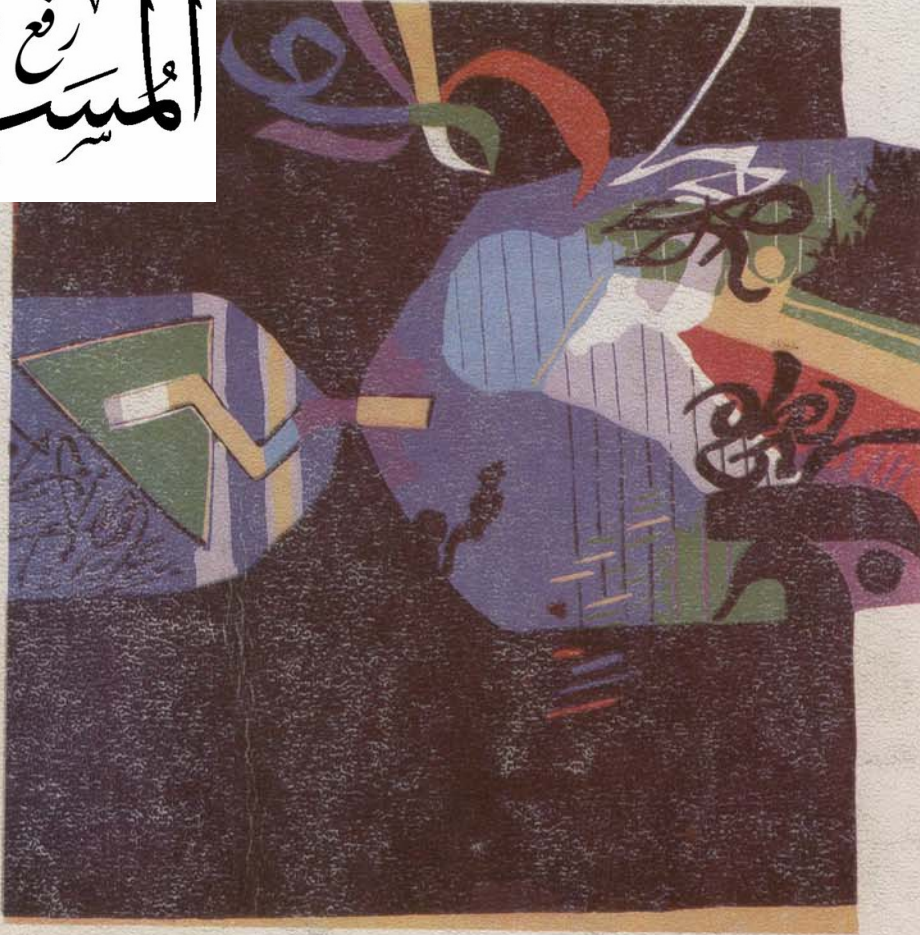


كلية آداب - بنين

شعر الزوميات

المجلة رُفِعَ هَمَلٌ
غفر الله له ولوالديه



نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفي ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

تحقيق

منير المدني
وفاء الأعصر

سيدة حامد
زينب القوصي

الجزء الأول

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار



المجلة رُفِعَ هَمَلٌ
غفر الله له ولوالديه

المجلة رقم ١٠٠

غفر الله له ولوالديه

2008-12-29

كلية آداب - بنين

مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الأول

تحقيق

منير لندفي

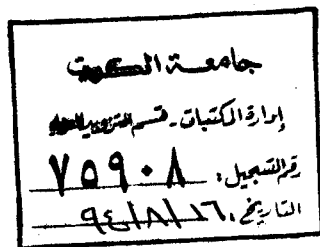
وفاء الأعصر

سيدة حامد

زينب القوصي

إشراف ومراجعة

الدكتور حنين نصار



الهيئة المصرية العامة للكتاب

كلمة التحقيق

ما نظن أحدا يمارى فى أن أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعروف بالمعري شاعر من نمط فريد . إنه الشاعر صاحب المذهب الفكرى المحدد .

حقاً عرفت العربية الشعراء المدافعين عن دين اعتنقوه ، مثل حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الأنصارى الذين ناصرُوا الإسلام ، وعبد الله بن الزبير وعمر بن العاص وأمية بن أبى الصلت الثقفى الذين عادوه .

وعرفت الشعراء الذين اعتنقوا مذاهب سياسية مثل الكميت ودعبل الخزاعى من الشيعة ، وعمران بن حطان وقطرى بن الفجاءة من الخوارج ، وعبيد الله بن قيس الرقيات من الزبيريين .

وعرفت الشعراء الذين التزموا بتيارات فكرية أو شدّوا بعدد من الأفكار مثل صالح بن عبد القدوس وأبى العتاهية . ولكنها لم تعرف مثيلاً للمعري .

لقد أصدر الرجل ديوان « سقط الزند » فجعل منه أحد كبار الشعراء ، أعجب بالمتنبى فسلك طريقه وبرز فيه .

ثم انعزلت به ظروفه وظروف حياته ومجتمعه فى بيته ، وأكبته على نفسه وقراءاته . فاعتنق مذهباً فكرياً محدداً ، التزم به فى حياته ، وعبر عنه فى « اللزوميات » فى جراحة نادرة ، جلبت عليه عداوة كثير من معاصريه ، واتهام كثير ممن بعدهم حتى فى دينه .

ولكنها خلصته من أسر المتنبي ، وبرزت به عن رفاقه من الشعراء . وحملت منه شاعراً فريداً .

حقاً كثيراً ما تهيمن الفكرة على الرجل ، وتتغلب على قدراته ، فيخفق في الوصول إلى النظرة الوجدانية إليها ، وكثيراً ما تسيطر عليه الصنعة اللفظية ، فتفقد حسه اللغوي الرهيف الذي امتاز به ، ولكن كثيراً ما يصل إلى الموازنة الرائعة بين المضمون الفكري والرؤية الوجدانية والصنعة اللغوية ، فيرقى إلى مستوى جعل من بعض الأدباء يجعلون منه شاعر العربية .

وقد اختلف المؤرخون في وصف مقدار اللزوميات فوصل بها ابن الجوزي في المنتظم في أخبار الأمم إلى عشرة مجلدات ، وذكر ابن الوردي في تنمة المختصر في أخبار البشر أنها خمسة مجلدات ، وأقل ما وصلت إليه مجلد واحد عند الذهبي في تاريخ الإسلام .

وصرح ابن خلكان أن اللزوميات تقع في خمسة أجزاء أو ما يقاربها وأعلن القفطي في إنباه الرواة أنه رأى الكتاب ، ومقداره أربعة أجزاء . وأقل ما وصل إليه ثلاثة أجزاء عند ياقوت الحموي في معجم الأدباء .

واختلفوا أيضاً في عدد الكراسات التي احتوى عليها الديوان ، فجاء العدد الأكبر عند ياقوت الذي جعله أربع مئة وعشرين كراسة ، والعدد الأدنى عند القفطي الذي جعله مئة وعشرين كراسة . ونخال أن صحة كلام القفطي أربع مئة ... فسقطت كلمة أربع .

وعلى أية حال فإن هذا الاختلاف الكبير لا يزعجنا كثيراً لأن الواضح أن كلا منهم كان يصف نسخة غير التي يصفها زميله . ولعل أدق الأقوال ما أحصى الأبيات في اللزوميات . وقد ذكر ياقوت أنها أحد عشر ألف بيت .

وقد دفع ما أثارته اللزوميات المعرى نفسه إلى أن يصدر الكتاب في إثراء عنها . فكان أول ما أصدر « راحلة اللزوم » . اتفق ذاكره على أنه شرح للزوميات ،

وذكر ياقوت أنه ثلاثة أجزاء ، واتفق كثيرون على أنه مئة كراسة . وقد حرف اسم هذا الكتاب في بعض المراجع إلى « راحة اللزوم » .

ثم أصدر « زجر النابح » في شرح اللزوميات والدفاع عنها . فقد عاب بعض الناس الذين وصفهم ياقوت بالجهال أبياتا من اللزوميات ، وشنعوا بها على المعري . فألح عليه أصدقاؤه أن يبين حقيقة الأمر . فكره أن يفعل . ولكنه اضطر إلى الاستجابة أخيراً . فأصدر هذا الكتاب في أربعين كراسة . ونستنبط من هذا الكلام أنه ليس شرحاً للزوميات كلها وإنما لأبيات أسوأ فهمها منها .

والتقط عائبو المعري أبياتاً أخرى — غير المذكورة في الزجر — حرفوا بعضها عن مواضعها ، وأساءوا فهم بعضها ، وطعنوا بها في الرجل . فاضطر إلى أن يصدر كتاباً آخر في ثلاثين كراسة سماه « نجر الزجر » — أي أصل الزجر — وضع فيه مراده .

ولم تفتر عناية الأدباء باللزوميات إلى العصر الحديث . فوجدنا خالد خطاب يختار منها ما وضعه في « ديوان شعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء » ، وأحمد نسيم وعبد الله المغيرة يختاران ما سجلاه في « الألزم من لزوم ما لا يلزم » . وشاركهم في الاختيار الأديب المعروف أمين الريحاني غير أنه خالفهم في المقصد ، لأنه أراد أن يضع مختاراته تحت أنظار قراء اللغة الإنجليزية ، فترجم مختاراته إليها ، ونشرها في نيويورك ولندن سنة ١٩٠٤ .

ولسنا في حاجة إلى القول بأن اللزوميات كانت أحد أسس — إن لم تكن الأساس الرئيسي — للدراسات الأدبية والنقدية والتاريخية التي أجراها المحدثون على شعر المعري ، في كتب مستقلة مثل تلك التي ألفها الدكتور طه حسين ، أو في كتب تشملها هو وغيره من شعراء العربية ، مثل كتب تاريخ الأدب العربي المعروفة .

كل ذلك جعل من اللزوميات واحداً من دواوين الشعر العربي الهامة .

وقد دفع ذلك الأدباء والناشرين إلى التنافس على طبعها . فصحبها أمين حسن حلوانى وطبعها فى المطبعة الحسينية على الحجر فى بمباى بالهند سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٦/٨٥ م) . وشرحها عزيز زند وعلق عليها وطبعها فى مطبعة المحروسة بالقاهرة سنة ١٨٩١ . وفى السنة نفسها طبعها مطبعة الجمالية بمصر . وفى سنة ١٩١٥ قامت هذه المطبعة بطبعها بعد أن عنى أمين عبد العزيز بتصحيحها وتفسير غريبها ومقابلتها على الطبعين الهندية والمصرية السابقتين . وفى سنة ١٩٣٠ طبعها مطبعة التوفيق الأدبية . وفى ١٩٥٩ حققها إبراهيم الإيبارى وشرحها وطبعها له وزارة الثقافة والإرشاد . وفى سنة ١٩٦١ طبعها دار صادر فى بيروت . هذا ما وقعنا عليه من طبعات ، ولا نشك أن هناك طبعات أخرى فى العالم العربى غابت عنا .

وتنتشر مخطوطات اللزوميات فى كثير من المكتبات ، فى هولندا والاتحاد السوفيتى وانجلترا وتركيا . وتقتنى دار الكتب المصرية وحدها عشر نسخ ، ثلاث منها فى الرصيد العام تحت أرقام ٤٩١ ، ١٢٧٦ ، ٢٣٤٦ أدب ، وأربع فى التيمورية تحت أرقام ٧٢ ، ٣٩١ ، ٥٦٠ ، ٨٢٨ شعر ، واثنان فى مكتبة طلعت تحت رقم ٤٨١ ، ٤٨٥١ أدب وواحدة فى الزكية تحت رقم ٢٥٨ .

والغريب أنها — عدا التى اخترناها — متأخرة النسخ ، فاقدة لكل قيمة ، كتبت أقدمها سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م أى قبل طبعة الهند بعشر سنوات .

وقد اخترنا للتحقيق النسخة التى تحت رقم ٢٣٤٦ أدب . وقد كتبها من يدعى عبد الواحد بن عبد الرفيع ، لمكتبة الأمير الأجل المرتضى أبى زكريا بن الشيخ المعظم أبى محمد بن الشيخ المعظم أبى حفص . وفرغ منها فى أواسط شهر صفر سنة ٦٣٩ هـ / آخر أغسطس ١٢٤١ م . ثم قابلها على أصلها حسب طاقته .

ومتلىء النسخة بالشروح القيمة التى تدل على قدرة صاحبها اللغوية الفائقة ، غير أننا لم نجد سبيلا إلى معرفته . كذلك تكشف النسخة عن قدرة كبيرة تمتع بها الناسخ فى يقظة التتبع ، ودقة الضبط ، وجمال الخط . قد تؤدى طريقته فى تدوين

التعليقات في الهوامش وبين أبيات الشعر وفوق الكلمات ، وفي أعلى الصفحات وأسفلها ، إلى شيء من الخطأ والخلط وعسر القراءة ، ولكن ذلك لا يغض من دقته . كل ذلك دفعنا إلى اتخاذ هذه النسخة أما للتحقيق ، والتزامها ما صحت عبارتها ، والمحرص على إيراد كل شروحيها ولو تكررت ، وإفرادها عن تعليقات التحقيق ، وتمييزها بالحرف (هـ) . ودفعنا أيضًا إلى إهمال مخطوطات دار الكتب ، وإن كنا قابلنا أحيانًا على مخطوطة مكتبة قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، تلك النسخة التي تماثل مخطوطات دار الكتب حداثة وتفاهة ، وإنما فعلنا ذلك لنكشف عن عدم أهميتها ، وأن المقابلة بها كانت تثقل النص بتعليقات لا طائل وراءها وأعطيناها رمز (م) .

ونترك الموازنة بين عملنا والطبعات السابقة إلى القارئ نفسه ، فهو الحكم العدل . أما نحن فلا نريد فخراً ولا تزيّداً ، وإنما سعيًا إلى المشاركة في خدمة تراثنا العظيم بإخضاع نص رأينا أنه قيم لمنهج في التحقيق نرجو أن يكون علميًا سليمًا يرضى عنه أصحاب المناهج القويمة في التحقيق .



نود أن ننبه إلى أن أرقام التعليقات ليست سلسلة ابتداء من شعر اللزوميات وإنما هي أرقام الأبيات التي نعلق عليها .

حسين نصار

مكتبة
الشيخ
محمّد بن
عبد الوهّاب

مكتبة
الشيخ
محمّد بن
عبد الوهّاب
الرياض
١٤٢٧

كتاب
لزوميات
الاستاذ الى العلماء
احمد بن عبد بن
التقوي المغربي
الصفحة
المجلد
هـ
ت

من كتب الفقير
عبد السلام
المولحي

٢٣٤٦



١٩١٤ / ١٠٨٧

الصفحة الأولى من مخطوط شرح لزوميات أبي العلاء المحفوظة بدار الكتب
المصرية برقم ٢٣٤٦ أدب .

مكتبة
الشيخ
محمّد بن
عبد الوهّاب

مكتبة
الشيخ
محمّد بن
عبد الوهّاب
الرياض
١٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الجمل أحمد بن عبد الله بن سليمان الصيرفي

المجتمعين وإتمام السنة لا يشغل كيف هو

كان من سواد الأئمة أبي إسحاق الأصبهاني توفيت بها صفة والكعبة وروى عنها
عن الكعبة والمنبسط ولا أنبسطا كالصفيحة والحدود والحدود من السبعين ومنها ما هو
الله الذي توفى عن الصفيحة ووضع المنبسط كالصفيحة والكعبة توفى عن السبعين
الضاحلين وتوفى عن الله تعالى الذي توفى عن السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
هـ لا توفى عن الله تعالى الذي توفى عن السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
لم يأنفوق هـ ثم يشاركه في الصفيحة والحدود والحدود من السبعين
والحدود من السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
قوله في من السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
أن السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
أن مع ما في الكتاب إلى فليكن السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
خمسة الحروف وبسبب الحركات فالألف والهمزة والياء
والواو والالف والهمزة والياء والالف والهمزة والياء
وهو يكون من السبعين بالآل والأول واشتبهت بها ذوات
وهاء الوقف وهاء الضم والالف والهمزة والياء
وهاء الوقف وهاء الضم والالف والهمزة والياء
فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاهد فوض والرواية لا تزال يكون آخر حرف في الشعر
المقتيد ولا يسكن هذا القياس في رأى المتقدمين ويكون بينه وبين اقتضاء البيت
حرف أو حرفان وذلك في الشعر المطلق والذي بين روية وبين اقتضاء وزن حرف واحد
فإنما تجزى بعد روية الصلة لا غير وهي تكون أحد أربعة أحرف ويكون الآخر ألف والالف

والياء والهاء

الورقة الأولى من المخطوط

مكتبة
الشيخ
محمود

مكتبة
الشيخ
محمود
الشيخ
محمود

بِقِ
الْمَنَزَّةُ الْمُضْمُومَةُ

فَالضَّعِيفُ

العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التتويحي الضري
 دهن الحسين بن المصطفى المعنوية مع الباء والطول الثالث

هذه المحسمين. في المزة المضمومة مع الباء والطول الثالث

[illegible]

نَكَمَ اَوْ سَالَ الْبَنِي بَعْدَ مَوْتِهِ وَهَؤُلَاءِ اَهْلُ الزَّمَانِ هَبَا
 يَحْتَرِزُ نَافِلَةَ الْحَجَّةِ اَنْ يَخْلِبَ الْبَنِي فَوَقَفَ فِي الْفَلَاحِ غَرَبًا
 وَهَلْ لَهَا التَّغَرُّبُ مَكَانَ تَرْبٍ مِنَ النَّاسِ اِلَّا فِي رِجَالِ الْخَلَا
 حِ اِلَّا يَطْلُو الْبَرَجَ حَقًّا لَمْ يَمُوتْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَيْنٌ قَبْلًا
 فَالَّذِي اَلْفَلَكُ دُونَ وَفِيهَا جَابَتْ وَكَرَّ جُوزُ وَجَبَتْ
 تَمَرُّخُ لَمَّا رَأَتْ اَنْ جَرَتْ لَهَا وَاجِبَتْ يَسْتَحْسِنُهَا وَلَبَّيْ
 تَقَالُدَتْ وَتَوَسَّعَتْ كَمَا الْبَنِي فَخَالَتْ اِلَى السَّجْدِ الْخَبِيرِ

ظهر ص (١١) وعلى هامشها الشروح .

مكتبة
الشيخ
محمود
المرغيني

مكتبة
الشيخ
محمود
المرغيني

بكتفى الزيد ويشفى والد ابوه وهازم زوالة حمله ولد
 عظم ويحسن ثبتي منها علكل

وقال في

ان حله بالاسم يتبع شرفا انك حاشد ما في كنهه جود
 بما اني مجرأك الدنيا وساكها شربن جود طير العقب مجود
 وان تحب شرفهم فوان ثقا وان هجت فلان الليل مجود

في الدال المعنوية مع
 حش ما قال لا يتبع ما في مجودا ولا انشد ولا خود

وقال في

نبت الحيا في القبر ساد في مجودا واليدك مكيود
 لو تحب العز اخبرني ما نعل ولا كوكب ولا نهر مرصود

وقال في

اودوا الي الله ما اذ ويحرم ما شي يغد ولا اود ولا اود
 يارب هلا ما العبران طعن يزود ان فلي منك مزود
 اودوا لي عواضيلوا ما اذ به منج وادع مع

وقال في

التعب يوجد ان لا له كبرن لانه يسكون ابا مقفود
 وقد نبت علك اغناضنا لاجه وكرها وكان العز مخفود
 وان تغد بهو بالي للبتار مكرمة طينة تصعير العز مقفود

وقال في

اشنان كسجود اعلى خطو ولا اشربا في تلك مجود

وقال ايضا في

ان العز لعز حش طلبة العز ومضير التركيب مجود

إذا انشيت الشجاعت جنتهم بالكرام عروا البصر أو مسكوا
 كائنات الأرواحها السهل والجلد

الدال المعنوية مع الجيم وواو الرذ

لو تلجذ الجيم أهل الأبر عارضة منهم حالوا انك مجود
 لا تذهب الوحد في انناز وجيم باره فلك في العز مجود

وقال

مع الحاء وواو الرذ

ان كسجذ انا كلالدي الى فديكم كحزة قد شطفت في مجود
 الدال المعنوية مع الضاد وواو الرذ

نبار والعيش لا تطير معرفة اي المطا في هلا العز مجود
 وانتم اخضر من نبت الزمان ساو كل روع انا ما هاج مجود

الدال المعنوية مع القمه وواو الرذ

طوق لمؤودة في حال مولد عا طالع ايلت انا انا الفط مؤود
 والتاسر كالا بك مجود لاجد الى النوبتر وتطير هو مجود
 كاست وموقعه عجز ما جبر و العاضا الفطع مجود

الدال المعنوية مع العالج وواو الرذ

ويجذ الطائر اللوي على قمر لا طير بهري العقب مجود
 والمز تقطيه اني عر منبقة سنب من الله والمزبة العود
 لا يكل القيل العز سا برين ولا يان شمخنا ومورفود

الدال المعنوية مع الجيم وواو الرذ

ما صنع الزان بالبحان بعبقها وانما هو علكوب جلود

الدال المعنوية مع الجيم وواو الرذ

والشيخ ليس من بلعد انفسنا العز وولم يجر لجد

البحر في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة

البحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة

البحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة

البحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة
 والبحيرة في البحر والبحيرة في البحيرة

وجه ص (٤٨) وقد تداخلت الشروح في المتن كسائر المخطوط .

مكتبة
الشيخ
محمود
المرغيني

مكتبة
الشيخ
محمود
المرغيني

آيَاتُ الْمَكْنُورَةِ

يَا أَيُّهَا الْمَكْنُورَةُ مَعَ الْهَاءِ

أَجَادِرُ عَالِيَهُ وَأَخَافُ مِنْهُ الْخَلْقُ النَّاسُ بَلَدُهُ بَلَدِي

لَا يَسْنُ نَزْلُ الْعِلْمِ تَوَدُّ بَلَدِي

السَّائِكَةُ

أَيُّهَا السَّائِكَةُ مَعَ الْزَايِ

قَالَ أَبُو الْغَلَاءِ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُنْتُ أَكُونُ بِلَدِي أَوْ مَيِّتٌ كُنْتُ

وَمِنْ لَيْسَ لِي مَا كَانَتْ قَدِيمًا

الْبَاءُ

وَقَالَ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُنْتُ أَكُونُ بِلَدِي أَوْ مَيِّتٌ كُنْتُ

أَنَّهُ لَمْ يَلَيْسَ بِهِ مَوْقِفٌ لَرَشْدٍ وَلَا جَهْلٌ جَرِي

وَجَدْتُ سَبِيلَهُ الْأَرْضُ مِنْ سَوَاءٍ لَدَا أَوَّلَ حَبْزٍ مِنْ بِلَدِي وَفَنَاءِ بِلَدِي

مَعَا السَّائِكَةُ النَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ قَدِيمٍ مِنْ بِلَدِي النَّاسُ جَرِي

وَمِنْ جَرِي مَعَا السَّائِكَةُ وَفَنَاءِ بِلَدِي النَّاسُ جَرِي

وَقَالَ

تَوَلَّى تَأْخِيضًا لَا يَلِي أَفْهَمَ أَدَامًا بَلَدٌ وَلَا تَعَالَى

تَعَالَى الْقَوْمُ فِي الْمَلِكِ الْمَعَالِي وَبِلَدِي كَلَامُ تَعَالَى

وَقَالَ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُنْتُ أَكُونُ بِلَدِي أَوْ مَيِّتٌ كُنْتُ

إِنْ رَجَلَ النَّاسُ وَرَأَوْهُ لَمْ يَكُنْ فَعَلِمَ يَوْمَئِذٍ إِلَى

قَبْلَ الْوَدُوعِ

بِمَنْدَ اللَّهِ يَسْلُفُنُ الشُّعْبُ فِي الْحَقِّ وَفِي الْمُسْتَعْرِفِ عَنِ اللَّهِ عَنَهُ وَالْحَقُّ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَى اللَّهِ حُلٌّ مَبْدَأُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كُنْتُ لِحُزْنِهِ مَوْلَا مَا أَجْمَرَ الْأَجَلَ عَالَمًا لِحُزْنِهِ الْأَجَلَ عَالَمًا لِحُزْنِهِ الْأَجَلَ عَالَمًا

نَزَلَ الشَّيْخُ الْعَلَمُ الْجَاهِدَ الْمَشْرِقَ وَالْمَشْرِقَ الشَّيْخُ الْعَلَمُ الْجَاهِدَ الْمَشْرِقَ وَالْمَشْرِقَ الشَّيْخُ الْعَلَمُ

وَنَشَأَ لِنَعَابِهِمْ عَالَمًا لِحُزْنِهِ الْعَالَمُ لِحُزْنِهِ الْعَالَمُ لِحُزْنِهِ الْعَالَمُ لِحُزْنِهِ الْعَالَمُ

فَوَيْلٌ لِمَنْ فِي السَّحَابِ مِنَ الدُّوَيْبِ عَلَى مَا أَمْرًا بِهِ وَفِي السَّحَابِ مِنَ الدُّوَيْبِ عَلَى مَا أَمْرًا بِهِ

بُيُوتُ الْبَطْنِ وَبُيُوتُ الْبَطْنِ عَلَى مَا أَمْرًا بِهِ وَفِي السَّحَابِ مِنَ الدُّوَيْبِ عَلَى مَا أَمْرًا بِهِ

الورقة الأخيرة من المخطوط

مكتبة
الشيخ
محمود
البربري

مكتبة
الشيخ
محمود
البربري

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير ، رهن المحبسين ، وإنما قال بقضاء لا يشعر كيف هو :

كان من سوائف الأفضية أنى أنشأت أبنية أوزان ، توخيت فيها صدق الكلمة ، ونزعتها عن الكذب والميظ ، ولا أزعمها كالسُّمُط المتخذ ، وأرجو أن لا تُحسب من السُّمُط^(١) . فمنها ما هو تمجيد لله الذى شرف عن التمجيد ، ووضع المنن فى كل جيد ، وبعضها تذكير للناسين ، وتنبيه للرقدة الغافلين ، وتحذير من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأول ، واستجيبَتْ فيها دعوة جرول^(٢) إذ قال لأمه :

جزاك الله شراً من عجز ولقاك العقوق من البنينا^(٣)

فهى لا تسمح لهم بالحقوق وهم يُبَاكِرونها بالعقوق .

وإنما وصفتُ أشياء من العظة ، وأفانين على حسب ما تسمح به الغريزة ، فإن جاوزتُ المشترط إلى سواه ، فإن الذى جاوزتُ إليه قول عرّى من المين . وجمعتُ ذلك كله فى كتاب لقبتُه « لزوم ما لا يلزم » ومعنى هذا اللقب أن القافية تلزم لها لوازم

الحواشى

- ١ - الأجر المبنى بعضه فوق بعض .
- ٢ - جرول : هو الخطيئة العيسى الشاعر المهجاء .

التعليقات

(٣) ديوان الخطيئة - طبع مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٨/١٩٥٨ - ص ٢٧٧ وانظر ٢٧٨

لا يفتقر إليها حشو البيت ، ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية خمسة أحرف ، وست حركات .
فالأحرف : الروى ، والرّدف ، والتأسيس ، والوصل ، والخروج .

فأما الروى : فأثبت حروف البيت وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حروف المعجم وقع إلا حروفاً تضعف ولا تثبت ، كألف الترتّم ، وواوه ، وبيائه وهاء الوقف ، وهآت التأنيث إذا كان ما قبلها متحرّكاً ، والألف التى تلحق علماً للتثنية فى مثل : ضرباً وذهباً ، والواو التى تدل على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال : ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف . فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذّ مرفوض^(٤) .

والروى له ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشعر المقيد ، ولا ينكسر هذا القياس فى رأى المتقدمين ، ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف أو حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق .

والذى بين رويّه وبين انقضاء وزنه حرف واحد ، فإنما تجيء بعد رويّه الصّلة
لا غير ، وهى تكون أحد أربعة أحرف . وتكون الأحرف : الواو والألف/ والياء
والهاء .

وأما الذى يقع بعد رويّه حرفان فهو ما تحرّك هاء وصله فلزمها الخروج ، كقوله :
فى ليلة لا نرى بها أحداً يحكى علينا إلا كواكبها
فالباء هى الروى ، والهاء وصل ، والألف خروج .

وأما التأسيس فألف بينها وبين حرف الروى حرف يسمى « الدخيل » ، ولا تلزم إعادته كما تلزم إعادة الروى والتأسيس ، كقول القائل :

(٤) مرفوض : ساقطة من (م) .

ألا ياديَارَ الحى بالأخضرِ اسلمى وليس على الأيام والدهرِ سالمٌ^(٥)

فألف سالم تأسيس ، واللام دخيل ، والميم روى .

وألف التأسيس على ضربين . أحدهما أن تكون هى والروى من نفس الكلمة كألف عالم ومالك ، أو يكون الروى ضميرا متصلا فيجرى مجرى حرف الكلمة الأصلية كالكاف فى دارك وغلأمك . والآخر أن تكون الألف من كلمة والروى من كلمة أخرى . فإذا اختلف الروى والتأسيس وكانا^(٦) من كلمتين ، فإن الثانية التى فيها الروى لا تخلو من أحد أمرين :

إما أن تكون مضمراً منفصلاً مثل : هما وهو وهى ، وإما أن تكون مبنية من ضمير متصل وحرفٍ .

فالأول كقول زهير :

فأينَ الذين يحضرونَ جفانه إذا وُضعتْ ألقوا عليها المراسيا^(٧)

ثم قال :

رأيتهم لم يدفعوا بنفوسهم منيته لما رأوا أنها هيا^(٨)

فألف « أنها » تأسيس ، والهاء من « هى » دخيل ، والياء روى . والثانى كقول زهير أيضا :

بدا لى أن الله حقُّ فزادنى إلى الحقِّ تقوى الله ما قد بدا ليا^(٩)

وفى القصيدة جائيا وناجيا^(١٠) .

(٥) الأخضر : منزل قرب تبوك بينه وبين وادى القرى ، نزله الرسول صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك .

(٦) م : فكانا .

(٧) شرح ديوانه ٢٩٠ : وأين ... إذا قدمت .

(٨) شرح الديوان : لم يشركوا .

(٩) شرح الديوان : ٢٨٧ .

(١٠) شرح الديوان ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

وإذا كان التأسيس منفصلاً جاز أن يُجعل لغواً . فلو بُنيت قصيدة قوافيها معطياً ومُولياً ثم جاء فيها بدالياً ، لكان ذلك عند أهل العلم جائزاً ، وذلك قليل في الاستعمال . وكذلك لو بُنيت أخرى قوافيها مُنعياً ومُكرماً لجاز أن يجيء فيها كما هما ، على أن تُجعل الألف في « كما » لغواً .

فإذا كانت الألف في كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدّم ذكره ، فإنها لا تُجعل تأسيساً كما قال العجاج^(١١) .

فَهْنُ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

فألف « إذا » ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مُضمرّة ولا فيها حرف إضمار . فهذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع في حُكم الغريزة أن تكون الألف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل : شَمٌ وَطِرٌ .

ومن الأبيات الموضوعات للمعاني :

أَقُولُ لَعَبْدَ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

٢ ظ فهذا الْفَرْقُ قَوْلُهُ « وهاشم » / وَهُوَ يَرِيدُ : وَهَى مِنَ الْوَهَى ، وَ شَمٌ مِنْ شَيْمِ الْبَرَقِ عَنْ قَوْلِهِ : « وهاشم » . إذا كان هاشم اسماً رجلاً .

فلو جاءت بعد ذلك الخضارم والأكارم ودائم ونحوها لكان عندى غير قبيح . ويُقويه أَنَّ شَيْنَ شِمٍ مكسورة ، والغالب على أَلِفَاتِ التأسيس أن يكون ما بعدها مكسوراً . فَقَدْ أَلِفَ فِيهَا هَذَا النَّوعُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ لَا زِمٌ . وَقَلَّ مَا تَوَجَّدَ قَصِيدَةُ مُؤَسَّسَةٌ يَكُونُ مَا بَعْدَ تَأْسِيسِهَا مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَدْ بُنِيَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ مِثْلَ قَوْلِكَ : رَأَاهَا وَأَتَاهَا . كما قال :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً لَنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَبْدُو سَنَاهُمَا

(١١) ديوانه - تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي - دمشق - ٢٤/٢
(بِرَبْضِ الْأَرْضِ وَحَقِيقِ أَعْوَجَا عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا)

ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القرى^(١٢) أن يلزموا فيها المضمير إلا أن يشدَّ شيء فيجىء على غير الإضمار، أو تكون القصيدة المؤسسة التي بعد تأسيسها فتحة مبنية على كافٍ إضمار، مثل أن تُبنى على أصابك وأشابك ونحو ذلك .

والتأسيس له ثلاثة منازل :

فالأول : أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك في الشعر المقيد ،

كقوله :

نَهْنَه دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الْحَدَثَانِ عَاجِزٌ^(١٤) .

والثاني : أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف ، وذلك في

الشعر المطلق الذي لا يلزمه خروج ، كقوله :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ^(١٥)

فألف سالم : تأسيس ، واللام دخيل ، والميم روى ، والواو التي بعد الميم وصل .

والثالث : أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرف ، وذلك

في الشعر الذي يلزمه الخروج ، كقوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرُّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُوَافِقُهَا^(١٦)

وأما الردف فألف أو واو أو ياء ساكنتان تكونان^(١٧) قبل الروى ولا حاجز بينهما

وبينه .

فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وأما الواو والياء فيجوز أن تختلف

حركات ما قبلها وهما في ذلك ردفان .

١٢ - القرى : المثال .

(١٤) البيت غير منسوب باللسان (نهنه) : إن من يغتر ...

(١٥) اللسان (سلم) وأ ريفه ، ونسبه إلى عبداقه بن عمر .

(١٦) البيت من الشواهد النحوية ، وهو لأمية بن أبي الصلت الثقفى الشاعر الجاهلى المعروف انظر

ديوانه - مطبعة العاني بهقداد ١٨٧٥ - ص ٢٤٠ وموضع الشاهد يوافقها حيث جاء خبراً ليوشك

مجرداً من أن وهو قليل .

(١٧) تكونان : ساقطة من (م) .

وللردف ثلاث منازل : إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك في الشعر المقيّد ، كقول طرفة^(١٨) :

وجامِل خَوْعٍ من نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالْمَنِيعُ^(١٩)

فالياء في « المنيع » ردْفٌ وكذلك الواو في قولِ الرَّاجِزِ^(٢٠) :

هل تعرف الدَّارَ بأَعْلَى ذِي الْقُورِ؟

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

فالواو في قور ومكفور ردْف ، وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف واحد . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو والفتحة في الشعر المقيّد . فالواو كقول الرَّاجِزِ :

مَالِكَ لَا تَنْبَحْ يَا كُلْبَ الدَّوْمِ

بَعْدَ هُدُوءِ الْحَيِّ أَصْوَاتِ الْقَوْمِ

قَدْ كُنْتُ نَبَاحًا فَمَالِكَ الْيَوْمِ

^٣ والياء كقول الآخر /:

يَمْنَعُهَا شَيْخٌ بِخَدَّيْهِ الشَّيْبُ لَا يَحْذَرُ الرِّيبَ إِذَا خِيفَ الرِّيبُ

والألف في المقيّد كقوله :

مَا هَاجَ حَسَانَ رُسُومِ الْمَقَامِ

وَمَظْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وإما أن يكون بين الردف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك في الشعر المطلق الذي لا خروج له ، كقوله :

[الوافر]

١٩ - خوع : نقص . ويروى : خوف ، ومعناه نقص . والنيب ، جمع ناب ، هي المسنة من الإبل ، ويروى : من نبته ، ومعناه من نسله . الجامل : القطيع من الإبل . المعلى : قدح . المنيع : قدح بلا نصيب .

(١٨) ديوان طرفة ١٧٦ تحقيق علي الجندي .

(٢٠) الرجز باللسان (قور) منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدي

تَقُوهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَ^(٢١)
وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها :
وَمَشِيَهُنَّ بِالْحُبَيْبِ مَوْرُ كَمَا تَهَادَى الْفَتِيَاتُ الزُّورُ^(٢٢)

وكقوله في الألف :

أَقِلُّ اللُّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا^(٢٣)

وكقوله في الياء المكسور ما قبلها :

بَضْبَضْنَ بِالْأَذْنَابِ إِذْ حُدِينَا^(٢٤)

وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها :

أَيَا سَحَابُ طَرَّقِي بِخَيْرٍ

وإما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف ، وذلك في الشعر الذي له
خروج ، ولا بد قبل خروجه من الهاء المتحركة^(٢٥) كقول كثير :
فَلَمْ تُبْدِ لِي يَأْسًا فَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَلَمْ تُبْدِ لِي جُودًا فَيَنْفَعْ جُودُهَا^(٢٦)

ويجوز أن يكون الرَّدْف والروى من كلمة واحدة ، ويجوز أن يكونا من
كلمتين ، لا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الأشياء . فكونها من كلمة واحدة
كقول الراجز :

٢١ - الجدود : البخت .

٢٢ - مور : التموج والتبختر .

(٢٢) أورد اللسان البيت في (زور) : ومشيهن بالكتيب .. كما أورده في (مور) ، والحبيب : مصغر الحب وهو الغامض من الأرض . والزور : للواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو الذي يزورك .

(٢٣) هذا الشطر لجرير وهو من الشواهد النحوية المعروفة . وعجزه : « وقولى إن أصبت لقد أصابا » .
انظر شرح ديوانه ص ٦٤ . مطبعة الصاوي .

(٢٤) اللسان : (بص) الميداني ٩١/١ . « بَضْبَضْنَ إِذْ حُدِينِ بِالْأَذْنَابِ » ، مثل في فرار الجبان وخضوعه .

(٢٥) المتحركة : ساقطة من م .

(٢٦) ديوانه ٢٠٢ : فلم تبدي لي جوداً ..

إن القبور تُنكِحُ الأيامي
وتُثَكِّلُ الأصاغرَ اليتامي
والمرءُ لا يبقى له سُلامى^(٢٧)

فالألف الأولى في الأيامي واليتامي والسُلامى رِدف ، والميم روى ، والألف الثانية التى هى فى اللفظ ألف ، وبعض الكتاب يُصَوِّرها ياء تكون فى هذا الشعر وَصْلاً ، ويجوز أن تجيء معها بمثل قولك : «إذا ما» «وعلى ما» فيكون الرِدف والروى من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها سَلاماً وغَلاماً فتكون ألف الوصل بدلاً من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية .

قال بشر بن أبى خازم :^(٢٨)

فَسَعِدًا فَسَائِلُهُمُ وَالرَّبَّابَا وَسَائِلُ هَوَايَ عَنَّا إِذَا مَا
لَقِينَاهُمْ كَيْفَ نُعْلِيهِمْ بَوَاتِرَ يَفْرِينُ بِيضًا وَهَامَا

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجيء بقافية على قولك : يادو أى يَحْتَلُّ ، وتكون الهمزة مُخَفَّفَةً لتكون رِدفًا . ثم تقول : ألا دُوا ، تريد دُوا مِن الدُّيَّة ، ثم يجوز مع ذلك : يعاد من العيادة على أن تلحقه واو الترنم .

والوصل يكون واوا أو ياء أو ألفا أو هاء . فالياء والواو والألف لهن منزلة واحدة يَكُنَّ فى آخر البيت وطال ما حُذِفْنَ فى الوقف ، فالواو كقول الشاعر :
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ هُوَ سَارِبُ^(٢٩)
والياء كقوله :

إِذَا قُلْتُ يَا قَدْ حَلَّ دَيْنِي قَضَيْتَنِي أَمَانِي عِنْدَ الزَاهِرَاتِ الْعَوَاتِمِ^(٣٠)

٢٧ - سلامى : هى عظام الأيدى .

٣٠ - الزاهرات : النجوم .

(٢٨) ديوان بشر بن أبى خازم ١٨٨ : وكعباً فسائلهم .

(٢٩) مسرب الفعل : إذا توجَّه للمرعى ، ونسب اللسان (سرب) البيت الى الأخنس بن شهاب التغلبي

والألف كقول لبید: (٣١)

ظ

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَا فَهَمَّ وَحُجُورِهِمْ وَلِيدَا وَسَمَوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا
والهاء إذا كانت ساكنة فمَنْزِلَتُهَا كَمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ: (٣٢)
لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرَوَّى بِكَفِّهِ غِرَارِ سِنَانٍ دَيْلَمِيٍّ وَعَامِلُهُ
فالهاء وصل ، وإذا كان الوصل متحركاً فبينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن
وهو الذي يُسمى الخروج يكون واواً أو ياءاً أو ألفاً .

فالواو كقول الشاعر :

يَنْزُو عَلَيْهَا بِحَزَجٍ لَقَحَتْ مِنْهُ وَشَرُّ الْخَلْقِ بِحَزَجِهِ (٣٣)
والياء كقول أبي النجم :

فَانْقَضَ مِثْلَ النَّجْمِ مِنْ سَمَائِهِ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي ظُلُمَائِهِ
والألف كقول عدي :

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَتْيَانِ فِي غَيْرِ الْآيِ يَمَامٍ يَدْرُونَ مَا عَوَاقِبُهَا (٣٤)
ولا يكون الخروج آخر حرف في البيت .

فهذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلة ، للروى ثلاث ، وللتأسيس ثلاث ،
وللردف ثلاث ، وللوصل اثنتان ، وللخروج واحدة .

فإذا جاء بيتٌ مؤسَّسٌ وبيتٌ غيرُ مؤسَّسٍ ، فذلك عيبٌ يزعمون أنه يُسمى
السَّناد (٣٥) وهو قليل .

وقد زعموا أن العجاج (٣٦) قال :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ثَمَّ اسْلَمَى

بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمْسَمٍ

٣٣ - بحزج : القصير العظيم البطن .

(٣١) شرح ديوان لبید ٤٣ ط الكويت ١٩٦٢ .

(٣٢) شرح ديوان جرير - طبع دار المعارف بمصر ١٩٧١ - ١ : ٩٦٨ : جناح سنان .

(٣٤) ديوانه - وزارة الثقافة والإرشاد بالعراق ١٩٦٥ - ص ٤٥ : كالفتيان في غبن .

(٣٥) يسمى : ساقطة من (م) .

(٣٦) ديوان العجاج ١ : ٤٤٢ .

وقال فيها :

فَخِنْدِفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

ورَوَوْا أَنَّ رُؤْبَةَ كَانَ يَعِيبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَبِيهِ . وَحَكَى يُونُسُ أَنَّ الْعَجَّاجَ كَانَ يَهْمُزُ الْعَالَمَ ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَا سَنَادَ فِي الْبَيْتِ . وَيَحْسُنُ مِنَ السَّنَادِ الَّذِي يَجِيءُ فِي الْمَطْلُوقِ الْمُؤَسَّسُ أَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ الدَّخِيلِ فَتَحَةً لِأَنَّهُ يَقْرُبُ بِذَلِكَ مِنَ الْمَجْرَدِ وَالْمَجْرَدُ الَّذِي لَا يَلْزَمُهُ إِلَّا الرَّوِيُّ ، وَالْوَصْلُ إِذَا كَانَ مُطْلَقًا ، وَالرَّوْيُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ مُقَيَّدًا وَفِي مَجِيءِ الْفَتْحَةِ بَعْدَ التَّاسِيسِ مَا يَخْرِجُ السَّامِعَ عَنِ الْعَادَةِ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أُسِّسَ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ أَلْفِهِ كَسْرَةٌ كَحَامِلٍ وَرَاسِمٍ ، وَفِي قَصِيدَةِ الْعَجَّاجِ :

مُكْرَمٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

فَإِنْ رَوَى بِكَسْرِ التَّاءِ فَهُوَ أَشْنَعُ ، وَإِنْ رَوَى بِفَتْحِهَا فَهُوَ أَسْهَلُ وَإِنْ هُمَزَ فَقَدْ

خَرَجَ مِنْ عِلَّةِ السَّنَادِ .

وَإِذَا جَاءَ بَيْتٌ (٣٧) بِرَدْفٍ وَبَيْتٌ لَا رِدْفَ فِيهِ فَذَلِكَ سَنَادٌ أَيْضًا ، مِثْلُ أَنْ يَجِيءَ

الصَّرْفُ مَعَ الطَّوْفِ ، وَالْقِيلُ مَعَ الْقَوْلِ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْحَطِيبَةَ قَالَتْ :

إِلَى الرُّومِ وَالْأَحْبُوشِ حَتَّى تَنَاقَلَا بِأَيْدِيهِمَا مَالَ الْمَرَازِبَةِ الْغُلْفِ (٣٨)

وَبِالطَّوْفِ نَالَا خَيْرَ مَا نَالَهُ الْفَتَى وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا بِالتَّقَلُّبِ وَالطَّوْفِ (٣٩)

فَجَاءَ بِالطَّوْفِ مَعَ الْغُلْفِ وَالْعَرْفِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا فِي الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا

فَتْحَةً أَوْ الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً أَيْضًا . فَإِذَا انضَمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ

كَمَلَّ فِيهِمَا اللَّيْنُ . وَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَجِئُوا بِهِمَا / مَعَ الْحُرُوفِ الْمَصْمُومَةِ مِثْلُ أَنْ يَجِئُوا بِعَوْدٍ

مَعَ جُنْدٍ وَزَنْدٍ ، أَوْ بِعَيْرٍ مَعَ سِتْرٍ وَفِثْرٍ ، فَأَمَّا الْأَبْيَاتُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الْكَاهِنَةِ الَّتِي لَهَا

حَدِيثٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، أَعْنَى قَوْلَهَا :

إِنِّي رَأَيْتُ غَمَامَةً بَرَقَتْ بَيْضَاءَ بَيْنَ حَنَايِمِ الْقَطْرِ

وَزَنْنَتْهُ شَرْفًا لِسَاحِبِهِ مَا كُلُّ قَادِحٍ زَنْدِهِ يَوْرَى

(٣٧) م : بَيْت .

(٣٨) دِيْوَانُ الْحَطِيبَةِ ٣٢٠ : يَبْعُهَا مَال .

(٣٩) دِيْوَانُهُ :

فَبِالطَّرْفِ نَالَا خَيْرَ مَا أَصْبَحَا بِهِ وَمَا الْمَالُ إِلَّا بِالتَّقَلُّبِ وَالطَّرْفِ

فإن الواو قَوِيَتْ لأنَّ بعد الرَّاءِ ياءٌ أصليةٌ يجوزُ أن تُجْعَلَ رَوِيًّا . ولا يمتنعُ أن تكونَ لغةُ الكاهنةِ الهمزُ على لغةٍ من قال : مُوسَى . فَهَمْزُ الواوِ لمجاورةِ الضَّمَّةِ كما يهَمْزُها إذا كانت الضَّمَّةُ فيها موجودةً . وقد يجوزُ أن تكونَ من بابِ السَّنَادِ . فإن صَحَّ فهو أشنعُ ما يكونُ .

وإذا اختلفَ الرَّوِيُّ فكان مرةً دَالَا ومرةً ذَالَا أو سِينَا وشِينَا أو نحو ذلك من الحروفِ المتقاربةِ فهو الذي يُسَمَّى الإِكْفَاءَ . قال الراجز :

قَد عَلِمْتَ بِيضُ يَمْسَنَ مَيْسَا
أَلَّا أَزَالَ قُفَّةَ وَرَيْشَا
حَتَّى قَتَلْتُ بِالْكَرِيمِ جَيْشَا

وأما الوصلُ فإذا اختلفَ فكان مرةً وَاوًا ومرةً ياءً فذلك الإِقْوَاءُ .

وأما هاءُ الوصلِ إذا كانت ساكنةً فإنها لا تحتَمِلُ أن تُغَيَّرَ . وإذا كانت متحركةً فَقَلَّ ما يلحَقُها التَّغْيِيرُ . وزعم أبو عمرو الجَرَمِيُّ أنه لم يسمعه ، وإن جاء فهو نحو الإِقْوَاءِ ، وأما الخُرُوجُ فتَغْيِيرُهُ متعلِّقٌ بتَغْيِيرِ هاءِ الوصلِ لأنه لا يوجد إلا وهى متحركةٌ ، فإن جاء فهو نحو الإِقْوَاءِ .

وأما الحركاتُ فمنها الرَّسُّ : وهى فتحةٌ ما قبلَ التَّأْسِيسِ ، وقد ذكرها الخليلُ وابنُ مَسْعَدَةَ . وكان الجَرَمِيُّ يقولُ : لا حاجةٌ إلى ذكرِ الرَّسِّ لأن ما قبلَ الألفِ لا يكونُ إلا مفتوحًا . وهذا قولٌ حَسَنٌ إذ كانوا إنما أَوْقَعُوا التَّسْمِيَةَ على ما تلزمُ إعادتهُ فإذا قُدِّدَ أُخِلَّ . وهذه حركةٌ لا يجوزُ عندهم أن تكونَ غيرَ الفتحةِ فلا حاجةٌ إلى ذكرها فيما يلزم .

ومن الحركاتُ : الإِشْبَاعُ ، وهو حركةُ الحرفِ الذى بين ألفِ التَّأْسِيسِ وحرفِ الرَّوِّ فى الشعرِ المطلق ، وذلك الحرفُ يُسَمَّى الدَّخِيلُ . ويقالُ : إنَّ الخليلَ لم يَذْكُرِ الإِشْبَاعَ ، وإنَّ سعيدَ بنَ مَسْعَدَةَ ذَكَرَهُ ، فيجوزُ أن يكونَ اسمًا وَضَعَهُ ، ويجوزُ أن يكونَ تَلَقَّاهُ عَمَّنْ قَبْلَهُ من أهلِ العلمِ .

وقد رُوِيَ في القوافي كتابُ للفراء ، وكتابُ لخلف بن حَيَّان^(٤٠) فإن لم يخلُوا من ذِكْرِ الإِشباع فهذا يدل على أَنَّ سعيد بن مَسْعَدَةَ أَخَذَ هذا الاسم عن غَيْرِهِ ، إِذْ كان هذان الرجلان في القِدَم نظيرَهُ ، وَيَجِبُ أَنْ يكون خلف مات قبلهُ بِمَدَّةٍ طويِلة . فأما موته وموت الفراء فمقتاربان . وهذه الأسماء الموضوعة لا يَعْقِلُ مثلها سُكَّانُ العَمَدِ .

فإن كانت تَلَقِّيَتْ عن العرب فيجبُ أَنْ يكونَ مَنْ أَخَذَ/ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجال يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف . وقد ذكر أبو عُبَيْدِ القاسم بن سلام في «المُصَنَّف» باباً للقوافي ، وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ ، فهذا يدلُّ على أَنَّهُ كان يَعْتَقِدُ أَنَّها مأخوذةٌ عن العرب كما تُؤخذ عنهم اللغة . فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحقُّ أَنْ يكون المأخوذ عنه مُتَمَيِّزاً من الطَّغَامِ لا يجهلُ منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء وقد توسَّع الذين وضعوا كُتُبَ القوافي في الإِشباع حتى جَعَلُوهُ حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وإن كان غير مُؤَسَّسٍ . فقالوا في قول الأخطل^(٤١) :

عفا واسطُ من آلِ رضوى فَنَبْتَلُ فمُجْتَمِعُ الحَرَيْنِ فالصبر أجمل^(٤٢)

فتحة التاء في نبتل والميم في أجمل إشباع ولا يَحْسُنُ أَنْ يكونَ الأمرُ كذلك لأنَّ هذه الحركة ليست لازمةً ولا يُنْكَرُ تَغْيِيرُها السَّمْعُ ، وإِنَّمَا تُنْكَرُ الغريزةُ تَغْيِيرَ حركةِ الدَّخِيلِ ، وإذا أصابها التَغْيِيرُ فهو سِنَاد . وأكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرةً ، فإذا جاءت الضَّمةُ أو الفتحةُ فذلك هو المكروه ، والضمة مع الكسرة أيسرُ لأنها أُخْتان ، والفتحة معها أشنع . ويدلُّ على ذلك أَنَّ مَجِيئَهُم بِالضَّمةِ مع الكسرة أكثر من مَجِيئِهِم بِالفتحةِ مع إحدى الحركتين .

٤٠ - خلف بن حيان : هو خلف الأحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .

٤٢ - نبتل : موضع بنجد ، والحران : واديان بنجد أيضاً ، واسط هنا هو حصن بني السمين ويقال له مجدل ، ويقع واسط على عدة مواضع سواء .

(٤١) ديوان الأخطل ٢ .

وقد جاء النابغة بالضمّة مع الكسرة في غير موضعٍ من شعره فقال في العينية :

يردن إلاّ سيرهنّ تدافع^(٤٣)

فضمّ الفاء ، وحركة الدخيل مكسورة في كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال في اللامية التي أوّلها :

دَعَاكَ الهوى فاستجَهِلتُكَ المنازلُ وكيف تصابى المرء والشيبُ شاملٌ ؟
سُجوداً له غَسَّانُ يرجونَ فضلَه وتركُ ورهطُ الأعجمين وكأبل^(٤٤)

وقال أيضا في أخرى :

لقد قُلْتُ للنعمان لما رأيتهُ يريد بنى حنّ بثغرةٍ سادِر^(٤٥)
تَجَنَّبُ بنى حنّ فإنّ لقاءهم كَرِهَهُ وإن لم تلقَ إلا بصابر^(٤٦)

ثم قال فيها :

هُم منعوها من قُضاعة كُلِّها ومن مُضَرَ الحمراء عند التغاور
وقال الهذلي^(٤٧) :

لَعَمْرُ أبي عمرو لقد ساقه المنى إلى قَدْرِ يوزى له بالأهاضب
وقال فيها :

فَلَمْ يَرها الفَرخان بعدَ مسائِها ولم يَهْدَا في عُشها من تجاوب^(٤٨)
وهو كثيرٌ ، والفتحة في مثل هذا النحو أقل . وقد زعموا أن ورقاء بن زهير

(٤٣) ديوان النابغة ٨١ و صدره « بمصطحيات من تصابي وثيرة » : يزرن .. التدافع .

(٤٤) ديوان النابغة ٩١ : قعوداً له عنان يرجون أوبه ...

(٤٥) ديوان النابغة ٨٧ : يوم لقيته ببرقة صادر

(٤٦) ديوان النابغة ٦٦ ، ٦٧ .

(٤٧) ديوان الهذليين « شعر صخر النّمي ، قاله في رثاء أخيه أبي عمرو بن عبد الله »

القسم الثاني ٥٦ (إلى حَدَث)

(٤٨) ديوان الهذليين ، القسم الثاني ٥٧ .

قال :

دعاني زهير تحت كل كل خالد
إلى بطلين ينهضان كلاهما
فجلت يميني يوم أضرب خالداً
ويعنه مني الحديد المظاهر
وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا أنها أقل من النوع / الأول .

و

ومن الحركات : الحذو ، وهو حركة ما قبل الردف ، فإذا كان ألفاً فالألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . ويلزم أبا عمرو والجرمي ألا يجعل الألف حذوً كما لم يجعل التأسيس رساً .

وإذا كان الردف وأوفاً فأكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً .
ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها . ولا يجتنب ذلك أحد منهم .

قال عمرو بن كلثوم^(٤٩) :
[الوافر]
ألا هبّي بضحك فاصبحنا ولا تبقى خمور الأندرينا
ثم قال فيها :
ذراعى عيطل أدماء بكر تربعت الأجارع والمتونا^(٥٠)

وجاء بالواو في غير موضع من القصيدة ، والياء عليها أغلب .
وقال الجعفي الأسدي :
[البسيط]
أما إذا حردت حردى فمجرية ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب
وإن يكن حادث يخشى فذو علق تطل تزجره من خشية الذيب
فضمة راء مقروب حذو ، وكذلك كسرة ذال ذيب ، ومثل هذا كثير موجود لا يهجر ولا يعاب .

(٤٩) شرح القصائد السبع ٣٧١ . لابن الأثير ط دار المعارف .

(٥٠) شرح القصائد السبع ٣٧٩ .

وإذا انفتح ما قبل الواو حُسِّنَ عندهم أن تجيء مع الياء المفتوح ما قبلها ، ولم يَرَوْا ذلك عَيْبًا كما قال بعض اللُّصُوص :

أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ سَاحِبَةَ الذَّيْلِ فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْتَطَرَّدَ الْخَيْلُ بِالْخَيْلِ
ثم قال فيها :

أَصَدَّقَ وَعْدَى وَالْوَعِيدَ كُلِّهِمَا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرَى صَادِقَ الْقَوْلِ
ولم يفرقوا بين المقيّد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ، والياء التي قبلها فتحة مع الواو التي ما قبلها مفتوح ، وأنا أُفَرِّقُ بين المطلق والمقيّد وأُعَدُّهُ في المقيّد أشدَّ لأنَّ الرَّوْيَ لا يكون بعده ما يُعْتَمَدُ عليه .

قال الراجز في الواو المضموم ما قبلها مع الياء التي قبلها كسرة :

إِنْ تَشْرَبِي الْيَوْمَ بِحَوْضٍ مَكْسُورٍ^(٥١)

فَرُبُّ حَوْضٍ لَكَ مَلَأَنَ السُّورِ

مُدَوِّرٍ تَدْوِيرٌ عُشُّ الْعَصْفُورِ

خَيْرٌ حِيَاضٍ الْإِبِلِ الدَّعَاثِرِ^(٥٢)

فهذا عندي أقبح منه إذا استعمل في الشعر المطلق .

وقال الراجز في الفتحة مع الواو والياء والقافية مُقَيِّدَةٌ في صفة الجرادة :

مَلْعُونَةٌ تَسْلُخُ عَنْ لَوْنٍ لَوْنٌ

كَأَنَّهَا مُلْتَفَةٌ فِي بُرْدَيْنِ

وإذا جاءوا بالضمّة والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عَيْبٌ وهو من السَّنَادِ ،

ويجب أن يكون في المَقَيَّدِ أَشْنَعُ ، قال عمرو بن معدى كرب :

تَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحًا بَيْنَ مُبَيِّضٍ وَجَوْنٍ^(٥٣)

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًَا يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَئِنِي

٥٢ - الدعثور : الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ولم يوسع ، عن الأصمعي .

(٥١) م : تشرب .

(٥٣) اللسان (جون) : تقول خليلي .

فهذا لا يكره لأن ما قبل الياء والواو فتحة .

وقال أيضا فيها :

لَصْلَصَةُ اللِّجَامِ بِرَأْسِ مُهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِيَنِي

/ فكسرة الحاء في تنكحيني سناد .

ط .

وأما الألف فلا يَشْرُكُهَا غَيْرُهَا فِي الْمَطْلَقِ وَلَا الْمَقِيدِ .

ومن الحركات : التوجيه ، وهو حركة ما قبل الرَّوْيَ في الشعر المقيد . وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة ، وينكر معها الفتحة ، وزعموا أنه كان يجعله من السناد . وكان سعيد بن مسعدة لا يرى ذلك عيباً لكثرة ما استعمله الفصحاء .

[المتقارب]

قال أبو ذؤيب : (٥٤)

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لَأَمِّ الرَّهْيِ مِنْ بَيْنِ الطُّبَاءِ فَوَادِي الْعُشْرِ
أَقَامْتُ بِهِ وَأَبْتَنْتُ خَيْمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتِ النَّهْرِ

ثم قال فيها :

فَجَاءُوا وَقَدْ فَصَّلَتْهُ الْجَنُودُ بَعْذَبِ الْمَذَاقَةِ بُسْرًا خَصِرُ
ومثل هذا كثير .

ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس ، وهو عندى في المؤسس أقبح لأنه يختلف الحرف بالحركات بين حَرَفَيْنِ لَا زِمَيْنِ .

وإذا كان المقيد مجرداً لم يكن قبل التوجيه حرف لازم . ومن المؤسس المقيد الذى اختلفت فيه الحركة قول الخطيئة (٥٥) .

[مجزوء الكامل]

هَاجَتْكَ أَظْعَانُ لَيْلِي إِلَى يَوْمِ نَاطِرَةِ بَوَاكِيرِ

ثم قال فيها :

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الصِّفَا يَافَوْقَهَا وَبَرُّ مُظَاهَرِ

(٥٤) ديوان الهذليين ١٤٦ في البيت الأول : فوادي عُشْر ، والبيت الثالث : فجاء وقد فصلته الشمال .

والطباء : وادٍ بتهامة ، والعُشْر : وادٍ .

(٥٥) ديوانه ١٦٥/١٧٤ وفيه : أشاقتك أظعان .

ومن الحركات : المجرى : وهى حركة حرف الروى فإذا اختلفت فهو الإقواء وأكثر ما يجيء فى المرفوع والمخفوض ويقال إنهم اجترأوا على ذلك لأنهم يقفون على الروى بالسكون . وإنما أجازوا ذلك فى المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة .

فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذكرهما . وقد جاءت أشياء فى الشعر القديم بعضها منصوبٌ وبعضها مرفوعٌ أو مخفوضٌ . وإنما يُحمَلُ ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربى فصيح له علم بالشعر :

ألم تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّقِيمُ مَسْهَدَا
فيجىء بالألف ثم يجىء ببيتٍ مرفوعٍ أو مخفوضٍ إذ كانت الألف منافيةً للواو والياء .

وإذا حُكِمَ بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث على أن تعاقب الحركتين الكسرة والضمة أكثر من مُعَاقِبَةِ الْفَتْحَةِ لِأَحَدَى هَاتَيْنِ . وإنما يكثر الإقواء إذا كان الوصل غير هاءٍ ، فأما إذا كانت الهاء بعد الروى وكانت متحركة أو ساكنة فإنهم يلزمون فى الروى حالا واحدة ، وقد جاءت أشياء فى شعر الإسلاميين على اختلاف الروى فى الحركة وبعده الهاء كقول عمران الخارجى^(٥٦) :

الحمدُ لله الذى يعفو ويشد انتقامه
وقال فيها :

فهنالك مجزأة بن ثو رٍ كان أشجع من أسامة^(٥٧)
وأشياء نحو هذا كثيرة .

وروى أن أبا عمرو بن العلاء كان يُنشد قول الأعشى^(٥٨) :

/ هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زواها ؟
فَيرْفَعُ اللَّامُ من « زواها » والقصيدة معروفة ، واللام فيها كلها مفتوحة .

(٥٦) شعراء الخوارج ٢١ .

(٥٧) شعراء الخوارج : وكذلك .

٥٨ - ديوانه ١٥٠ بضم اللام .

ومن الحركات النفاذ وهي حركة الوصل كقول لبيد (٥٩) .

* عَفَتِ الدَّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامَهَا *

وقلما يُغَيِّرُونَ هاء الوصل ، إن جاء مِنْ تَغْيِيرِهَا شَيْءٌ فَهُوَ نَحْوُ الإِقْوَاءِ .

ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة :

للسُّ ثَلَاثٌ : إحداها أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : التَّأْسِيسُ ،
وَالدَّخِيلُ ، وَالرَّوِيُّ ، وذلك فِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدِ . والثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ
أَحْرَفٍ : التَّأْسِيسُ ، وَالدَّخِيلُ ، وَالرَّوِيُّ ، وَالْوَصْلُ ، وذلك فِي الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي لَا تَتَحَرَّكُ
فِيهِ هَاءُ الصَّلَةِ . والثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ : التَّأْسِيسُ ،
وَالدَّخِيلُ ، وَالرَّوِيُّ ، وَهَاءُ الْوَصْلِ ، وَالخُرُوجُ .

وللحذو ثلاثُ منازل : إحداها أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ : الرَّدْفُ ،
وَالرَّوِيُّ ، وذلك فِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدِ .

والثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : الرَّدْفُ ، وَالرَّوِيُّ ، وَالْوَصْلُ ، وذلك
فِي الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ وَصْلٍ مُتَحَرِّكَةٍ .

وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : الرَّدْفُ ، وَالرَّوِيُّ ، وَهَاءُ الْوَصْلِ ،
وَالخُرُوجُ ، وذلك فِي الشَّعْرِ الَّذِي تَتَحَرَّكُ هَاءُ وَصْلِهِ .

وللإشباع منزلتان : إحداها أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ : الرَّوِيُّ ،
وَالْوَصْلُ ، وذلك فِي الشَّعْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَصْلٌ مُتَحَرِّكٌ . والثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَائِهِ
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : الرَّوِيُّ ، وَالْوَصْلُ ، وَالخُرُوجُ .

والحركةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ بَعْدَ الْحَرْفِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ أَذْكَرْ أَنَّ الدَّخِيلَ فِيهَا يَحْجُزُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
انْقِضَاءِ الْبَيْتِ .

والتَّوْجِيهِ لَهُ مَنْزِلَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ
إِلَّا فِي الْمُقَيَّدِ .

(٥٩) شرح ديوان لبيد ٢٩٧ تحقيق د. إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ وعجزه * بنى تأبذ غولها فرجامها *

والمجرى لها منزلتان : إحداهما أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف ، وذلك في الشعر الذي ليس فيه هاء وصل متحركة . والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان : وهما هاء الوصل ، والخروج ، وذلك في الشعر الذي ليس تتحرك هاء صلته .

والنفاذ : لها منزلة واحدة ؛ لأنها لا يكون بعدها إلا خروج . فذلك اثنتا عشرة منزلة . فإذا جاء في الشعر شيء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك . كقول كثير^(٦٠) :

ط / خيلى هذا ربُع عزة فاعقلا قلو صيكنما ثم ابكيا حيث حلت

فلزم اللام المُشددة قبل التاء إلى آخر القصيدة . وقال كثير^(٦١) أيضا :

أدارا لسلمى بالنَّباع فحمت سألت فلما استعجمت ثم صمت
فلزم الميم كما فعل باللام .

وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الأولى فروى باللام وبالنون ، وهو قوله^(٦٢) :

* وجن اللواتى قلن : عزة جنت *

ويروى جلت

وقد فعل الأعشى^(٦٣) مثل ذلك في اللام فقال :

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقى وراكبها يوم اللقاء وقلت
هم ضربوا بالحينو جنو قراقر مقدمة الهامرز^(٦٤) حتى تولت

٦١ - النباع موضع بنجد ، قال كثير * أطلال دار النباع فجمت * . ونباع - بالضم : بلد باليمن ، سُمى بنباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

٦٤ - جنو قراقر : بسواد العراق ، وفيه أغارت بنو تميم على لطيمة باذام عامل كسرى على اليمن ، وكان بعث بها إلى كسرى .

(٦٠) ديوانه ٩٥ .

(٦١) ديوانه ٣٢٣ وفيه : أطلال دار النباع .

(٦٢) ديوانه ١٠٧ وصدره * أصاب الردى من كان يهوى لك الردى *

(٦٣) ديوانه ٢٥٩ المطبعة النموذجية .

(٦٤) الهامرز : رجل من العجم ، وهو قائد من فواد كسرى .

وهذا إنما يفعله الشاعر لقوته ، ولو تركه لم يدخل عليه ضعف . قال الشنفرى
الأزدى^(٦٥) :

* أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت *

وجاء في قوافيها بسرّبتى وأقشعرت ، وغير ذلك .
وأكثر ما اتفق للعرب أن يلزموا حرفا لا يلزم مع التاء التى للتأنيث أو الكاف التى
للإضمار ، لأنها ضعيفتان ، وكلتاها من حروف الهَمْس .

فأما الهاء فخفيف وشابهت حروف اللين . وأما التاء والكاف فهحسوبتان من الحروف
الشديدة ، وهما قويتان إلا أنها ضارعتا الهاء ، وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمع
في قولك : ضربوا ، والألف في ضربا . قال عمرو بن معدى كرب^(٦٦)

لما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت
فلزم الراء المشددة قبل التاء . ولو جاء فيها بشلت ، ومحت ، لم يُعَبَّ عليه ، والمحدثون
أشد تحفظا في هذه الأشياء من المتقدمين ، وقلما يلزمون مثل هذه الحروف .

وقد عمل الطائى^(٦٧) على قرئ كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئا قبل
التاء . ولو بُنيت قوافٍ على ضربت ، وكتبت ، ثم جىء فيها بوزنت ، لكان ذلك جائزا
بلا اختلاف ، إلا أن القائل إذا قواها بلزوم الباء كان أحسن ، ومن تدبر ما ذكر — ممن له
أيسر غريزة — عليم أن وزنت مع ضربت في القوافى أضعف من خبت مع شمت ؛ لأن هذه التاء
من السنخ ، وربما لزموها اللام أو غيرها من الحروف في مثل فعالك وجمالك مع تذكير الكاف أو
التأنيث ، كقول أبى الأسود^(٦٨) :

(٦٥) صدر بيت عجزه * وما ودعت جيرانها إذ تولت * المفضليات ١٠٨ دار المعارف ، والطرائف الأدبية ٣٣ لجنة التأليف
والترجمة والنشر . وفيها : ألا أم عمرو . والبيت مطلع قصيدته التى قالها في قتله حراما قاتل أبيه .

(٦٦) الحماسة البصرية ، تحقيق عادل سليمان ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٨ ، وفيه : ولما . شرح
المرزوقى على الحماسة ١٥٧ لجنة التأليف . وفي مجموع أشعار العرب ١٧٨ ينسب لدريد بن الصمة .

(٦٧) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى .

(٦٨) ديوان أبى الأسود . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٤ وفيه : نعيم بن مسعود .. كذلك . فنبذته ، وترتيب الأبيات
مختل .

زهيرُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أتى وأنت بما تأتى حقيقٌ بذلكا
وخبرنى مَنْ كنتُ أرسلتُ أنما أخذتُ كتابى مُعرضاً بشمالكا
نظرتُ إلى عُنوانه ونبذته كنبذك نعلأً أخلقتُ مَنْ نعالكا

فلزم اللام ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة (٦٩) :

قفى قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالك

وقال فيها (٧٠) :

ظلمتُ بذاتِ الطلحِ عند مثقب بكينةٍ سوءٍ هالكا أو كهالك
تلفُ على الريحِ ثوبى قاعدا لدى صدقى كالحنية بارك

وقد يلزمون التشديد فى الروى كما قال النابغة (٧١) :

عرفتُ منازلًا بعريتناتٍ فأعلى الجزع للحى المين

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة . وكذلك قول الآخر (٧٢) :

إنَّ بالشَّعبِ الذى دون سَلعٍ لقتيلًا دمه ما يطلُّ

شدَّد الروى فى كل الأبيات . والأكثر ألا يلزمه كما قال الحطيئة (٧٣) :

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا وإن وعدوا أوفوا ، وإن عقدوا شدوا

فشدَّد فى أبياتٍ وتركه فى غيرها . وأول القصيدة (٧٤) :

ألا طرقتنا بعد ما هجعوا هندُ وقد سرن خمسا واتلَّابُ بنا نجدُ

(٦٩) ديوان طرفة ١٠٤ تحقيق الدكتور على الجندى . مكتبة الأنجلو . وفيه : قفى ودعينا اليوم يا ابنة .

(٧٠) ديوانه ١٠٦ وفيه : ظلمتُ بذى الأرضى فوق مثقب .. بيئته .. ترد على الريح .

(٧١) ديوان النابغة ١٢٢ تحقيق كرم البستاني دار صادر ١٩٦٠ وفيه : غشيت منازل .

(٧٢) البيت لتأبط شرا (شرح المروزقى على الحماسة ٢٢٧ ، واللسان : سلع) وفى معجم ما استمعتم للبكرى ٧٤٧ ينسب البيت لابن أخت تأبط شرا .

(٧٣) ديوان الحطيئة ١٤٠ تحقيق نعمان أمين طه سنة ١٩٥٨ . وفيه : وإن عاهدوا أوفوا .

(٧٤) ديوان الحطيئة ، وفيه : بعد ما هجدوا .. سرن غورا .. واستبان لنا .

وقال المُقنَّع الكندي فجمع بين التشديد وغيره (٧٥) :

وإنَّ الذی بَیَّنَ وَبَیَّنَ بَنی أبی وَبَیْنَ بَنی عَمِّی لَمُخْتَلَفٌ جِدا
إذا أَكَلُوا لَحْمی وَفَرَّتْ لَحُومُهُمْ وإنْ هَدُمُوا مَجْدی بَنیتُ لَهُم مَجْدا
وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وُضْلا ، وكذلك كاف الإضمار ، لما وجده من لزوم الشعراء إياها في بعض الأشعار ، وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافي . وأصحاب هذا القول يعتقدون في قول الراجز (٧٦) :

شَلَّتْ يدا فارِبةً فَرَّتْها
وسَخِنَتْ عَينُ التي أَرَّتْها
مَسَكَ شَبوبٍ ثم وَفَرَّتْها
لو خَافَتِ النَزْعَ لأَصْفَرَّتْها

أنَّ الرويَّ التاءُ وهي ساكنةٌ ، وألهاءٌ وُضِلَ وهي متحركة . ولو جاء على مذهبهم في هذه القوافي خذها أو منها لكان عَيِّيا ، والغريزة تشهد بما زعموه ، وقياس أقوال المتقدمين يوجب أن الروي الهاءُ ، وأنَّ الراجز لو جاء في مثل هذه القوافي بعنْها ومِنْها ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب .

وقد بُنيت هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التي رتبها العلماء بمجاري الحروف . وأقدم بين يدي ما أذكره على جهة الاعتذار أن الناظر في الدواوين ربما قرأ منها الشيء الكثير لا يجد فيها أبياتا لَزِمَ فيها ما لا يلزم من الحروف ، فإن وجده فهو

(٧٥) أمالي القالي ٢٨٠/١ منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٠ . شرح المرزوقي على الحماسة ١١٧٩ .
(٧٦) اللسان : فرا (٤ ، ٣ ، ١) وفيه : لو كانت الساقى لأصفرتها ، وفي هامشه طبع المعارف : وبين الصاغاني خلل هذا الإنشاد في مادة صفر فقال : وبعد الشطر الأول :

وعمت عين التي أرَّتْها

أسماء الخرز وأنجلتها

أعارت الأشقي وقدرتها

وانظر مجموع أشعار العرب ١٦٥/٣ طبع ليبسغ ١٩٠٣ .

نادرٌ. فأما المتقدمون فقلما ينتظمون بالروى حروف المعجم؛ لأن ما روى من شعر امرئ القيس^(٧٧) لا نعلم فيه شيئا على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم/ وكذلك ديوان النابغة^(٧٨) ليس فيه روى بُنى على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن، وهذا شيء ليس بخفى. والمحدثون أكثر تحقُّقا بالنظام لأنَّ فيهم قوما مستبحرين يكون ديوان أحدهم في العدة كدواوين كثيرة من أشعار العرب. وهذا أبو عبادة^(٧٩) وله شعر جَمٌ، ولا أعلم فيما روى له شيئا على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذًا لم يثبت في أكثر النسخ. وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحرف وحركته ضمةً أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات، وإن استعملوه في حال الحركة جاز أن يُلغوه من حال الإسكان. مثال ذلك أن أبا الطيب استعمل الهزئة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة^(٨٠) والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادى الركبان أينما سلك، فهم له تابعون.

وقد تكلفتُ في هذا التأليف ثلاثَ كُلفٍ: الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها. والثانية أن يجيئ رَوِيُّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك. والثالثة أنه لُزم مع كل روى فيه شيء لا يلزم من ياءٍ أو تاءٍ أو غير ذلك من الحروف. ولو أن قائلًا نظم قوافي على مثل مَشُوقٍ وُوسُوقٍ ولم يأتِ بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم؛ لأن العادة في مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء، وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل قَطِينٍ وَمَعِينٍ، وليس في هذا من هذا النحو إلا شيء يسيرٌ.

٨٠ - استعمل أبو الطيب السين المفتوحة في قصيدته الشهيرة:

هذى برزت لنا فهجت رَسيسا

(٧٧) انظر ديوانه، طبع دار المعارف.

(٧٨) انظر ديوانه، بيروت سنة ١٩٦٠.

(٧٩) اليجري. انظر ديوانه طبع دار المعارف.

(٨٠) عجزه: * ثم انتنيت وما شفيت نسيسا *

شرح ديوانه ٣٠١/٢. البرقوقي. دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

وقد وجدت الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه ، وما أحمل ذلك منهم إلا على قِلَّةِ حَفَلِ بتلك الأشياء . فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيته هديَّةٌ وبليةٌ في باب الهاء ، وهذا وهم ؛ لأنَّ أولى الحروف بأن تُنسَبَ إليه القصيدة هو الرَّوْيُ وهو في هذا النحو الياء . وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها في جملة الألف . وإنما ينبغي أن تكون في باب الهاء ؛ لأنها الروي . ويجعلون مثل ما قافيته يديه وعليه في باب الياء . وكذلك ما يبنى على مُحْيِيَّها وفيها ، وإنما ينبغي أن يكون النسبُ في هذا كله إلى الهاء . ودلُّ كلام أبي بكر بن السراج في الأصول على أن الرويَّ الياء في قول الشاعر^(٨١) :

لها أشاريرُ من لحم تُتَمَّرُهُ من الثَّعَالِي وذُخْرٍ مِنْ أَرَانِيهَا
وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ، ويجوز أن يكون مذهبا لابن السراج أو وهما منه لقلة عنايته بهذا النوع .

وقد روى أبو الحسن العروضي^(٨٢) الذي كان في صحبة الراضي أن أبا إسحاق الزجاج سئل عن الروي في قول الشاعر^(٨٣) :

* ميلوا إلى الدار من ليلي نُحْيِيهَا *

فزعم أنه الياء ، فراجع في ذلك فلم ينتقل عنه . وإنما ذكر أبو الحسن / ذلك يعيبه عليه ، لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الرَّوْيُ الهاء .

وقد شاهدتُ بعض المتحقِّقين بالأدب ببغداد يجعل الرويَّ الياء في قول الشاعر^(٨٤) :

يا أيها الراكبان السائران معا قولاً لِسُنْبَسٍ فلتَقْطِفْ قوافيها

٨٢ - أبو الحسن العروضي هو : أحمد بن محمد المعروف بالنديم .

(٨١) مجالس ثعلب ٢٢٩ الشعراء ١٠٧ . العقد الفريد ٣٥٥ . اللسان : (رنب ، شرر ، ثعل) ، وفيه أن البيت لأبي كاهل اليشكري . وروايته في المراجع السابقة : ووخز من أَرَانِيهَا .

(٨٢) علم أولاد الراضي ، كان حيا سنة ٣٣٦هـ (معجم المؤلفين ٧٢/٢ . معجم الأدباء ٢٣٣/٤) .

(٨٣) البحرى من قصيدته في وصف بركة المتوكل . والشرط الثاني : * نعم ونسألها عن بعض أهلها [ديوانه ٢٤٧/٤ طبع دار المعارف] .

(٨٤) شرح المرزوقي على الحماسة ٢٦٧/١ بعض بنى فقمس .

وما أحسب هذا بمن قاله إلا وهما ؛ لأن الروي الساكن لا يكون بعده وصل . وإنما يقع الإشكال في الهاء والواو والياء والألف . فأما الهاء فقد مرّ طرف من حكمها . والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويًا ، ولا ينظر من السّنخ كانت أو من غيره . وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من السّنخ مثل الشّبه والمشابه فإنها تكون رويًا ، كما قال رؤبة : (٨٥) :

قالت أَيْلَى لى ولم أُسَبِّه
ما السّنُّ إلا غَفْلَةُ المَدْلَه

وربما بُنِيَت الأبيات على أنتون موصولة بهاء الإضمّار ثم جُعِلَتْ معها الهاء الأصلية وصلًا ، أو بُدِئَ بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمّار مثل أن تُبْنَى القصيدة على المكاره والمداره — جمع مِدرِه ، من قولك : هو مِدرُه القوم — ثم يُجاء بعد هذا بناره وجداره ؛ أو تُبْنَى القصيدة على مثل قولك غِلابه وكتابه ، ثم يجيء فيها التشابه . وربما اتفق ذلك في الساكنة والمتحركة ، وليس هو بعيب إلا أنى أجعله ضعفا في البنية .

وإذا تحرك ما قبل الهاء وهى للإضمّار أو للتأنيث أو للوقف مثل قولك يَدِيَه وغُلامِيَه وذَاكِيَه وضَارِيَه فهى وصل لا غير ولا يجوز أن تُجْعَلَ رويًا .

وأما الواو إذا كانت من السّنخ مثل واو جرّو ودّلّو فلا مَرِيَّة في أنها تجعل رويًا للبيت . وإذا كانت للإضمّار في مثل فعَلُوا وقتلوا — وكان ما قبلها مضموما ولم يكن في مثل عَصُوا ورموا — فإنها تكون وصلًا لا غيرٌ ، فإن جاء غير ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التى تُسَمَّى الإكفاء والإجازة ونحو ذلك .

وقد وجدت في أشعار قريش شعرا منسوبا إلى مروان بن الحكم قد جعل الواو فيه رويًا في مثل دُعُوا ولُقُّوا ، فإن صَحَّ ذلك فليس بأبعد مما بُنى على الألف ، وذلك قليل نادر . وإنما معظم كلامهم أن تكون الواو في مثل هذا وصلًا . كما قال زهير (٨٦) :

بان الخليطُ ولم يَأُووا لمن تَرَكَوا وزودوك اشتياقا آية سلكوا

٨٥ - السّبه : ذهاب العقل ، ورجل مسبوه ومُسَبَّه مثل مدله .

(٨٥) الرجز في اللسان : (سبه) ومجموع أشعار العرب ١٦٥/٣ طبع ليبسغ ١٩٠٣ وأبيل : اسم امرأة .

(٨٦) شرح ديوان زهير ١٦٤ طبع دار الكتب ١٩٤٤ م .

ثم جاء في القوافي « بالملك والحشك » وأتبعها واو الترنم التي لا تُجمل رويًا بحال .
والأبيات المنسوبة إلى مروان بن الحكم هي قوله :

هل نَحْنُ إلا مثل مَنْ كان قبلنا نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
وينقصُ منا كُلُّ يومٍ وليلة ولا بدُّ أن نلقى من الأمر ما لُقوا
نؤمِّلُ أن نَبْقَى وكيف بقاؤنا فهلاً الأولى كانوا مَضُوا قبلنا بقوا ؟
فَنُؤمِّلُهم يَرْجُونَ مثلَ رجائنا ونَحْنُ سنَفْنَى مرةً مثلما فَنُؤمِّلُ
لنا ولهم يومُ القيامةِ موعِدُ سنُدْعَى له يومَ الحسابِ إذا دُعُوا
وَنُجَبِّسُ منا من مضى لاجتماعنا بِمُوطِنِ حَقٍّ ثم نُجْزَى إذا جُزُوا
/ فمنهم سعيْدٌ سَعْدَةٌ ليس بعدها شقاءً ، ومنهم بالذی قدموا شَقُوا
عَمُوا عن هُدًى قَصْدِ السبيلِ عَمَى الذي رآه وَقَرْنٌ قد خلا قبلَهُم عَمُوا
فهذا نادرٌ قليل .

فإذا انفتح ما قبل الواو في مثل عَصَوْا وَغَزَوْا وَقَضَوْا فالجماعة يجعلونها رويًا ، ولا يُجيزون أن تكون وصلًا . وذلك مفقود في أشعار الفصحاء ، إنما يجيء منه الشيء النادر ، ولعله مصنوع . ولو أن قائلًا بنى شعرًا على مثل قَضَوْا لآثَرَتْ له أن يلزم الضاد ؛ لأن ذلك أقوى في المنطق ، وإن لم يفعل فليس بأبعد من تَصْيِيرِهِم الألف رويًا ، ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على دُجَّى وَحِجَّى ورجًا لكان الأقوى أن تجعل الجيم رويًا والألف وصلًا ؟ فإن جعلت الألف رويًا فلا بأس ، غير أن ما رويهُ أَلْفٌ أضعفُ مما رويهُ دالٌّ أو حاءٌ أو غيرها من الحروف الصحاح .

ولو أن الراعي^(٨٧) جعل الرويَّ الحاء في قوله :
عجبتُ من السَّارين والريحُ قَرَّةٌ إلى ضَوءِ نارٍ بين فَرْدَةٍ فالرَّحَى
ثم أتى معها بالضحى واللَّحَى لكان أقوى للنظم .

٨٧ - فردة : ماء من مياه نجد لجزم . وفيها مات زيد الخيل ، وبها أصاب زيد بن حارثة عير قریش حين بعته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية إليهم .

(٨٧) معجم البلدان (فردة) شرح المرزوقي على الحماسة ١٥٠٧٣ . ولم نجده في شعر الراعي الذي حققه د . نوري القيسي وعلال تلجي

ولو أتى آتٍ في مثل أبيات مروان بواوٍ مفتوحٍ ما قبلها مثل عَصَوْا وَرَمَوْا لكانَ قد أخلَّ ؛ إذ كانتِ الواو المفتوح ما قبلها لا تكون إلا رَوِيًا . والواو المضموم ما قبلها في مثل فعلوا لا تكون إلا وصلًا ، وليس على الشذوذ تعويل . ولا أعرف لأحدٍ من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان .

فأما واو يغزُو ويخلُو إذا كانت ساكنة فإنهم يستعملونها وصلًا ، وعلى ذلك سُمِعَتْ أشعار المتقدمين كما قال زهير^(٨٨) :

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق والثقلُ
وقد كنتُ من سلمى سنين ثمانيا على صير أمرٍ ما يُمرُّ وما يخلُو

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترتم التي ليست للسُّنخ كقوله :

بلادُ بها نادمتهم وعرفتُهم فإن أقفرتُ منهم فإنهم بسُلُ

والقياس لا يمنع أن تُجعلَ هذه الواو رَوِيًا ؛ لأنها سُنخٌ ، وهى قويةٌ ويجوز أن تلحقها الحركة في حال النصبِ ، وهى أقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يألوا ولم يفعلوا . وإذا خَفَّفَت الواو من عَدُوٍّ وَعُدُوٍّ في القافية فلا يمتنع أن تُجعلَ رَوِيًا ، وكونها وصلًا أكثر . وما بُنى على الواو قليلٌ جدًا ؛ لأن العربَ إنما كانت تتبعُ أشرفَ الكلم في السمع ، وقلما تجد قافيةً لها قوةٌ إلا وقد عمل عليها المتقدمون .

وأما الباء فلا تخلو من أحد شيئين : إما أن تكون متحركة وإما ساكنة . فالمتحركة رَوِيٌ لا غير ، والساكنة تضعفُ كضعفِ الواو . فإذا كانت للترتم لم يجوز أن تُجعلَ رَوِيًا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكن فهى رَوِيٌ ، وذلك أن تُبنى القافية في التقييد على مثل عصاى وهواى . وإذا كان ما قبلها متحركا وهى ساكنة/ فإن الأحسن فيها أن تجيء وصلًا على أى الحالات ٩ ووجدتُ من كونها فى سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسب . فالتى من السُنخ كقول النابغة^(٨٩) :

زعم الهمام ولم أذقه بأنه يشفى يبرد لثاتها العطشُ الصدى

(٨٨) شرح ديوان زهير ٩٦ طبع دار الكتب : وفيه: سنينا .. فإن أوحشت منهم .

(٨٩) ديوان النابغة ٤٦ بيروت .

فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلا . وياء الإضافة كقول الآخر (٩٠) :

ألا أيها الركب المخبئون هل لكم بأختِ بنى نهدٍ بهيمةٍ من عهدٍ ؟
أَلَلْتُ عصاها واستقرتْ بها النوى بأرضِ بنى قابوس أم ظعنتْ بعدى
والمخففة من ياء النسب كقول الراجز (٩١) :

تقولُ هندُ والذى يُحْيى أبى

لقد سِمتُ صوتَ حادٍ عربى

ليس من النمر ولا من تغلب

وكذلك إذا خَفَفْتَ مثلَ عدى وشقى فإنها تُجْعَلُ وصلا فى الأكثر . وربما جُعِلَتْ هذه
الياءات كُلُّها رَوِيًّا وذلك فى أشعارٍ تَضَعُفُ . وليست هذه الياءات بأضعفَ من الألفات التى
بنيت عليها القصائد . وهذه الأبيات تُنسَبُ إلى غير واحد من العرب : (٩٢)

أشاب الصغير وأفنى الكبير رَمَرُ الليالى وكُرُ العِشى
إذا ليلةٌ هَرَمَتْ يومها أُنَى بعدَ ذلك يومٌ فَنى
نَروُحٌ ونَغْدو لحاجاتنا وحاجةٌ من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجةٌ مابقى

وقد رويت هذه الأبيات للصَّلَتان العبدى ، ولُقْس بن ساعدة الإيادى ولغيرهما ،
ويُروى للصَّلَتان فيها (٩٣) :

بنجديةٍ وحَرُوريةٍ وأزرقَ يَدْعُو إلى أزرقى
فَمِلَّتْنا أننا المسلمو ن على دينِ صَدِيقنا والنبى

(٩٠) البيان والتبيين ٦٣/٣ .

(٩١) اللسان : (نمر) .

(٩٢) الأبيات للصَّلَتان العبدى : كامل المبرد ١٨٣/٣ . العقد الفريد ١٨٨/٣ . خزنة البغدادى ١٨٢/٢ شرح المَرْزُوقى
على الحماسة ١٢٠٩ .

(٩٣) البيتان للصَّلَتان العبدى . كامل المبرد ١٨٣/٣ .

وقال الراجز :

إذا تغذيت وطابت نفسى
فليس فى الحى غلامٌ مثلى
إلا غلامٌ قد تغدى قبلى

فجعل ياء الإضافة رَوِيًّا ، إلا أن يُحْمَلَ على مخالفة القوافى فى الذى هو عيبٌ .
وإذا كان ما قبل الياء مفتوحا وهى ساكنة فإنها تُجْعَلُ رَوِيًّا عند المتقدمين وذلك قليل جدا .

ولو بنيت قافية على أخشى وأعشى لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجيء معها مثل أغنى وأحنى .

فأما الألف إذا كانت للترنم أو بدلا من التنوين أو للتشبية أو مع هاء التأنيث فلا يجوز أن تكون رَوِيًّا . وإذا كانت من السُّنْخِ أو زائدةً للتأنيث أو للإلحاق ما كانت من ذلك فإن كونها رَوِيًّا جائزٌ . وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدمين ، لا يُفَرِّقون بين الزائد والأصل ، فيجوز أن تبنى القصيدة على كرى ، وبكى ، وغضا ، والشنفرى ، وحبوكرى وهى التى تُسمِّيها الناس اليوم مقصورة . وأقوى من ذلك أن تُجْعَلَ الرَّاءُ فى الكرى رَوِيًّا وتُجْعَلَ الألفُ وصلا ، وكذلك ألف مَغْنَى ومَغْزَى يجوز أن يجيء معها ألف جُلندى / وخبركى إلا أن الأحسن أن تُجْعَلَ الزَّأى ٩ ظ فى مَغْزَى رَوِيًّا ، وتكون القصيدة على الزأى .

فهذه جملة من أحكام الحروف الأربعة اللواتى يجوز أن يكنَّ وصلا ورَوِيًّا .

ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات فى القُوَّة إلا ما ذُكِرَ من التاء والكاف .

فأما النون الخفيفة فلا يجوز أن تُجْعَلَ رَوِيًّا لأن القافية موضع وقف ، وهذه النون تصير فى الوقف ألفا فإن أريد بها الثقيلة إلا أنها خُفِّفَتْ للقافية كما تُخَفَّفُ لام أضلٌ ودالٌ أشدٌ فلا بأس أن تُجْعَلَ رَوِيًّا ؛ لأنها فى نِيَّةِ المثقلة .

والقوافي تنقسم ثلاثة أقسام: الدُّلُّ، والنُّفْرُ، والحُوشُ. فالدُّلُّ ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث. والنُّفْرُ: ما هو أقل استعمالاً من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك. والحُوشُ: اللواتي تُهَجَّرُ فلا تُسْتَعْمَلُ وذلك أَنْ يَتَّفَقَ ألاَّ تَخْلُو القافية على كل الأوزان كأننا نقول: إنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعملوا أكثر كما قال امرؤ القيس: (٩٤)

لعمرك ما قلبي إلى أهله بِحُرٍّ ولا مُقْصِرٍ يوماً فيأتيني بِقُرٍّ

وكما قال طرفة: (٩٥)

لخولة بالأجزاء مِنْ إضمٍ طَلَّلَ وبالسُّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقَامٌ ومَرْتَحَلٌ

ولا يعلم شيء من الشعر القديم جاء فيه الطويل الأول مُقَيِّداً إلا أَنْ يكون شاذاً مرفوضاً وذلك في التمثيل كقوله (٩٦):

كَأَنِّي لم أركبْ جواداً لِلذَّيْ ولم أَتَبَطَّنْ كاعبا زانها الخَلْخلُ

ولم أسبأ الزَّقَّ الرَوِيَّ ولم أَقْلُ لخيلى كُرَّى كَرَةً بعدما تُخْذَلُ

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم، ولا يوجد في دواوين الفحول من أهل الإسلام إلا أن يجيء نادراً، أو متكلفاً. وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأول مبنياً على الألف، وهو الذي يُسميه الناس المقصور. فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويهِ أَلْفٌ. قال الشاعر: (٩٨):

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَمَا نَحْنُ بِالْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى

إِذَا مَا أَتَانَا زَائِرٌ مَتَفَقِّدٌ فَرِحْنَا وَقَلْنَا: جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا

وهذا الشعر لرجل في السُّجْنِ كان على عهد ملوك بني العباس، ويقال: إنه لرجلٍ من ولد صالح بن عبد القدوس.

(٩٤) ديوان امرئ القيس ١٠٩. دار المعارف.

(٩٥) ديوان طرفة ١١١.

(٩٦) أخذ بيتي امرئ القيس وغير قافيتينها (ذات خلخال، بعد إجمال) ديوانه ٣٥ دار المعارف.

(٩٨) البيتان لعل بن الجهم قالهما في سجنه. ديوانه ص ٩٦ المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٤٩. هجعة المجالس ١٠٧/٢.

وفي الديوان: فلسنا من الأحياء. ويروى: إذا جاءنا السجن يوماً لحاجة عجبنا. وهي رواية البهجة.

وقد بنى أبو عبادة^(٩٩) قصيدة على الطويل الأول ، وجعل قوافيها على أَرْوَى وَجْدَوَى ونحو ذلك ، فلزم الواو إلى آخر القصيدة ، ولم يجعلها مقصورة . فهذه إنْ جُعِلَ رويها الألف فقد لزم فيها ما لا يلزم ، وإنْ جُعِلَ رويها الواو فالألف وُضِلَ ، وبنّاؤها على الواو أحسن وأقوى / ١٠ في النظم .

وفي هذا الكتاب أشياء تجرى هذا المجرى ، وقد بينتها في مواضعها . وقد يمكن أن يلزم القائل حرفين وأكثر ، ولو بُنِيَتْ قافية على دارهم ومُزْدَارهم وصِدَارهم لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرف : الدال والألف والراء والهاء ؛ لأن الروى الميم والألف ليست للتأسيس ؛ لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بُنِيَتْ قافية على ضرائهم وحرائرهم وما أشبه ذلك لكانت قد لُزِمَتْ فيها خمسة أحرف : الراء الأولى والألف والهمزة التي بعدها ، وهى فى الصورة ياء ، والراء الثانية والهاء .

وقد كنت قلت فى كلام لى قديم : إني رفضت الشعر رفض السَّقْبِ غِرْسُهُ والرائل تريكتُهُ ،^(١٠٠) والغرض ما استُجِيزَ فيه الكذب ، واستُعِينَ على نظامه بالشبهات . فأما الكائنُ عِظَةُ السَّامِعِ وإيقاظُ للمتوسِّنِ وأمرًا بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلها الذين جُبِلُوا على الغشِّ والمكر ، فهو إن شاء الله مما يُلْتَمَسُ به الثواب .

وأضيف إلى ما سلف من الاعتذار أن مَنْ سلك فى هذا الأسلوب ضَعُفَ ما ينطق به من النظام ؛ لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلب من الكلام البرّة . ولذلك ضَعُفَ كثيرٌ من شعر أُمَيَّةَ بن أبى الصلت الثقفى ومن أخذَ فى قَرْيَةٍ من أهل الإسلام . ويروى عن الأصمعى كلامٌ معناه أن الشعرَ بابٌ من أبواب الباطل ، فإذا أريد به غيرُ وجهه ضَعُفَ . وقد وجدنا الشعراء توصّلوا إلى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبائح ؛ وزينوا ما نظموا بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الحمر ، وتسبّبوا إلى الجزالة بذكر الحرب ، واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهلُ مقامٍ وخَفَضَ فى معنى ما يدعون أنهم يعانون من حَثِّ الركائب وقطع المفاوز ومراس الشقاء .

١٠٠ - السَّقْبُ : ولد الناقة إذا وضعتهُ وعُرف أنه ذكر ، وقبل أن يعرف أذكر أم أنثى يسمى سلسلا . والرائل : فرخ النعامة ، وجمعه رئال ، والتريكة : البيضة ، والغرس : المشيمة .

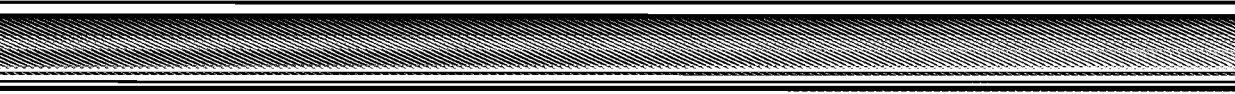
(٩٩) البحرى . انظر البيتين ٨ ، ٢٥ فى ديوانه ص ٥٤ ، ٥٥ .

وهذا حين أبدأ بترتيب النظم وهو مئة وثلاثة عشر فصلا ، لكل حرف أربعة فصول : وهى
على حسب حالات الروى من ضم وفتح وكسر وسكون [فأما] الألف وحدها فلها فصل واحد ؛ لأنها
لا تكون إلا ساكنة . وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حقّ للتأليف ،
وبالله التوفيق .

الهمزة

مكتبة
الشيخ
محمود

مكتبة
الشيخ
محمود
الشيخ
محمود



١٠ ظ / فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

(١)

قال الضعيفُ العاجزُ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنُوخِي الضَّرِير ، رهن المحبِّسين ، في الهمزة المضمومة مع الباء ، والطويل الثالث : (٥)

[الطويل]

- | | | |
|---|---|----------------------------------|
| ١ | أولو الفضلِ في أوطانهم غرباءُ | تَشْدُ وتَنأى عنهم القُرباءُ |
| ٢ | فما سبأوا الرَّاحَ الكُميتَ للذَّةِ | ولا كان منهم للخِرَادِ سبأُ |
| ٣ | وحسبُ الفتي من ذِلَّةِ العيشِ أَنَّهُ | يروحُ بأدنى القُوتِ وهو جِباءُ |
| ٤ | إذا ماخَبْتُ نارَ الشَّيبَةِ ساءني | ولو نُصَّ لي بينَ النجومِ خِباءُ |
| ٥ | أرايكَ في الود الذي قَدْ بذَلْتَهُ | فأضعُفُ إن أجدى لَدَيْكَ رِباءُ |
| ٦ | وما بَعْدَ مرَّ الخَمَسِ عشرةً مِنْ صَبَا | ولا بَعْدَ مرَّ الأربَعينَ صَبَا |

* شرح المختار من اللزوميات ٨١ [الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١]

٢ - سبأت الخمرَ سبنا : إذا اشتريتها فهي مسبوغة وسبيئة ، وسبيتُ الجارية سبياً فهي مسبية . وقال بعض اللغويين : سبيت الخمرَ بغير همز : إذا اشتريتها لتتقلها من بلدٍ إلى بلدٍ ، فأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول : سبأتها بالهمز . الخريدة من النساء : الحبيبة ، والجمع : خرائد وخُرْد وخُرْد وخِرَاد . ابن الأعرابي : لؤلؤة خريدة : لم تنقب ، قال : وكل عذراء خريدة .

٣ - الحياء : العطية ، وحياءُ حبةُ أى أعطاه .

- ٧ أَجِدُّكَ لَا تَرْضَى الْعِبَاءَةَ مَلْبَسًا ولو بَانَ مَا تُسْدِيهِ قِيلَ : عَبَاءُ
- ٨ وَفِي هَذِهِ الْأَرْضِ الرُّكُودِ مَنَابِتُ فَمِنْهَا عَلَنَدَى سَاطِعٌ وَكِبَاءُ
- ٩ تَوَاصَلَ حَبْلُ النُّسْلِ مَا بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنِي وَلَمْ يَوْصَلْ بِلَامِي بَاءُ
- ١٠ تَشَاءَبَ عَمَرُو إِذْ تَشَاءَبَ خَالِدُ بَعْدَوِي ، فَمَا أَعْدَتْنِي الثُّوبَاءُ
- ١١ وَزَهَّدَنِي فِي الْخَلْقِ مَعْرِفَتِي بِهِ وَعِلْمِي بِأَنَّ الْعَالَمِينَ هَبَاءُ
- ١٢ وَكَيْفَ تَلَا فِي الذِّى فَاتَ بَعْدَ مَا تَلَفَعَ نِيرَانُ الْحَرِيقِ أَبَاءُ
- ١٣ إِذَا نَزَلَ الْمَقْدَارُ لَمْ يَكُ لِلْقَطَا نُهُوضٌ وَلَا لِلْمُخْدِرَاتِ إِبَاءُ
- ١٤ وَقَدْ نَطَحْتُ بِالْجَيْشِ رَضَوِي فَلَمْ تُبَلِّ وَلُذَّ بَرَايَاتِ الْخَمِيسِ قُبَاءُ
- ١٥ عَلَى الْوُلْدِ يَجْنِي وَالِدٌ وَلَوْ أَنَّهُمْ وَلَاةٌ عَلَى أَمْصَارِهِمْ خُطْبَاءُ

٨ - الْكِبَاءُ : الْعَوْدُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَالْعَلَنَدَى : شَجَرٌ كَثِيرُ الدِّخَانِ .

٩ - اللَّامُ : الشَّخْصُ ، وَالْبَاءُ : النِّكَاحُ ، وَهَذَا لَفْزٌ ، يَقُولُ : رَغِبَ النَّاسُ إِلَى النُّسْلِ ... وَلَكِنْ جَبَلَهُ انْقِطَعُ عَنْهُ لَزْهَدُهُ فِي النِّكَاحِ ، عَلَى مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ :

وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تَوُصَلَ عَنْده حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَقَّ فِيهِ إِلَى النُّسْلِ

١٠ - قَوْلُهُ : تَشَاءَبَ عَمَرُو : يَعْنِي أَنَّ صَحْبَةَ الْأَشْرَارِ تُعْدِي ، وَالْاِقْتِدَاءُ بِالْأَغْمَارِ يُرْدِي ، وَضَرْبُ الْمَثَلِ بِالتَّوْبَاءِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مِنْ يَتَشَاءَبُ تَشَاءَبَ بِتَشَاؤُبِهِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ التَّوْبَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَى مِنَ التَّوْبَاءِ صَدَاقَةُ السَّفَهَاءِ

١٢ - الْأَبَاءُ : الْقَصَبُ ، الْوَاحِدَةُ : أَبَاءَةٌ .

١٤ - رَضَوِي : جَبَلٌ ضَخْمٌ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ ، وَهِيَ مِنْ يَبْنَعٍ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلٍ وَقُبَاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَذْكُرُهُ وَيَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْنِثُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَقُبَاءُ آخَرُ بِالْمَدِينَةِ .

٩ - وَالْبَيْتُ : (وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ ...) لِلْمَعْنَى . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ٢٣٣ طَبْعُ بَيْرُوتَ ، شَرْحُ الرَّقُوقِيِّ ٢٢٠/٣ .

١٠ - هَذَا الْبَيْتُ يُشِيرُ إِلَى الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ التَّوْبَاءِ (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٤٥/٢ - تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مَجْنِيِّ الدِّينِ عِيدِ الْحَيْدِ) . اللَّسَانُ (ثَلَاثٌ) .

- ١٦ وزادكَ بُعْدًا مِنْ بَنِيكَ وَزَادَهُمْ عَلَيْكَ حُقُودًا أَنَّهُمْ نُجَبَاءُ
 ١٧ يَرُونَ أَبَا أَلْفَاهُمْ فِي مُؤَرَّبٍ مِنَ الْعَقْدِ ضَلَّتْ حَلَّةُ الْأَرْبَاءِ
 ١٨ وَمَا أَدَبَ الْأَقْوَامَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَى الْمَيْنِ إِلَّا مَعْشَرُ أَدْبَاءِ
 ١٩ تَتَبَعُنَا فِي كُلِّ نَقْبٍ وَمَخْرَمٍ مَنَائِلًا هَا مِنْ جَنْسِهَا نَقْبَاءُ
 ٢٠ إِذَا خَافَتِ الْأُسْدُ الْحِمَاصُ مِنَ الظُّبَا فَكَيْفَ تَعْدَى حُكْمُهُنَّ ظُبَاءُ

(٢)

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع الباء

[الطويل]

- ١ تُكْرِمُ أَوْصَالَ الْفَقَى بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُنَّ إِذَا طَالَ الزَّمَانُ هَبَاءُ
 ٢ وَأَرْوَا حُنَا كَالرَّاحِ إِنْ طَالَ حَبْسُهَا فَلَابُدَّ يَوْمًا أَنْ تَكُونَ سِبَاءُ
 ٣ يُعَيِّرُنَا لَفْظَ الْمَعْرَِّةِ أَنَّهَا مِنْ الْعَرِّ قَوْمٌ فِي الْعُلَا غُرْبَاءُ
 ٤ فَإِنْ إِبَاءَ اللَّيْثِ مَا حَلَّ أَنْفَهُ بَأَنَّ مُحَلَّاتِ اللَّيْثِ أَبَاءُ
 ٥ وَهَلْ لِحَقِّ التَّثْرِيْبِ سُكَّانَ يَثْرِبٍ مِنَ النَّاسِ ؟ لَا بَلَّ فِي الرِّجَالِ غَبَاءُ
 ٦ هُمْ ضَارِبُوا أَوْلَادَ فِهْرٍ وَجَالِدُوا عَلَى الدِّينِ إِذْ وَشَى الْمُلُوكِ عِبَاءُ

١٧ - مُؤَرَّبٌ : محكم العقد .

١٨ - أَدَبٌ : خَفَ . أَدَبَهُمْ أَيْ دَعَاهُمْ .

١٩ - النَّقْبُ : الطريق في الجبل ، والمَخْرِمُ : منقطع أنف الجبل .

(ق ٢)

٢ - سِبَاتُ الْخَمْرِ : إذا اشتريتها .

- ٧ ضرابا يطير الفرخ عن وكر أمه
٨ وذو نجب إن كان ما قيل صادقاً
٩ هل الدين إلا كاعب دون وصلها
١٠ وما قبلت نفسى من الخير لفظة
١١ تفزع أعرابية أن جرت لها
١٢ وما الأربى للحي إلا مسفة
١٣ تعادت بنوقيس بن عيلان بالغنى
١٤ ولولا القضاء الحتم أخبى واقد
١٥ /وعادوا إلى ما كان إن جاد عارض
١٦ يبيئون قتلهم بأكثر منهم
- ١١ ر

٨ - ذو نجب : موضع كانت فيه وقعة لبنى نعيم على بنى عامر وعلى عمرو وحسان ابني معاوية بن الجون الكندى ، وكان بنو عامر قد استنجدوه فأنجدهم بانيه وجيشه وذلك بعد يوم جيلة بعام . قال جرير :

لولا فوارس يربوع بذي نجب ضاق الطريق وعى السورد والصدر

٩ - أعوزه الشيء : إذا احتاج إليه ولم يقدر عليه .

١٢ - الأربى : الداهية ، ويقال : أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طيرانه .

١٣ - العسجد : الذهب .

١٤ - الحتم : القضاء ، والجمع : الحتوم ، وخبا الشيء : سكن .

١٥ - الربا والرباء : الزيادة

١٦ - بقاء القتيل بالقتيل : قتل به ، أبأت القاتل بالقتيل واستبأته : إذا قتله . أبو زيد : باء الرجل بصاحبه إذا قتل به ، ويقال : بؤ به : أى كُن ممن يقتل به . وأنشد :

فقلت له : بؤ بامرئ لست مثله وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

٨ - شرح ديوان جرير ١٥٢ .

١٦ - البيت في التاج [باء] أنشده الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه .

(٣)

وقال

في الهمزة مع الهمزة

[الطويل]

- ١ أُرَائِيكَ فَلْيَغْفِرْ لِي اللَّهُ زَلَّتْ بِذَاكَ وَدَيْنُ الْعَالَمِينَ رِئَاءُ
- ٢ وَقَدْ يُخْلِفُ الْإِنْسَانُ ظَنَّ عَشِيرُهُ وَإِنْ رَاقَ مِنْهُ مَنْظَرُ وَرُؤَا
- ٣ إِذَا قَوْمُنَا لَمْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ بِنُصْحٍ فَإِنَّا مِنْهُمْ بُرَاءُ

(٤)

وقال

في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثاني

[الطويل]

- ١ سَأَلْتُ رَجُلًا عَنْ مَعَدٍّ وَرَهْطِهِ وَعَنْ سَبَأٍ مَا كَانَ يَسْبِي وَيَسْبَأُ
- ٢ فَقَالُوا : هِيَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُ صَرْفُهَا مَلِيكَاً يُفْدَى أَوْ تَقِيّاً يُنْبَأُ
- ٣ أَرَى فَلَكَا مَازَالَ بِالْخَلْقِ دَائِرَا لَهُ خَيْرٌ عَنَا يُصَانُ وَيُخْبَأُ
- ٤ فَلَا تَطْلُبِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ نَاشِئَا فَإِنِّي عَنْهَا بِالْأَخْلَاءِ أَرْبَأُ
- ٥ وَمَانُوبُ الْأَيَّامِ إِلَّا كِتَابُ تُبْتُ سَرَايَا أَوْ جِيوشُ تُعْبَأُ

٢ - راقى الشيء يروقى أى أعجبنى ، والرؤاء : حسن المنظر .

(ق ٤)

- ١ - مَعَدٌّ بن عدنان : أبو المَعْدَةِ ، وسبأ بن يَشُجْب بن يعرب : أبو اليمانية .
- ٤ - الناشئ : الشاب الذى جاوز سن الحداثة ، ومعنى قولهم : أربأ بك عن كذا أى أرفعك عنه .
- ٥ - عُبِّيْتُ الجيش تعبئةً ، كذلك يقول يونس والأخفش ، وابن الأعرابى وأبو زيد يهزان ذلك .

(٥)

وقال

في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | بَنِي الدَّهْرِ مَهْلًا إِنْ ذَمَّتْ فَعَالَكُمْ | فإني بنفسى لا محالة أبدأ |
| ٢ | مَتَى يَتَقَضَّى الْوَقْتُ وَاللَّهُ قَادِرٌ | فَنَسْكُنُ فِي هَذَا التَّرَابِ وَنَهْدُ |
| ٣ | تَجَاوَرَ هَذَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ بُرْهَةً | فَمَا بَرَحْتُ تَأْذِي بِذَاكَ وَتَصْدُ |

(٦)

وقال

في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني

[البسيط]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يَأْتِي عَلَى الْخَلْقِ إِصْبَاحٌ وَإِمْسَاءٌ | وَكُنَّا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ نُسَاءٌ |
| ٢ | وَكَمْ مَضَى هَجْرِي أَوْ مُشَاكِلُهُ | مَنْ الْمَقَاوِلِ سَرُّوا النَّاسَ أَمْ سَاءُوا |
| ٣ | تَتَوَى الْمُلُوكُ وَمِصْرٌ فِي تَغْيَرِهِمْ | مِصْرٌ عَلَى الْعَهْدِ ، وَالْأَحْسَاءُ أَحْسَاءُ |
| ٤ | خَسِيسَتِ يَا أَمْنَا الدُّنْيَا فَأُفٍّ لَنَا | بَنُو الْخَسِيسَةِ أَوْ بَاشُ أَحْسَاءُ |
| ٥ | وَقَدْ نَطَقْتُ بِأَصْنَافِ الْعِظَاتِ لَنَا | وَأَنْتِ فِيمَا يُظَنُّ الْقَوْمُ خَرَسَاءُ |

(ق ٥)

٣ - بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَبُرْهَةٌ : مُدَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ .

(ق ٦)

٥ - فِي الْهَامِشِ عَنْ نَسْخَةٍ ، رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي الْعِظَاتِ هِيَ اللَّغَاتُ .

- ٦ وَمَنْ لَصْخَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، طَعَنَ يَوْمَ ذِي الْأَثَلِ ، طَعَنَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَأَدْخَلَ جَوْفَهُ حَلْقًا مِنْ
يَمُوجِ بَحْرِكِ وَالْأَهْوَاءِ غَالِبَةً لِرَاكِبِيهِ فَهَلْ لِلسُّفْنِ إِرْسَاءٌ ؟
٧ إِذَا تَعَطَّفْتَ يَوْمًا كُنْتَ قَاسِيَةً وَإِنْ نَظَرْتَ بَعِينَ فَهِيَ شَوْسَاءُ
٨ إِنْسٌ عَلَى الْأَرْضِ تَذْمَى هَامَهَا إِحْنٌ مِنْهَا إِذَا دَمِيتَ لِلوَحْشِ أَنْسَاءُ
٩ فَلَا تُغَرِّنْكَ شُمٌّ مِنْ جِبَاهِهِمْ وَعِزَّةٌ فِي زَمَانِ الْمُلْكِ قَعْسَاءُ
١٠ نَالُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّذَاتِ وَارْتَحَلُوا بَزَغَمِهِمْ فَإِذَا النُّعْمَاءُ بِأَسَاءُ
١١

(٧)

وقال في الهزمة المضمومة مع الباء

[البسيط]

- ١ إِنَّ الْأَعْلَاءَ إِنْ كَانُوا ذَوِي رَشْدٍ بِمَا يُعَانُونَ مِنْ دَاءٍ أَطْبَاءُ
٢ وَمَا شَفَاكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ تَطْلُبُهَا إِلَّا الْأَلْبَاءُ لَوْ تَلَفَى الْأَلْبَاءُ
٣ نَفِرٌ مِنْ شُرْبِ كَأْسٍ وَهِيَ تَتْبَعُنَا كَأَنَّمَا لِمَنَايَانَا أَجْبَاءُ

(ق ٦)

٦ - هو صخر بن عمرو بن الشريد ، طعن يوم ذي الأثل ، طعنه رجل من بني أسد فأدخل جوفه حلقة من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين ، فكان ذلك سبب موته . وخنساء أخته ، ولها فيه مرات كثيرة ، وخنساء في آخر البيت من صفات الأطباء .

٩ - إْحْنٌ : أحقاد . الأنساء : جمع نسا وهو عرق في الفخذ .

١٠ - عِزَّةٌ قَعْسَاءُ أى ثابتة .

(ق ٧)

١ - يقال : رُشِدٌ وَرَشْدٌ لِفَتَانٍ ، كما قالوا : عُرْبٌ وَعَرَبٌ وَعُجْمٌ وَعَجَمٌ .

٢ - الْأَلْبَاءُ : جمع لبيب وهو العاقل ، وقد لَبَّ يَلْبُ ورجلٌ مَلْبُوبٌ .

٨ - الشوس : محركة النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا .

(٨)

وقال

في الهمزة المضمومة مع الواو

[البسيط]

- ١ إن مازتِ الناسَ أخلاقُ يعُاش بها فإنهم عند سُوءِ الطَّبعِ أسواءُ
- ٢ أو كان كُلُّ بني حواءِ يُشبهُني فبنسَ ما ولدتُ في الخلقِ حواءُ
- ٣ ^{١١ ظ} /بُعدي من الناسِ بُرءٌ من سقامِهِمْ وقُربُهُم للحجى والدينِ أدواءُ
- ٤ كالبيتِ أفرِدَ لا إبطاءُ يُدرِكُهُ ولا سِنَادَ ولا في اللفظِ إقواءُ
- ٥ نُودِيتُ : أُلويتَ فانزلْ لا يُرادُ أُنَى سَيرى لوى الرَّمْلِ بل للنَّبتِ إلواءُ
- ٦ وذاك أن سوادَ الفؤدِ غيرُهُ في غِرَّةٍ من بياضِ الشَّيبِ أضواءُ
- ٧ إذا نُجومٍ قَتيرٍ في الدُّجى طَلَعَتْ فللجُفون من الإشفاقِ أنواءُ

١ - مِزَتْ الشيءَ أَمِيزُهُ مِيزًا : عزَلْتُهُ وَفَرَزْتُهُ ، وكذلك مِيزْتُهُ فافْتَازَ وامتازَ ويميزَ واستمتازَ كله بمعنى . أسواء : جمع سَوَاءٍ وتجمع سواسية على غير قياس ، وقياسه : أسويته وحكاه أبو زيد .

٤ - الإبطاء : هو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها كما قال امرؤ القيس في قافية : سَرَحَةٌ مَرْقَبٌ ، وفي أخرى : جَوْنٌ مَرْقَبٌ وليس بينها غير بيت واحد ، فإذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن إبطاء كقوله :

هذا جَنائى وخيارُهُ فيه إذ كُلُّ جانٍ يده إلى فيه

إلا عند التحليل وحده وهو غلط .

السَّنَادُ أنواع كثيرة وهو : كل عيب يحدثه قبل الروى كإرداف قافية وتجريد أخرى كقوله : فأرسل حكيمًا ولا توصه ، ثم قال : فشاوَرُ لببيا ولا تَخصِّه . والإقواء : اختلاف إعراب القوافي .

٤ - انظر بيت امرئ القيس ، ديوانه : ٤٦ تحقيق أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف . كان على بن أبى طالب يتمثل بهذا البيت ، وهو (مَثَلٌ) : وأول من تكلم به عمرو بن عدى ، وذلك أن جذبة أمر الناس أن يجتنبوا له الكمأة فكل من وجد خيارًا أثر به نفسه إلا عمرا ، العقد الفريد - أحمد أمين - أحمد الزين - الأبياري ح ٤ ص ٣١٢ النهضة ١٩٦٢

(٩)

وقال

في الهمزة المضمومة مع الفاء

والبسيط الأول

- ١ أَكْفَىءَ سَوَامَكَ فِي الدُّنْيَا مُيَاسِرَةً وَأَعْرِضْ عَنْ قَوَافِي الشُّعْرِ تُكْفِنُهَا
- ٢ إِنَّ الشَّبِيهَةَ نَارٌ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا أَمْرًا فَبَادِرْهُ إِنْ الدَّهْرَ مُطْفِئُهَا
- ٣ أَصَابَ جَمْرِي قُرٌّ فَانْتَبَهْتُ لَهُ وَالنَّارُ تُدْفِئُ ضَيْفِي حِينَ أَدْفِئُهَا
- ٤ أَلْقَى عَلَيْهَا جَلِيسِي فِي الدُّجَى مُمَّا فقام عنها بأثوابٍ يُرَفِّئُهَا

(١٠)

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع الياء

والبسيط السادس*

[مُخْلَعُ البسيط]

- ١ قَدْ حُجِبَ النُّورُ والضياءُ وَإِنَّمَا دِينُنَا رِيَاءُ
 - ٢ وَهَلْ يَجُودُ الْحَيَاءُ أَنْاسًا مُنْطَوِيَا عَنْهُمْ الْحَيَاءُ
- (ق ٩)

١ - يقال : أكفأ الرجل غيره إبله إذا أعطاه إياها يأخذ نتاجها . الإكفاء في الشعر ، قال أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وتعلب هو اختلاف إعراب القوافي ، وهو غير جائز للمولدين وإنما يكون بالضم والكسر وليس فيه قبح . وقال ابن جني : الفتح معها قبيح جدا ، وهو على قبحه قليل ، قال كنان :

رددنا الكتيبة مفلولة بها أنفها وبها ذائها
ولست إذا كنت في جانب أذم العشيرة مفتاها

(ق ١٠)

٢ - الحياء مقصور : الغيث والخصب ، والحياء بالمد : الاستحياء .

* شرح المختار من اللزوميات : ٨٤

- ٣ يا عَالَمَ السُّوءِ مَا عَلِمْنَا أَنْ مُصْلِكَ اتَّقِيَاءُ
٤ لَا يَكْذِبَنَّ أَمْرُؤُ جَهْلُ مَا فِيكَ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ
٥ وَيَا بِلَادَا مَشَى عَلَيْهَا أُولُوا افْتِقَارٍ وَأَغْنِيَاءُ
٦ إِذَا قَضَى اللَّهُ بِالْمَخَازِي فَكُلُّ أَهْلِكَ أَشْقِيَاءُ
٧ كَمْ وَعَظَ الْوَاعِظُونَ مِنَّا وَقَامَ فِي الْأَرْضِ أَنْبِيَاءُ
٨ فَانْصَرَفُوا وَالْبَلَاءُ بَاقٍ وَلَمْ يَزَلْ دَاوُكِ الْعِيَاءُ
٩ حُكْمُ جَرَى لِلْمَلِكِ فِينَا وَنَحْنُ فِي الْأَصْلِ أَغْبِيَاءُ

(١١)

وقال أيضا

في الهزمة المضمومة مع الياء

والوافر الأول

[الوافر]

- ١ تَعَالَى رَازِقُ الْأَحْيَاءِ طُرًّا لَقَدْ وَهَتْ الْمَرْوَةُ وَالْحَيَاءُ
٢ وَإِنَّ الْمَوْتَ رَاحَةً هَبْرَزَى أَضُرَّ بَلْبُهُ دَاءُ عِيَاءُ
٣ وَمَالِي لَا أَكُونُ وَصِيَّ نَفْسِي وَلَا تَعْصِي أُمُورِي الْأَوْصِيَاءُ
٤ وَقَدْ فَتَّشْتُ عَنْ أَصْحَابِ دِينٍ هُمْ نُسْكَ وَلَيْسَ لَهُمْ رِيَاءُ

٨ - الداء العياء : الذي لا يُرجى له دواء ، وهو الناجس والتنجيس .

(ق ١١)

٢ - قال ثعلب : كلُّ جميل وسيم عند العرب هَبْرَزَى .

- ٥ فَأَلْفَيْتُ الْبَهَائِمَ لَا عَقُولَ تُقِيمُ لَهَا الدَّلِيلَ وَلَا ضَبَاءُ
- ٦ وَإِخْوَانَ الْفُطَانَةِ فِي اخْتِيَالٍ كَانَهُمْ لِقَوْمٍ أَنْبِيَاءُ
- ٧ فَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَأَهْلُ مَكْرٍ وَأَمَّا الْأَوَّلُونَ فَأَغْبِيَاءُ
- ٨ فَإِنْ كَانَ التُّقَى بَلَهَا وَعِيَا فَأَعْيَارُ الْمَذَلَّةِ أَتَقِيَاءُ
- ٩ وَأَرْشَدُ مِنْكَ أَجْرُبُ تَحْتَ عِيبٍ تَهْبُ عَلَيْهِ رِيحُ جَرْبِيَاءُ
- ١٠ وَجَدْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَقِيرٌ وَيُعَدُّ فِي الْأَنَامِ الْأَغْنِيَاءُ
- ١١ نُجِبُ الْعَيْشَ بُغْضًا لِلْمَنَايَا وَنَحْنُ بِمَا هَوَيْنَا الْأَشْقِيَاءُ
- ١٢ يَمُوتُ الْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ صَفَى وَقَبْلَ الْيَوْمِ عَزَّ الْأَصْفِيَاءُ
- ١٣ أَتَدْرِي الشَّمْسُ أَنَّ لَهَا بَهَاءً فَتَأْسَفُ أَنْ يَفَارِقَهَا الْإِيَاءُ

(ق ١١)

٨ - وَأَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ وَأَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٌ ، قَالَ نَفِيعُ بْنُ الصَّفَارِ الْحَارَبِيُّ :

فَنَيْتُ خَيْارُكُمْ وَغَوْدِرَ مِنْكُمْ فَلْ أَذَلُّ مِنَ الْحِمَارِ وَأَكْفَرُ

وقال الشاعر :

وَلَا يَقِيمُ عَلَى ذُلِّ يَرَاqِبِهِ إِلَّا الْأَذْلَانُ : عَيْرُ الْحَمَى وَالْوَتْدُ

٩ - عِبَاءُ أَيْ ثِقَلٌ ، جَرْبِيَاءُ : رِيحُ الشَّمَالِ وَمِنْهُ قِيلَ أَضْرَدُ وَعَنْزُ جَرْبَاءِ .

١٣ - الْإِيَاءُ : إِذَا كَبُرَ أَوَّلُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُدٌّ ، وَعِنْدَ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ يُدُّ إِذَا فُتِحَ .

٨ - المثل الأول في الميداني ٢٨٥/١ - والمثل الثاني في الميداني ٢٨٣/١

وفي بهجة المجالس - لابن عبد البر القرطبي ١ : ٢٣٨

١٢ - إِيَاءُ الشَّمْسِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : ضَوْؤُهَا ، وَقَدْ تَفَتَحَ ، فَإِنْ أَسْقَطَتِ الْمَاءُ مَدَدَتْ وَفَتَحَتْ ، وَيُقَالُ : الْإِيَاءُ لِلشَّمْسِ كَالِهَالَةِ لِلْقَمَرِ وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَهَا [الصَّحَاحُ : إِيَاءٌ] .

(١٢)

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع الظاء

[الوافر]

- ١ أَرَاهُمْ يَضْحَكُونَ إِلَى غِشَا وَتَغْشَانِي الْمَشَاقِصُ وَالْحِطَاءُ
٢ فَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ قَرُبُوا أَلِيفَا كَمَا لَمْ تَأْتَلَفْ ذَالُ وَظَاءُ
(١٣)

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع القاف

[الوافر]

- ١ و ١٢ / أَسَيْتُ عَلَى الذَّوَائِبِ أَنْ عَلاهَا نَهَارِي الْقَمِيصِ لَهُ ارْتِقَاءُ
٢ لَعَلَّ سَوَادَهَا دَنَسٌ عَلَيْهَا وَإِنْقَاءُ الْمِسْنِ لَهُ نَقَاءُ
٣ وَدُنْيَانَا الَّتِي عُشِقْتُ وَأَشَقْتُ كِذَاكَ الْعِشْقُ مَعْرُوفًا شَقَاءُ
٤ سَأَلْنَاهَا الْبَقَاءَ عَلَى أَذَاهَا فَقَالَتْ : عَنْكُمْ حُظْرَ الْبَقَاءِ
٥ بَعَادُ وَقَعُ فَمَتَى التَّدَانِي ؟ وَبَيْنَ شَاسِعُ فَمَتَى اللَّقَاءُ ؟

(ق ١٢)

١ - الْمَشَاقِصُ : نِصَالٌ طَوَالُ . الْحِطَاءُ : نِبَالٌ صِغَارُ .

(ق ١٣)

- ١ - أَسَيْتُ : حَزَنْتُ ، وَالدَّوَائِبُ : جَمْعُ ذَوَابَةِ الشَّعْرِ ، وَأَرَادَ بِنَهَارِي الْقَمِيصِ : الشَّيْبُ .
٢ - نَقَى الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَنْقِي نَقَاوَةً بِالْفَتْحِ فَهُوَ يَنْقِي أَيُّ نَظِيفٍ ، وَالنَّقَاءُ مَمْدُودٌ : النِّظَافَةُ .
٤ - حُظِرَ بِالظَّاءِ : مُنِعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) أَيُّ مَمْنُوعًا .

٤ - سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ٢٠ .

- ٦ وِدْرُعَكَ إِن وَقَّتَكَ سِهَامٌ قَوْمٍ فَمَا هِيَ مِنْ رَدَى يَوْمٍ وَقَاءُ
 ٧ وَلَسْتُ كَمَنْ يَقُولُ بغيرِ عِلْمٍ سَوَاءٌ مِنْكَ فَتْكُ وَاتَّقَاءُ
 ٨ فَقَدْ وَجِبْتُ عَلَيْكَ صَلَاةَ ظُهُرٍ إِذَا وَافَاكَ بِالمَاءِ السَّقَاءُ
 ٩ لَقَدْ أَفْنَتُ عَزَائِمَكَ الدِّيَاجِي وَأَفْرَادُ الكَوَاكِبِ أَرْفَقَاءُ
 ١٠ فَيَا سِرْنِي لَتُدْرِكُنَا المَنَايَا وَنَحْنُ عَلَى السَّجِيَّةِ أَصْدَقَاءُ
 ١١ أَرَى جُرْعَ الحَيَاةِ أَمْرًا شَيْءٍ فَشَاهِدُ صِدْقَ ذَلِكَ إِذْ تُقَاءُ

(١٤)

وقال أيضا

في الهزمة المضمومة مع الراء

والكامل الأول

[الكامل]

- ١ مَالِي غَدَوْتُ كَقَافٍ رُؤْبَةً قُبِدْتُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُقَدِّرْ لَهَا إِجْرَاؤَهَا
 ٢ أُعْلِلْتُ عِلَّةً (قَالَ) وَهِيَ قَدِيمَةٌ أَعْيَى الْأَطْبَةَ كُلَّهُمْ إِبْرَاؤَهَا

- ٧ - الفتك : القتل على غيرة .
 ٩ - الدياجي : الظلم . واحد الدياجي : ديجوج ، وكان يجب أن يقال في الجمع : دياجي .
 ١١ - قاء يقىء قيثا واستقاء وتقيا وتقياه وأقائه بمعنى
 (ق ١٤)

- ١ - قاف رؤبة هي الأرجوزة التي أولها :
 (وقاتم الأعماني خاوي المخترق)

يمدح بها أبا مسلم السراج القائم بدولة بني العباس ، والمُقَيَّد : هو الساكن الروى .

- ١ - قاله في وصف المفازة وعجزه : (مشتهب الأعلام لماع الحفّاق) مجموع أشعار العرب ١٠٤/٣ سنة ١٩٠٣ م أراجيز العرب / محمد توفيق البكري ٢٢/١ سنة ١٣١٣ هـ .

٣	طال الثواء وقد أُنِيَ لمفاصلي	أَنْ تَسْتَبِدَّ بضمها صِراؤها
٤	فَترت ولم تفتّر لشرب مُدامةٍ	بَلْ لِلخُطوب يَغُولها إِسْراؤها
٥	مُلَّ المَقامُ فكم أَعاشِرُ أُمَّةٍ	أَمَرَتْ بِغَيْرِ صَلاحيها أُمْراؤها
٦	ظلموا الرعية واستجازوا كيدَها	فَعَدَّوا مَصالحيها وَهُمْ أَجْراؤها
٧	فِرَقا شَعَرْتُ بِأَناها لا تَقْتَنِي	خِيرا وَأَنْ شِراها شِعْراؤها
٨	أَثَرْتُ أَحاديثَ الكرامِ بِزَعَمِها	وَأَجادَ حَبَسَ أَكْفَها إِثْراؤها
٩	وَإذا النُفوسُ تَجاوزتُ أَقدارَها	حَذَّوْ البَعوضِ تَغَيَّرَتْ سُجْراؤها
١٠	كَبْصِحةِ الأوزانِ زادتها القُوى	حَرَفًا فَبانَ لَسامِعٍ نَكْراؤها
١١	كَرَيْتُ فَسَرْتُ بِالكَرى وَحياتها	أَكْرَتْ فَجَرَ نَوائِبِها إِكْراؤها
١٢	سُبْحانَ خالِقِكَ الَّذي قَرَّتْ بِهِ	غِبرا تُوَقَّدُ فَوْقَها خُضْراؤها
١٣	هل تَعْرِفُ الحَسَدَ الجِياذُ كَغيرِها ؟	فالبُهمُ تُحَسدُ بَينَها غِراؤها
١٤	وَوَجَدْتُ دُنْيانا تُشابِهُ طامِشا	لا تَسْتَقِيمُ لَنّاكِحِ أَقْراؤها
١٥	هُوَيْتُ وَلَمْ تُسْعِفْ وَراحَ غَنيَها	تَعَبًا ، وَفازَ بِراحَةٍ فَقْراؤها
١٦	وَتَجادَلْتُ فَقْهاؤَها مِنْ حُبِّها	وَتَقَرَّأتُ لَتَناها قُراؤها
١٧	وَإذا زَجَرْتُ النَفْسَ عَنِ شَغَفِها	فَكَأَنَّ زَجَرَ غَوِيها إِغْراؤها

٣ - أُنِيَ : حان .

٤ - يَغُولها أَي يُهلِكها .

٨ - أَثَرْتُ الحديث أَثَرُهُ إِذا نَقَلْتَهُ .

٩ - السُّجْراءُ : الأَصْدقاءُ .

١١ - كَرَيْتُ : نامت ، وَأَكْرَتْ إِكْراءً : نَقَصْتُ .

١٤ - الطامِشُ : المَناضِى ، والأَقْراءُ : الأَطلِهارُ ، واحداها قُرْءٌ وَقُرْءٌ .

١٧ - الزَجْرُ : المَنعُ والنَهْيُ ، والغَوَى : الضَّلالُ ، وَغَوَى بِالشَّيْءِ : أَوَّلَعَ بِهِ وَالاسْمُ : الْغَرَاءُ .

(١٥)

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع الباء

والمُنسرح المُولد*

[المنسرح]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | دُنْيَاكَ مَاوِيَّةٌ لَهَا نُوبٌ | شَقَى سَمَاوِيَّةٌ وَأَنْبَاءُ |
| ٢ | أَفْ لَهَا جُلٌّ مَا يُفِيدُهَا | مَنْ فَازَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْبَاءُ |
| ٣ | جُدٌّ مَقِيمٌ ، وَخَابَ ذُو سَفَرٍ | كَأَنَّهُ فِي الْهَجْرِ حِرْبَاءُ |
| ٤ | أَقْضِيَّةٌ لَا تَزَالُ وَارِدَةً | تَحَارُّ فِي كَوْنِهَا الْأَلْبَاءُ |
| ٥ | قَامَ بَنُو الْقَوْمِ فِي أَمَاكِنِهِمْ | وَعُيِّبَتْ فِي التَّرَابِ آبَاءُ |
| ٦ | وَزَالَ عِزُّ الْأَمِيرِ وَافْتَرَقَتْ | أَحْبَاؤُهُ عَنْهُ وَالْأَحْبَاءُ |
| ٧ | وَكُلَّ حِينَ حُوبٍ وَمَعْصِيَةٍ | زَادَتْهُمَا فِي الذُّنُوبِ حَوْبَاءُ |

* شاهد المنسرح المولد (من فُرِصَ اللص ضَجَّةُ السَّوْقِ)

- ٢ - الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ وَالْبَاهَةُ : النِّكَاحُ .
٣ - جُدٌّ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ الْبَخْتُ .
٦ - الْأَحْبَاءُ : جَمْعُ حَبِيبٍ ، وَهُوَ جَلِيسُ الْمَلِكِ وَمِثْلُهُ : الْقُرْبَانُ وَجَمْعُهُ قُرَابِينُ .
٧ - الْحُوبُ : الْإِثْمُ ، وَالْحَوْبَاءُ : النَّفْسُ .

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع الميم

والخفيف الأول*

[الخفيف]

- ١ فُقِدْتُ فِي أَيَّامِكَ الْعُلَمَاءُ وَادَّهَمْتُ عَلَيْهِمُ الظُّلَمَاءُ
٢ وَتَغَشَّى دَهْمَانَا الْغَيُّ لَمَّا عُمِطَتْ مِنْ وَضُوحِهَا الدَّهْمَاءُ
٣ / لِلْمَلِكِ الْمَذْكُورَاتُ عَبِيدُ وَكَذَاكَ الْمُؤَنَّثَاتُ إِمَاءُ ١٢ ظ
٤ فَاهْلَلُ الْمَنِيْفُ وَالْبَدْرُ وَالْفَرُّ قَدْ وَالصَّبْحُ وَالشَّرَى وَالْمَاءُ
٥ وَالثُّرَيَّا وَالشَّمْسُ وَالنَّارُ وَالنَّثْرُ رةُ وَالْأَرْضُ وَالضُّحَى وَالسَّمَاءُ
٦ هَذِهِ كُلُّهَا لِرَبِّكَ مَاعَا بَكَ فِي قَوْلٍ ذَلِكَ الْحِكْمَاءُ

١ - يقال : ادهم الليل إذا اشتد سواده .

٢ - دهماء الناس : عامتهم ، والدهماء من الدواب : التي اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ، فيقول : غلب على عامتنا الجهل والضلال حين عديم العلماء والخواص المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضح في الفرس الدهماء .

٣ - يقول : جميع الأشياء خلق الله تعالى وملك له ، فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالإماء ، ثم أتبع ذلك بيتين نظم أولهما من أشياء كلها مذكورة ، والثاني من أشياء كلها مؤنثة ، وقد شبه أبو العلاء في غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد ، والليالي بالإماء فقال :
بسبع إماء من زغاوة زوجت من الروم في نِعْمَاكَ سبعة أعبيد

وزغاوة : جيل من السودان . وحكى الخليل دغاوة بدال غير معجمة مضمومة .

* المختار من شرح اللزوميات : ٦١ .

٣ - البيت ١٦ من القصيدة الثامنة من شروح سقط الزند ص ٣٥٩ .

٥ - النثرة : كوكبان بينهما قدر شبر وفيها لطن بياض كأنه قطعة سحاب [نثر] القاموس .

- ٧ خَلَنِي يَا أَخِي أَسْتَغْفِرُكَ لَمْ يَلَمْ فَلَمْ يَبْقَ فِي إِلَّا الذُّمَاءُ
- ٨ وَيُقَالُ الْكِرَامُ قَوْلًا وَمَا فِي الْ
- ٩ وَأَحَادِيثُ خَبَرَتْهَا غُوَاةٌ
- ١٠ هَذِهِ الشُّهْبُ خَلَّتْهَا شَبَكَ الذِّ
- ١١ عَجَبًا لِلْقَضَاءِ تَمَّ عَلَى الْخَلْدِ
- ١٢ أَوْ مَا يُبْصِرُونَ فِعْلَ الرَّدَى كَيْ
- ١٣ غَلَبَ الْمَيْنُ مِنْذُ كَانَ عَلَى الْخَلْدِ
- ١٤ فَارْقُبِي يَا عَصَاءُ يَوْمًا وَلَوْ أَنَّ
- ١٥ وَأَرَى الْأَرْبَعَ الْفَرَائِزَ فِينَا
- ١٦ إِنْ تَوَافَقْنَ صَحَّ أَوْ لَا فَمَا يَنْدُ
- ١٧ وَوَجَدْتُ الزَّمَانَ أَعْجَمَ فُظًّا
- ١٨ إِنَّ دُنْيَاكَ مِنْ نَهَارٍ وَلَيْلٍ
- ١٩ وَالْبَرَايَا حَازُوا دِيُونَ مَنَايَا
- لَمْ يَلَمْ فَلَمْ يَبْقَ فِي إِلَّا الذُّمَاءُ
- عَصْرًا إِلَّا الشَّخْصُ وَالْأَسْمَاءُ
- وَأَقْرَبَتْهَا لِلْمَكْسَبِ الْقُدَمَاءُ
- دَهْرًا لَهَا فَوْقَ أَهْلِهَا إِمَاءُ
- قِي فَهَمَّتْ أَنْ تُبْسِلَ الْحُزْمَاءُ
- فَ يَبِيدُ الْأَصْهَارُ وَالْأَحْمَاءُ ؟
- قِي وَمَاتَتْ بِغَيْظِهَا الْحُكْمَاءُ
- نِكَ فِي رَأْسٍ شَاهِقٍ عَصَاءُ
- وَهِيَ فِي جُثَّةِ الْفَقَى خُصَاءُ
- فَكَ عَنْهَا الْإِمْرَاضُ وَالْإِغْمَاءُ
- وَجُبَارٌ فِي حُكْمِهَا الْعَجَبَاءُ
- وَهِيَ فِي ذَاكَ حَيَّةٌ عَرْمَاءُ
- سَوْفَ تُقْضَى وَيُخْضَرُ الْغَرْمَاءُ

(ن ١٦)

- ١٠ - يُقَالُ : أَلَمَّا الصَّائِدُ عَلَى الصَّيْدِ إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ الشَّبَكَ .
- ١٤ - عَصَاءُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، يَرِيدُونَ أَنَّهَا مُمْتَنِعَةٌ كَامْتِنَاعِ الْأَرْوِيَةِ الْعَصَاءِ . وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْيَدِينِ ، وَأَرَادَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْلِكُ كُلَّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ .
- ١٧ - الْجُبَارُ : الَّذِي لَا دِيَّةَ فِيهِ وَلَا قَوْدَ .
- ١٨ - عَرْمَاءُ : هِيَ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَكَذَلِكَ شَاءَ عَرْمَاءُ .

- ١٧ - يُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : الْعَجَبَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبَرُّ جُبَارٌ وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ . مَعْجَمُ الْفَرَائِزِ ٤/٣١٧ [جبر]
- الْبَغَارِيُّ ، كِتَابُ الدِّيَّاتِ (بَابُ الْعَجَبَاءِ جُبَارٌ) ٨/١٥٠/١٥٠ مُحَمَّدٌ عَلَى صَبِيحٍ

- ٢٠ وَرَدَ الْقَوْمُ بَعْدَ مَا مَاتَ كَعْبٌ وَارْتَوَى بِالنَّمِيرِ وَفَدَّ ظِمَاءُ
 ٢١ حَيَوَانٌ وَجَامِدٌ غَيْرُ نَامٍ وَنَبَاتٌ لَهُ بِسْقِيَا نَمَاءُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنَّ الْأَنَامَ خَافُوا مِنَ الْعُقَدِ سَبَى لَمَا جَارَتْ الْمِيَاهُ الدُّمَاءُ
 ٢٣ أَجْدَرُ النَّاسِ بِالْعَوَاقِبِ فِي الرَّحَى مِمَّةٌ قَوْمٌ فِي بَدَنِهِمْ رُحَمَاءُ
 ٢٤ وَغَضِبْنَا مِنْ قَوْلِ زَائِعٍ حَقٌّ : أَنَّنَا فِي أَصُولِنَا لُؤْمَاءُ
 ٢٥ أَنْتَ يَا آدَمُ السَّرْبُ حَوًّا وَكَ فِيهِ حَوَاءٌ أَوْ أَدْمَاءُ
 ٢٦ قَرَمْتَنَا الْيَاسُ هَلْ رَثَتِ الدُّمَاءُ نَحَامَ لَمَّا ثَوَى بِهَا قَرَمَاءُ

النَّحَامُ : هُوَ فَرَسٌ سُلَيْكٌ بَنَ السُّلَكَةَ ، وَكَانَ نَفَقٌ بِقَرَمَاءَ ، فَرَنَاهُ السُّلَيْكُ فَقَالَ :
 كَانَ حَوَافِرُ النَّحَامِ لَمَّا تَرَجَّلَ صُحْبَقٌ أَصْلًا نَحَارَ
 عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاءُ كَانَ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خَارَ

٢٧ عَالَمٌ حَائِرٌ كَطِيرٍ هَوَاءٍ وَهَوَافٍ تَضُمُّهَا الدُّمَاءُ

(ق ١٦)

٢٠ - أَرَادَ كَعْبٌ بَنَ مَامَةَ الْإِيَادَى ، وَكَانَ أَحَدُ أَجْوَادِ الْعَرَبِ فَخَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بَنَ قَاسِطٌ ، فَقُلَّ مَا كَانَ مَعَهُمَا مِنَ الْمَاءِ فَتَصَافَنَاهُ ، فَكَانَ النَّمْرُ يَشْرَبُ نَصِيْبَهُ فَإِذَا أَخَذَ كَعْبٌ نَصِيْبَهُ لِيَشْرَبَهُ قَالَ لَهُ : اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرُ فَيُؤَثِّرُهُ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى جُهِدَ كَعْبٌ وَمَاتَ عَطْشًا .

٢٢ - جَارَتْ مِنَ الْمَجَارَةِ .

٢٥ - يَأَادُ : أَرَادَ يَأَادِمُ فَرَحَهُ ، وَأَدَمٌ مِنْ أَدَمَةِ اللَّوْنِ . وَالسَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ ظِبْيَاءٍ أَوْ نَسَائٍ أَوْ قَطَاً .

٢٦ - قَرَمْتَنَا : غَضَبْنَا .

٢٧ - هَوَافٍ : أَرَادَ بِهِ السَّمَكُ ، وَالْدُّمَاءُ : الْبَحْرُ .

٢٠ - الْمُسْتَقْصَى ١/ ١٧٠ .

٢٦ - قَرَمَى كَجَمَزَى وَيُقَدُّ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ لِبَنَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِأَنَّهُ بَنَاهُ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

القَامُوسُ [قَرَم] وَالْبَيْتَانِ مَعَ ثَالِثٍ لَهَا زَادَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ زَكِيَّ بَاشَا ، الْقَاهِرَةُ ،

مَطْبَعَةُ دَارِ الْكُتُبِ ١٩٤٦ ص ٦١ - ٦٢ . وَالْبَيْتَانِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ ٥٧/٢ الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ ١٣٥٥ هـ

وَفِيهِ : كَأَنَّ قَوَائِمَ .

- ٢٨ وَكَأَنَّ الْهُمَامَ عَمَرَوْ بَنَ دَرْمًا ۚ فَلْتَهُ مِنْ أُمِّهِ دَرْمًا
- ٢٩ وَغَرَانَا عَلَى الْحُطَامِ ضِرَابٌ وَطِعَانٌ فِي بَاطِلٍ وَرِمَاءٌ
- ٣٠ أَسْوَدُ الْقَلْبِ أَسْوَدٌ وَمَتَى مَا تُضْغِ أُذُنِي فَأُذِنُهُ صَمَاءٌ
- ٣١ وَالْبَهَارُ الشَّمِيمُ تَحْمِيهِ مِنْ وَطْءٍ مُعَادِيكَ أَرْنَبُ شَمَاءٌ
- ٣٢ قَدْ رَمَى نَابِلٌ فَأَغْنَى وَأَصْمَى وَلِيَالِيكَ مَا هَا إِنْغَاءٌ
- ٣٣ إِنَّ رَبَّ الْحِصْنِ الْمَشِيدَ بَتِيًّا ۚ تَوَلَّى وَخُلِّفَتْ تَيْمَاءٌ
- ٣٤ أَوْ مَاتَ لِلْحَدَاءِ كَفُّ الثَّرِيَا ثُمَّ صَدَّ الْحَدِيثُ وَالْإِيْمَاءُ

٢٨ - عمرو بن دَرْمَاءٍ : رجلٌ من ثعل . وَقَلْتَهُ : فطمتُهُ عن الرُّضَاعِ ، والدَّرْمَاءُ : الأرنبُ ، سميت بذلك لمقاربتها الحظوة ، أراد أن الدهر لم يَزَعْ عمرو بن درماء لعزته بل كان عنده كابن أرنب في حقارته ، والمثل في الضعف يضرب بالأرنب . قال الأعشى :

أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ زَهْطِي كَأَنَّمَا يَرَانِي فَيَكُمُّ طَالِبُ الضَّمِيمِ أَرْنَبًا

والشَّمِيمُ في الأنف يستعمل على معنيين : أحدهما يراد به استواء قصبة الأنف وإشراق في أرنبته ، والآخر بمعنى العزة والنخوة ، يقال : أَشْمُ بَأْنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ ، ومعنى البيت : أنه خاطب الدهر فقال : بهارك الشميم قد استبدت به أنوف اللئام ولاحظ في شمه لأنوف الكرام ، وضرب ذلك مثلاً لاستبداد الجهال بنضرة العيش دون العلماء ، وكان القياس أن يقول : أَرْنَبُ شِمٌ ، لأن أَرْنَبًا جمع ، ولكن العرب تُجْرِي الجمع مما لا يعقل يُجْرِي الواحدة من المؤنث ، فيقولون : الجمال ذهب .

٣٠ - أَسْوَدُ الْقَلْبِ : سواده ، والأسود الثاني : ضربٌ من الحيات ، والصَّمَاءُ من الحيات التي لا تجيب الرأى . وفي أسود الثانية رواية أخرى وردت في الهامش هي : أَرْقَمٌ .

٣١ - الْبَهَارُ : نورٌ معروف ، والشميم : المشموم وهو فعيل بمعنى مفعول ، والأرنب هاهنا جمع أرنبية ، وهي طرف الأنف ، وأصل الوطء في القدم ثم يستعمل بمعنى الإذلال للشيء والقهر له ، كقول رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَكَ عَلَى مُضَرٍّ » .

وكقول الحارث بن وعلّة الجَرُمِيّ :

وَوَطْأَتْنَا وَطْأًا عَلَى حَنْقٍ وَطْءُ الْمُقِيدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

٣٣ - الْحِصْنُ : هو الأبلق ورَبُّهُ السَّمْوَلُ

٢٨ - ديوان الأعشى الكبير / شرح وتعليق د.م.م. حسين / مكتبة الآداب ١٩٥٠ م ص ١١٥ . ٣١ - الحديث في : البخاري (أذان) ٣٨ / استشفاء ٣ (جهاد) ٩٨ / أنبياء ٤ مسلم مساجد ٢٩٤ - ٢٩٥ أبي داود (وتر) ١٠ الدارمي صلاة ٣١٦

- ٣٥ شَهِدَتْ بِالْمَلِكِ أَنْجُمُهَا السُّتْ تَهُ ثُمَّ الْخَضِيبُ وَالْجَذْمَاءُ
- ٣٦ فَهُمْ النَّاسُ كَالْجَهُولِ وَمَا يَظُّ فَرُّ إِلَّا بِالْحَسْرَةِ الْفُهَاءُ
- ٣٧ تَلْتَقَى فِي الصَّعِيدِ أُمٌّ وَبِنْتُ تَسَاوَى الْقَرْنَاءُ وَالْجَمَاءُ
- ٣٨ وَأُنِيقُ الرَّيِّعِ يُدْرِكُهُ الْقَيْدُ ظُ وَفِيهِ الْبِضَاءُ وَالسُّحَاءُ
- ٣٩ وَطَرِيقِي إِلَى الْحِمَامِ كَرِيهٌ لَمْ تُهَبْ عِنْدَ هَوْلِهِ الْيَهَاءُ
- ٤٠ وَلَوْ أَنَّ الْبِيدَاءَ صَارِمٌ حَرْبٌ وَهَى مِنْ كُلِّ جَانِبٍ صَرْمَاءُ
- ٤١ كَيْفَ لَا يَشْرَكَ الْمُضِيقِينَ فِي النَّعْ مَةِ قَوْمٌ عَلَيْهِمْ نَعْمَاءُ

٣٥ - مَا كَفَأَ الثَّرِيَا .

٣٩ - الْبِهَاءُ : الْقَفَر .

٣٥ - الْكُتُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ [خَضِبٌ] الْقَامُوسُ

٣٧ - يَقْضِدُ صَعِيدَ الْقِيَامَةِ .

الهمزة المفتوحة

(١٧)

وقال أيضا

في الهمزة المفتوحة مع السين [الوافر]

- | | | |
|---|-----------------------------------|----------------------------|
| ١ | رويدك قد غررت وأنت حرٌّ | بصاحب حيلة يعظُ النساء |
| ٢ | يحرمُ فيكمُ الصُّبَاءُ صُبحاً | ويشربها على عَمِدِ مَسَاءَ |
| ٣ | تحسّاها فمن مزجٍ وصرفٍ | يُعلُّ كأنما وردَ الحساء |
| ٤ | يقولُ لكمُ : غَدَوْتُ بلا كِسَاءٍ | وفي لذاته رهنَ الكساء |
| ٥ | إذا فعلَ الفتى ما عنه ينهى | فمن جهتين لا جهةٍ أساء |

١ - تفسير رويد : مهلا ، وتفسير رويدك : أمهل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصبَت نصب المصادر ، وهو مصغر مأمورٌ به لأنه تصغير الترخيم من

إرواد .
٣ - العَلُّ : الشرب الثاني وهو العَلُّ والقَوْمُ يعلّون إبلهم ، والجسِي : موضع سهل يُسْتَنْقَع فيه الماء والجمع أحساء .

٥ - أبو الأسود :
لاتنة عن خلقي وتأنق مثله عارٌ عليك - إذا فعلت - عظيم

٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي . مكتبة النهضة - بغداد ص ١٣٠ .

(١٨)

وقال أيضا :

في الهمزة المفتوحة مع الجيم

[البسيط]

- ١ نرجو الحياةَ فإن هَمَّتْ هَوَاجِسُنَا بالخير قال رجاءُ النَّفْسِ : إرجاء
- ٢ وما نُفِيقُ من السُّكْرِ المحيطِ بنا إلا إذا قِيلَ : هذا المَوْتُ قد جاء

(١٩)

وقال أيضا

في الهمزة المفتوحة مع الباء

وواو الرَّدْفِ

[الكامل]

- ١ قَدْ نَالَ خيرا في المَعاشِرِ ظاهرا مَنْ كان تَحْتَ لِسَانِهِ مَخْبُوءا
- ٢ بَاءَ الكَلَامِ بِمَأْثَمٍ وَالصَّمْتُ لَمْ يَكُ في الأَعْمِ بِمَأْثَمٍ لِيَبُوءَا

(ق ١٨)

- ١ - الهاجس : الخاطر ، يقال : هَجَسَ في صدره يَهْجِسُ أى خطر . والرجاء : الأمل ، والإرجاء : التأخير .

ق ١٩

- ٢ - بَاءَ بِأَثَمِهِ يَبُوءُ بَوَّاءً : رجع به وصار عليه .

ق ١٩

- ١ - يشير إلى المثل القائل : المرء بأصغريه مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٣

- ٣ إن يرتفع بشرٌ عليك فكم غداً عَلمٌ يتابع فِتنةً مرُبُوءاً
 ٤ مهلاً أمينٌ وبأُ فررتَ وهل ترى في الدهر إلا منزلاً موبُوءاً
 ٥ تُسبى الكرائمُ والكُميتُ شرابها يُلفى للأُم شاربٌ مَسبُوءاً
 ٦ حِلْفُ العباءةِ سوفَ نُصبحُ مثلهُ مَلِكٌ ويتركُ طيبتهُ المعبُوءاً

(٢٠)

وقال أيضا

في الهمة المفتوحة مع الراء

[الخفيف]

- ١ عَلمُوهُنَّ الغَزْلَ والنَّسَجَ والرَّدَّ نَ وَخَلُّوا كِتَابَةً وَقِرَاءَةً
 ٢ فَصْلَاةُ الْفَتَاةِ بِالْحَمْدِ وَالْإِخْ لاصٍ تَجْزَى عَنْ يُونسٍ وَبَرَاءَةٍ
 ٣ تَهْتِكُ السُّتْرَ بِالْجُلُوسِ أَمَامَ السُّتْرِ رِ إنْ غَنَّتِ الْقِيَانُ وَرَاءَهُ

(ق ١٩)

- ٣ - المربأة، والمربأ والمرتبأ: المَرْقُبة، وربأت القوم: رقبتهن.
 ٥ - سبأت الخمر سبنا: إذا اشتريتها فهي مسبوءة وسبيئة، وسبيت الجارية سبياً فهي مسبية وسبيئة.
 ٦ - عبأت الطيب إذا جمعته وأصلحته.

الهمزة المكسورة

(٢١)

وقال أيضاً

في الهمزة المكسورة مع السين

[الطويل]

- ١ تَوَحَّدَ فَإِنَّ اللَّهَ رَبُّكَ وَاحِدٌ ولا ترغبن في عشرة الرؤساء
- ٢ يُقِلُّ الْأَذَى وَالْعَيْبَ فِي سَاحَةِ الْفَتَى وإن هو أكدى قلة المجلساء
- ٣ فَأَفِ لِعَصْرِهِمْ : نَهَارٍ وَجِنْدَسٍ وجنسى : رجال منهم ونساء
- ٤ وَلَيْتَ وَلِيدًا مَاتَ سَاعَةً وَضَعِهِ ولم يرتضع من أمه النفساء
- ٥ يَقُولُ لَهَا مِنْ قَبْلِ نُطْقِ لِسَانِهِ : تفيدن بي أن تنكبي وتسائي

٢ - ساحة الدار : باحتها ، والجمع ساح وساحات وسوح أيضاً مثل بدنة وبذن ، وخشية وخشب . أكدى الرجل وكذى إذا قطع عطيته ويؤس من خيره .

٣ - الآث : القدر والتنن ، ويقال : الآث : وسخ الأذن . والتف : وسخ الأظفار ، والجندس : الليل الشديد الظلمة .

٤ - امرأة نفساء ونساء نفاس ، وليس في الكلام فعلاء تجمع على فعال إلا نفساء وعشراء .

وقال أيضا

في الهمزة المكسورة مع الميم

[الطويل]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | إذا كانَ عِلْمُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَافِعٍ | ولا دَافِعٍ فَالْخُسْرُ لِلْعِلْمَاءِ |
| ٢ | قَضَى اللَّهُ فِينَا بِالذِّى هُوَ كَائِنُ | فَتَمَّ وَضَاعَتْ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ |
| ٣ | وَهَلْ يَأْبِقُ الْإِنْسَانُ مِنْ مُلْكِ رَبِّهِ | فَيَخْرُجَ مِنْ أَرْضٍ لَهُ وَسَاءُ؟ |
| ٤ | سَتَتَّبِعُ آثَارَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا | عَلَى سَاقَةٍ مِنْ أَغْبَدٍ وَإِمَاءِ |
| ٥ | لَقَدْ طَالَ فِي هَذَا الْأَنَامِ تَعَجُّبِي | فِيَا لِرِوَاءِ قُوبِلُوا بِظُفَاءِ |
| ٦ | أَرَامِي فَتُشَوِّى مِنْ أَعَادِيهِ أَشْهُمِي | وَمَا صَافَ عَنِّي سَهْمُهُ بِرِمَاءِ |
| ٧ | وَهَلْ أَعْظُمُ إِلَّا غُصُونُ وَرِيقَةٍ | وَهَلْ مَأْوَها إِلَّا جَنِي دِمَاءِ؟ |
| ٨ | وَقَدْ بَانَ أَنَّ النَّحْسَ لَيْسَ بِغَافِلٍ | لَهُ عَمَلٌ فِي أَنْجَمِ الْفُهَاءِ |
| ٩ | وَمَنْ كَانَ ذَا جُودٍ وَلَيْسَ بِمُكْثِرٍ | فَلَيْسَ بِمُحْسُوبٍ مِنَ الْكُرْمَاءِ |
| ١٠ | نَهَابَ أُمُورًا ثُمَّ نَرَكَبُ هَوَاهَا | عَلَى عَنَتٍ مِنْ صَاغِرِينَ قِمَاءِ |

٣ - أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ أَيْ هَرَبَ .

٤ - تَحَمَّلُوا أَيْ ارْتَحَلُوا ، وَسَاقَةُ الْجَيْشِ : مُؤَخَّرُهُ .

٦ - أَشَوَاهُ : إِذَا رَمَاهُ فَلَمْ يُصِبْهُ ، وَأَشَوَاهُ : إِذَا رَمَاهُ فَاصَابَ أَطْرَافَهُ ، وَصَافَ السَّهْمُ وَضَافَ إِذَا عَدَلَ عَنِ الرَّمِيَةِ .

٧ - يُقَالُ : شَجَرَةٌ وَرَقَةٌ وَوَرِيقَةٌ أَيْ كَثِيرَةُ الْأَوْرَاقِ .

١٠ - الْهَوَلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْمَفْرُوعُ . الْعَنَتُ : التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَقَمَوُ الرَّجُلِ قِمَاءَةً فَهُوَ قَمِيءٌ إِذَا تَصَاغَرَ .

١٢ أرادوها جَمَعَ الحُطَامِ فَأَدْرَكُوا وبادوا، وَمَاتَتْ سُنَّةُ اللُّؤْمَاءِ

١٣ يقولون إن الدهر قد حان موته ولم يبق في الأيام غير ذمء

١٥. وَكَيْفَ أُقْضِي سَاعَةً بِمَسْرَةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ غُرْمَاءِ

١٦ خُذُوا حَذْرًا مِنْ أَقْرَبِينَ وَجَانِبَ وَلَا تَذْهَبُوا عَنْ سِيرَةِ الْحُزْمَاءِ

(۲۳)

وقال أيضا

في الهمزة المكسورة مع الخاء

[الوافر]

٢ وَمَنْ يُعِدِّمْ أَخُوهُ عَلَىٰ غِنَاهُ فَمَا آدَى الْحَقِيقَةُ فِي الْإِخَاءِ

٣ وَمَنْ جَعَلَ السَّخَاءَ لِأَقْرَبِيهِ فَلَيْسَ بِعَارِفٍ طُرُقَ السَّخَاءِ

ق ۲۲

۱۴ - آل عمران : ۵۴

البقرة : ١٠

١٣ - الذُّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ [ذُمًّا] الْقَامُوسُ

ق ۲۳

٢ - يَعْدِمُ : يَفْتَقِرُ

(٢٤)

وقال أيضا

في الهزمة المكسورة مع السين*

[الخفيف]

- ١ يا ملوك البلاد فزتم بنسء ال عُمَرِ والجور شَأْنُكُمْ في النسَاءِ .
- ٢ مالكم لا تَرَوْنَ طُرُقَ المعالى قَدْ يزورُ الهِجَاءَ زيرُ نسَاءِ
- ٣ يرتجى الناسُ أنْ يقومَ إمامٌ ناطقٌ في الكتيبةِ الخرساءِ
- ٤ كَذَبَ الظَّنُّ لا إمامَ سوى العَقِّ لـ مُشِيرًا في صُبْحِهِ والمساءِ

المعنى : أن الإنسان إذا سمع ما يخالف الشرع دَلَّه عقله على فصله فكأنه إمام له ، وليس هذا اختصاصاً بإمام المسلمين ولكن هو مثل قولهم : « لا فتى إلا على » أى شأنه عظيم وإن كان الغتيان كثيراً ، ولا ريب أن الإمام يأتيهم بالعقل فيتدبره .

- ١ - نسء العمر : تأخيرُهُ وكذلك نسأوه .
 - ٢ - الزيرُ : الذى يُكثِرُ زيارة النساء .
 - ٣ - الكتيبة : الجيش ، والخرساء : التى لا يُسْمَعُ لها صوتٌ قد اختزمت بالسلح وأجادت شدَّهُ ، وقال الأصمعي : قيل لها خرساء لقلَّةِ كلامهم ، وقال بُندارٌ : قيل خرساء : لأن الصوت فيها لا يُفْهَمُ لكثرة الأصوات .
- يشيرُ إلى ما نقوله الشيعة من قيام الإمام المنتظر الذى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويسمونه الإمام الناطق لأنه يدعو إلى نفسه ، ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صُمتاً لصمتهم عن إقامة الدعوة حتى يظهر الإمام الأعظم المهدي ، وقد اختلفت الشيعة فيه : فزعمت السبئية أنه على بن أبى طالب رضي الله عنه ، وزعموا أنه حتى لم يمت ، ومنهم من يرى أنه فى السعيب ، ويروى أن عبد الله بن سبأ هو أصل هذه المقالة لما أخبر بموت على رضى الله عنه ، قال : كذبتُم ، والله لو جئتمونا بدماغٍ مصرورا فى سبعين صرة ما صدقنا بموته ، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً .

شرح المختار من اللزوميات : ٥٣

٤ - [لا فتى إلا على] مثل ، الميداني ٢٣٩/٢

- ٥ فإذا ما أطعته جَلَبَ الرَّحْمَمة عند المسير والإرساء
- ٦ إنما هذه المذاهبُ أسبابُ بُ لجذب الدنيا إلى الرؤساء
- ٧ غَرَضُ القَوْمِ مُتَعَةٌ لا يَرِقُ قُوتٌ لَدَمْعِ الشَّيْءِ والخنساء
- ٨ كالَّذِي قام يجمعُ الزَّنجَ بالبَضِّ رة والقَرْمَطِيُّ بالأَحْساء
- ٩ فانفرد ما استطعتْ فالقائلُ الصَّا دِقُ يُضْحَى ثَقُلًا على الجلساء

(٢٥)

وقال أيضًا

في الهزمة المكسورة مع الصاد

[البسيط]

- ١ أَوْصَيْتُ نَفْسِي وَعَنْ وَدِّ نَصَحْتُهَا فما أجابتُ إلى نُضْحِي وإيصائي
- ٢ والرَّمْلُ يُشْبِهُ في أَعْدَادِهِ خَطَنِي فما أُهُمُّ لَهُ يَوْمًا بإحصاء

(ق ٢٤)

- ٥ - أصلُ الإرساء في السفينة ثم يستعار ذلك في غيرها كما قال زهير :
وأين الذين يحضرون جفانهُ إذا قُدِّمَتْ ألقوا عليها المراسيا
- ٧ - الشَّيْءُ : التي استوت قصبه أنفها وأزتفعت أرنبتهُ ، والخنساء : التي تأخر أنفها وقصر . وأشار بها هنا إلى الشريفة والوضيعة .
- ٨ - الذي قام يجمع الزنج على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكان دعيا في نسبه لعنه الله . والقرمطي : أبو القاسم بن زكروية صاحب الشامة ، وكان ينتمي إلى علي بن أبي طالب وخرج في أيام المكتفى سنة سبعٍ وثمانين ومائتين .

- ٥ - شرح ديوان زهير : ٢٩٠ - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧ - أعلام النساء - رضا كحالة ٢ : ٧٠٦

الشيءاء - ويقال الشيءاء - بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من بني سعد بن بكر من هوازن ، وقيل : اسمها حدافة ، وغلب عليها اسم الشيءاء ، أخت النبي - ص - من الرضاع . وهي بنت مرضعته حليلة السعدية ، كانت ترقصه في طفولته وتقنيه برجز من شعرها .

- ٣ والرِّزْقُ يَأْتِي وَلَمْ تُبْسَطْ إِلَيْهِ يَدِي سَيَّانٍ فِي ذَاكَ إِدْنَائِي وَإِقْصَائِي
٤ لَوْ أَنَّهُ فِي الثُّرَيَّا وَالسَّمَاءِ أَوْ الشُّدِّ شَعْرَى الْعَبُورِ أَوْ الشَّعْرَى الْغُمِيصَاءِ

(٢٦)

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ*

[البسيط]

- ١ القلبُ كالماء والأهواءُ طافيةٌ عليه مثلَ حَبَابِ الماءِ فِي الماءِ
٢ مِنْهُ تَنَمَّتْ وَيَأْتِي مَا يُغَيِّرُهَا فَيُخْلِقُ الْعَهْدَ مِنْ هَنِيْدٍ وَأَسْمَاءِ
٣ /وَالْقَوْلُ كَالْخَلْقِ مِنْ سَيِّئٍ وَمِنْ حَسَنِ وَالنَّاسُ كَالدَّهْرِ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَاءِ ١٤
٤ يُقَالُ إِنَّ زَمَانًا يَسْتَقِيدُ لَهُمْ حَتَّى يُبَدِّلَ مِنْ بُؤْسَى بِنَعْمَاءِ

(ق ٢٦)

- ١ - قال الخليل : حَبَابُ الماءِ : معظمه ، وحَبَابُه : فقاقيعه التي تطفو عليه . وقال الطوسي : حَبَابُ الماءِ : طرائقه . وحكى عن الشيباني وابن الأعرابي أنها أمواجه ، ونصب (مِثْل) على الحال ويجوز أن تكون نعتاً لمصدرٍ محذوف كأنه قال : طفوا مثل طفو حباب الماء فأقام الصفة مقام الموصوف .
٢ - وقوله : (مِنْهُ تَنَمَّتْ) يقول : الأهواء تنبعث من القلب وهو محلها ثم تأتي من صروف الدهر وخطوبه ما يذهل المحب عن محبوبه .
٣ - (مِنْ) هنا بمعنى بين ، تقول العرب : لجاء القوم من فارسٍ وراجلٍ . وأصل سَيِّئٍ سَيِّءٌ ثم خُففت كما قالوا فِي هَيْنٍ هَيْنٍ . وفي مَيِّتٍ مَيِّتٍ .
٤ - معنى يستقيد : يتأقن وينقاد كما ينقاد البعير إذا قُيد .

ق ٢٦

* شرح المختار من اللزوميات : ٤٩

- ٥ وَيُوجَدُ الصَّقْرُ فِي الدَّرْمَاءِ مُعْتَقِدًا رَأَى أَمْرِي الْقَيْسِ فِي عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءٍ
٦ وَلَسْتُ أَحْسِبُ هَذَا كَائِنًا أَبَدًا فَأَبْغِ الْوَرُودَ لِنَفْسِي ذَاتِ أَظْهَاءٍ

(٢٧)

وقال أيضا

في الهمزة المكسورة مع الطاء

[الكامل]

- ١ السَّاعُ آتِيَةُ الْحَوَادِثِ مَا حَوَتْ لَمْ يَبْدُ إِلَّا بَعْدَ كَشْفِ غِطَائِهَا
٢ وَكَأَنَّمَا هَذَا الزَّمَانُ قَصِيدَةٌ مَا اضْطَرَّ شَاعِرُهَا إِلَى إِطَائِهَا
٣ لَيْسَتْ لِيَالِيهِ مُحَسَّةٌ كَائِنٌ وَصِفَتْ بِسُرْعَتِهَا وَلَا إِبْطَائِهَا

٥ - الدَّرْمَاءُ : الأرنب ، وعمرو بن درماء : رجلٌ من بني ثعل ، قال ابن الكلبي : هو عمرو بن عدى بن ذبيان ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو ، ودرماء أمه بنت حَيَّة بن عمرو بن أفضى بن دُعْمَى ، وكان امرؤ القيس بن حُجْر نزل عليه عند طلب المنذر بن ماء السماء إياه واستجار به فأجاره عمرو وأكرمه ، وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

أَيَا ثُعْلًا وَأَيِّنْ يَمْنَى بَنُو ثُعْلٍ أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ يَحْلُونُ بِالْجَبَلِ
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءِ ثَاوِيَا فَيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا حُسْنَ مَا مَحَلْ

فأراد المعري بأن الشيعة يقولون إن إمامهم المنتظر إذا ظهر ملأ الأرض عدلا حتى تأمن الأرنب من سطوة الصقر كما أئمن امرؤ القيس حين استجار بعمرو ، وكان ينبغي أن يقال : رأى عمرو بن درماء في امرئ القيس ؛ لأن عمراً هو المشبه بالصقر ، وامرؤ القيس هو المشبه بالأرنب فلم يمكنه ذلك فقلب لما فهم ما أراد .

(ق ٢٧)

- ٢ - الإِطَاءُ : أن يتكرر لفظ القافية والمعنى واحد ، فإذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن إيطاءً إلا عند الخليل وحده وهو غلط ، والإِيطَاءُ جائزٌ للمولدين إلا عند الجُمُحَى فإنه قال : علموا أنه عيب .

٥ - ديوانه — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف ١٩٥٨ ص ١٩٧ ، وفيه : يا ثعلًا ... نزلت ... بُلْطَةً .

- ٤ والمَصْرُ آتَسُ مِنْهُ خَرَقُ مَفَازَةٍ أُنْسَ الدَّلِيلُ بِقَافِهَا مَعَ طَائِهَا
٥ وَسِهَامُ دَهْرِكَ لَا تَزَالُ مُصِيبَةً صُرِفَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْ إِخْطَائِهَا
٦ إِنَّ الْمَوَاهِبَ كُلَّهَا عَارِيَّةٌ وَمَنْ السَّفَاهَةُ غِبْطَةً بَعْطَائِهَا
-

الهمزة الساكنة

(٢٨)

وقال أيضاً

في الهمزة الساكنة مع الباء

[السريع]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ما خَصَّ مُضَرًّا وَبَاءً وَحَدَّهَا | بَلْ كَائِنٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَبَاءُ |
| ٢ | أَنْبَأْنَا اللَّبَّ بِلُقْيَا الرَّدَى | فَالْعَوْتُ مِنْ صِحَّةِ ذَاكَ النَّبَأُ |
| ٣ | هَلْ فَارِسُ وَالرُّومُ وَالتُّرْكُ أَوْ | رَبِيعَةٌ أَوْ مُضَرٌّ أَوْ سَبَأُ |
| ٤ | نَاجِيَةٌ فِي عِزِّ أَمْلَاقِهَا | أَنْ يُظْهَرَ الدَّهْرُ لَهَا مَا خَبَأُ |
| ٥ | وَمِنْ سَجَايَا نَبْلِهِ أَنَّهَا | كُلُّ قَتِيلٍ قَتَلْتُ لَمْ يُبَأْ |
| ٦ | إِنْ سَارَ أَوْ حَلَّ الْفَتَى لَمْ يَزَلْ | يَلْحَظُهُ الْمِقْدَارُ بِالْمُرْتَبَأِ |

٥ - سجايا : طبائع . لم يُبَأْ : لم يُقتل به .

(٦) المرتبأ : المرقب .

(٢٩)

وقال أيضا

في الهمزة الساكنة مع القاف

[السريع]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | تَقْوَاكَ زَادَ فَاَعْتَقِدْ أَنَّهُ | أَفْضَلُ مَا أَوْدَعَتْهُ فِي السُّقَاءِ |
| ٢ | أَوْ غَدًا مِنْ عَرَقٍ نَازِلٍ | وَمُهْجَةٍ مُوَلَّعَةٍ بِارْتِقَاءِ |
| ٣ | ثَوْبِي مُحْتَاجٌ إِلَى غَاسِلٍ | وَلَيْتَ قَلْبِي مِثْلَهُ فِي النُّقَاءِ |
| ٤ | مَوْتُ يَسِيرٍ مَعَهُ رَحْمَةٌ | خَيْرٌ مِنَ الْيُسْرِ وَطَوَّلِ الْبَقَاءِ |
| ٥ | وَقَدْ بَلَوْنَا الْعَيْشَ أَطْوَارَهُ | فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ غَيْرَ الشُّقَاءِ |
| ٦ | تَقَدَّمَ النَّاسُ فَيَا شَوْقَنَا | إِلَى اتِّبَاعِ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ |
| ٧ | مَا أَطْيَبَ الْمَوْتَ لَشُرَّابِهِ | إِنْ صَحَّ لِلْأَمْوَاتِ وَشُكُّ الْبِقَاءِ |

ق ٢٩

٢ - قولهم : أَوْه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو إنما هو توجع ، وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آو ، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء ، فقالوا : أَوْه من كذا ، وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا : أَوْ من كذا .

٥ - أطواره : حالاته .

(٣٠)

وقال أيضاً

في الهمزة الساكنة مع الفاء

[السريع]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | انْفَرَدَ اللهُ بِسُلْطَانِهِ | فَمَالَهُ فِي كُلِّ حَالٍ كِفَاءً |
| ٢ | مَا خَفِيَتْ قُدْرَتُهُ عَنْكُمْ | وَهَلْ لَهَا عَنْ ذِي رِشَادٍ خَفَاءُ |
| ٣ | إِنْ ظَهَرَتْ نَارُكُمْ خَبَرُوا | فِي كُلِّ أَرْضٍ فَعَلَيْنَا الْعَفَاءُ |
| ٤ | تَهْوَى الثَّرِيَا وَيَلِينُ الصِّفَا | مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوجَدَ أَهْلُ الصِّفَاءِ |
| ٥ | قَدْ فُقِدَ الصَّدْقُ وَمَاتَ الْهُدَى | وَاسْتُحْسِنَ الْغَدْرُ وَقَلَّ الْوَفَاءُ |
| ٦ | وَاسْتَشْعَرَ الْعَاقِلُ فِي سُقْمِهِ | أَنَّ الرَّدَى مِمَّا عَنَاهُ الشِّفَاءُ |
| ٧ | وَاعْتَرَفَ الشَّيْخُ بِأَبْنَائِهِ | وَكُلُّهُمْ يُنْذِرُ مِنْهُ انْتِفَاءُ |
| ٨ | رَبَّهُمْ بِالرَّفْقِ حَتَّى إِذَا | شَبُّوا عَنِ الْوَالِدِ مِنْهُمْ جَفَاءُ |
| ٩ | وَالدَّهْرُ يَشْتَفُ أَخْلَاءَهُ | كَأَنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ اشْتِفَاءُ |

ق ٣٠

١ - كِفَاءُ أَيُّ نَظِيرٍ .

(٤) الصِّفَا : الصُّخْرُ .

الألف اللينة

مكتبة
الشيخ
محمود

مكتبة
الشيخ
محمود
الشيخ
محمود

فصل الألف

هذا الفصل يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون على ما رتبْتُ ، والآخر أن يكون الرويُّ ما قبل الألف وتكون الألف وصلا .

(٣١)

/ قال أبو العلاء أحمدُ بنُ عبدِ الله التنوخيُّ

١٤ ظ

في الألف مع الضاد

[الطويل]

- ١ قَضَى اللهُ أَنْ الْآدَمِيَّ مَعَذَّبٌ إِلَى أَنْ يَقُولَ الْعَالِمُونَ بِهِ قَضَى
- ٢ فَهْنِيءٌ وَلَا تَمَيِّتْ يَوْمَ رَجِيلِهِ أَصَابُوا تَرَاثًا وَاسْتَرَاحَ الَّذِي مَضَى

- ١ - قَضَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ أَيْ حَكَمَ ، وَالْقَضَاءُ : الْحُكْمُ ، وَأَصْلُهُ قَضَايٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتَ ، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ . وَقَضَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ : بِمَعْنَى مَاتَ ، وَضَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ أَيْ قَتَلَهُ .
- ٢ - التَّرَاثُ : أَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَاو . تَقُولُ : وَرَثْتُ أَبِي ، وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي أَرِثُهُ - بِالْكَسْرِ فِيهِمَا - وَرَثْنَا وَوَرَاثَةٌ وَإِرْثْنَا ، الْأَلْفُ مَنْقَلَبَةٌ مِنَ الْوَاوِ .

(٣٢)

وقال أيضا

في الألف مع الراء الممالة

[الوافر]

- ١ أقيمى لا أعدُّ الحجَّ فرضًا على عُجْزِ النساءِ ولا العذارى
- ٢ ففى بطحاء مكة شرُّ قومٍ وليسوا بالحُمأة ولا الغياري
- ٣ وإنَّ رجالَ شَيْبَةٍ سَادِنِيهَا إذا راحتْ لِكَعْبَتِهَا الجَمَارَى
- ٤ قيامٌ يدفعون الوفدَ شفعا إلى البيتِ الحرامِ وهم سُكَارَى
- ٥ إذا أخذوا الزوائفَ أُولُجُوهُم ولو كانوا اليهودَ أو النَّصارَى
- ٦ متى آداك خيرٌ فافعلِ به وقولى إن دعاكِ البرُّ : آرى

آداك : أى أمكنك . وآرى : معناها نعم بالفارسية .

- ٧ فلو قيل الغواة عرفت كُشْفِي من الكذب المموه ما توارى
- ٨ ولا تثقى بما صنَّعوا وصاغوا فقد جاءت خيولهم تبارى

١ - عَجَزَتِ المرأة ، تَعَجُزُ - بالضم - عَجُوزًا : صارت عَجُوزًا . وَعَجَزَتْ - بالكسر - تَعَجُزُ عَجْزًا وَعَجُزًا - بالضم - : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وَعَجَزَتِ المرأةُ تَعَجِيزًا : صارت عَجُوزًا ، والجمع : عَجَائِزُ ، وَعَجُزٌ . والعذراء : البكر ، والجمع : العذارى والعذراوات .

٢ - يقال : غار الرجل على أهله يَغَارُ غَيْرًا وَغَيْرَةً ، وَرجلٌ غَيُورٌ ، وجمعه : غُيُورٌ ، وَغَيْرَانٌ وجمعه : غَيَارَى ، وَغَيَارَى ، وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ ، ونسوةٌ غَيْرٌ .

٣ - السَّادَنُ : خادم الكعبة ، وبيت الأصنام ، والجمع : السَّدَنَةُ ، وقد سَدَنَ يَسْدُنُ - بالضم - سَدَنًا وَسِدَانَةً . وَكَانَتِ السَّدَانَةُ واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية ، فأقرها النبي - ﷺ - في الإسلام . ويقال : جاء القوم بجمارى : أى بأجمعهم .

- ٩ جَرَتْ زَمْنًا وَتَسْكُنُ بَعْدَ حِينٍ وَأَقْضِيَةُ الْمُهَيَّمِنِ لَا تُجَارَى
- ١٠ لَعَلَّ قِرَانَ هَذَا النَّجْمِ يَثْنِي إِلَى طُرُقِ الْهُدَى أُمًّا حِيَارَى
- المعنى : لعل الله سبحانه يهديهم بطلوع هذا النجم ، وهذا على المجاز كما تقول : أحسن إلى يوم الجمعة ، ولم يُحَسِّنْ إِلَيْكَ وإنما جاء الإحسان من الله تعالى .
- ١١ فَقَدْ أَوْدَى بِهِمْ سَغْبٌ وَظُمٌ * وَأَيْنَقُهُمْ بِمُتْلَفَةٍ حَسَارَى
- ١٢ وَمَا أَدْرَى أَمَّنْ فَوْقَ الْمَهَارَى * أَلْبُ إِذَا نَظَرْتَ أَمِ الْمَهَارَى
- ١٣ أَتَتْهُمْ دَوْلَةٌ قَهَرَتْ وَعَزَّتْ فَبَاتُوا فِي ضَلَالَتِهَا أُسَارَى
- ١٤ وَظَنُّوا الطُّهْرَ مُتَّصِلًا بِقَوْمٍ وَأَقْسِمُ أَنَّهُمْ غَيْرُ الطُّهَارَى
- ١٥ وَمَا كَرَيْتَ عَيُونَ النَّاسِ جَمْعًا وَلَكِنْ فِي دُجْنَتِهَا تَكَارَى
- ١٦ لَهُمْ كَلِمٌ تُخَالِفُ مَا أَجْنُوا صُدُورَهُمْ بِصِحَّتِهِ تَمَارَى

(٣٣)

وقال أيضا

في الألف مع الراء الممالاة

[الهزج]

١ إِذَا قِيلَ لَكَ : اخْشَ الدُّهَ مَوْلَاكَ فَقُلْ : آرَى

١١ - سَغْبٌ - بالكسر - يَسْغَبُ سَغْبًا : أى جاع ، فهو سَاغِبٌ ، وسَغْبَانٌ ، وامرأة سَغْبَى . وَظُمٌ - ظَمًا : عَطَشٌ ، والاسم : الظَّمُ - بالكسر - . وَالمُتْلَفَةُ : المفازة . وَأَيْنَقُ : جمع ناقة . وَحَسَارَى : مُعْيِيَةٌ .

١٢ - الْمَهَارَى : إِبِلٌ مِنْ نَتَاجِ مَهْرَةٍ ، وهى قبيلة من قضاة .

١٥ - كَرَيْتَ : نَامَتْ . وَتَكَارَى : تَنَاقَرَمَ . وَالدُّجْنَةُ : الظُّلْمَةُ ، والجمع : دُجْنٌ ، ودُجْنَاتٌ .

١ - آرَى ، معناه بالفارسية : نعم .

- ٢ كَأَنَّ الْأَنْجُمَ السَّيِّئَةَ فِي لُغْبَةٍ بُقَّارِي
- ٣ خُزَامِي وَأَقَاجِي وَصَفَرَاءُ وَشُقَّارِي
- ٤ وَمَنْ فَوْقَ الثُّرَى يَصُفُّ رُ فِي أَجْزَاءِ مَنْ وَارِي
- ٥ وَأُصْبَحْتُ مَعَ الدُّنْيَا أَدَارِيهَا كَمَنْ دَارِي
- ٦ إِذَا بَارَاهَا قَوْمٌ فَقَلْبِي حُبُّهَا بَارِي
- ٧ وَمَا يَرْهَبُنِي جَارِي إِنْ نَاضَلَ أَوْ جَارِي
- ٨ وَمَا عَرِسِي حَوْرَاءُ وَلَا خُبْرِي حَوَارِي

(٣٤)

وقال أيضاً

في الألف مع الراء الممالة

[المتقارب]

١ سَرَيْنَا وَطَالِبْنَا هَاجِعُ « وَعِنْدَ الصَّبَاحِ حَمْدُنَا السُّرَى »

٢ - البُقَيْرَى : لُغْبَةٌ لِلصَّبِيانِ ، وَهِيَ كَوْمَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ ، وَقَدْ بَقَّرُوا أَيْ لَعِبُوا ذَلِكَ لَعِبَ الْعَرَبُ لِأَحْمَدَ تَيْمُورَ ص ١٢ :

٣ - الشُّقَّارَى : نَبْتُ ذَوْزَهَمٍ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالشُّقَّارَى وَالْبُقَّارَى : أَيْ بِالْكَذِبِ .

٤ - وَارِي : سَتَرٌ .

٦ - بَارَأَ : قَاطَعَ . وَبَارَى : جَارَى .

٨ - الْحَوْرُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ امْرَأَةٌ حَوْرَاءٌ . وَالْحَوَارَى : مَا حُورٍ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ بَيْضٌ . وَهَذَا دَقِيقُ حَوَارَى ، وَحَوْرَتُهُ فَاحْوَرٌ : أَيْ ابْيَاضَ .

(٣٤)

١ - المهجوع : النوم بالليل خاصة .

١ - يشير إلى المثل « عند الصباح يحمّد القوم السُّرى » . مجمع الأمثال ٣/٢ .

- ٢ بنو آدمٍ يَطْلُبُونَ الثِّرا ۚ عند الثَّريَّا وعند الثَّرى
 ٣ فتيّ زارعٌ وفتيّ دارِعٌ كلا الرَّجُلَيْنِ غدا فامْتَرى
 ٤ فهذا بعَيْنٍ وزاى يروح وذاك يؤوب بضادٍ ورا
 ٥ /وعاملٌ قوتٍ ذرا حَبُّهُ وخِذْنُ رِكاٍ ضحا فاذرى ١٥
 ٦ وَكُورُكَ فَوْقَ طَوِيلِ الْمَطَا وَسَرُّكَ فَوْقَ شَدِيدِ الْقَرَا
 ٧ وَيُجْرِي ذَفَارِهَا جِدُّهَا بِمِثْلِ الظَّلَامِ إِذَا مَا جَرَى
 ٨ كَأَنَّ بُصَاقَ الدُّبَا فَوْقَهَا إِذَا وَقَدَتْ فِي الْأَنْوْفِ الْبُرَى
 ٩ وَذَلِكَ مِنْ حَرٍّ أَنْفَاسِهَا يُضَاعِفُهُ حَرُّ يَوْمٍ جَرَى
 ١٠ تَلُومٌ عَلَى أُمَّ دَفَرٍ أَخَاكَ وَرَاءَكَ إِنَّ هَوَى قَد وَرَى
 ١١ عَهْدُكَ تُشَبِّهُ سَيِّدَ الضَّرَاءِ وَلَسْتَ مُشَابِهَ لَيْثِ الشَّرَى

٢ - الثَّراء : كثرة المال . والثرى - مقصور : التراب النَّدَى .

٤ - بعين وزاى : عِزٌّ . بضادٍ ورا : ضُرٌّ .

٥ - ذَرَا الْحَبِّ إِذَا فَرَّقَهُ فِي الْأَرْضِ .

٧ - الذَّفَارَى : جمع ذَفَرَى ، تَنْوُنٌ وَلَا تُنَوِّنُ ، فَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِنِجَارٍ هَجَرَ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِنَهَا جَعَلَ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ ، وَهِيَ عَظْمٌ خَلْفَ الْأُذُنِ .

٨ - الدُّبَا : صِغار الجراد . والبُرَى : جمع بُرَّةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .

١٠ - وَرَى : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ وَرِيَا : أَيْ أَكَلَهُ . قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

وَرَاهُنْ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأَخْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا

وَالْأَسْمَ : الْوَرَى - بِالتَّحْرِيكِ - . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : «سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وَحُمِيَ خَيْرًا» .

٥ - الرُّكَايزُ : قِطْعُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنَ الْمَعْدِنِ . ضَحَى : بَرَزَ فِي الضَّحَى . أَذَرَى : كَسَرَ .

٦ - الْكُورُ : الرُّحُلُ . الْمَطَا : الظَّهْرُ . الْقَرَى : الظَّهْرُ .

١٠ - هُوَسْهِيمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ ، وَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤ . الدار القومية للطباعة والنشر . مصور عن ط دار الكتب ١٩٥٠ . والمثل في الميداني (١٠٦/١) : به الورى ..

١١ - السَّيِّدُ : الذَّنْبُ . الضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا السَّيَّاحُ وَبِهَا تُبْدَى مِنَ الشَّجَرِ . الثَّرى : أَرْضٌ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَسْوَدُ إِلَى جِوَارِ الْفَرَاتِ .

- ١٢ تَدِبُّ فَإِنْ وَجَدَتْ خُلْسَةً فَيَالِلَسْلِيكَ أَوْ الشَّنْفَرَى
- ١٣ هُوَ الشَّرُّ قَدْ عَمَّ فِي الْعَالَمِ مَنْ أَهْلَ الْوُهُودِ وَأَهْلَ الذُّرَى
- ١٤ لِيَفْتَنَّ فِي صَمْتِهِ نَاسِكَ إِذَا افْتَنَّ فِيهَا يَقُولُ الْوَرَى
- ١٥ فَكُنُّوا صُبُوحِيَّةَ الشَّرْبِ أُمُّ مَ لَيْلَى وَمَكَّةَ أُمِّ الْقُرَى
- ١٦ وَقَالُوا: بَدَا الْمُشْتَرَى فِي الظَّلَا مَ فَيَالَيْتَ شِعْرَى مَاذَا اشْتَرَى
- ١٧ وَتَرْجُو الرِّبَاحَ وَأَيْنَ الرِّبَا حُ ، وَنَعْتُكَ فِي نَفْسِكَ الْخَيْسَرَى ؟
- ١٨ عَذِيرَى مِنْ مَارِدٍ فَاجِرٍ تَقْرَأُ وَالْمُخْزِيَّاتِ اقْتَرَى
- ١٩ فَهَوْنٌ عَلَيْكَ لِقَاءَ الْمُنُونِ وَقُلْ حِينَ تَطْرُقُ : « أَطْرُقُ كَرَى »
- ٢٠ وَنَادِ إِذَا أَوْ عَدْتُكَ اعْتَرَى فَصَبْرًا عَلَى الْحُكْمِ لَمَّا اعْتَرَى
- ٢١ وَنَفْسِي تُرَجِّى كَأَحَدِي النُّفُوسِ وَتُذِرِي النُّوَابِ سَكْنَ الذُّرَى
- ٢٢ وَكَمْ نَزَلَ الْقَيْلُ عَنْ مَنَبَرٍ فَعَادَ إِلَى عُنْصُرٍ فِي الثَّرَى
- ٢٣ وَأَخْرَجَ عَنْ مُلْكِهِ عَارِيًا وَخَلَّفَ مَمْلَكَةً بِالْعَرَى

١٢ - السُّلَيْكُ : أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ قَيْمٍ ، أَحَدُ عَدَائِي الْعَرَبِ وَغُرَبَانَهَا . وَالشَّنْفَرَى : شَاعِرُ جَاهِلٍ مِنَ الْأَسَدِ ، وَهُوَ مِنْ صَعَالِيكِ الْعَرَبِ وَفَتَاكُهَا .

- ١٤ - الْوَرَى : الْخَلْقُ .
- ١٧ - الْخَسَارُ ، وَالْخَسَارَةُ ، وَالْخَيْسَرَى : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .
- ١٩ - أَطْرُقُ كَرَى : مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْمَعْجَبِ بِنَفْسِهِ .
- ٢٠ - عَتَرُ الشَّاةِ ، يَعْتَرُهَا : إِذَا ذَبَحَهَا . وَاعْتَرَى : قَصَدَ .
- ٢١ - تُذِرِي : تُتْلِي . السُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ . الذَّرَا : الْأَعَالَى .
- ٢٣ - الْعَرَى — مَقْصُورٌ : الْفِنَاءُ وَالسَّاحَةُ . وَالْعَرَاءُ — مَمْدُودٌ : الْفَضَاءُ لَا يُسْتَرُّ بِهِ .

١٨ - تَقْرَأُ : تَنْسِكُ وَتَعْبُدُ . اقْتَرَى : تَتَّبَعَ

١٩ - الْمِيدَانِي ٤٣٧/١ .

٢٢ - الْقَيْلُ : الْمَلِكُ .

٢٤	إِذَا الضَّيْفُ جَاءَكَ فَابْسِمِ لَهُ	وَقَرَّبْ إِلَيْهِ وَشَيْكَ الْقَرَى
٢٥	وَلَا تَحْقِرِ الْمُزْدَرَى فِي الْعِيُونِ	فَكَمْ نَفَعَ الْهَيْنُ الْمُزْدَرَى
٢٦	وَلَا تَحْمِلُ الْبُزْلُ تِلْكَ الْوُسُو	قَ إِلَّا بِأَزْرَارِهَا وَالْعُرَى
٢٧	أَجَلْ خَزَرْتَنِي وَثَابَةً	سِوَاهَا الَّتِي مَشَتْ الْخِزْرَى
٢٨	فَإِنَّ سَرَاءَ اللَّيَالِي رَمَى	أَوَانَ شَيْبَتِنَا فَاَنْسَرَى
٢٩	وَنَوْمَى مَوْتُ قَرِيبُ النُّشُورِ	وَمَوْتِي نَوْمٌ طَوِيلُ الْكُرَى
٣٠	نُؤْمَلُ خَالِقْنَا إِنَّنَا	صُرِينَا لِنَشْرَبَ ذَاكَ الصُّرَى
٣١	سَوَاءٌ عَلَيَّ إِذَا مَا هَلَكَ	تُ مَنْ شَادَ مَكْرُمَتِي أَوْ زَرَى
٣٢	فَأَوْدَى فَلَانٌ بِسُقْمٍ أَضَرَّ	وَأَوْدَى فَلَانٌ بِعِرْقٍ ضَرَى
٣٣	أَبَا لَنْبَلٍ أَذْرِكُ أَمْ بِالرَّمَا	حَ بَيْنَ أُسْنَتِهَا وَالسُّرَى
٣٤	فَهَلْ قَامَ مِنْ جَدَثٍ مَيِّتٌ	فِيُخْبِرُ عَنْ مَسْمَعٍ أَوْ مَرَى

٢٧ - الْخِزْرَى : مِشْيَةٌ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ . وَخَزَرْتَنِي : نَظَرْتُ إِلَى بَجَانِبِ الْعَيْنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَوْقِ .

٢٨ - السَّرَاءُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَأَنْسَرَى : أَنْبَلَجَ .

٢٩ - النُّشُورُ : الْحَيَاةُ .

٣٠ - صُرِينَا : جُمُعُنَا . وَالصُّرَى : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ .

٣١ - شَادَ : رَفَعَ . زَرَى : عَابَ .

٣٢ - ضَرَا الْعِرْقَ بِالدَّمِ ضَرُوءًا : سَالَ .

٣٤ - مَرَى : أَيْ مَرَأَى عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، كَمَا قَالَ الْحَادِرَةُ الذُّبْيَانِي * بَمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمُسْمَعُ * .

٢٦ - الْوُسُوقُ : جَمْعُ وَسَقٍ ، وَهُوَ الْحَمْلُ .

٢٧ - فِي الْأَصْلِ : الَّذِي . وَلَا تَتَّفَقُ مَعَ السِّيَاقِ .

٢٩ - النُّشُورُ : الْعُودَةُ إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

٣٣ - السُّرَى : جَمْعُ سَرِيَّةٍ وَهِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ .

٣٤ - صَدْرُهُ * مَحْمَرَةٌ عَقَبَ الصُّبُوحِ عِيُونُهُمْ * دِيْوَانُهُ ٥٦ بِتَحْقِيقِ د. نَاصِرِ الدِّينِ الْأَسَدِ . دَارُ صَادِرِ ١٩٧٣ .

٣٥	ولو هبَّ صدَّقه مَعَشَرُ	وقال أناسُ : طغى وافترى
٣٦	ولم يَقْرَ في الحَوْضِ راعى السَّوا	مِ إِلَّا لِـيُورِدَهُ ماقَرى
٣٧	أَفِرُّ وما فَرًّا نافرُ	بمعتصمٍ مِنْ قَضاءِ فَرى
٣٨	أَحْنُ إلى أَمَلٍ فَاتَنِى	ومال الشُّبُوبِ وَعَيْشِ الفَرى
٣٩	متى قَرَقَرَ الهاتِفُ العِكرمى	يُ هَيَّجَ صَبًّا إلى قَرَقَرى
٤٠	وقد يَفْسُدُ الفِكرُ فى حالَةٍ	فيوهِمُكَ الدُّرُّ قَطَرَ السُّرى
٤١	سَقَاكَ المُنَى فَتَمَنَّيْتُهَا	وصاغ لك الطِّيفَ حتى انبرى
٤٢	فلا تَدُنْ مِنْ جاهِلٍ أَهْلٍ	لو انتزَعَتْ خَمْسُهُ مادرى
٤٣	أَبى سَيْفُهُ قَتَلَ أَعْدائِهِ	وسافٍ وليدَتُهُ أَوْ هَرى
٤٤	وتَخْتَلِفُ الإنسُ فى شَأْنِهَا	وأبْعَدُ بَيْنَ باعٍ مِمَّنْ شَرى
٤٥	مُغْنِيَةٌ أُعْطِيَتْ مُرْغَبًا	فَغَنَّتْ ونائِحَةً تُكْتَرى

٣٥ - هب من نومه : استيقظ .

٣٦ - قرأ : جمع .

٣٧ - فرأ : حمار وحش . فرى : قطع .

٣٨ - الشُّبُوب : الثور الميسن . والفرأ : حمار الوحش . ويقال : « كل الصُّيد فى جُوفِ الفراء » .

٣٩ - قَرَقَرَتِ الحمامة قَرَقَرَةً وقَرَقَرِيا ، قال :

وماذات طَوَّقِي فوق عُودِ أراكِةِ إذا قَرَقَرْتَ هاجَ الهوى قَرَقَريرها

ويقال : هتفت الحمامة تهتف هَتَفًا . والعكرمة : الأنثى من الحمام . وقَرَقَرَى : ماء لبنى عيس . وهَيَّجَ : حَرَّكَ . والصُّبُّ : العاشق المُشتاق ، وقد صَبَّبتْ - بالكسر .

٣٨ - الميداني ١٣٦/٢ .

٣٩ - التاج (قرر) : وأنشد ابن القطاع : * إذا قَرَقَرْتَ هاجَ الهوى قَرَقَريرها * .

٤٠ - السُّرى : السحابة تسرى بالليل .

٤٣ - هرا : ضربها بالهراوة .

- ٤٦ وهاو ليُخْرِجَ ماءَ القلبِ وراقٍ لِيَجْنِيَ ثَوْلًا أرى
 ٤٧ فَإِنْ نَالَ شُهْدًا فَأَيَّسِرْ بِهِ عَلَى أَنَّهُ بِسُقُوطِ حَرَى
 ٤٨ نَزُولُ كَمَا زَالَ أَجْدَادُنَا وَيَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَا تَرَى
 ٤٩ نَهَارٌ يُضِيءُ ، وَلَيْلٌ يَجِيءُ وَنَجْمٌ يَغُورُ وَنَجْمٌ يُرَى

يجيء : من أجهاء : إذا اضطره إلى الشيء وألجأه إليه .

(٣٥)

/وقال أيضا / ١٥ ط

فى الألف والنون على رأى من جعل الألف فى هذه القافية روىا

[المتقارب]

- ١ حياةً عَنَاءٌ وَمَوْتُ عَنَا فليت بَعِيدَ حِمَامٍ دَنَا
 ٢ يَدٌ صَفِرَتْ وَلَهَاءٌ ذَوْتُ وَنَفْسٌ تَنَمَّتْ وَطَرْفٌ رَنَا

٤٦ - الثَّوْلُ : النحل . وأرى : فَعَلَ من الأَرَى ، وهو القَسَل . والأَرَى - أيضا - : عمل النحل .

٤٧ - يقال : حَرَى وحرٍ بمعنى : أى حقيق .

٤٩ - قوله : ونجمٌ يغور : أى يغربُ ويغيب ، يقال : غارت الشمسُ تغورُ غيارا : أى غُرِبَتْ . قال أبو ذؤيب :
 هل الدهر إلا ليلةٌ أو نهارها وإلا طُلُوعُ الشمسِ ثم غيارها ؟
 أى غروبها .

(٣٥)

- ١ - العناء : التعبُ والمشقة . والحِمَام - بكسر الحاء : قَدْرُ المَوْتِ . ودَنَا : قُرْبُ .
 ٢ - صَفِرَتْ : خَلَّتْ . الصَّفَرُ : الخالى ، وقد صَفِرَ - بالكسر - ، ورجلٌ صَفِرُ اليدين ، واصْفَرَّ الرجلُ : إذا
 افْتَقَرَ . واللَّهَاءُ : الهَنَةُ المطبقة فى أقصى سَفْفِ الفم ، والجمع : اللُّهَاتُ ، واللُّهَاتُ أيضا مثلُ
 القَطَايِطِ . ورَنَا : أدام النظر . وذَوْتُ : ذُبُلْتُ .

٤٩ - ديوان الهذليين ٢٦ الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ . مصور عن ط دار الكتب .

(٣٥)

٢ - تنمى ؟ ارتفع من موضعه إلى آخر .

شرح اللزوميات (١) ٩٧

- ٣ وموقد نيرانه فى الدجى يروم سناء برفع السنا
- ٤ يحاول من عاش ستر القيصر وملء الخميص وبرء الضنى
- ٥ ومن ضمه جدت لم يبل على ما أفاد ولا ما اقتنى
- ٦ يصير تراباً سواء عليه مس الحرير وطعن القنا
- ٧ وشرب الفناء بخضر الفرند كأن على أسهن الفنا
- ٨ ولا يزدهى غضب حلمه ألقبه ذاكر أم كنى
- ٩ يهنأ بالخير من ناله وليس الهناء على ما هنا
- ١٠ وأقرب لمن كان فى غبطة بلقيا المنى من لقاء المنى
- ١١ أعائبه جسد روجه وما زال يخدم حتى ونى
- ١٢ وقد كلفته أعاجيبها فطوراً فرادى وطوراً ثنا
- ١٣ ينافى ابن آدم حال الغصون، فهاتيك أجنّت، وهذا جنى
- ١٤ تغيّر جناؤه شيبه فهل غير الظهر لما انحنى؟

٣ - السناء ممدود: الشرف . والسنا - مقصور -: الضوء .

٤ - الملاء - بالفتح: مصدر ملأت الإناء . والخميص: الضامر البطن، يقال: رجلٌ مُخْصَنٌ ومُخْصِصٌ .
والخمصة: الجوع، يقال: «ليس للبطن خيراً من مخصة تتبعها»

٨ - يزدهى: يستخف ويستميل .

١٠ - غبطة: حُسْنُ حالٍ . المنى: القدر .

١١ - ونى: فتر .

١٣ - أجنّى الشجر: أدرك ثمره . وجنى عليه جناية: جرّ جريرة .

٤ - مجمع الأمثال ١٩٠/٢ .

٧ - الأس: الأساس .

- ١٥ إذا هو لم يُخْنِ دَهْرٌ عليهِ به جاء الفِرْيُ وقال الخَنْيُ
١٦ وَسَيَّانٌ مِنْ أُمِّهِ حُرَّةٌ حَصَانٌ وَمِنْ أُمِّهِ فَرْتَنِي
١٧ وَلِي مَوْرِدٌ بِنَاءِ الْمَنُونِ ولكنَّ مِيقَاتَهُ مَا أُنِي
١٨ زَمَانٌ يَخَاطِبُ أَبْنَاءَهُ جِهَارًا وَقَدْ جَهِلُوا مَا عَنِي
١٩ يُبَدِّلُ بِالْيُسْرِ إِعْدَامَهُ وَتَهْدِمُ أَحْدَاثُهُ مَا بَنِي
٢٠ لَقَدْ فُزْتُ إِنْ كُنْتُ تُعْطَى الْجَنَانُ بِمَكَّةَ إِذْ زُرْتُهَا أَوْ مَنِي

الْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْفَعُهُ حَجُّهُ إِذَا بَقِيَ عَلَى أَعْمَالِ السُّوءِ .

(٣٦)

وقال أيضا

فِي الْأَلْفِ مَعَ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الرَّوِيُّ الرَّاءُ فَيَكُونُ الَّذِي لُزِمَ سَيْنَا لَا غَيْرُ

[الطويل]

- ١ بِعِلْمِ إلهي يَوْجَدُ الضُّعْفُ شَيْعَتِي فَلَسْتُ مُطِيقًا لِلْغُدُوِّ وَلَا الْمَسْرَى
٢ غَبَرْتُ أَسِيرًا فِي يَدَيْهِ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ كَرَمٌ تُكْرَمُ بِسَاحَتِهِ الْأَسْرَى

١٥ - أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَيِ أَقَى عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ : قَالَ : * أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ * وَالْفَرْيُ : الْعَجَبُ ، وَالْفَرْيُ : الْكَذْبُ الْمُخْتَلَقُ . وَالخَنْيُ : الْفُحْشُ ، وَكَلَامُ خَنِ ، وَقَدْ خَنَى عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ .

١٦ - فَرْتَنِي : أَيِ أُمَّةٌ .

١٧ - أَتَى يَأْنِي ، وَأَنْ يَتَيْنُ : إِذَا انْتَهَى ، بِمَنْزِلَةِ حَانَ يَحِينُ .

١ - سَرَيْتُ سُرَى وَمَسْرَى ، وَأَسْرَيْتُ : بِمَعْنَى ، إِذَا سَرَتْ لَيْلًا .

١٥ - عَجَزَ بَيْتٌ لِلنَّابِغَةِ يَضْرِبُ مِثْلًا (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/١٤٣) وَصَدْرُهُ * أَمْسَتْ خِلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا * (دِيوَانُهُ ٣١ بَيْرُوت) .

- ٣ أأُصْبِحُ فِي الدُّنْيَا كَمَا هُوَ عَالَمٌ وَأَدْخُلُ نَارًا مِثْلَ قَيْصَرَ أَوْ كَسْرَى ؟
- ٤ وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْهُ يَوْمَ تَجَاوَزِ فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْيُسْرَى
- ٥ إِذَا رَاكِبٌ نَالَتْ بِهِ الشَّوْ نَاقَةً فَمَا أُتْنَقِي إِلَّا الظَّوَالِغَ وَالْحُسْرَى
- ٦ وَإِنْ أُعْفَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِمَّا يَرِيئُنِي فَمَا حَظِّي الْأَدْنَى وَلَا يَدَى الْخُسْرَى

- ٣ - كُلُّ مَلِكٍ لِلرُّومِ يُسَمَّى قَيْصَرَ . وَكُلُّ مَلِكٍ لِلْفَرَسِ يُسَمَّى كَسْرَى . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَلَا تَفْتَحُ . قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ فِيهِ جَائِزَانِ . وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَخْتَارُ الْكَسْرَ ، وَالْمُبَرِّدُ يَخْتَارُ الْفَتْحَ .
- ٥ - الشَّوْ : الْغَايَةُ .
- ٦ - تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيئُكَ وَتَكْرَهُهُ . وَهَذَيْلُ تَقُولُ : أَرَأَيْتَ فُلَانًا .

البكاء

مكتبة
الشيخ
الشيخ

مكتبة
الشيخ
الشيخ

فصلُ الباءِ

المضمومة مع العين

(٣٧)

قال أبو العلاء

[الطويل]

- ١ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْمَمَاتِ وَكُونِهِ إِرَاحَةً جِسْمٍ أَنَّ مَسْلَكَهُ صَعْبٌ
- ٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْدَ تَلَقَّاكَ دُونَهُ شَدَائِدُ مِنْ أَمْثَالِهَا وَجَبَ الرُّعْبُ ؟
- ٣ إِذَا افْتَرَقْتَ أَجْزَاؤُنَا حُطًّا ثِقْلُنَا وَنَحْمِلُ عِبْنًا حِينَ يَلْتَنِمُ الشَّعْبُ
- ٤ وَأَمْسِرْ ثَوَى رَاعِيكَ وَهُوَ مُودَّعٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا قَامَ فِي يَدِهِ قَعْبٌ

٣ - الْعَيْبُ : الْحَمْلُ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ فِي الشَّيْءِ ، وَإِصْلَاحُهُ أَيْضًا الشَّعْبُ . وَشَعَبْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتُهُ ، وَشَعَبْتُهُ : جَمَعْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

٤ - يُقَالُ : تَوَى الرَّجُلُ يَتَوَى تَوًى فَهُوَ تَوًى - بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ - عَلَى مِثَالِ مَضَى يَمْضِي مُضًى فَهُوَ مَاضٍ : إِذَا مَاتَ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ : تَوَى يَتَوَى تَوًى فَهُوَ تَوًى - بِتَاءٍ مُعْجَمَةٍ بَاثْنَتَيْنِ - عَلَى مِثَالِ عَمِيَ يَعْمَى عَمًى فَهُوَ عَمٌّ . هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ . وَقَدْ حَكِيَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُقَالُ : تَوَى ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَاءٍ مُعْجَمَةٍ بَاثْنَتَيْنِ .

في الباء المضمومة مع النون*

[الطويل]

- ١ لَيْشْغَلَكَ مَا أَصْبَحْتَ مُرْتَقِبًا لَهُ عَنِ الْعَيْبِ يُبْدَى ، وَالْخَلِيلِ يُؤْنَبُ
٢ فَمَا أَذْنَبَ الدَّهْرُ الَّذِي أَنْتَ لَا تَمُ وَلَكِنْ بَنَوْ حَوَاءَ جَارُوا وَأَذْنَبُوا
٣ سَيَدْخُلُ بَيْتَ الظَّالِمِ الْحَتْفُ هَاجِمًا وَلَوْ أَنَّهُ عِنْدَ السَّمَاءِ مُطْنَبُ
٤ وَقَدْ كَانَ يَهْوَى الطَّعْنَ أَمَا قَنَاتُهُ فَذَاتُ لَمَى وَالْخِرْصُ كَالنَّابِ أَشْنَبُ
٥ وَدِرْعُ حَدِيدٍ عِنْدَهُ دِرْعُ كَاعِبٍ مِنْ الْوُدِّ وَاسْمُ الْحَرْبِ هَنْدُ وَزَيْنَبُ
٦ وَيَطْوِي الْمَلَأَ بَعْدَ الْمَلَأِ فَوْقَ كُورِهِ إِذَا الْعَيْسُ تُزْجَى وَالسَّوَابِقُ تُجْنَبُ
٧ لَهُ مِنْ فَرْنِدٍ جَدُولٌ إِنْ أَسَالَهُ عَلَى رَأْسِ قِرْنٍ جَاشَ بِالْدَمِ مَذْنَبُ

٢ - هذا نحو قول الآخر :-

يقولون الزمان به فسادٌ وهم فسدوا وما فسَدَ الزمانُ

٦ - تُزْجَى : تساق . وَتُجْنَبُ : تقاد .

٧ - الْفَرْنِدُ : وشى السيف ورؤنقه ، وقيل : هو السيف نفسه . وَالْجَدُولُ : النهر الصغير . وَالْمَذْنَبُ : مسيلُ الماء . يَقُولُ : لِمَحَبَّتِهِ فِي مَشَاهِدَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّةِ كَلْفِهِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ يَتَوَهَّمُ الْقَنَاءَ قَدْ جَارِيَةَ ذَاتِ لَمَى تَعَانَقَهُ ، وَالسَّنَانُ نَابًا أَشْنَبَ يَرَشُّفُهُ ، وَدِرْعُ الْحَدِيدِ دِرْعُ كَاعِبٍ يَلِجُ مَعَهَا فِيهِ ، وَإِذَا لَقِيَ الْحَرْبَ فَكَأَنَّهُ قَدْ لَقِيَ هِنْدًا وَزَيْنَبَ ، وَنَحْوُ مِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّى :

مُحِبُّ كَنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ وَبِالْحَسَنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ
وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرِ أَنْتَى جَنَاهَا أَجْبَانِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي

* المختار ١٠٩ الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ .

٢ - التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .

٣ - مُطْنَبُ : مشدود بالهال .

٤ - اللَّمَى : السُّمْرَةُ . الْخِرْصُ : السنان والرمح اللطيف .

٧ - البيتان في شرح ديوانه لأبي البقاء العكبرى ٢٩٠/٣ طبع مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٦ ، وشرح ديوانه للبرقوقى

٣/٤ دار الكتاب العربى .

٨ وَلَيْسَ يُقِيمُ الظَّهَرَ حَنْبُهُ الرَّدَى قَوَامُ رُدَيْنِي وَطِرْفُ مُحَنَّبٍ

(٣٩)

وقال أيضاً

في الباء المضمومة مع الذال

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | نَقِمْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا ذَنْبَ أَسْلَفْتَ | إِلَيْكَ فَأَنْتَ الظَّالِمُ الْمَتَكَذِّبُ |
| ٢ | وَهَبْهَا فَتَاةً هَلْ عَلَيْهَا جِنَايَةٌ | بِمَنْ هُوَ صَبٌّ فِي هَوَاهَا مُعَذِّبُ ؟ |
| ٣ | وَقَدْ زَعَمُوا هَذِي النُّفُوسَ بَوَاقِيًا | تَشَكُّلُ فِي أَجْسَامِهَا وَتَهَذِّبُ |
| ٤ | وَتُنْقَلُ مِنْهَا فَالسَّعِيدُ مُكْرَمٌ | بِمَا هُوَ لَاقٍ وَالشَّقِيُّ مُشَدَّبُ |
| ٥ | وَمَا كُنْتَ فِي أَيَّامٍ عَيْشِكَ مُنْصِفًا | وَلَكِنْ مُعْنَى فِي جِبَالِكَ تُجَذَّبُ |
| ٦ | وَلَوْ كَانَ يَبْقَى الْحِسُّ فِي شَخْصٍ مَيِّتٍ | لَأَلَيْتُ أَنَّ الْمَوْتَ فِي الْفَمِ أَعَذَّبُ |

(٣٨)

- ٨ - حَنْبُهُ : حناه . والتحنيب - بالحاء المهملة - : اعوجاج في يدي الفرس . والتجنيب - بالجيم : اعوجاج في رجليه .

(٣٩)

- ١ - نَقِمْتُ عَلَيْهِ ، أَنْقِمَ - بالكسر - : إِذَا عَبَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَقِمْتُ - بالكسر - لغة .
٤ - يُقَالُ : شَذَبْتُ الْجَذْعَ : إِذَا أَزَلْتَ أَغْصَانَهُ وَقَطَعْتَهَا .

(٤٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الدال

[الطويل]

- ١ لَعَمْرُكَ مَا بى نُجْعَةٌ فَأَرْوَمَهَا وَإِنِّ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ لَمُجْدِبُ
- ٢ حَمَلْتُ عَلَى الْأَوَّلَى الْحَمَامَ فَلَمْ أَقُلْ : يُغْنَى ، وَلَكِنْ قُلْتُ : يَبْكِي وَيَنْدُبُ
- ٣ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِثَاتِ كَثِيرَةٌ وَغَالِبُهُنَّ الْفُظُّ لَا الْمُتَحَدِّبُ
- ٤ وَكُلُّ أَدِيبٍ أَيْ سِيدُعَى إِلَى الرَّدَى مِنْ الْأَدَبِ لَا أَنَّ الْفَتَى مُتَادِبُ

(٤١)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الراء

[الطويل]

- ١ لَعَلَّ أَنَا سَاءَ فِى الْمَحَارِبِ خَوْفُوا بَايَ كَنَاسٍ فِى الْمَشَارِبِ أَطْرَبُوا
- ٢ إِذَا رَامَ كَيْدًا بِالصَّلَاةِ مُقِيمُهَا فَتَارِكُهَا عَمْدًا إِلَى اللَّهِ أَقْرَبُ
- ٣ فَلَا يُنْسِ فَخَارًا مِنَ الْعَجْزِ عَائِدٌ إِلَى غُنْصِرِ الْفَخَارِ لِلنَّفْعِ يُضْرَبُ
- ٤ لَعَلَّ إِنَاءً مِنْهُ يُضْنَعُ مَرَّةً فَيَأْكُلُ فِيهِ مَنْ أَرَادَ وَيَشْرَبُ
- ٥ وَيُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ لِأُخْرَى وَمَا دَرَى فَوَاهَا لَهُ بَعْدَ الْبَلَى يَتَغَرَّبُ

١ - النُّجْعَةُ : طَلْبُ الْكَلَأِ فِى مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : مِنْهُ انْتَجَعْتُ .

٣ - الْمُتَحَدِّبُ : الْمُتَعَطِّفُ ، حَدَّبَ عَلَيْهِ يَحْدِبُ حَدْبًا : إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ .

٤ - الْأَدَبُ : مُصْدَرُ أَدَبِ الْقَوْمِ يَأْدِبُهُمْ - بِالْكَسْرِ - : إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ ، وَالْأَدَبُ : الدَّاعَى إِلَيْهِ .

(٤١)

١ - أَى : جَمْعُ آيَةٍ .

(٤٢)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[الطويل]

- ١ إذا كان إكرامى صديقى واجبا فإكرام نفسى لا محالة أوجب
- ٢ وأحلف ما الإنسان إلا مذمم أخو الفقر منا والمليك المحجب
- ٣ أيعقل نجم الليل أو بدر تمه فيصبح من أفعالنا يتعجب ؟

(٤٣)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الراء*

[الطويل]

- ١ بقيت وما أدري بما هو غائب لعل الذى يمضى إلى الله أقرب
- ٢ تود البقاء النفس من خيفة الردى وطول بقاء المرء سم مجرب

(٤٣)

٢ - هذا مثل قول لبيد :

دعوت إلهى بالسلامة جاهدا ليصحنى فإذا السلامة داء
وقال النمر بن تولب :

يود الفتى طول السلامة والبقا فكيف يرى طول السلامة يفعل

(٤٣)

* - شرح المختار ٩٤ .

- ٢ - البيت فى بهجة المجالس ٢٢٨/٢ . شرح المرزوقى على الحماسة ١١٣٣/٣ . وينسب أيضا إلى عمرو بن قميئة . ديوانه ٢٠٤ فى مجلة معهد المخطوطات . العدد الحادى عشر سنة ١٩٦٥ . وانظر تخريج الأستاذ الصيرفى عليه . والبيت الثانى فى جمهرة أشعار العرب ٤٢٤ دار نهضة مصر ١٩٨١ . البيان والتبيين ١٥٤/١ . خزنة البغدادى (هارون) ٢١٧/٢ . عيون الأخبار ٣٢١/٢ . الحيوان ٥٠٣/٦ . بهجة المجالس ٢٣٧/٢ . التمثيل والمحاضرة ٥٦ .

- ٣ على الموتِ تَجْتَازُ المَعَاشِرُ كُلَّهُمْ مُقِيمٌ بِأَهْلِيهِ وَمَنْ يَتَغَرَّبُ
 ٤ وما الأَرْضُ إِلَّا مِثْلُنَا الرِّزْقَ تَبْتَغِي فَتَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ وَتَشْرَبُ
 ٥ وَقَدْ كَذَبُوا حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ أَنَّهَا تَهَانُ إِذَا حَانَ الشُّرُوقُ وَتُضْرَبُ
 ٦ كَأَنَّ هَلَالًا لَاحَ لِلطَّعْنِ فِيهِمْ حَنَاهُ الرَّدَى وَهُوَ السِّنَانُ الْمُحَرَّبُ
 ٧ / كَأَنَّ ضِيَاءَ الْفَجْرِ سَيْفٌ يَسْلُهُ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ بِالنَّمَايَا مُذَرَّبُ ١٦ ظ
- (٤٤)

وقال أيضا

في الباء المضمومة مع الهاء

[الطويل]

- ١ أَتَذْهَبُ دَارٌ بِالنُّضَارِ وَرَبُّهَا يُخَلِّفُهَا عَمَّا قَلِيلٍ وَيَذْهَبُ ؟
 ٢ أَرَى قَبَسًا فِي الْجِسْمِ يُطْفِئُهُ الرَّدَى وَمَا دُمْتُ حَيًّا فَهُوَ ذَا يَتَلَهَّبُ

- ٤ - هذا نحو قول بعض المحدثين :
 كالأَرْضِ لَا تُطْعِمُ مَنْ فَوْقَهَا إِلَّا لَكِي تَطْعَمَ مَنْ تُطْعِمُ
 ٥ - يُرِيدُ قَوْلَ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مَشْهُورَةٌ :-
 وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُضْجِي لَوْنَهَا يَنْوَرُّ
 تَأْبَى فَمَا تَبْدُو لَنَا فِي شَرْقِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةً وَإِلَّا تُجَلِّدُ
 ٦ - الردى : الهلاك . والمحرب : المحدد ، يقال : حَرَبْتُ السَّكِينَ : إِذَا حَدَدْتَهُ .
 ٧ - مُذَرَّبٌ : مُحَدَّدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي سَقَى الذُّرَابَ ، وَهُوَ السَّمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ السَّيْفِ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ
 مُذَرَّبٌ - بِالذَّالِ - : أَيْ مُعَوَّدٌ ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ السَّيْفِ أَوْ مِنْ صِفَةِ الصُّبْحِ .

(٤٤)

- ١ - النُّضَارُ وَالنُّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالنُّضْرُ : الذَّهَبُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْضَرٍ ، وَيُقَالُ : النُّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 ٢ - الْقَبَسُ : شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ ، وَكَذَلِكَ الْيَقْبَاسُ .

- ٤ - البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٥٢ .
 ٥ - البيتان في خزنة البغدادى ٢٥٠ / ١ . والبيت الثانى فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٦٧ مع اختلاف فى الرواية .

(٤٥)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الراء

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | غَدَوْتُ عَلَى نَفْسِي أَثْرَبُ جَاهِدًا | وَأُمَثَّلَهَا لَامَ اللَّيْبِ الْمُثْرَبُ |
| ٢ | إِذَا كَانَ جِسْمِي مِنْ تُرَابٍ مَالَهُ | إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنِّي مُتْرَبُ |
| ٣ | وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِأَصْنَافِ السُّنِ | تُبِينُ عَنْ غَيْرِ الْجَمِيلِ وَتُعْرَبُ |
| ٤ | إِذَا أُغْرِبْتُ يَوْمًا بَرْزِي عَلَى الْفَتَى | فَلَيْسَتْ عَلَى نَفْسِي بِمَا حُمُّ تُغْرَبُ |
| ٥ | وَجَرَّبْتُهَا أُمُّ الْوَلِيدِ لَطَامِعٍ | وَيَيَّاسُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ الْمُجْرَبُ |
| ٦ | يَحِقُّ لِمَنْ يَهْوَى الْحَيَاةَ بُكَاءُهُ | إِذَا لَاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ تَغْرُبُ |
| ٧ | وَمَا نَفْسٌ إِلَّا يُبَاعِدُ مَوْلِدَا | وَيُذْنِي الْمَنَايَا لِلنَّفُوسِ فَتَقْرُبُ |
| ٨ | فَهَلْ لِسُهَيْلٍ فِي مَعْدَكَ نَاصِرٌ | إِذَا أَسْلَمْتَهُ لِلْحَوَادِثِ يَغْرُبُ |
| ٩ | وَأَهْدَى إِلَى نَهْجِ الْهُدَى مِنْ مَعَاشِرٍ | نَوَاضِحُ تَسْنُو أَوْ عَوَامِلُ تُكْرُبُ |

(٤٥)

- ١ - اللُّومُ والتَّثْرِيبُ والتَّأْنِيبُ سواء .
٢ - مُتْرَبٌ : مَنْ أَثْرَبَ إِذَا اسْتَغْنَى .
٤ - حُمٌّ : قُدْرٌ .
٩ - النَّهْجُ وَالْمَنْهَجُ وَالْمَنْهَاجُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَعَاشِرُ : الْجَمَاعَاتُ . النَّوَاضِحُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا لِنَضْحِهَا الْمَاءَ بِاسْتِقَانِهَا وَصَبَّهَا إِيَّاهُ . وَكَرَبَ الْأَرْضَ كَرَبًا : قَلَبَهَا بِالْحَرْثِ . وَالْعَوَامِلُ : الْبَقَرُ .

٨ - سهيل هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري (المعارف ٢٣٧ ، ٢٣٩) .

- ١٠ ألا تَفَرَّقُ الأَحْيَاءُ مِمَّا بَدَا لَهَا وقد عَمَّهَا بِالْفَجْرِ أَزْرَقُ مُغْرَبُ
- ١١ وَشَفَّ بَقَاءُ صِرْتُ مِنْ سُوءِ فِعْلِهِ أَهْشُ إِلَى الْمَوْتِ الزُّوَامِ وَأَطْرَبُ
- ١٢ فَشِمَّ صَارِمًا وَارْكُزَ قَنَاءً فَللَرْدَى يَدُ هِيَ أَوْلَى بِالْحِمَامِ وَأَدْرَبُ
- ١٣ أَقْضُ لِهَامَاتٍ وَأَرْمَى بِأَسْهَمٍ وَأَطْعَنُ فِي قَلْبِ الْخَمِيسِ وَأَضْرَبُ
- ١٤ أَرَى مُطْعِمَ الرَّمْسِ اللَّهُمَّ خَلِيلَهُ سَيَأْكُلُ مِنْ بَعْدِ الْخَلِيلِ وَيَشْرَبُ

(٤٦)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الذال

[الطويل]

- ١ إذا أَقْبَلَ الْإِنْسَانُ فِي الدَّهْرِ صُدِّقَتْ أَحَادِيثُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ كَاذِبُ
- ٢ أَتَوَهَّمُنِي بِالْمَكْرِ أَنَّكَ نَافِعِي وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي جِبَالِكَ جَاذِبُ ؟
- ٣ وَتَأْكُلُ لَحْمَ الْخِلِّ مُسْتَعْذِبًا لَهُ وَتَزَعُمُ لِلْأَقْوَامِ أَنَّكَ عَاذِبُ

١٠ - الْفَرَقُ - بالتحريك - : الخوف . وقد فَرَّقَ - بالكسر - تقول : فَرَّقْتُ مِنْكَ ، وَلَا تقول : فَرَّقْتُكَ وامرأة فروقة ، ورجل فروقة أيضا ، ولا جمع له . الْمَغْرَبُ مِنَ الْخَلِيلِ : الذى قَشَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى أَخَذَتْ عَيْنِيهِ فَأَبْيَضَتْ أَشْفَارُهَا .

١١ - الزُّوَامِ : الشديد .

١٣ - هَامَات : رؤوس .

١٤ - اللَّهُمَّ : العظيم ، وَلِهَمَّ : ابتلع .

(٤٦)

٣ - العاذِبُ : القائم لم يأكل شيئا .

(٤٥)

١٤- فى الهامش رواية عن نسخة أخرى هي : الدفين ، مكان الخليل .

(٤٧)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | لا يُغَبِّطَنَّ أَخُو نَعْمَى بِنِعْمَتِهِ | بُسَ الحَيَاةِ حَيَاةً بَعْدَهَا الشَّجَبُ |
| ٢ | والْحِسُّ أَوْقَعَ حَيًّا فى مَسَاءَتِهِ | ولِلزَّمانِ جُيُوشٌ ما لَهَا لَجَبُ |
| ٣ | لو تَعَلَّمِ الأَرْضُ ما أَفْعَالُ سِاكنِهَا | لَطَالَ مِنْهَا لما يُؤْتَى بِهِ العَجَبُ |
| ٤ | بَدَأُ السَّعَادَةِ أَنْ لَمْ تُخْلَقِ امْرَأَةً | فَهَلْ تَوَدُّ جُمَادَى أَنَّهَا رَجَبُ ؟ |
| ٥ | ولم تَتَّبِ لاختِيَارٍ كان مُتَجَبِّا | لِكِنَّكَ العُودُ إِذْ يُلْحَى وَيُتَجَبَّبُ |
| ٦ | وما احْتَجَبَتْ عَنِ الأَقْوَامِ مِنْ نُسكِ | وإنَّما أَنْتَ لِلنَّكْرَاءِ مُحْتَجِبُ |
| ٧ | قالت لى النَّفْسِ إِنِّى فى أَذَى وَقْدَى | فَقُلْتُ صَبْرًا وَتَسْلِيمًا كذا يَجِبُ |

-
- ١ - الغَبِطَةُ : تَمَّتْ مِثْلُ حَالِ المَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرِيدَ زوالها عَنْهُ . شَجِبَ شَجَبًا : إِذا هَلَكَ .
 ٢ - اللَّجَبُ : الصَّوْتُ .
 ٥ - اللِّحَاءُ — ممدود — : قِشْرُ الشَّجَرِ . وَفى المَثَلِ : « لا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا وَلِحائِهَا » . وَلِحَوْتُ العَصَا الحُجْمُ ما لَحُوا : قَشَرْتُهَا ، وَكَذلِكَ لِحَيْتُ العَصَا لَحْيَا . نَجِبْتُ العُودَ : إِذا قَشَرْتَهُ .
 ٧ - القَدْى فى العَيْنِ والشراب : ما يَسْقُطُ فِيهِ . وَقَدَيْتُ عَيْنَهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ قَدْىٌ فى العَيْنِ : لِلشَّيْءِ يُتَأَلَّمُ بِهِ
-

(٤٧)

٥ - الميدانى ٩٢/١

(٤٨)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[البسيط]

- ١ أَعْيَوْنِي حَيَّا ثُمَّ قَامَ لَهُمْ مَثْنٌ وَقَدْ غَيَّوْنِي إِنَّ ذَا عَجَبُ
٢ نَحْنُ الْبَرِيَّةُ أَمْسَى كُلُّنَا دِنْفًا يُحِبُّ دُنْيَاهُ حُبًّا فَوْقَ مَا يَجِبُ

(٤٩)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الذال

[البسيط]

- ١ أَخْلَاقُ سُكَّانِ دُنْيَانَا مُعَذِّبَةٌ وَإِنْ أَتَيْتَكَ بِمَا تَسْتَعِذُّ بِالْعَذْبِ
٢ سَمَوْا هَلَالًا وَبَدَرَاوَا [نَجْمًا] وَضَحَى وَفَرَقْدَا وَسِمَاكَ شَدًّا مَا كَذَبُوا
٣ / وَلَمْ يُنْطَ بِحِبَالِ الشَّمْسِ مِنْ نَظَرٍ إِلَّا لَهُ فِي جِبَالِ الشَّرِّ مُجْتَذَبٌ ١٧

(٤٨)

- ٢ - البرية : الخلق ، وقد ترك العرب همزها . قال الفراء : وَإِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ التَّرَابُ فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ .

(٤٩)

- ١ - الْعَذْبُ ، جَمْعُ عَذْبَةٍ : وَهِيَ طَرَفُ اللِّسَانِ . وَالْعَذْبَةُ أَيْضًا : طَرَفُ السَّوْطِ . وَعَذْبَةُ الْبَعِيرِ : طَرَفُ قَضِيئِهِ .
وعَذْبَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَقِيلَ : عَذْبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ : وَالْعَذْبُ وَالْعَذْبَةُ : الْقَذَاةُ .
٣ - جِبَالِ الشَّمْسِ : تَشْبِيهُ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ ، يُرَى مُتَدَلِّيًا مِنْهَا فِي الْهَوَاجِرِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ خَيْطًا بَاطِلًا ، وَيُسَمُّونَهُ رَيْقَ الشَّمْسِ وَلُعَابَ الشَّمْسِ ، وَيُسَمَّى الْخَيْتُورُ .

(٤٩)

- ٢ - جَاءَ الْبَيْتُ نَاقِصًا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ عَنْ نَسْخَةِ م .

(٥٠)

وقال أيضاً

فى الباء المضمومة مع الراء [البسيط]

- ١ لا تسأل الضيف إن أطعمته ظهراً بالليل : هل لك فى بعض القرى أرب
- ٢ فإن ذلك من قول يلقنه لا أشتهى الزاد ، وهو الساعب الحرب
- ٣ قدم له ما تأتى لا توامره فيه ، ولو أنه الطرثوث والصرب

الطرثوث : ضرب من النبت . والصرب : صغ الطلع .

(٥١)

وقال أيضاً

فى الباء المضمومة مع الباء [البسيط]

- ١ قد أسرف الإنس فى الدغوى بجهلهم حتى ادعوا أنهم للخلق أرباب
- ٢ إلباهم كان باللذات متصلاً طول الحياة وما للقوم ألباب

(٥٠)

- ٢ - الساعب : الجائع . الحرب : الغضبان .
- ٣ - الطرثوث : نبت يؤكل . يقال : خرجوا يتطرثون أى يجتثونه . والصرب : الصنع الأحمر ، وهو صنع

الطلع ، قال الشاعر :

أرض عن الخير والسلطان نائية فالأطيان بها الطرثوث والصرب

(٥١)

- ١ - الإسراف : مجاوزة الحد فى الشيء . ورب كل شئ : مالكة ، والرئ : اسم من أسماء الله عز وجل ولا يقال فى غيره إلا بالإضافة .

- ٢ - ألب بالمكان إلباها : إذا أقام به . وألباب : جمع لب ، وهو العقل . وقد جمع على ألب .

(٥٠)

- ٣ - البيت فى اللسان (صرب) والشرط الثانى فى (طرث) وفى الموضعين بدون نسبه .

- ٣ أَجْرَى مِنَ الْخَيْلِ آمَالُ أَصْرَفُهَا لَهَا بِحَثَّى تَقْرِيْبٌ وَإِخْبَابُ
- ٤ فِي طَاقَةِ النَّفْسِ أَنْ تَغْنَى بِمَنْزِلِهَا حَتَّى يُجَافَ عَلَيْهَا لِلشَّرَى بَابُ
- ٥ فَاجْعَلْ نِسَاءَكَ إِنْ أُعْطِيتَ مَقْدَرَةً كَذَاكَ وَاحْذَرْ فَلِلْمَقْدَارِ أَسْبَابُ
- ٦ وَكَمْ جَنَّتْ مِنْ هَجُولٍ حُجِّبَتْ ، وَوَفَتْ مِنْ حُرَّةٍ مَالَهَا فِي الْعَيْنِ جِلْبَابُ
- ٧ أَذَى مِنَ الدَّهْرِ مَشْفُوعٌ لَنَا بِأَذَى هَذَا الْمَحَلِّ بِمَا نَخْشَاهُ مِرْبَابُ
- ٨ يَزُورُنَا الْخَيْرُ غِيًّا أَوْ يُجَانِبُنَا فَهَلْ لَمَّا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ إِغْبَابُ ؟
- ٩ وَقَدْ أَسَاءَ رِجَالٌ أَحْسَنُوا فَقُلُّوا وَأَجْمَلُوا فَإِذَا الْأَعْدَاءُ أَحْبَابُ
- ١٠ فَانْفَعْ أَخَاكَ عَلَى ضَعْفٍ تُحْسُّ بِهِ إِنَّ النِّسِيمَ يَنْفَعُ الرُّوحَ هَبَابُ

(٥٢)

وقال أيضا

في الباء المضمومة مع الجيم [البسيط]

- ١ يَا صَاحِبَ مَا أَلْفَ الْإِعْجَابِ مِنْ نَفَرٍ إِلَّا وَهُمْ لِرُؤُوسِ الْقَوْمِ أَعْجَابُ
- ٢ مَا لِي أَرَى الْمَلِكَ الْمَحْجُوبَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَفْعَلَ الْخَيْرَ مُنَاعٌ وَحُجَابُ

٤ - أَجَفْتُ الْبَابَ : رَدَدْتُهُ .

٦ - الْجِلْبَابُ : الْمَلْحَفَةُ . قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلٍ تَرَى قَتِيلًا :

تَمَشَّى النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَ الْجِلَابِيُّ

٧ - مِرْبَابٌ : أَى مَجْمَعٍ .

(٥٢)

- ١ - أُعْجِبَ الرَّجُلُ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ ، وَالْإِسْمُ الْعُجْبُ - بِالضَّمِّ . وَالْعُجْبُ - بِالْفَتْحِ - أَوَّلُ الذَّنْبِ .

(٥١)

٤ - تَغْنَى : تَلَزَمَ .

٦ - الْهَجُولُ : الْفَاجِرُ ، وَالْبَيْتُ لِلْجَنُوبِ أَمْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرَى أَخَاهَا . اللَّسَانُ (جَلَب) . دِيْوَانُ الْهَذِيلِيِّينَ ١٢٥/٣ .

- ٣ - قَدْ يُنَجِّبُ الْوَلَدُ النَّامِيَ وَوَالِدُهُ فَسَلْ ، وَيَفْسُلُ وَالْآبَاءُ أَنْجَابُ
- ٤ - فَارْجَبِ اللَّهَ صِفْرًا مِنْ مَحَارِمِهِ فَكُمْ مَضَتْ بِكَ أَصْفَارُ وَأَرْجَابُ
- ٥ - وَيَعْتَرِي النَّفْسَ إنْكَارٌ وَمَعْرِفَةٌ كُلُّ مُعْنَى لَهُ نَفْيٌ وَإِيجَابُ
- ٦ - وَالْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ مَا لَهُ أَمَدٌ وَالنَّوْمُ مَوْتُ قَصِيرٌ فَهُوَ مُنْجَابُ

(٥٣)

وقال أيضا

في الباء المضمومة مع الراء

[البسيط]

- ١ - فِي الْبَدْوِ خُرَابٌ أَذْوَادٍ مُسَوِّمَةٍ وَفِي الْجَوَامِعِ وَالْأَسْوَاقِ خُرَابُ
- ٢ - فَهَؤُلَاءِ تَسْمَوْنَ بِالْعُدُولِ أَوِ التَّ تِجَارٍ وَاسْمُ أَوْلَاكَ الْقَوْمِ أَعْرَابُ

(٥٢)

- ٣ - فَسَلْ فَسَالَةً : إِذَا رُدَّلَ .
- ٤ - رَجَبُهُ أَيْ عَظَمَتُهُ . وَأَصْفَارُ : جَمْعُ صَفَرٍ . وَأَرْجَابُ : جَمْعُ رَجَبٍ .
- ٦ - مُنْجَابُ : مُنْكَشَفٌ زَائِلٌ .

(٥٣)

- ١ - الْخُرَابُ : جَمْعُ خَارِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْرِقُ الْإِبِلَ .

(٥٢)

- ٥ - فِي الْأَصْلِ : وَكُلٌّ . وَعَلَيْهِ يَخْتَلِ الْوِزْنُ .

(٥٣)

- ١ - الْأَذْوَادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ .

(٥٤)

وقال أيضا

في الباء المضمومة مع العين

[البسيط]

- ١ ما قرَّ طاسُكَ في كفِّ المديِّرِ لَهُ إِلَّا وقِرْطاسُكَ المرَّعوبُ مرَّعوبٌ
٢ تُضْحِي وبطنُكَ مثلُ الكعبِ أبرَزُهُ رِيٌّ ، ورأسُكَ مثلُ القعبِ مشعوبٌ
(٥٥)

وقال

في الباء المشددة

[الوافر]

- ١ نفوسٌ للقيامَةِ تَشْرِبُ وغىٌّ في البطالة مُتَلَبِّ
٢ تأبى أن تجيءَ الخيرَ يوماً وأنتَ لِيَوْمِ غُفْرانٍ تَتَبُّ
٣ فلا يغرُّكَ بِشَرٍّ مِنْ صَدِيقٍ فإنَّ ضَمِيرَهُ إْحَنٌ وَخَبٌّ
(٥٤)

- ١ - قرَّ : من القرار الذي هو الثبوت . المرَّعوب الأول : المملوء ، والثاني : من الرُّعب .
٢ - مشعوبٌ : أى قد عَرَبَدَ فَشَجَّ رأسُهُ .

(٥٥)

- ١ - تَشْرِبُ : تَتَشَوَّفُ . اشْرَابٌ للشئ اشْرَبَا : مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ ، والشرَّابية - بضم الشين - من اشْرَابَ . واتَلَّابَ الأمر اتَلَّابَا : استقام .
٢ - أَب يَتَبُّ : تَهَيَّأٌ لِلذَّهَابِ .
٣ - إْحَنٌ : حقودٌ ، وَخَبٌّ : خديعة .

- ٤ وإن الناس طِفْلٌ أَوْ كَبِيرٌ يَشِيبُ عَلَى الْغَوَايَةِ أَوْ يَشِيبُ
٥ تُحِبُّ حَيَاتِكَ الدُّنْيَا سَفَاهًا وَمَا جَادَتْ عَلَيْكَ بِمَا تُحِبُّ
٦ وَإِنَّكَ مُنْذُ كَوْنِ النَّفْسِ عَنَسًا لَتَوَضِعُ فِي الضَّلَالَةِ أَوْ تَخْبُ
٧ وَإِنْ طَالَ الرُّقَادُ مِنَ الْبَرَايَا فَإِنَّ الرَّاqِدِينَ لَهُمْ مُهَبٌ
٨ غَرَامُكَ بِالْفَتَاةِ ضَنَى وَغَمٌ وَلَيْسَ يَسُرُّ مَنْ يَشْتَاقُ غِبٌ
٩ / لَوْ أَنَّ سَوَادَ كَيَّوَانٍ خِضَابٌ بِكَفِّكَ ، وَالسُّهَاءُ فِي الْأُذُنِ حِبٌ ١٧ ظ
١٠ لَمَّا نَجَّكَ مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي سَنَاءٌ فَارِعٌ وَغَنَى مُرَبٌ
١١ وَمَا يَحْمِيكَ عِرٌّ أَنْ تُسَبَّى وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ عَلَيْكَ سِبٌ
١٢ أَرَى جَنَحَ الدُّجَى أَوْفَى حَنَاحًا وَمَاتَ غُرَابُهُ الْجَوْنُ الْمُرَبُّ
١٣ مَا لِلنَّسْرِ لَيْسَ يَطِيرُ فِيهِ وَعَقْرَبُهُ الْمُضِبَّةُ لَا تَدِبُ

٧ - البرايا : جمع بريّة ، والبريّة : الخلق ، وأصله الهمز ؛ لأنه مِنْ بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ . ويجمع أيضا على بَرِيَّاتٍ . وهَبٌ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبٌ : إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَأَهْبَبْتَهُ أَنَا ، وَهَبَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ : نَشِطَ هَبَابًا .
٨ - ابن الأعرابي : الغرامُ : الشرُّ الدائم ، والعذابُ اللازم ، ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ بِالْحُبِّ : مَنْ حُبَّ النِّسَاءَ . والغرام : الولوع . وقد أغرم بالشئ أي أولع به . والضنى : المرض .
٩ - كَيَّوَانٌ : هُوَ زَحَل . السُّهَاءُ : كَوْكَبٌ خَفِيَ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبِيرِ ، وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ أَبْصَارَهُمْ بِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ « أَرَيْهَا السُّهَاءُ وَتَرَيْنِي الْقَمَرَ » . الْحِبُّ : الْقُرْطُ .
١٠ - الْمَرْبُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا تُرَى . وَالْمَرْبَابُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الَّتِي كَثُرَتْ نَبَاتُهَا وَنَاسُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .
١٣ - أَصْلُ الضَّبِّ : اللَّصوقُ بِالْأَرْضِ . وَالضَّبَابُ : سَحَابٌ يَغْشَى الْأَرْضَ كَأَنَّهُ دُخَانٌ . تَقُولُ مِنْهُ : أَضَبَّ يَوْمَنَا .

- ٩ - الميداني ٢٩١/١ .
١٠ - رَبٌّ : جَمْعٌ ، وَزَارَ ، وَلَزَمَ ، وَأَقَامَ ، كَارَبَ . وَرَبُّ الْأَمْرِ : أَصْلَحُهُ . وَمِنْ مَعَانِي الْمَرْبِ : مَكَانُ الْإِقَامَةِ ، وَالرَّجُلُ يَجْمَعُ النَّاسَ .
١١ - السَّبُّ : السُّتْرُ .

- ١٤ أَيْجَلُو الشَّمْسَ لِلرَّائِي نَهَارٌ فَقَدْ شَرَقَتْ وَمَشَرِقُهَا مُضِبٌّ ؟
 ١٥ وَلَمْ يَدْفَعْ رَدَى سُقْرَاطَ لَفْظٌ وَلَا بُقْرَاطَ حَامِي عَنْهُ طِبٌّ
 ١٦ إِذَا آتَسْتَنِي بِشَفَا صَرِيْعًا فَدَعْنِي ، كُلُّ ذِي أَمَلٍ يَتِبُ
 ١٧ وَلَا تَذْبُبْ هُنَاكَ الطَّيْرَ عَنِّي وَلَا تَبْلُلْ يَدَاكَ فَمَا يَذْبُ

يقال : ذَبَّتْ شَفَتُهُ : إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ .

(٥٦)

وقال

فِي الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ التَّاءِ

[الوافر]

- ١ أَقْرُوا بِالْإِلَهِ وَاثْبَتُوهُ وَقَالُوا : لَا نَبِيَّ وَلَا كِتَابُ
 ٢ وَوُطِّئَ بَنَاتِنَا حِلُّ مَبَاحٍ رُوِيَ دَكُّكُمْ فَقَدْ بَطَلَ الْعِتَابُ
 ٣ تَمَادَوْا فِي الضَّلَالِ وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَوْ سَمِعُوا صَلِيلَ السَّيْفِ تَابُوا

(٥٥)

- ١٤ - شَرَقَتْ : طَلَعَتْ .
 ١٦ - يَتِبُ : مِنَ التَّبَابِ ، وَهُوَ الْخُسْرَانُ . قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : تَبَّ : هَلَكَ ، وَضَعُفٌ ، وَخَسِرَ ، وَشَاخَ .
 ١٧ - قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَبٍّ بِمَعْنَى ذَيْلٍ :
 وَهُمْ سَقَوْنِي عِلًّا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَّلَ
 وَيُقَالُ : ذَبَّ جَسْمُهُ أَيْ هَزَلَ ، وَذَبَّ النَّبْتُ ذَوَى .

١٧ - فِي اللِّسَانِ (ذَهَبَ) : هَمَّ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

وقال

في الباء المضمومة مع الراء

[الوافر]

- ١ تُرَابٌ جُسُونَا وَهَى التُّرَابُ إِذَا وَلَّى عَنِ الْآلِ اغْتِرَابُ
- ٢ تُرَاعُ إِذَا تُحْسُ إِلَى ثَرَاهَا إِيَابَا وَهُوَ مَنْصِبُهَا الْقُرَابُ
- ٣ وَذَاكَ أَقْلٌ لِلأَدْوَاءِ فِيهَا وَإِنْ صَحَّتْ كَمَا صَحَّ الْغُرَابُ
- ٤ هُمُومٌ بِالْهَوَاءِ مُعَلِّقَاتٌ إِلَى التَّشْرِيفِ أَنْفُسُهَا طِرَابُ
- ٥ فَأَرْمَاحٌ يُحْطِّمُهَا طِعَانُ وَأَسْيَافٌ يُفَلِّلُهَا ضِرَابُ
- ٦ تَنَافَسُ فِي الْحُطَامِ وَحَسْبُ شَاكِ طَوَى قُوْتُ ، وَحِلْفٌ صَدَى شَرَابُ
- ٧ وَأَفْسَدَ جَوْهَرَ الْأَحْسَابِ أَشْبُ كَمَا فَسَدَتْ مِنَ الْخَيْلِ الْعِرَابُ
- ٨ وَأَمْلَاكَ تَبَحَّرُ فِي غِنَاهَا وَإِنْ وَرَدَ الْعُقَاةُ فَهُمْ سِرَابُ
- ٩ وَقَدْ يُغْرِى أَسْوَدَ الْغَيْلِ حِرْصُ فَتَحْوِيهَا الْحِظَائِرُ وَالزَّرَابُ

١ - تُرَابٌ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ : مِنَ الرِّيَّةِ . وَالْآلُ : الشَّخْصُ .

٢ - قُرَابٌ وَقَرِيبٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

٦ - شَاكِ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ شَكَا يَشْكُو . وَالطَّوَى : الْجَوْعُ : يُقَالُ : طَوَى يَطْوَى طَوًى . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ ، وَقَدْ صَدَى يَصْدَى صَدًى .

٧ - أَشْبُ : خَلَطٌ .

٨ - الْعُقَاةُ : طُلَابُ الْمَعْرُوفِ .

٩ - الْحِظِيرَةُ : تَعْمَلُ لِلْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لَتَقِيَهَا الْبَرْدَ وَالرَّيْحَ . وَالزَّرَبُ وَالزَّرِيْبَةُ : حَظِيرَةُ لِلْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ ، وَيُقَالُ : زَرَبٌ بِالْكَسْرِ .

- ١٠ متى لَمْ يَضْطَرِّبْ مِنْ عُلُوِّ جَدِّ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مِنْكَ اضْطِرَابُ
 ١١ كَأَنَّ السَّيْفَ لَمْ يَعْطَلْ زَمَانًا إِذَا حَلَى الحَمَائِلُ والقِرَابُ
 ١٢ تَأَلَّفَ أَرْبَعُ فِينَا فَتُذَكِّي بِهَا مِنَّا ضَغَائِنُ واحْتِرَابُ
 ١٣ وَلَوْ سَكَنْتَ جِبَالَ الأَرْضِ رُوحٌ لَمَا خَلَدَتْ نَضَادٍ وَلَا إِرَابُ

(٥٨)

وقال

في الباء المضمومة مع السين

[الوافر]

- ١ دَنَا رَجُلٌ إِلَى عِرْسٍ لِأَمْرِ وَذَاكَ لِثَالِثٍ خُلِقَ اكْتِسَابُ
 ٢ فَمَا زِلْتُ تُعَانِي الثَّقْلَ حَتَّى أَتَاهَا الْوَضْعُ وَاتَّصَلَ الْحِسَابُ
 ٣ تُرَدُّ إِلَى الْأُصُولِ وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي الْأَرْبَعِ الْقُدَمُ انْتِسَابُ

(٥٧)

١٣- نَضَادٍ وَإِرَابُ : جيلان .

(٥٨)

١ - العِرْسُ - بالكسر - : امرأة الرجل ، وَلَبْوَةُ الأسد . والجمع أعراسُ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى عِرْسَيْنِ .

١٢٠

(٥٩)

وقال

في الباء المضمومة مع الحاء وياء الرَّدْفِ

[الوافر]

- ١ أَلَا عَدَى بُكَاءٍ أَوْ نَحِيْبًا فَمِنْ سَفَهٍ بُكَاءُكَ وَالنَّحِيْبُ
 - ٢ مَحَلُّ الْجِسْمِ فِي الْغَبْرَاءِ ضَنْكُ وَلَكِنْ عَفْوُ خَالِقِنَا رَحِيْبُ
 - ٣ وَسَيَّانِ ابْنِ آدَمَ حِينَ يُدْعَى بِهِ لِلْغَسْلِ وَالْهَيْدُمِ السَّحِيْبُ
- (٦٠)

وقال

في الباء المضمومة مع الراء وياء الرَّدْفِ

[الوافر]

- ١ / تَرْيِبُ وَسَوْفَ يَفْتَرِقُ التَّرِيْبُ حَوَانَا وَالثَّرَى نَسْبُ قَرِيْبُ ١٨ و
- ٢ جَرَى بِفِرَاقٍ جِيْرَتِنَا غُرَابُ فُعَالٌ مِنْ مَقَالَتِهِمْ غَرِيْبُ
- ٣ غَدَا يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارَ غَرًّا وَصَاحَ بِبَيْنِهِمْ دَاعٍ أَرِيْبُ

(٥٩)

- ١ - عَدَّ عَنْ كَذَا : أَيْ أَصْرَفَ بَصْرَكَ عَنْهُ . النَّحِيْبُ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْبُكَاءِ ، وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ
— بِالْكَسْرِ — نَحِيْبًا ، وَالْإِنْتِحَابُ مِثْلُهُ .
- ٣ - الْهَيْدُمُ : الثُّوبُ الْخَفِيُّ . وَالسَّحِيْبُ : الْمَسْحُوبُ .

(٦٠)

- ١ - تَرْيِبُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مِنَ الرَّيْبِ . وَالتَّرِيْبُ : جَمْعُ تَرْيِيبَةٍ ، وَهِيَ مَجَالُ الْقِلَادَةِ عَلَى النَّحْرِ . حَوَانَا :
ضَمْنَا وَجَمَعْنَا . وَالثَّرَى : التَّرَابُ ، وَأَصْلُهُ التَّرَابُ النَّدِيُّ .
- ٣ - التَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ ، يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لِقَيْتُهُ .

- ٤ طِعَانُ كُلِّ حِينٍ أَوْ ضِرَابٌ يَمُوتُ بِهِ طَعِينٌ أَوْ ضَرِيبٌ
 ٥ وَأَرْضٌ لَا تُحْسَبُ بِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَبْقَى بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ
 ٦ وَأَشْبَاحٌ يُخَالِطُهُنَّ غَدْرٌ فَمَا يُرْعَى الْأَكِيلُ وَلَا الشَّرِيبُ
 ٧ إِذَا كَانَ الثَّرَاءُ إِلَى زَوَالٍ فَكُلُّ مُمُولٍ مِنَّا حَرِيبٌ

(٦١)

وقال

في الباء المضمومة مع النون وياء الرّدْف

[الوافر]

- ١ إِذَا هَبَّتْ جَنُوبٌ أَوْ شَمَالٌ فَأَنْتَ لِكُلِّ مُقْتَادٍ جَنِيبٌ
 ٢ رَوَيْدَكَ إِنْ ثَلَاثُونَ اسْتَقَلَّتْ وَلَمْ يُنِبِ الْفَتَى فَمَتَى يُنِيبُ ؟

٥ - يقال : ما بالدار عَرِيبٌ ، وما بها كَتِيعٌ .. وما بها أَرِمٌ ، وما بها طُورِيٌّ : أى ما بها أحد .

٧ - الثَّرَاءُ - ممدود - : كثرة المال ، قال علقمة :

يُرْدَنُ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

حَرِيبٌ : محروب أى مسلوبُ المال ، يُقَالُ : حُرِبَ الرَّجُلُ : سُلِبَ حَرِيبَتُهُ ، وهى ماله .

(٦١)

- ١ - الْجَنُوبُ : الرِّيحُ التى تقابل الشَّمَال . وقادَهُ واقتاده بمعنى ، وكلُّ طانِعٍ منقادٍ : جَنِيبٌ . وجَنِبْتُ الدَّابَّةَ إِذَا قُدَّتْهَا إِلَى جَنْبِكَ .
 ٢ - يُنِيبُ أى يَتَوَبُّ ويرجع عما هو فيه .

(٦٠)

- ٧ - ديوانه ١٠ المطبعة المحمودية سنة ١٩٣٥م بتحقيق الأستاذ السيد صقر . المفضليات ٣٩٢ دار المعارف . شرح المرزوقى على حماسة أبى تمام ١٥٧/١ . البيان والتبيين ٣٢٩/٣ .

(٦٢)

وقال

في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

[الوافر]

- ١ لِسَانُكَ عَقْرَبُ فَإِذَا أَصَابْتُ سِوَاكَ فَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تُصِيبُ
- ٢ أَثْمَتَ بِمَا جَنَّتُهُ فَمَنْ شَكَاهَا وَفِي لَكَ مِنْ شَكَايَتِهِ نَصِيبُ
- ٣ أَتَى الرَّجُلَيْنِ عَنْهَا الشَّرُّ مَثْنَى كِلَا يَوْمَيْكُمَا شَتْرُ عَصِيبُ

(٦٣)

وقال

في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

[الوافر]

- ١ تَنَادَوْا ظَاعِنِينَ غَدَاةً قَالُوا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ مَطَرٍ مُصِيبُ
- ٢ لَعَلَّ شَوَائِمًا رَمَقَتْ وَوَمِضًا تَبِيدُ وَمَالَهَا فِيهِ نَصِيبُ
- ٣ وَقَدْ تَنْجُو النُّفُوسُ بِأَرْضٍ جَدِبٍ وَيُهْلِكُ أَهْلَهُ الْمَغْنَى الْخَصِيبُ

(٦٢)

٣ - شَتْرُ: صَعْبٌ . وَعَصِيبٌ وَعَصْبَصُ: أى شديد .

(٦٣)

١ ، ٢ - ظعن: أى ارتحل ظَعْنًا وَظَعْنَا وقرئ بها . وَشِمْتُ الْبَرْقَ : نظرتُ سحابه أين يُمِطُّ . وَوَمَضَ الْبَرْقُ يَمِضُ وَمَضًا وَوَمِضًا وَوَمَضَانًا : أى لمعَ لَمْعًا خَفِيفًا ولم يعترض فى نواحي الغيم .

(٦٣)

١ - يشير إلى الآية ٨٠ من سورة النحل « تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم » .

٢ - رَمَقَهُ : لحظه لحظًا خفيفًا .

٣ - المغنى : المنزل .

(٦٤)

وقال

فى الباء المضمومة مع الغين وياء الردف

[الوافر]

- ١ رَغَبْنَا فى الحِياةِ لِفَرَطِ جَهْلٍ وَفَقَدُ حِياتِنَا حَظَّ رَغِيبُ
- ٢ شَكَا خُزْرُ حَوادِثِهَا وَلَيْثُ فَمَا رُجِمَ الزَّيْبُ وَلَا الضَّغِيبُ
- ٣ شَهِدْتُ فَلَمْ أَشَاهِدْ غَيْرَ نُكْرٍ وَغَيَّيْنِ الْمُنَى فَمَتَى أَغِيبُ ؟

(٦٥)

وقال

فى الباء المضمومة مع الياء وواو الرَّدْفِ

[الوافر]

- ١ عُيُوبِي إِنْ سَأَلْتَ بِهَا كَثِيرُ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ ؟
- ٢ وَلِلْإِنْسَانِ ظَاهِرُ مَا يَرَاهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا تُخْفِي الْعُيُوبُ
- ٣ يَجْرُونَ الذُّيُولَ عَلَى الْمَخَازِي وَقَدْ مُلِئَتْ مِنَ الْغَشِّ الْجُيُوبُ
- ٤ وَكَيْفَ يَصُولُ فى الأَيَّامِ لَيْثُ إِذَا وَهَتِ الْمَخَالِبُ وَالنُّيُوبُ ؟

(٦٤)

- ٢ - الخَزَزُ : ذَكَرَ الْأَرَانِبَ ، وَجَمَعَهُ خَزَانُ . وَالضَّغِيبُ : صَوْتُهُ .
- ٣ - الْمُنَى : جَمْعُ مُنْيَةِ النَّفْسِ . وَالْمَنَا - بَفَتْحِ الْمِيمِ : الْقَدَرُ ، وَيُقَالُ : مُنَى لَهُ أَى قُدْرَ .

(٦٦)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء

[الكامل]

- ١ لَذَاتُنَا إِبِلُ الزَّمَانِ يَنَالُهَا مِنَّا أَخُو الْفَتَكِ الَّذِى هُوَ خَارِبٌ
- ٢ وَأَرَى عَنَاءً قِيدَ يَغْشَى الْمَرْءَ مِنْ بِنْتِ الْعَنَايِدِ الَّذِى هُوَ شَارِبٌ
- ٣ وَلِسَيِّدِ الْأَقْوَامِ عِنْدَ حِجَابِهِ طَبْعٌ يُقَاتِلُهُ الْحِجْبَى وَيُحَارِبُ
- ٤ وَالشَّرُّ فِى الْجَدِّ الْقَدِيمِ غَرِيزَةٌ فَبِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ عِرْقٌ ضَارِبٌ

(٦٧)

وقال

فى الباء المضمومة مع السين

[الكامل]

- ١ عَلِمَ الْإِمَامُ وَلَا أَقُولُ بَظَنِّهِ أَنَّ الدُّعَاةَ سَعِيَهَا تَتَكَسَّبُ
- ٢ هَذَا الْهَوَاءُ [يَلُوحُ فِيهِ لَنَاظِرٌ صَوْرٌ وَلَكِنْ عَنْ قَرِيبٍ تَرُسُّبُ]
- ٣ / وَالنَّاسُ جِنْسٌ مَا تَمَيَّزَ وَاحِدٌ كُلُّ الْجُسُومِ إِلَى التُّرَابِ تَنْسَبُ ١٨ ط

(٦٦)

١ - الحَارِبُ : اللَّصُّ ، جَمْعُهُ خُرَابٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَارِقُ الْإِبِلِ . خَرَبَ يَخْرُبُ خَرَابَةً . الْفَاتَكَ : الْجَرَى . وَالْجَمْعُ الْفَتَاكُ ، وَالْفَتَكُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارُ غَافِلٍ فَيَشْدُ [عَلَيْهِ] .

(٦٧)

٢ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ عَنْ نَسْخَةٍ لَوْجُودِ قِطْعٍ بِالْأَصْلِ .

- ٤ والأَرَىٰ بَاطِنُهُ مَتَىٰ مَا ذُقْتَهُ شَرَىٰ فَمَاذَا لَا أَبَالَكَ تَلَسُّبُ
٥ وَسَيُقْفِرُ الْمَصْرُ الْحَرِيحُ بِأَهْلِهِ وَيَغْصُ بِالْأَنْسِ الْفَضَاءُ السَّبَسْبُ

(٦٨)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال وياء الرّدفِ

[الكامل]

- ١ سَمَىٰ ابْنَهُ أَسَدًا وَلَيْسَ بِأَمِنٍ ذِيًّا عَلَيْهِ إِذَا أَطْلَّ الذِّبُّ
٢ وَاللَّهُ حَقٌّ وَابْنُ آدَمَ جَاهِلٌ مِنْ شَأْنِهِ التَّفْرِيطُ وَالتَّكْذِيبُ
٣ وَاللُّبُّ حَاوِلٌ أَنْ يُهْذَبَ أَهْلُهُ فَإِذَا الْبَرِيَّةُ مَا لَهَا تَهْذِيبُ
٤ مَنْ رَامَ إِنْقَاءَ الْغُرَابِ لَكَىٰ يَرَىٰ وَضَحَ الْجَنَاحِ أَصَابَهُ تَعْذِيبُ
٥ وَالذَّهْرُ يَقْدُمُ وَالْمَلِكُ مُخَالِفٌ دَوْلًا فَمِنْهَا مُجِمِدٌ وَمُذِيبُ

(٦٧)

٤ - الأَرَىٰ : العَسَلُ ، والشَّرَىٰ : الحنظل ، الواحدة شَرِيَّةٌ . وَلَسِبْتُ الْعَسَلَ ونحوه : إِذَا لَعِقْتَهُ أَلْسَبُهُ نَسْبًا .

(٦٨)

٣ - اللَّبُّ : الْعَقْلُ ، والجمعُ الْأَلْبَابُ ، وقد يجمعُ عَلَى أَلْبٍ . والتهذيبُ : كالتنقية . والبريَّةُ : الخلق وأصلها الهمز .

(٦٧)

٥ - الحَرِيحُ : المَنتَلَى بِأَهْلِهِ . السَّبَسْبُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ .

(٦٩)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال

[السريع]

- | | | |
|---|---------------------------------------|--|
| ١ | إِنْ عَذَبَ الْمِئْنُ بِأَفْوَاهِكُمْ | فَإِنْ صَدَقَى بِفَمِيْ أَعَذَبُ |
| ٢ | طَلَبْتُ لِلْعَالَمِ تَهْذِيبَهُمْ | وَالنَّاسُ مَا صُفُّوا وَلَا هُذِّبُوا |
| ٣ | سَأَلْتُ مَنْ خَالَفَ عَنْ دِينِهِ | فَأَعْوَزَ الْمُخْبِرُ لَا يَكْذِبُ |
| ٤ | وَأَكْثَرُوا الدَّعْوَى بِلا حُجَّةٍ | كُلُّ إِلَى حَيْزِهِ يَجْذِبُ |

(٧٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال

[السريع]

- | | | |
|---|-------------------------------------|--|
| ١ | يَحْسُنُ مَرَأَى لِبَنَى آدَمِ | وَكُلُّهُمْ فِى الذَّوْقِ لَا يَعْذِبُ |
| ٢ | مَا فِيهِمْ بَرٌّ وَلَا نَاسِكٌ | إِلَّا إِلَى نَفْعٍ لَهُ يَجْذِبُ |
| ٣ | أَفْضَلُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ صَخْرَةٌ | لَا تَظْلِمُ النَّاسَ وَلَا تَكْذِبُ |

(٧١)

وقال

فى الباء المضمومة مع الحاء

[السريع]

- ١ هذا طريقٌ لِلْهُدَى لاجِبٌ يَرْضَى بِهِ الْمَضْحُوبُ وَالصَّاحِبُ
- ٢ أَهْرُبُ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ جِثَّتْهُمْ فَمِثْلُ سَابٍ جَرَّهُ السَّاحِبُ
- ٣ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِمَا عِنْدَهُ وَهُوَ لَقَى بَيْنَهُمْ شَاحِبُ

(٧٢)

وقال

فى الباء المضمومة مع التاء

[السريع]

- ١ اصْفَحْ وَجَاهِرْ بِالْمُرَادِ الْفَتَى وَلَا يَقُولُوا: هُوَ مُغْتَابٌ
- ٢ إِنْ رَأَيْنَا الدَّهْرَ بِأَفْعَالِهِ فَكُنَّا بِالْدَّهْرِ مُرْتَابٌ

(٧١)

- ١ - اللَّاجِبُ : الْبَيِّنُ الَّذِي لِحَبَّتِهِ الْأَقْدَامُ أَى أَثَرَتْ فِيهِ وَأَخَذَتْ مِنْهُ ، كَمَا يُلْحَبُ الْعَظْمُ : إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : مَلْحُوبٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا : مَاءٌ دَافِقٌ أَى ذُو دَفْقٍ ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ أَى ذَاتُ رِضَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ لَهُ : لَاجِبٌ : لِأَنَّهُ يُلْحَبُ حَوَافِرُ الْخَيْلِ وَفَرَاسِنُ الْإِبِلِ أَى يَأْخُذُ مِنْهَا وَيُخَفِّفُهَا فَيَكُونُ فَاعِلًا عَلَى بَابِهِ .
- ٢ - السَّابُ : زِقَ الْعَسَلِ .

(٧٢)

- ١ - الْغَيْبَةُ : أَنْ تَتَكَلَّمَ خَلْفَ الْإِنْسَانِ [الْمَسْبُوبِ] بِمَا لَوْ سَمِعَهُ غَمَهُ ، فَإِنْ كَانَ صِدْقًا سُمِّيَ غَيْبَةً ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا سُمِّيَ بُهْتَانًا .

(٧١)

- ٣ - اللَّقَى : الْمَلَقَى ، الْمَطْرُوحِ .

- ٣ فاعفُ ولا تَعْتَبْ عَلَيْهِ فَكَمْ أَوْدَى بِهِ عَوْفٌ وَعَتَابُ
- ٤ لو ضُرِبَ الْغَاوُونَ بِالسَّيْفِ لَا بِالسَّوْطِ حَدَّ الْخَمْرِ مَا تَابُوا
- ٥ تِلْكَ مَنْ اجْتَابَتْ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ لَسُخْطِ اللَّهِ مُجْتَابُ
- ٦ نَمْنَا عَلَى الشَّيْبِ فَهَلْ زَارْنَا طَيْفٌ لَعَصْرِ الشَّرْحِ مُنْتَابُ ؟
- ٧ هِيَهَاتَ لَا تَحْمِلُهُ نَحُونَا سُرُوجُ أَفْرَاسٍ وَأَقْبَتَابُ
- (٧٣)

وقال

فى الباء المضمومة مع اللام

[المنسرح]

- ١ [إِيَاكَ وَالْخَمْرَ فَهِيَ خَالِبَةٌ] غَالِبَةٌ خَابَ ذَلِكَ الْغَلْبُ
- ٢ خَايِبَةُ الرِّاحِ نَاقَةٌ حَفَلَتْ لَيْسَ لَهَا غَيْرَ بَاطِلٍ حَلَبُ
- ٣ [أَشْأَمُ مِنْ نَاقَةِ الْبَسُوسِ عَلَى النَّاسِ] وَإِنْ [يُنَلِّعُ عَنْهَا الطَّلَبُ]

٥ - جَابَ يَجُوبُ جَوْبًا : خَرَقَ وَقَطَعَ . وَجُبْتُ الْبِلَادَ أَجُوبُهَا وَأَجِيبُهَا وَاجْتَبْتُهَا : إِذَا قَطَعْتُهَا .

٦ - شَرَّخَ الْأَمْرَ وَالشَّيْبَ : أَوَّلَهُ ، قَالَ حَسَّانُ :

إِنْ شَرَّخَ الشَّيْبَ وَالشَّعْرَ الْأَسْنُودَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جَنُونًا

وقد شرخ الصبي شروخا .

٧ - هِيَهَاتَ : كَلِمَةٌ تَقَالُ لَمَّا يُسْتَبَعَدُ . الْقَتَبُ : رَجُلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ .

(٧٢)

٣ - عَوْفٌ : أَسَدٌ . عَتَابٌ : ضَيْعٌ .

٦ - الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٢ . الْمَجْلَدُ الْمَصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ ١٩٧٤ .

(٧٣)

١ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ عَنْ نَسْخَةٍ م لَوْجُودٍ قَطَعَ بِالْأَصْلِ .

٣ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ عَنْ النُّسخَةِ م لَوْجُودٍ قَطَعَ بِالْأَصْلِ . وَفِي هَامِشِهِ حَاشِيَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى أَشْأَمَ مِنْ نَاقَةِ الْبَسُوسِ ضَاعَ جُزْءٌ مِنْهَا فَلَمْ نَسْتَطِعْ إِثْبَاتَهَا .

شرح اللزومات (١) ١٢٩

- ٤ يا صالِ خَفْ إِنْ حَلَبْتَ دِرَّتْهَا أَنْ يَتْرَامَى بِدَائِهَا حَلْبُ
- ٥ / أَفْضَلُ مِمَّا تَضُمُّ أَكْوُسُهَا مَا ضَمِنَتْهُ الْعِصَاسُ وَالْعَلْبُ ١٩

(٧٤)

وقال

فى الباء المضمومة مع الجيم

[المنسرح]

- ١ مَنْ لِيْ أَلَا أَقِيمْ فِى بَلَدٍ أَذْكَرُ فِيهِ بِغَيْرِ مَا يَجِبُ
- ٢ يُظَنُّ بِي الْيُسْرُ وَالِدِيَّانَةُ وَالْـ عِلْمُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حُجْبُ
- ٣ كُلُّ شُهُورِي عَلَى وَاحِدَةٍ لَا صَفَرٌ يُتَّقَى وَلَا رَجَبُ
- ٤ أَقَرَرْتُ بِالْجَهْلِ وَادَّعَى فَهْمِي قَوْمٌ ، فَأَمْرِي وَأَمْرُهُمْ عَجَبُ
- ٥ وَالْحَقُّ أَنِّي وَأَنْهُمْ هَذَرٌ لَسْتُ نَجِيبًا وَلَا هُمْ نُجَبُ
- ٦ وَالْحَالُ ضَاقَتْ عَنْ ضَمِّهَا جَسَدِي فَكَيْفَ لِي أَنْ يَضُمَّهُ الشَّجَبُ
- ٧ مَا أَوْسَعَ الْمَوْتَ يَسْتَرِيحُ بِهِ الْـ جِسْمُ الْمَعْنَى وَيَخْفِتُ اللَّجَبُ

(٧٣)

- ٥ - الْعُسُ : قَدَحٌ يُرَوَّى الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ . وَالْعَلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ ، وَالْجَمْعُ عُلْبٌ وَعِلَابٌ . مَا ضَمِنَتْهُ الْعِصَاسُ وَالْعَلْبُ : اللَّيْنُ .

(٧٤)

- ٦ - الشَّجَبُ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ شَجَبَ - بِالْكَسْرِ - يَشْجَبُ شَجْبًا .
- ٧ - خَفَّتِ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ . وَاللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ .

وقال

في الباء المضمومة مع الباء وياء الرّدْف

[الخفيف]

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | ما الثُّرَيَّا عَنْقُودُ كَرَمٍ مُلَاحِيْدٌ | سِى ، ولا اللَّيْلُ يانِعٌ غَرِيْبٌ |
| ٢ | وَنَأَى عَنْ مُدَامَةٍ شَفَقُ التَّغَف | رِيْبٍ فَلَيْتَقِ الْمَلِيكَ اللَّيْبُ |
| ٣ | طَالَ لَيْلٌ كَأَنَّمَا قَتَلَ الْعَقَف | رَبَّ سَاطٍ فَغَابَ عَنْهَا الدِّيْبُ |
| ٤ | سَلَكَ النَّجْدَ فِي قِطَارِ الْمَنَايَا | قَطَرِيٌّ وَنَجْدَةٌ وَشَيْبُ |
| ٥ | شَبَّ فِكْرُ الْحَصِيْفِ نَارًا فَمَا يَحْدُ | سُنَّ يَوْمًا بِعَاقِلٍ تَشْيِبُ |
| ٦ | أَيْنَ بُقْرَاطُ وَالْمُقَلَّدُ جَالِيْدٌ | نُوسٌ هَيْهَاتَ أَنْ يَعِيْشَ طَيْبُ |
| ٧ | سُبَّبَ الرِّزْقُ لِلْأَنَامِ فَمَا يُقْدُ | طَعَمٌ بِالْعَجْزِ ذَلِكَ التَّسْيِبُ |
| ٨ | وَجَرَى الْحَتَفُ بِالْقَضَاءِ فَمَا يَسْدُ | لَمْ لَيْثٌ وَلَا غَزَالٌ رَيْبُ |
| ٩ | يَطْلُعُ الْوَاقِدُ الْمُبْغِضُ وَالْعَيْدُ | شُ إِلَى هَذِهِ النُّفُوسِ حَيْبُ |
| ١٠ | خَبَيْتَهَا عَلَيْهِ نُكْدُ الرِّزَايَا | فَنَبَا عَنْ قُلُوبِهَا التُّخَيْبُ |

- ١ - الْغَرِيْبُ : الْعَنْبُ الْأَسْوَدُ . وَالْمَلَاْحِي : الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ .
 ٤ - النَّجْدُ : الطَّرِيقُ . وَالْقِطَارُ : الْإِبِلُ مَقْرُونٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَقَطَرِيٌّ : ابْنُ الْفُجَاءَةِ التَّمِيْمِيُّ الْمَازَنِيُّ . وَنَجْدَةٌ : ابْنُ عَامِرِ الْحُرَوْرِيِّ . وَشَيْبُ : ابْنُ يَزِيدَ بْنِ نَعِيْمٍ . وَكُلُّهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ .
 ٥ - الْحَصِيْفُ : الْمَحْكَمُ الَّذِي لَا خَلَلَ فِيهِ . وَالْمُحَصَّفُ : الْحَبَالُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ .

٣ - فِي الْهَامِشِ رَوَايَةٌ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى « عَنْهُ » مَكَانَ عَنْهَا .

الباء المفتوحة

(٧٦)

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

في الباء المفتوحة مع اللام

[الطويل]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَطْلَ صَلِيبُ الدَّلْوِ بَيْنَ نُجُومِهِ | يَكُفُّ رِجَالًا عَنْ عِبَادَتِهَا الصُّلْبَا |
| ٢ | فَرُبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السُّهَا | وَأَبْدَى الثُّرَيَّا وَالسُّمَّاكِينَ وَالْقَلْبَا |
| ٣ | وَأَنْحَلَ بَذَرَ التَّمِّ بَعْدَ كَمَالِهِ | كَأَنَّ بِهِ الظُّلُمَاءَ قَاصِمَةً قُلْبَا |
| ٤ | وَأَذْنَى رِشَاءٍ لِلْعِرَاقِي وَلَمْ يَكُنْ | شَرِيعًا إِذَا نُصَّ الْبَيَانُ وَلَا خُلْبَا |
| ٥ | وَصَوَّرَ لَيْثَ الشُّهْبِ فِي مُسْتَقَرِّهِ | وَلَوْ شَاءَ أَمْسَى فَوْقَ غَبْرَائِهِ كَلْبَا |

٢ - السُّمَّاكَانُ : كوكبان نيران : السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ ، وهو من منازل القمر ، والرامحُ ، وليس من المنازل . قَلْبُ الْعَقْرَبِ : من منازل القمر ، وهو كوكب نير ، وبجانيه كوكبان .
٤ - الْعَرَقُوتَانِ : الخشبتان اللتان تُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّليبِ . وَالشُّرَيْعُ : الحبل من الكتان ، وجمعه شُرُوعٌ . وَالخُلْبُ : الحبل من الليف . يقول : هذه الدلو ليست من الدلاء التي تحتاج إلى الأرضية ، لأنها من المنازل .

- ٦ وَأَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الْفَرَاقِدَ فَارْتَعَتْ مَعَ الْفَرَقِدِ الْوَحْشَى تَرْتَقِبُ الْأَلْبَا
- ٧ وَأَهْبَطَ مِنْهَا الثَّوْرَ يَكْرُبُ جَاهِدَا فَتَعْلُقُ ظِلْفَيْهِ الشَّوَابِكُ وَالْهَلْبَا
- ٨ وَأَضَحَتْ نَعَامُ الْجَوِّ بَعْدَ سُمُوْهَا سُدَى فِي نَعَامِ الدَّوِّ لَا تَأْمَنُ الْغُلْبَا
- ٩ وَأَنْزَلَ حُوتًا فِي السَّمَاءِ فَضَمَّهُ إِلَى النُّونِ فِي خَضِرَاءَ فَاعْتَرَفَ السَّلْبَا
- ١٠ وَأَسْكَنَ فِي سُكٍّ مِنَ التُّرْبِ ضَيْقٍ نُجُومَ دُجَى مِنْ شَبَوَةٍ أَبَتِ الثَّلْبَا

(٧٧)

وقال أيضا

في الباء المفتوحة مع اللام

[الطويل]

- ١ رَأَيْتُ قَضَاءَ اللَّهِ أَوْجَبَ خَلْقُهُ وَعَادَ عَلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِ سَلْبَا
- ٢ وَقَدْ غَلَبَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ هَوَاهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَطَارِفَةً غُلْبَا
- ٣ كِلَابٌ تَغَاوَتْ أَوْ تَعَاوَتْ لِجِيفَةٍ وَأَحْسَبُنِي أَصْبَحْتُ الْأَمَهَا كَلْبَا

(٧٦)

- ٦ - الْأَلْبُ : الطَّرْدُ ، يقال : أَلَبَ الْحِمَارُ طَرِيدَتَهُ يَأْلِبُهَا أَلْبَا .
- ٧ - الْهَلْبُ : شَعْرُ الذَّنْبِ .
- ٨ - الْفُلْبُ : جمع أغلب ، وهو الغليظ العُنُقُ ، يَعْنَى بِهِ الْأَسَدُ .
- ١٠ - السُّكُّ : البئر الضيقة .

(٧٧)

- ١ - سَلَبَ الشَّيْءَ سَلْبًا . وَالِاسْتَلَابُ : الْاِخْتِلَاسُ . وَالسَّلْبُ - بِالْتَحْرِيكِ - : الْمَسْلُوبُ .
- ٢ - غَطَارِفَةٌ : جمع غَطْرِيف ، وهو السيد .

٤ أَيْنَا سِوَى غِشِّ الصُّدُورِ وَإِنَّمَا يَنَالُ ثَوَابَ اللَّهِ أَسْلَمْنَا قُلُوبًا
٥ / وَأَيُّ بَنِي الْأَيَّامِ يَحْمَدُ قَائِلٌ وَمَنْ جَرَّبَ الْأَقْوَامَ أَوْسَعَهُمْ ثَلْبًا

(٧٨)

وقال

في الباء المفتوحة مع الراء

[الطويل]

- ١ إِذَا كَفَّ صَلُّ أَفْعَوَانُ فَمَا لَهُ سِوَى بَيْتِهِ يَقْتَاتُ مَا عَمِرَ التُّرْبَا
- ٢ وَلَوْ ذَهَبَتْ عَيْنَا هَزْبِرٍ مُسَاوِرٍ لَمَّا رَاعَ ضَانَا فِي الْمَرَاتِعِ أَوْ سِرْبَا
- ٣ أَوْ التَّمَعْتُ أَنْوَارُ عَمْرٍو وَعَامِرٍ لَمَّا حَمَلَا رُحْمًا وَلَا شَهْدَا حَرْبَا
- ٤ يَقُولُونَ هَلَّا تَشْهَدُ الْجُمُعَ الَّتِي رَجَوْنَا بِهَا عَفْوًا مِنَ اللَّهِ أَوْ قُرْبَا ؟
- ٥ وَهَلْ لِي خَيْرٌ فِي الْحُضُورِ وَإِنَّمَا أَزَاجِمُ مِنْ أَخْيَارِهِمْ إِبِلًا جُرْبَا ؟
- ٦ لَعَمْرِي لَقَدْ شَاهَدْتُ عُجْبًا كَثِيرَةً وَعُرْبَا ، فَلَا عُجْبًا حَمَدْتُ وَلَا عُرْبَا

٥ - الثَّلْبُ : مصدر ثَلَبَهُ ثَلْبًا : إِذَا صَرَّحَ بِالْعَيْبِ وَالتَّنْقِصِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : * لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلَّا ثَلْبًا *

(٧٨)

- ١ - الصَّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ . وَالْأَفْعَوَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَاتِ . وَعَمِرَ يَعْمُرُ عَمْرًا - بِالتَّسْكِينِ - : عَاشَ زَمَانًا .
- ٢ - الْهَزْبِرُ : الْأَسَدُ . وَالْمُسَاوِرَةُ : الْمُوَاتِبَةُ . وَالسَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنْ ظِبَاءٍ أَوْ نَسَاءٍ أَوْ قَطَا .
- ٣ - التَّمَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَلَسْتُهُ . وَالتَّمَعُ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ . عَمْرٍو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيُّ .

(٧٧)

(٥) - الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ « ثَلْب » وَلَمْ يَنْسِبْهُ . وَكَذَلِكَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/ ٢٣٥ .

- ٧ وَلِلْمَوْتِ كَأْسٌ تَكَرَّهُ النَّفْسُ شُرْبَهَا
٨ مِنَ السَّعْدِ فِي دُنْيَاكَ أَنْ يَهْلِكَ الْفَتَى
٩ فَإِنَّ قَبِيحًا بِالمُسْوَدِ ضَجْعَةٌ
١٠ وَلِي شَرْقٍ بِالْحَتَفِ مَا هُوَ مُغْرَبٌ
١١ تَقْنَصُ فِي الْإِيوَانِ أَمْلاكَ فَارِسٍ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ نَكُونَ لَهَا شَرِبًا
بِهَيْجَاءٍ يَغْشَى أَهْلُهَا الطُّعْنَ وَالضَّرْبَا
عَلَى فَرْشِهِ يَشْكُو إِلَى النَّفَرِ الْكَرْبَا
أَيَّمْتُ شَرْقًا فِي الْمَسَالِكِ أَمْ غَرْبَا
وَكَمْ جَازَ بَحْرًا دُونَ قَيْصَرَ أَوْ دَرْبَا

(٧٩)

وقال

في الباء المفتوحة مع العين

[الطويل]

- ١ إِذَا كَانَ رُغْبِي يورثُ الأَمْنُ فَهَوَلِي أَسْرُ مِنَ الأَمْنِ الَّذِي يُورثُ الرُّعْبَا
٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْهَاشِمِيِّينَ بُلِّغُوا عِظَامَ الْمَسَاعِي بَعْدَمَا سَكَنُوا الشُّعْبَا ؟

٧ - شَرِبَ الْمَاءَ شُرْبًا وَشَرِبًا وَشَرِبًا . وُقِرَى « فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهَيْمِ » بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْبُ - بِالْفَتْحِ - مَصْدَرٌ ، وَبِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ : اسْمَانِ مِنَ شَرَبْتُ . وَالشَّرْبُ - بِالْكَسْرِ - الْحِظُّ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ : جَمْعُ شَارَبَ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ .
١٠ - مُغْرَبٌ : مَنْ قَوْلِكَ أَغْرَبَ هَذَا عَنْكَ أَيْ أَبْعَدَهُ .
١١ - تَقْنَصُ أَيْ تَصِيدُ . وَالْإِيْوَانُ : الصُّفَّةُ الْعَظِيمَةُ .

(٧٨)

٧ - سورة الواقعة ، آية ٥٥ .

(٧٩)

٢ - الشُّعْبُ : يَرِيدُ شَعْبَ أَبِي يُوسُفَ الَّذِي أُلْجِئَ إِلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ عِنْدَمَا قَاطَعَهُمْ كُفَّارُ مَكَّةَ بِسَبَبِ دَعْوَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبُوا الصَّحِيفَةَ الظَّالِمَةَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/٢٩٥) .

٣ وكان الفقى كَعْبٌ تَخِيرُ لِلسُّرى أخوا النمرِ فاستدنى إلى أجلٍ كَعْباً

٤ وإنى رأيتُ الصَّعبَ يَرْكَبُ دائماً مِنَ الناسِ مَنْ يَرْكَبُ الغرضَ الصعباً

(٨٠)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الضادِ

[الطويل]

١ إذا شئتَ أَنْ يَرْضَى سجاياك رَبِّها فلا تُمسِ مِنْ فِعْلِ المقاديرِ مُغْضَباً

٢ فإنَّ قُرُونَ الخَيْلِ أَوْلَتْكَ ناطِحاً وإنَّ الحُسَامَ العَضْبَ لَقَّاكَ أَعْضَباً

الناطِحُ : يُتَشَاءمُ بِهِ ، وكذلك الأَعْضَبُ . والناطِحُ : هو الذى يَسْتَقْبِلُكَ مِنْ ذوات القرون . والأَعْضَبُ : المكسور القرن .

وقرون الخيل : الرماح .

٣ خَضِبْتَ بياضاً بالصَّيْبِ صَبَابَةً بَيِضَاءَ عَدَّتْكَ البَنانَ الْمُخَضَّباً

٤ وما كانَ حَبْلُ العَيْشِ إِلا مُعَلَّقاً بِعُرْوَةِ أَيَّامِ الصَّبَا فَتَقَضَّباً

(٧٩)

٣ - أراد كَعْبٌ بِنِ مَامةِ الإيادى ، وكانَ سَافِراً وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بن قاسطٍ ، فَقَلَّ ماؤُها فتصافناه ، فكان كَعْبٌ يُوَثِّرُ النَّمْرَ بِنصيبه حتى جُهدَ كَعْبٌ ومات عطشاً .

(٨٠)

٣ - الصَّيْبُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُخْتَضَّبُ بِهِ .

(٧٩)

٣ - ضرب به المثل فى الجود فقبل : « أجود من كعب بن مامة » مجمع الأمثال ١/١٨٣ . وقيل أيضاً « اسق أخاك النمرى » . مجمع الأمثال ١/٣٣٣ .

(٨١)

وقال

في الباء المفتوحة مع الضاد

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | لَعَمْرُكَ مَا غَادَرْتُ مَطْلَعَ هَضْبَةٍ | مِنَ الْفِكْرِ إِلَّا وَارْتَقَيْتُ هَضَابَهَا |
| ٢ | أَقْلُ الذِّى تَجْنِي الْغَوَانِي تَبْرُجُ | يُرَى الْعَيْنَ مِنْهَا حَلِيلَهَا وَخِضَابَهَا |
| ٣ | فَإِنْ أَنْتَ عَاشَرْتَ الْكَعَابَ فَصَادِهَا | وَحَاوِلْ رِضَاهَا وَاحْذَرْنَ غِضَابَهَا |
| ٤ | فَكَمْ بَكَرَتْ تَسْقَى الْأَمْرَ حَلِيلَهَا | مِنَ الْغَارِ إِذْ تَسْقَى الْخَلِيلَ رُضَابَهَا |
| ٥ | وَإِنْ جِبَالَ الْعَيْشِ مَا عَلِقَتْ بِهَا | يَدُ الْحَيِّ إِلَّا وَهَى تَخْشَى انْقِضَابَهَا |

(٨١)

- ١ - الهَضْبَةُ : الجبلُ المنبسطُ على الأرض ، والجمع هَضْبٌ وهَضْبٌ وهَضَابٌ .
٣ - الْمُصَادَاةُ : المَدَارَاةُ ، يُقَالُ : صَادَيْتُ فَلَانًا إِذَا دَاجَيْتَهُ وَسَاتَرْتَهُ وَدَارَيْتَهُ . وَالْكَعَابُ : الجارية التي كعبَ ثَدْيِهَا .
٤ - الْغَارُ : مِنَ الْغَيْرَةِ ، تَقُولُ : غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَغَارُ غَيْرًا وَغَيْرَةً وَغَارًا ، وَرَجُلٌ غَيُورٌ وَغَيْرَانٌ .

(٨٢)

وقال

في الباء المفتوحة مع الصاد

[الطويل]

- ١ إذا ماعراكمُ حَدَثٌ فَتَحَدَّثُوا فَإِنَّ حَدِيثَ الْقَوْمِ يُنْسَى الْمَصَائِبَا
- ٢ وَحِيدُوا عَنِ الْأَشْيَاءِ خِيفَةً غَيْرَهَا فَلَمْ تُجْعَلِ اللَّذَاتُ إِلَّا نَصَائِبَا
- ٣ وَمَا زَالَتِ الْأَيَّامُ وَهِيَ غَوَافِلُ تُسَدُّ سَهْمًا لِلْمَنِيَّةِ صَائِبَا

(٨٣)

/ وقال في الباء المفتوحة مع الذال

٢٠ و

[البسيط]

- ١ اللَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ وَهُوَ مُحْتَجِبٌ بِإِدٍ وَكُلٌّ إِلَى طَبْعٍ لَهُ جَذْبَا
- ٢ أَهْلُ الْحَيَاةِ كَأَخْوَانِ الْمَمَاتِ فَاهُ سُونَ بِالْكُمَاةِ أَطَالُوا السُّمْرَ وَالْعَذْبَا

(٨٢)

- ١ - تقول : عراني هذا الأمرُ واعتراني بمعنى : إذا غَشِيكَ . والمصائب : جمع مُصِيبَةٍ ، وأُجْمِعَتِ العربُ على هزِ المصائبِ ، وأصله الواو ؛ كأنهم شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِدِ .
- ٢ - حَادَّ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْوَدًا وَحَيْدَةً وَحَيْدُودَةً : مالَ وَعَدَلَ .
- ٣ - الْمُسَدَّدُ : الْمُقْوَمُ . وَسَدَّدَ رُجْحَهُ ، وهو خلاف قولك عَرَضَهُ . وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدُّ أَيْ قَاصِدٌ . وَصَابَ السَّهْمُ يَصُوبُ صَيُوبَةً : قَصَدَ وَلَمْ يَجْرُ . وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ يَصِيبُهُ صَيَابًا . لَفَةٌ فِي أَصَابِهِ .

(٨٣)

- ٢ - الْكُمَاةُ : جَمْعُ كَمِيٍّ ، وهو الشُّجَاعُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ ، وَكَمَّى نَفْسَهُ أَيْ سَتَرَهَا بِالذِّرْعِ وَالْبَيْضَةِ . وَجَمَعَ كَمِيٍّ عَلَى كُمَاةٍ كَأَنَّ كُمَاةً جَمَعَ كَامٍ مِثْلَ قَاضٍ وَقَضَاةٍ . وَالسُّمْرُ : الرِّمَاحُ الَّتِي جَفَّتْ رَطَوْبُهَا ، وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا . عَذْبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ . وَالْعَذْبُ هُنَا : الرِّيَاضُ .

١٣٨

- ٣ لا يَعْلَمُ الشَّرُّ مَا أَلْقَى مَرَارَتَهُ إِلَيْهِ وَالْأَرَى لَمْ يَشْعُرْ وَقَدْ عَذَّبَا
- ٤ سَأَلْتُمُونِي فَأَعَيْتَنِي إِبَابَتُكُمْ مَنْ أَدْعَى أَنَّهُ دَارٍ فَقَدْ كَذَّبَا

(٨٤)

وقال

في الباء المفتوحة مع الجيم

[البسيط]

- ١ إِنْ يَصْحَبِ الرُّوحَ عَقْلِي بَعْدَ مَظْعَنِيَا لَلْمَوْتِ عَنِّي فَأَجْدِرُ أَنْ تَرَى عَجَبَا
- ٢ وَإِنْ مَضَتْ فِي أَهْوَاءِ الرَّحْبِ هَالِكَةً هَلَاكَ جِسْمِي فِي تُرْبِي فَوَاشَجَبَا
- ٣ الدِّينُ إِنْصَافُكَ الْأَقْوَامَ كُلَّهُمْ وَأَيُّ دِينٍ لَا يِلِّي الْحَقُّ إِنْ وَجَبَا ؟
- ٤ وَالْمَرْءُ يُعْيِيهِ قَوْدُ النَّفْسِ مُصْحَبَةً لِلْخَيْرِ وَهُوَ يَقُودُ الْعَسْكَرَ اللَّجْبَا
- ٥ وَصَوْمُهُ الشَّهْرَ مَا لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً يُغْنِيهِ عَنْ صَوْمِهِ شَعْبَانُ أَوْ رَجَبَا
- ٦ وَمَا اتَّبَعْتُ نَجِيًّا فِي شِمَائِلِهِ وَفِي الْحِمَامِ تَبِعْتُ السَّادَةَ النَّجْبَا
- ٧ وَاحْذَرُ دُعَاءَ ظَلِيمٍ فِي نِعَامَتِهِ فَرُبَّ دَعْوَةٍ دَاعٍ تَخْرِقُ الْحُجْبَا

(٨٣)

٣ - الشَّرُّ : الْخَطْلُ .

(٨٤)

٢ - الشُّجْبُ : الْهَلَاكُ .

٤ - الْمُصْحَبُ : الَّذِي إِذَا قِيدَ انْقَادَ . وَاللُّجْبُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، تَقُولُ : لَجِبَ - بِالْكَسْرِ ، وَجَيْشٌ لَجِبٌ : عَرِمَرِمٌ أَيْ ذُو كَثْرَةٍ وَجَلْبِيَّةٌ .

٧ - ظَلِيمٌ : فِي مَعْنَى مَظْلُومٍ . وَنِعَامَتُهُ : ظُلْمَةُ لَيْلِهِ ، وَلَمَّا أَوْهَمَ بِالظُّلْمِ الَّذِي هُوَ فَرَحُ النَّعَامِ ذَكَرَ النَّعَامَ تَنْمِيًّا لِذَلِكَ .

(٨٣)

٣ - الْآرَى : الْغَسْلُ .

وقال

فى الباء المفتوحة مع العين

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | لا تَفْرَحَنَّ بِقالٍ إِنْ سَمِعْتَ بِهِ | ولا تَطِيرُ إِذا ما ناعَبُ نَعَبًا |
| ٢ | فالخَطْبُ أَفْطَعُ مِنْ سَرَّاءِ تَأْمُلُهَا | والأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ الرُّعْبَا |
| ٣ | إِذا تَفَكَّرْتَ فِكْرًا لا يُمازِجُهُ | فَسادُ عَقْلٍ صَحِيحٍ هان ما صَعْبًا |
| ٤ | فَاللُّبُّ إِنْ صَحَّ أُعْطِيَ النَّفْسَ فَتَرَتْهَا | حَتَّى تَمُوتَ وَسَمَّى جَدَّها لَعْبًا |
| ٥ | وما الغَوانى الغَوادى فى مَلاعِبِها | إِلا خِیالاتٌ وَقَتٍ أَشْبَهَتْ لَعْبًا |
| ٦ | زِیادَةُ الجِسمِ عَنَّتْ جِسمَ حامِلِهِ | إِلى التُّرابِ وزادت حافِرًا تَعْبًا |

- ١ - نَعَبَ الْغَرابُ يَنْعَبُ نَعِيبًا وَنَعَبًا وَهُوَ صَوْتُهُ ، ويقال : هو مدُّ عُنُقِهِ إِذا صاح .
 ٥ - الْمُلقَبُ : مَوْضِعُ اللَّعِبِ باللَّعِبَةِ . وَالغَوانى : جَمْعُ غانِيَةٍ ، وهى الجارية التى غَنِيَتْ بِزَوْجِها ، قال جميل :
 أَجِبُ الْأَيامِ إِذْ بُثِّينَةُ أَيَّمْ وَأُحْبَبْتُ - لما أن غَنِيَتْ - الْغَوائِيا

وقال في الباء المفتوحة مع اللام

[البسيط]

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | لو كُنْتُمْ أَهْلَ صَفْوٍ قَالَ نَاسِبُكُمْ | صَفْوِيَّةٌ فَأَتَى بِاللَّفْظِ مَا قَلْبَا |
| ٢ | جُنْدٌ لِإِبْلِيسَ فِي بِدْلَيْسَ آوَنَةٌ | وَتَارَةً يَجْلُبُونَ الْعَيْشَ فِي حَلْبَا |
| ٣ | طَلَبْتُمْ الرِّزَادَ فِي الْآفَاقِ مِنْ طَمَعٍ | وَاللَّهُ يُوجَدُ حَقًّا أَيْنَمَا طُلِبَا |
| ٤ | وَلَسْتُ أَغْنِي بِهِذَا غَيْرَ فَاجِرِكُمْ | إِنَّ التَّقَى إِذَا زَاخَمْتَهُ غَلْبَا |
| ٥ | كَالشَّمْسِ لَمْ يَدْنُ مِنْ أَضْوَائِهَا دَنْسٌ | وَالْبَذْرِ قَدْ جَلَّ عَنْ ذَمٍّ وَإِنْ ثَلْبَا |
| ٦ | وَمَا أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ضَلَّ رُشْدَهُمْ | إِلَّا نَظِيرَ النَّصَارَى أَعْظَمُوا الصُّلْبَا |
| ٧ | يَا آلَ إِسْرَائِيلَ هَلْ يُرْجَى مَسِيحُكُمْ | هَيْهَاتَ قَدْ مَيَّزَ الْأَشْيَاءَ مَنْ خَلْبَا |
| ٨ | قُلْنَا : أَتَانَا وَلَمْ يُصَلِّبْ ، وَقَوْلُكُمْ : | مَاجَاءَ بَعْدُ ، وَقَالَتْ أُمَّةٌ : صُلْبَا |
| ٩ | جَلَبْتُمْ بَاطِلَ التَّوْرَةِ عَنْ شَحْطٍ | وَرُبَّ شَرٍّ بَعِيدٍ لِفَتْى جُلْبَا |
| ١٠ | كَمْ يَقْتُلُ النَّاسُ مَا هُمْ الَّذِي عَمَدَتْ | يَدَاهُ لِلْقَتْلِ إِلَّا أَخَذَهُ السُّلْبَا |
| ١١ | بِالْخُلْفِ قَامَ عَمُودُ الدِّينِ طَائِفَةٌ | تَبْنِي الصُّرُوحَ وَأُخْرَى تَحْفِرُ الْقُلْبَا |

٥ - ثَلْب : عَيْبٌ .

١١ - الصُّرُوحُ : القُصُورُ ، وَاحِدُهَا صَرْحٌ . وَالْقُلْبُ : الْآبَارُ ، وَاحِدُهَا قَلِيبٌ .

٢ - بِدْلَيْس : بَلَدٌ مِنْ نَوَاحِي أَرْمِينِيَّةٍ قَرِبَ خِلَاطٍ .

٩ - شَحَط : بَعْدُ .

وقال

فى الباء المفتوحة مع العين

[البسيط]

- ١ الأمرُ أيسرُ مما أنتَ مُضمرُهُ فاطرُح أذاك ويسرُ كلُّ ما صعباً
- ٢ ولا يسركَ - إن بلغته - أملٌ ولا يهملك غريبٌ إذا نعباً
- ٣ إن جدَّ عالمك الأرضيُّ فى نبأ يغشاهم فتصور جدَّهم لعباً
- ٤ ما الرأى عندك فى ملكٍ تدينُ له مضرٌ أختارُ دون الراحةِ التعبا ؟
- ٥ لن تستقيمُ أمورُ الناسِ فى عصرٍ ولا استقامتُ ، فذا أمنا وذا رعباً
- ٦ ولا يقومُ على حقِّ بنو زمنٍ من عهدِ آدم كانوا فى الهوى شعباً

-
- ٢ - غريبٌ : أسودٌ شديد السواد . نعبُ الغراب يُنعبُ : إذا صاح . وكذلك شحج يشحج ويشحج ونفق ينفق - بغين معجمة .
 - ٣ - العالمُ : الخلق ، والجمعُ العوالم ، والعالمون : أصناف الخلق .
 - ٤ - ومعنى تدينُ : تذلل وتخضع ، يقال : دانه دينا أى أدله واستعبده . يقال : دنته فدان . وفى الحديث : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .. »
 - ٦ - شعباً : أى فرقا .
-

- ٤ - الحديث فى سنن ابن ماجه ١٤٢٣/٢ . عيسى البابى الحلبي وتكملته « والعاجز من أتبع نفسه هواها ثم تقي على الله . » المصر : البلد .

/ وقال

٢٠ ظ

فى الباء المفتوحة مع الحاء

[البسيط]

- ١ قَدْ يَسْرُوا لِذَفِينِ حَانَ مَضْرَعُهُ بَيْتًا مِنَ الْخُشْبِ لَمْ يُرْفَعْ وَلَا رَحْبًا
٢ يَا هَؤُلَاءِ أَتَرْكُوهُ وَالْثَرَى فَلَهُ أَنْسُ بِهِ وَهُوَ أَوْلَى صَاحِبِ صُحْبًا
٣ وَإِنَّمَا الْجِسْمُ تُرْبٌ خَيْرٌ حَالَتِهِ سُقِيََا الْغَمَائِمِ، فَاسْتَسْقُوا لَهُ السُّحْبَا
٤ صَارَ الْبَهِيحُ مِنَ الْأَقْوَامِ خَطًّا سَفَا وَقَدْ يُرَاعُ إِذَا مَا وَجْهُهُ شَحْبَا
٥ سَيَّانَ مَنْ لَمْ يَضِقْ ذَرْعًا بُعِيدَ رَدَى وَذَارِعُ فِى مَغَانَى فِتْنَةٍ سَجْبَا
٦ فَافْرَقْ مِنَ الضُّحْكِ وَاحْذَرْنَا تَحَالِفُهُ أَمَا تَرَى الْغَيْمَ لَمَّا اسْتَضْحَكَ انْتَحَبَا؟

٤ - السُّفَا : التراب ، وقول كثير :
وَحَالُ السُّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْجِدَا
يعنى تراب القبر .

٥ - الذَارِعُ : زِقِ الْخَفَرِ .
٦ - الْفَرَقُ : الْخَوْفُ ، وَقَدْ فَرَّقْتَ مِنْكَ ، وَلَا تَقُلْ فَرَّقْتُكَ . وَالْمُحَالَفَةُ : الْمُنَاصَبَةُ . وَالْإِنْصَابُ : رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَغَنَى بِهِ هُنَا صَوْتُ الرَّعْدِ ، كَمَا غَنَى بِضُحْكِ الْغَيْمِ الْبَرْقُ .

وقال

فى الباء المفتوحة مع التاء

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | مِنْ قِلَّةِ اللَّبِّ عِنْدَ النَّصْحِ أَنْ تَابَى | وَأَنْ تَرُومَ مِنَ الْإِيَّامِ إِعْتَابَا |
| ٢ | خَلَّ الزَّمَانَ وَأَهْلِيهِ لِشَأْنِهِمْ | وَعِشْ بِدَهْرِكَ وَالْأَقْوَامِ مُرْتَابَا |
| ٣ | سَارَ الشَّبَابُ فَلَمْ نَعْرِفْ لَهُ خَبْرًا | وَلَا رَأَيْنَا خِيَالًا مِنْهُ مُنْتَابَا |
| ٤ | وَحُقَّ لِلْعَيْسِ لَوْ نَالَتْ بِنَا بِلْدَا | فِيهِ الصَّبَا كَوْنُ عُودِ الْهِنْدِ أَقْتَابَا |
| ٥ | أَلْقَى الْكَبِيرُ قَمِيصَ الشَّرْحِ رَهْنًا بِلَى | ثُمَّ اسْتَجَدَّ قَمِيصَ الشَّيْبِ مُجْتَابَا |
| ٦ | مَا زَالَ يَمْطُلُ دُنْيَاهُ بِتَوْبَتِهِ | حَتَّى أَتَتْهُ مَنَايَاهُ وَمَا تَابَا |
| ٧ | خَطُّ اسْتَوَاءٍ بَدَا عَنْ نَقْطَةٍ عَجَبٍ | أَفْنَتْ خُطُوطًا وَأَقْلَامًا وَكُتُبَا |

١ - أَعْتَبَ يَعْتَبُ إِعْتَابَا : إِذَا رَضِيَ ، وَعَتَبَ : إِذَا لَامَ .

٣ - دَعِيلٌ :

أَيَّنَ الشَّبَابُ وَآيَةً سَلَكَا لَا أَيْنَ يُطْلَبُ ، ضَلَّ بَلْ هَلَكَا

وَمَعْنَى إِنْتَابَ : أَيْ زَارَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

٥ - الشَّرْحُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَمُجْتَابَا : لَا يَسَا .

٣ - هُوَ دَعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ . دِيَوَانُهُ ١٧٨ . مَطْبَعَةُ الْآدَابِ . النَجَفُ سَنَةِ ١٩٦٢ .

٦ - الْأَصْلُ : مَنَايَاهَا وَالتَّصْحِيحُ عَنْ الْهَامِشِ .

(٩٠)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الباء المفتوحة مع الذال

- ١ لَوْ كُنْتَ رَائِدَ قَوْمٍ ظَاعِنِينَ إِلَى دُنْيَاكَ هَذِي لَمَّا أُفِيَتْ كَذَابًا
- ٢ لَقُلْتَ تِلْكَ بِلَادٌ نَبَتْهَا سَقَمٌ وَمَاؤُهَا الْعَذْبُ سَمٌّ لِلْفَتَى ذَابًا
- ٣ هِيَ الْعَذَابُ فَجِدُّوا فِي تَرْحُلِكُمْ إِلَى سِوَاهَا ، وَخَلُّوا الدَّارَ إِعْذَابًا
- ٤ وَمَا تَهْدَبُ يَوْمٌ مِنْ مَكَارِهَا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَحُثُوا السَّيْرَ إِهْذَابًا
- ٥ خَبَرْتُكُمْ بَيِّقِينَ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي جِبَالِ الْمَيْنِ جَذَابًا

(٩١)

وقال

[البسيط]

فى الباء المفتوحة مع الكاف وواو الردف

- ١ أَثَرَى أَخُوكَ فَلَمْ يَسْكُبْ نَوَافِلُهُ وَحَلَّ رُزْءُ الدَّمْعِ مَسْكُوبًا
- ٢ أَمَا تُبَالِي إِذَا عَلَّتْكَ غَايِبَةٌ مِنْ كُوبِهَا الرَّاحُ أَنْ أَصْبَحْتَ مَنْكُوبًا؟
- ٣ أَيْنَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَبْلَنَا فَرَطًا أَمَا تُسَائِلُ عَمَّنْ بَانَ أَرْكُوبًا؟

١ - الرائد : الذى يُرْسَلُ فى طَلَبِ الْكَلَأِ ، يُقال : « الرائد لا يكذب أهله » .

٢ - يُقال : سَمٌّ وَسَمٌ - بفتح السَّينِ وَضَمُّهَا - ويجمع على سِمَامٍ وَسُمووم .

٣ - يُقال : أَعَذَّبْتُ عَنْ الشَّيْءِ : إِذَا امْتَنَعْتُ مِنْهُ .

٤ - الإِهْذَابُ : الإِسْرَاعُ .

٥ - الْبَيِّقِينَ : الْحَقُّ . وَالشُّوبُ : الْخَلْطُ . وَالْمَيْنُ : الْكَذِبُ ، وَالْجَمْعُ مَيُونٌ ، وَرَجُلٌ مَائِنٌ وَمَيُونٌ .

(٩١)

- ٣ - الْفَرَطُ : الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمعنى فاعل . وَالْفَرَطُ : الذى يتقدم الواردة فيهمى لهم الأرسان والدلاء . الرُّكْبُ وَالْأَرْكُوبُ وَالرُّكْبَانُ : من ركب الدَّوَابَّ .

(٩٠)

١ - مجمع الأمثال ٢/٢٣٣ .

وقال فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الرَّدَف

[البسيط]

- ١ لَوْ كُنْتَ يَعْقُوبَ طَيْرٍ كُنْتَ أَرْشَدَ فِى مَسْعَاكَ مِنْ أُمِّ تَنَمَّى لِيَعْقُوبَا
- ٢ ضَلُّوا بِعَجَلٍ مَضُوعٍ مِنْ شُنُوفِهِمْ فَاسْتَنَكِرُوا مِسْمَعًا لِلشَّنَفِ مَثْقُوبَا
- ٣ وَلَنْ يَقُومَ مَسِيحٌ يُجْمِعُونَ لَهُ وَخِلْتُ وَاعِدُهُمْ مِنَ الْخُلْفِ عُرْقُوبَا
- ٤ وَإِنَّ دُنْيَاكَ هَذِي مِثْلُ قَابِيَةِ وَسَوْفَ يَقْطَعُ مِنْهَا رَبُّهَا الْقُوبَا
- ٥ يُغْنِيكَ مَنْسُوجٌ بَارِئٌ تُصَانُ بِهِ عَنْ بَسْطِ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ قُرْقُوبَا
- ٦ فَاحْذَرُ لُصُوصَ الْأَمَانِي فَهِيَ سَارِقَةٌ رَدَّتْ عَنِ الدِّينِ قَلْبَ الْمَرْءِ مَنقُوبَا

- ١ - اليعقوبُ : ذكر الحَجَلِ وجمعه يعاقيب .
- ٣ - عُرْقُوب : رجلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ سَأَلَهُ أَخٌ لَهُ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ : إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّخْلَةَ فَلَاكَ طَلْمُهَا ، فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَتَاهُ ، فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بَلْحَا ، فَلَمَّا أَكْبَلَحَتْ قَالَ : حَتَّى تُزْهِىَ . فَلَمَّا أَزْهَتْ قَالَ : حَتَّى تُرْطَبَ ، فَلَمَّا أُرْطِبَتْ قَالَ : حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا ، فَلَمَّا أَتَمَرَتْ جَدَّهَا عُرْقُوبٌ لَيْلًا وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ شَيْئًا ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ .
- ٤ - القابية : اللَّيْثُ ، والقوبُ : الْفَرْخُ [الخارج من البيضة] .
- ٥ - بارياء ، وبورياء : التى من القصب ، وبارى وبورى .

- ١ - ولكن المقصود بيعقوب الثانية نبي الله عليه السلام الذى تنتمى إليه بنو إسرائيل .
- ٢ - الشنوف : جمع شنف وهو القُرْطُ .
- ٣ - مجمع الأمثال ٣١١/٢
- ٤ - وفى المثل : برئت قاذبة من قوب مجمع الأمثال ١/١٧٠ عيسى البابى الحلبي .
- ٥ - قرقوب : بلدة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تعد من أعمال كسكر .

وقال

فى الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف

[البسيط]

- ١ سُرحوبُ عَمَّنْ سَرَى لِّلَّهِ مُبْتَعِثًا وَجَنَاءُ فِي الْكُورِ أَوْفَى السَّرْحِ سُرحوبا
- ٢ فِى لَا حِبِّ لَا يَعُودُ السَّالِكُونَ بِهِ مِثْلَ ابْنِ الْإِبْرَصِ لَمَّا عَادَ مَلْحُوبًا
- ٣ أَمَّا الْأَنَامُ فَقَدْ صَاحَبَتْهُمْ زَمْنًا فَمَا رَضِيَتْ مِنَ الْخُلَانِ مَصْحُوبًا
- ٤ لَا تَغْشَهُمْ كَوُلُوجُ الْهَمِّ يَطْرُقُهُمْ بِالْكُرْهِ ، بَلْ مِثْلَ وَسْقِ الْخَيْرِ مَسْحُوبًا

١ - سُرْ : بِمَعْنَى ثُبْ . وَالْحُوبُ وَالْحَابُ : الْإِثْمُ . وَتَقُولُ : سَارَتْ الدَّابَّةُ وَسِرَّتْهَا أَنَا . وَالْوَجَنَاءُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . السُّرْحُوبُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى الْأَرْضِ
 ٢ - قَوْلُهُ : « مِثْلُ ابْنِ الْإِبْرَصِ » هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا قَدِيمًا مُعَمَّرًا ، شَهِدَ مَقْتَلَ حُجْرٍ أَبِي أُمْرٍ الْقَيْسِ ، وَقَتْلَهُ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَ بُؤْسِهِ ، وَلَقِيَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي ، فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » فَقَالَ : أَنْشِدْنِي * أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ * فَأَنْشَدَهُ :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ
 فَسَأَلَهُ : أَيُّ قِتْلَةٍ يَخْتَارُ ؟ قَالَ : اسْقَى مِنَ الرَّاحِ حَتَّى أَتَمَلَّ ، ثُمَّ أَفْصِدْنِي فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

٢ - حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . مِثْلُ . انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ١/١٩١ . وَقَوْلُهُ * أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ * صَدْرَ بَيْتٍ عَجَزَهُ : * فَالْقَطِيبَاتِ فَالذُّنُوبِ * انْظُرْ دِيَوَانَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ص ١٠ مصطفى البابی الحلبي . وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ : * أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ .. * فِي ص ٤٥ .

(٩٤)

وقال /

٢١

[البسيط] في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الرَدَف

- ١ إن كنت صاحب إخوانٍ ومائدةٍ فاحبُ الطُفيليَّ تأهिला وترحيبا
- ٢ لا تلقينه بتعبسٍ لتوحشه فالزادُ يَفنى ولا يُبقى الأصاحيا
- ٣ يقفو اللثيمُ كريمَ القومِ مُكتسبا إن السراحينَ يتبعن السراحيبا

(٩٥)

وقال

[البسيط] في الباء المفتوحة مع الذال وياء الرَدَف *

- ١ لم يقدر الله تهذبا لعالنا فلا ترومن لأقوام تهذبا
- ٢ ولا تصدق بما البرهان يُبطله فتستفيد من التصديق تكذبا
- ٣ إن عذب الله قوماً باجترامهم فما يريد لأهل العدل تعذبا
- ٤ يغدو على خله الإنسان يظلمه كالذيب يأكل عند الغرة الذيبا

(٩٤)

٣ - السراحين : الذئاب واحدها سرحان ، والسراحيب : جمع سُرحوب وهي الناقة الطويلة .

(٩٥)

١ ، ٢ - يقال : قدر الله الشيء وقدره بالتخفيف والتشديد أى قضاء ، ومنه قول أبي صخر :

* تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر *

وقوله : فتستفيد من التصديق تكذبا يقول : إن صدقت بالكذب ورويته كذبك من سمعك لأن من اتبع غرائب الأحاديث كُذِب .

٤ - أخذه من قول الشاعر :

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال عل الدم

(٩٤)

٢ - الأصاحيب : جمع صاحب .

٣ - قفاه : تبعه .

(٩٥)

(*) شرح المختار ١/١٠٤ .

١٤٨

(٩٦)

وقال أيضا

في الباء المفتوحة مع الذال وياء الرذف

[البسيط]

- ١ يا راعى المصر ما سوّمت فى دعة وعرسك الشاة فاحذر جارك الذيا
- ٢ تروم تهذيب هذا الخلق من دنس والله ما شاء للأقوام تهذبا
- ٣ وما رويت بعذب حلّ فى قلب حتى تكلفت إغنااتا وتعذبا
- ٤ فاعرف لصديقك الأنباء موضعه واجز الكذوب على ما قال تكذبا

(٩٧)

وقال

في الباء المفتوحة مع الشين وياء الرذف

[البسيط]

- ١ يا آل غسان أقوى منكم وطن تغشى العفاة به الشبان والشيا
- ٢ تسقونهم من حليب الجفن صافية بيارد كحليب الجفن ما شيا

(٩٦)

١ - سوّمت الإبل والغنم : أرسلتها لترعى .

(٩٧)

٢ - حليب الجفن الأول : الخمر ؛ لأن شجر الكرم يسمى جفنا ، وحليب الجفن الثانى : الدّمع ؛ لأن الماء إذا وصف بالصفاء قيل كأنه الدموع .

(٩٨)

وقال

في الباء المفتوحة مع السين وياء الرذف

[البسيط]

١ إن كُنْتَ يَعْسُوبَ أَقْوَامٍ فَخَفَّ قَدْرًا مازال كالطُّفْلِ يَصْطَادُ الْيَعْسِيَا

٢ وإن تَكُنْ بِمَنَاسِبٍ لِمَهْلَكَةٍ فَكَمْ طَوَى الدَّهْرُ أَقْيَالًا مَنَاسِيَا

الْيَعْسُوبُ الأول : السيد ، واليَعْسِيْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا ذِكْرُ الْجَرَادِ ، وَ (مَنَا) مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ يَمْنَاهُ أَيْ بِإِزَائِهِ ، وَالسَّيْبُ : جَمْرَى السَّيْلِ ، وَمَنَاسِبٌ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : جَمْعٌ مَنَسُوبٌ أَيْ ذُوو شَرَفٍ .

(٩٩)

وقال

في الباء المفتوحة مع العين*

[الوافر]

١ إذا كَانَتْ لَكَ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ فلا تَأْخُذْ بِهَا أَبَدًا كَعَابَا

٢ فإن كَانَتْ أَقْلٌ بِهَاءٍ وَجْهِ فَأَجْدِرُ أَنْ تَكُونَ أَقْلٌ عَابَا

٣ وَحُسْنُ الشَّمْسِ فِي الْأَيَّامِ بَاقٍ وَإِنْ جَعَتْ مِنَ الْكِبَرِ اللَّعَابَا

(٩٨)

١ - واليعسوب : دائرة في مركض الفرس ، وَغُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً . واليعسوب طائر أصغر من الجرادة طويل الذنب وقيل هو أعظم منها واليعسوب : ذكر النحل ، واليعسوب : أمير النحل وبه سُمِّيَ السَّيِّدُ .

٢ - الأقيال : الملوك الذين هم دون الملك الأعظم ، واحدهم قَيْلٌ .

(٩٩)

٢ - الْعَابُ وَالْعَيْبُ وَالْمَعَابُ : سَوَاءٌ

٣ - جعل الشمس لقدم عهدها كعجوز هربت فسال لعابها لعجزها عن حبسه . لُعَابُ الشَّمْسِ : شَيْءٌ يَرَى فِي الْهَاجِرَةِ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ الشَّمْسِ كَأَنَّهُ خِيوطٌ فِي الْهَوَاءِ ، وَيُسَمَّى رِيْقُ الشَّمْسِ . قال الراجز :
* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلُ *

(٩٩)

(*) شرح المختار ١٠٠

(١٠٠)

وقال أيضا

في الباء المفتوحة مع السين [الكامل]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | لا تكذِبَنَّ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَا تُقَلِّ | كَذِبًا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ تَكْشِبَا |
| ٢ | فَاللَّهُ فَرْدٌ قَادِرٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ | تُدْعَى لِأَدَمَ صُورَةٌ أَوْ تُحْسَبَا |
| ٣ | وَإِذَا انْتَسَبْتَ فَقُلْتَ إِنِّي وَاحِدٌ | مِنْ خَلْقِهِ فَكَفَى بِذَاكَ تَنْسِبَا |
| ٤ | أَشْبَاحُ إِنْسٍ يَخْضِبُونَ صَوَارِمًا | تَحْتَ الْعَجَاجِ وَيَرْكُضُونَ الشُّسْبَا |
| ٥ | وَيُمَارِسُونَ مِنَ الظَّلَامِ غَيَاحًا | وَيُوَاصِلُونَ فَيَقْطَعُونَ السَّبْسَبَا |
| ٦ | وَمُرَادُهُمْ عَذْبٌ خَسِيسٌ قَدْرُهُ | شَرَبُوا لَهُ مَقَرًّا لِكَيْمَائِلَسْبَا |
| ٧ | / وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَمَا التَّمْضَرُ نَافِعِي | أَنِّي سَأَتَّبِعُ نَيْسَبًا لَا بَنَى سَبَا ٢١ ظ |
| ٨ | سَبَا الْمُدَامَةِ فَاسْتَدَامَ مَسْرَةً | فِيمَا يَظُنُّ وَلَمْ يَرِعْ لَمَّا سَبَا |
| ٩ | رُوحٌ إِذَا رَحَلَتْ عَنِ الْجِسْمِ الَّذِي | سَكَنْتَ بِهِ فَمَالَهُ أَنْ يَرْسُبَا |

(١٠٠)

- ٤ - الشاذب والشاسب : الضامر ، وجمعه شُزْبٌ وشُسْبٌ .
 ٥ - ممارسته الشيء : معاناته ومكابدته . والغيب : الظلمة ، والجمع : الغياهب . والسبسب والبسبس : القفر .
 ٦ - المقر : الصبر . ولَسِبْتُ الْعَسْلَ أَلْسِيَهُ إِذَا لَعَقْتُهُ .
 ٧ - التَّمْضَرُ : الانتساب في مَضَر . والنَّيْسَبُ : الطريق الواضح ، وابنا سبأ هما حمير وكهلان ، وهو سبأ ابن يَشُجْبَ بن يعرب بن قحطان .
 ٨ - سبأ الخمر يسبؤها : إذا اشتراها ليشربها ، و (يَرِعُ) من الرُّوع [وهو الفزع] .

(١٠٠)

(٧) في الأصل أن ، وعليها ينكسر البيت .

(١٠١)

وقال أيضاً

في الباء المفتوحة مع التاء

[الكامل]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | لَوْ أَنِّي سَمَيْتُ طَيْفِكَ صَادِقًا | لِدَعْوَتِهِ غَضَبَانِ أَوْ عَتَابَا |
| ٢ | قَالَ الْخَيَالُ : كَذَبْتَ لَسْتُ بِطَارِقٍ | لَيْلًا وَلَمْ أَكُ زَائِرًا مُنْتَابَا |
| ٣ | فَأَجَبْتُهُ : كَمْ مِنْ كِتَابٍ زَائِرٍ ؟ | فَاهْتِاجَ يَحْلِفُ : مَا بَعَثْتُ كِتَابَا |
| ٤ | لَا تُثَبِّتُ الْأَقْلَامُ زَلَّةَ رَاقِدٍ | إِنْ كُنْتَ بِتَّ بِحُلْمِهِ مُرْتَابَا |
| ٥ | لَمْ يَعْفُ رَبُّكَ عَنْ مُصِرٍّ مَارِدٍ | لَكِنْ تَجَاوَزَ عَنْ مُسِيءٍ تَابَا |

(١٠١)

- ١ - طيف الخيال : مجيئه في النوم تقول منه : طاف الخيال يطيف طَيِّفاً ومطافاً .
٢ - انتاب القوم : أتاهم مرة بعد أخرى ، وهو افتعل من التَّوْبَةِ .
٥ - أصر : دام ، والمارد : العاقى ، وقد مرَّد بالضم مرادة فهو ماردٌ ومرِيد .

(١٠٢)

وقال أيضا

في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف

[الكامل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | أَتَصِحُّ تَوْبَةً مُدْرِكٍ مِنْ كَوْنِهِ | أَوْ أَسْوَدٍ مِنْ لَوْنِهِ فَيُتُوبَا |
| ٢ | كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْفَقَى فِي عَيْشِهِ | وَلَيُئْلَفَنَّ قَضَاءَهُ الْمَكْتُوبَا |
| ٣ | وَإِذَا عَتَبْتَ الْمَرْءَ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ | أَلْفَيْتَ فِيهَا جِثَّتَهُ مَعْتُوبَا |
| ٤ | يَبْغَى الْمَعَاشِرُ فِي الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ | رُتَبًا كَأَنَّ لَهُمْ عَلَيْهِ رُتُوبَا |

(١٠٣)

وقال

في الباء المفتوحة مع الظاء

[الرمل]

- | | | |
|---|--------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | عَفْوُكَ لِلْعَالَمِ لَا تُخْلِيَنَّ | حُنْظَبَةً مِنْهُ وَلَا عُنْظَبَةً |
| ٢ | لَا ظُبَةَ الصَّارِمِ بِأَشْرُتِهَا | فِيكَ وَلَا زُرْتُ لِحَجَّى ظُبَةً |

(١٠٢)

٣ - عَتَبَ : عَدَلَ ، وَأَعْتَبَ : أَرْضَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : بِمُعْتَبٍ

٤ - وَرَتَّبَ : ثَبَّتَ وَأَقَامَ .

(١٠٣)

١ - الْحُنْظَبُ : ذِكْرُ الْخَنَافَسِ ، وَالْعُنْظَبُ : ذِكْرُ الْجَرَادِ .

(١٠٤)

وقال

في الباء المفتوحة مع الحاء

[الخفيف]

- ١ قَدْ صَحَبْنَا الزَّمَانَ بِالرَّغْمِ مِنَّا وَهُوَ يُرِيدِي - كَمَا عَلِمْتَ - الصَّحَابَا
- ٢ وَحَلَلْنَا الْمَضِيقَ ثُمَّ أَتَيْنَا الرَّحْ - بَ لَوْ دَامَ تَرْكُنَا وَالرَّحَابَا
- ٣ وَالْجُسُومُ التُّرَابُ نَحْيَا بِسُقْيَا فَلِهَذَا قُلْنَا : سُقَيْتِ السَّحَابَا
- ٤ قَدْ رَضِينَا الشُّحُوبَ لَوْ كَانَ صَرْفُ الدَّ - هَرٍ يَرْضَى لِلأَوْجِهَةِ الْإِشْحَابَا
- ٥ وَضَحِكُنَا وَلَيْسَ مَا يُوجِبُ الضُّحْ - كَ لَدِينَا بَلْ مَا يَهِيْجُ انْتِحَابَا
- ٦ كَمْ أَمِيرٍ أَمِيرٍ فِي عَاصِفَاتٍ بَعْدَمَا حَابَ فِي الْحَيَاةِ وَحَابَى

(١٠٤)

٦ - حَابَ : أَيْمَنَ مِنَ الْحُبِّ وَالْحُبِّ وَهُوَ الْإِيْمَنُ ، وَحَابَى : مِنَ الْمَحَابَاةِ وَهِيَ الْإِيْثَارُ .

(١٠٥)

وقال أيضا

في الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف

[الخفيف]

- ١ لا تُطِيعِي هَوَاكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ فَنُعْمَى الْمَلِكِ فِينَا رَبِيبَهُ
- ٢ وَابْنُ جَحْشٍ لَمَّا تَنَصَّرَ لَمْ تَرْكُنْ إِلَى مَا يَقُولُ أُمُّ حَبِيبَهُ
- ٣ وَبِلَالٌ يَحْكِي ابْنَ تَمْرَةٍ فِي الْخَفِّ فَهَ أَوْفَى مِنْ عَنَتَرِ بْنِ رَبِيبَهُ
- ٤ لَا أَغَادِي مُفَارِقِي بِصَبِيبٍ وَأُخَلِّي وَالْقَفْرَ آلَ صَبِيبَهُ
- ٥ إِنَّ خَيْرًا مِنْ احْتِرَاشِ ضَبَابٍ أَرْضِ لِلنَّاشِئِ اتِّخَاذُ ضَبِيبَهُ
- ٦ كَيْفَ أَضَحْتُ شَبِيبَةَ الْقَلْبِ حَمْدَ رَاءِ وَزَالَتْ مِنَ السَّوَادِ الشَّيْبَةُ
- ٧ فَالزَّمَى النَّسْكَ إِنْ عَقَلْتَ وَفَرَى مِنْ ذَوِي الْجَهْلِ كَيْ تُعَدِّي لَبِيبَهُ

(١٠٥)

- ٢ - أم حبيبة : كانت زوجا لعبد الله بن جحش الأسدي هاجر إلى أرض الحبشة بها ، وتنصّر هناك ومات فزوَّجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٣ - أراد بلال بن حمّامة . وابن تمرة : الغراب ، وزبيبة : أم عنتر بن شداد وهو عنتر الفوارس .
- ٤ - الصبيّب : شجر طيب الرائحة يُصْبَغُ به .
- ٥ - ضباب الأرض : نوع من الضباب الضبيبة : رُبٌّ وسمْنٌ يُجْعَلُ فِي الْعُكَّةِ لِلصَّبِيِّ .

(٣) التَّمْرُ : طائر أصغر من العصفور ، والجمع تَمْرٌ ، وقيل التَّمْرُ طائرٌ يقال له : ابن تمرة ، وذلك أنك لا تراه أبدا إلا وفي فيه تمرّة (اللسان تمر) .

(١٠٦)

وقال أيضا

في الباء المفتوحة مع الطاء وياء الرّدْف

[الخفيف]

- ١ زَارَهُ حَتْفُهُ فَقَطَّبَ لِمَوِّ تِ وَالْغَى مِنْ بَعْدِهَا التَّقْطِيبَا
- ٢ زَوَّدُوهُ طِيبًا لِيَلْحَقَ بِالنَّا سِ وَحَسْبُ الدِّفِينِ بِالتُّرْبِ طِيبَا
- ٣ نَامَ فِي قَبْرِهِ وَوَسَّدَ يَمِينَا هُ فِخْلُنَاهُ قَامَ فِينَا خَطِيبَا
- ٤ لَلْمَنَايَا حَوَاطِبُ لَا تُبَالِي أَهْشِيمًا جَرَّتْ لَهَا أُمُّ رَطِيبَا ؟
- ٥ / صَرَفَتْ كَأْسَهَا فَلَمْ تَسْقِ شَرْبًا مَرَّةً خَالِصًا وَأُخْرَى قَطِيبَا ٢٢

(١٠٦)

- ١ - قَطَبٌ يَقْطُبُ قَطْبًا وَقُطُوبًا وَقَطَّبَ : إِذَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
- ٥ - صَرَفَتْ كَأْسَهَا : جَعَلَتْهُ صَرْفًا .

(٥) القَطِيبُ : المَزُوج .

(١٠٧)

وقال أيضا

فى الباء المفتوحة مع اللام وباء الرَّدْف [الخفيف]

- ١ زَعَمُوا أَنْ مَا يُذَكِّرُ إِنْ قَا رَنَ أَنْثَى لَمْ يَعْدَمِ انْتِغَلِيْبَا
- ٢ بَاطِلُ ذَاكَ إِنْ لُبَّى إِلَى الدُّ دُنْيَا قَرِينٌ وَمَا يَزَالُ سَلِيْبَا
- ٣ وَالْمَنَايَا كَالْأُسْدِ تَفْتَرِسُ الْأَحْ يَاءَ جَمْعًا وَلَا تَعَاْفُ الْكَلِيْبَا
- ٤ مِثْلَ مَا قِيلَ فِى جَرِيرٍ أَخَى الْقَوُ لَ يَصِيدُ الْكُرْكَى وَالْعَنْدَلِيْبَا
- ٥ كَمْ سَقَيْنَ الْجِمَامَ شَارِبَ مَاءٍ وَمُدَامٍ أَوْمَنْ يُسْقَى حَلِيْبَا
- ٦ تَفَرَّغُ الشَّامِخُ الْمُنِيفُ مِنَ الشُّمِّ سَمٍ وَتَهْوَى فَتَسْتَيْحُ الْقَلِيْبَا
- ٧ قَدَرُ نَازِلٍ مِنَ الْجَوِّ نَادَى بِالنَّصَارَى حَتَّى أَجْلُوا الصَّلِيْبَا
- ٨ وَالنَّجَاشِيُّ صَارَ مَلَكٌ أَنْاسٍ بَعْدَ مَا هُمْ أَنْ يُعَدَّ جَلِيْبَا
- ٩ وَالْفَتَى كَاسِمِهِ الْمُصْرَفِ هَذَا أَلْ جِسْمَ يَلْقَى التَّغْيِيرَ وَالتَّقْلِيْبَا

٤ - العندليبُ : طائر يقال له الهزاز والجمع العنادل ، والكُرْكَى : طائر ، وقوله : (مثل ما قيل فى جرير) ، أراد جرير بن الحنظلى الشاعر ، ولذلك قال : أخى القول ، واسم أبيه عطية بن حذيفة ، ولقب حذيفة الحنظلى لقوله :

* وعنقاء باقى الرسيم خيطفا *

وهو من بنى كليب بن يربوع . وولدت جريرا أمه لسبعة أشهر ، وعمر نيفا وثمانين سنة ، ومات باليمامة كنيته أبو حَزْرَة وكان من فحول شعراء الإسلام ، وشبه من شعراء الجاهلية بالأعشى ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : هما بازيان يصيدان ما بين العندليب إلى الكركى ، وإلى هذا أشار أبو العلاء المعرى فى قوله :

مثل ما قيل فى جريرٍ يصيد الكركى والعندليب

(٣) الكليبُ : جماعة الكلاب .

(٦) القليبُ : البئر القديم .

(٨) الجليب : العبد المجلوب .

(١٠٨)

وقال أيضا

فى الباء المفتوحة مع الراء

[المجتث]

- | | | |
|---|--------------------------------|---------------------------------|
| ١ | إِنْ يَقْرُبُ الْمَوْتُ مِنِّى | فَلَسْتُ أَكْرَهُ قُرْبَهُ |
| ٢ | وَذَاكَ أَمْنَعُ حِصْنٍ | يُصِيرُ الْقَبْرَ دَرَبَهُ |
| ٣ | مَنْ يَلْقَاهُ لَا يُرَاقِبُ | خَطْبًا وَلَا يَخْشَى كَرْبَهُ |
| ٤ | كَأَنِّى رَبُّ إِبْلِ | أُضْحَى يُمَارِسُ جُرْبَهُ |
| ٥ | أَوْ نَاشِطٌ يَتَبَغَّى | فِي مُقْفِرِ الْأَرْضِ عِرْبَهُ |
| ٦ | وَإِنْ رُدِدْتُ لِأَصْلِى | دُفِنْتُ فِي شَرِّ تُرْبِهِ |
| ٧ | وَالْوَقْتُ مَآمِرٌ إِلَّا | وَحَلٌّ فِي الْعُمْرِ أُرْبَهُ |
| ٨ | كُلُّ يَحَازِرٍ حَتْفَا | وَلَيْسَ يَغْدُمُ شُرْبَهُ |
| ٩ | وَيَتَّقَى الصَّارِمَ الْعَضْ | بَ أَنْ يُبَاشِرَ غَرْبَهُ |

٥ - النَاشِطُ : الثَّور الوحشى يخرج من أرض إلى أرض ، قال ذو الرمة :
أَذَاكَ أَمْ نَمَشَ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ شَبُّ

العرب : هو شوك البهيمى ، وقال صاحب الصحاح : العرب بالكسر : ببس البهيمى .

٧ - الْأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، وتَأْرِيْبُهَا : إِحْكَامُهَا ، يُقَالُ : أُرْبُ عَقْدَتَكَ .

٩ - غَرْبُهُ : حَدُّهُ .

(٥) ديوانه - طبع كمبرج ١٩١٩ ص ١٧ .

- ١٠ والنَّزْعُ فَوْقَ فِرَاشٍ أَشَقُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبِهِ
- ١١ وَاللُّبُّ حَارَبٌ فِينَا طَبْعًا يُكَابِدُ حَرْبَهُ
- ١٢ يَأْسَاكِنَ اللَّحْدَ عَرَفٌ نِيَّ الْحِمَامِ وَإِرْبَهُ
- ١٣ وَلَا تَضَنَّ فَإِنِّي مَالِي بِذَلِكَ دُرْبَهُ
- ١٤ يَكُرُّ فِي النَّاسِ كَالْأَجْدِ مَدَلِ الْمَعَاوِدِ سِرْبَهُ
- ١٥ أَوْ كَالْمُغِيرِ مِنَ الْعَا سِلَاتِ يَطْرُقُ زَرْبَهُ
- ١٦ لِأَذَاتِ سِرْبٍ يُعَرِّى الرُّ رَدَى وَلَاذَاتِ سُرْبِهِ
- ١٧ وَمَا أَظُنُّ الْمُنَايَا تَخْطُو كَوَاكِبَ جِرْبِهِ
- ١٨ سَتَأْخُذُ النَّسْرَ وَالْغَفَّ رَ وَالسَّمَاءَ وَتَرْبَهُ
- ١٩ فَتَشْنُ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ شَرْقَ الْفَضَاءِ وَغَرْبَهُ
- ٢٠ وَزُرْنَ عَنْ غَيْرِ بَرٍّ عُجْمَ الْأَنَامِ وَعُربَهُ
- ٢١ مَا وَمُضَةٌ مِنْ عَقِيقٍ إِلَّا تُهَيِّجُ طَرْبَهُ
- ٢٢ هَوَى تَعَبَّدَ حُرًّا فَمَا يُحَاوِلُ هَرْبَهُ
- ٢٣ مَنْ رَامَنِي لَمْ يَجِدْنِي إِنَّ الْمَنَازِلَ غَرْبَهُ

١٢ - الإِرْبُ : الدَّهَاءُ .

١٥ - الزُّرْبُ : الحَظِيرَةُ .

١٧ - جِرْبَةُ السَّمَاءِ : مَعْرِفَةُ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

٢١ - الْعَقِيقُ : الْبَرْقُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَمُضْ الْبَرْقُ يَمْضُ وَمُضَا : لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا ، وَأَوْمَضَ .

(١٢) الإِرْبُ : غَائِلَةُ الْمَوْتِ أَى وَقْعُهُ .

(١٤) الْأَجْدَلُ : الصَّقَرُ .

- ٢٤ كَانَتْ مَفَارِقُ جُؤُنْ كَأَنَّهَا رِيشُ غُرْبَةٍ
 ٢٥ ثُمَّ أَنْجَلَتْ فَعَجَبْنَا لَلْقَارِ بُدْلَ صَرْبَةٍ
 ٢٦ إِذَا خِمِضَتْ قَلِيلًا عَدَدْتُ ذَلِكَ قُرْبَةٍ
 ٢٧ وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ آ لَةِ السُّرَى غَيْرُ قُرْبَةٍ

(١٠٩)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع التاء

[المجتث]

- ١ اللَّهُ يَنْقُلُ مَنْ شَاءَ رُتْبَةً بَعْدَ رُتْبَةٍ
 ٢ أَبْدَى الْعَتَاهِيَّ نُسْكََا وَتَابَ مِنْ ذِكْرِ عُتْبَةٍ
 ٣ وَالْخَوْفُ أَلْزَمَ سُفْيَا نَ أَنْ يُفَرِّقَ كُتْبَةٍ

(١٠٨)

٢٥ - الصَّرْبُ : هو اللبن الحامض جدا ، وكذلك الصَّرْبُ بالتحريك .

(١٠٩)

- ١ - الرُّتْبَةُ : المنزلة والمكانة ، والجمع رُتَبٌ .
 ٢ - هو أبو العتاهية ، واسمه : إسماعيل بن القاسم العنزي ، وعُتْبَةُ : جارية المهدي ، وكان أبو العتاهية ينسب بها .
 ٣ - يقال إن سفيان الثوري لما حضرته الوفاة غسل كتبه كلها .

وقال

فى الباء المفتوحة مع النون

[المتقارب]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | كَرِيمٌ أَنَابَ وَمَا أَنَبَا | وَأَنَسَاهُ طَوْلُ الْمَدَى زَيْنَبَا |
| ٢ | لِأَحَدَى الْأَرَانِبِ فِى قَوْمِهَا | وَأِنْ صُبِّحَتْ بَعْدَنَا أَرْنَبَا |
| ٣ | لَهَا وَالِدٌ بَيْتُهُ شَامِخٌ | مَعَ النَّسْرِ أَوْ مِثْلُهُ طُنْبَا |
| ٤ | عَهْدُكَ لَا تَتَوَقَّى الْهَجِيرَ | وَلَا تَرْهَبُ الْأَشْيَبَ الْأَشْنَبَا |
| ٥ | وَلَكِنْ لَقِيتَ صُرُوفَ الزَّمَانِ | وَبِأَشْرَتِهَا مِقْنَبَا مِقْنَبَا |
| ٦ | إِذَا الْمَرْءُ مَرَّتْ لَهُ أَرْبَعُونَ | فَلَيْسَ يُعْنَفُ إِنْ حُنْبَا |
| ٧ | وَأِنْ يَفِرْ خَطْبًا فَأَهْلٌ لَهُ | وَالْأَفَكَمُ مِنْ حُسَامِ نَبَا |
| ٨ | وَلَا عَقْلٌ لِلدَّهْرِ فِيمَا أَرَى | فَكَيْفَ يُعَاتَبُ إِنْ أَدْنَبَا |
| ٩ | فَهَلَّا تَرَأَى لِأَهْلِ الْجَنَّا | بِإِذَا الرُّكْبُ أَفْرَاسُهُ جَنَّبَا |
| ١٠ | وَكُنْتَ إِلَى وَصْلِهِمْ مَائِلًا | تُعَاصِى الْعَذُولَ وَإِنْ أَطْنَبَا |

٢ - الأرانب : الأشراف ، أخذ من أرنبة الأنف .

٣ - الشامخ : العالى المرتفع ؛ وجبل شامخ أى شاهق ، والنسر تسران : الواقع وهو ثلاثة أنجم كأنها أثافي ، والطائر بإزائه وهو ثلاثة أنجم مصطفة . وطنبت : ضربت أطناؤه وهى جبال الخباء .

٤ - الأشنب : يعنى اليوم البارد .

٦ - حُنْب : حتى ظهره .

٩ - راح إلى كذا يراخ راحة : طرب وأخذته هزة .

(٥) المِقْنَب : مخالب الأسد ، وجماعة الخيل .

(١١١)

وقال أيضا

فى الباء المفتوحة مع الحاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|--|--------------------------------------|
| ١ | صَحِبْتُ الحَيَاةَ فَطَالَ العَنَاءُ | ولا خَيْرَ فى العَيْشِ مُسْتَصْحَبَا |
| ٢ | وقَدْ كُنْتُ فيما مَضَى جَامِحَا | وَمَنْ راضَهُ دَهْرُهُ أَصْحَبَا |
| ٣ | مَتَى ما شَحَبْتَ لِوَجْهِ المَلِكِ | كُسِيتَ جَمَالَا بِأَنْ تَشُحْبَا |
| ٤ | حَبَا الشَّيْخُ لا طَامِعَا فى النُّهوضِ | نَقِيزُ الصَّبِيِّ إِذَا مَاحَبَا |
| ٥ | وَلَمْ يَحْبُنِي أَحَدٌ نِعْمَةً | وَلَكِنْ مَوْلى المَوالى حَبَا |
| ٦ | نَصَحْتُكَ فاعْمَلْ لَه دَائِبَا | وإنْ جَاءَ مَوْتُ فَقُلْ : مَرْحَبَا |

(١١١)

- ٢ - جَمَعَ الفَرَسُ جُمُوحًا وَجَمَاحًا : غَلَبَ فَارِسُهُ ، وَأَصْحَبَ أَى انْقَادَ بَعْدَ صَعُوبَةٍ .
٤ - حَبَا الصَّبِيَّ عَلَى اسْتِهِ حَبَّوْا : إِذَا زَحَفَ ، يَقُولُ : الصَّبِيُّ إِذَا زَحَفَ قَوِيَتْ حَرَكَتُهُ وَأَخَذَتْ فى النَّمُوِّ إِلَى أَنْ يَقِفَ ، وَالشَّيْخُ بِضَدِّ ذَلِكَ إِذَا حَبَا أَخَذَ فى النَقْصِ وَالتَّقَهُّرِ .
٥ - حَبَا : أَعْطَى .

(١١٢)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الدال

[المتقارب]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يُؤدِّبُكَ الدَّهْرُ بِالْحَادِثَاتِ | إذا كان شيخاك ما أدبا |
| ٢ | بَدَتْ فِتْنٌ مِثْلُ سُودِ الْغَمَا | مِ أَلَقَتْ عَلَى الْعَالَمِ الْهَيْدَبَا |
| ٣ | وَمِنْ دُونِهَا اخْتَلَفَتْ غَالِبٌ | وَأَبْعَدَ عُثْمَانُهَا جُنْدَبَا |
| ٤ | فَلَا تَضْحَكَنَّ ابْنَةُ السُّنْبِسِيِّ | فَأَوْجِبْ مِنْ ذَاكَ أَنْ تَنْدُبَا |
| ٥ | إِذَا عَامِرٌ تَبِعْتَ صَالِحًا | وَزَجَّتْ بَنُو قُرَّةَ الْحُرْدُبَا |
| ٦ | وَأَرْدَفَ حَسَّانٌ فِى مَائِحٍ | مَتَى هَبَطُوا مُخْصِبًا أَجْدَبَا |
| ٧ | وَأِنْ فَرَعُوا جَبَلًا شَامِخًا | فَلَيْسَ يُعْنَفُ أَنْ يَحْدَبَا |
| ٨ | رَأَيْتَ نَظِيرَ الدُّبَا كَثْرَةً | قَتِيرُهُمْ كُعْيُونِ الدُّبَا |

(١١٢)

- ٢ - هَيْدَبُ السُّحَابِ : مَا تَدَلَّى مِنْهُ .
٣ - أَرَادَ بِغَالِبٍ قَرِيشًا ، وَجُنْدَبَا هُوَ أَبُو ذُرِّ الْغَفَارِى ، وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَيَّرَهُ إِلَى الرُّبْدَةِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ .
٨ - الدُّبَا : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، الْوَاحِدَةُ دَبَاةٌ . وَالْقَتِيرُ : رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدَّرُوعِ .

الباء المكسورة

(١١٣)

قال أبو العلاء

فى الباء المكسورة المُشَدَّدة

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | بَنَى آدَمُ بَشَ الْمَعَاشِرُ أَنْتُمْ | وَمَا فَيْكُمْ وَافٍ لِمَقْتٍ وَلَا حُبٍّ |
| ٢ | وَجَدْتُكُمْ لَا تَقْرُبُونَ إِلَى الْعَلَا | كَمَا أَنْكُمْ لَا تَبْعُدُونَ عَنِ السَّبِّ |
| ٣ | وَلَمْ تَكْفِكُمْ أَكْبَادُ شَاءٍ وَجَامِلٍ | وَوَحْشٍ إِلَى أَنْ رُمْتُمْ كِبَدَ الضَّبِّ |
| ٤ | فَإِنْ كَانَ مَا بَيْنَ الْبَهَائِمِ قَاضِيَا | فَهَذَا قَضَاءُ جَاءَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ |
| ٥ | رَكِبْتُمْ سَفِينَ الْبَحْرِ مِنْ فَرَطٍ رَغْبَةٍ | فَمَا لِلْمَطَايَا وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبِّ |

١ - المعاشِرُ : الجماعات ، وَالْمَقْتُ : البُغْضُ ، يُقَالُ مَقَتُهُ مَقْتًا فَهُوَ مَقِيْتُ وَمَمْقُوتٌ .

٣ - الشاء : اسْمُ لَجْمَاعَةِ الْغَنَمِ ، وَالْجَامِلُ : اسْمُ لَجْمَاعَةِ الْجَمَالِ .

٥ - السَّفِينُ : جَمْعُ سَفِينَةٍ وَهِيَ مِمَّا بَيْنَ وَاحِدِهِ وَجَمْعِهِ حَذَفَ الْهَاءَ ، شُبَّ فِيهِ الْمَصْنُوعُ بِالْمَخْلُوقِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُطَهَّمُ : التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِّهِ فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ يُقَالُ : فَرَسٌ مُطَهَّمٌ وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ .

- ٦ وُكِّلَكُمْ يُسْدِي لَدُنْيَاهُ بَغْضَةً عَلَى أَنَّهُ يُخْفِي بِهَا كَمَدَ الصَّبِّ
- ٧ / إِذَا جُولَسَ الْأَقْوَامُ بِالْحَقِّ أَصْبَحُوا عُدَاةً فُكِّلُ الْأَصْفِيَاءِ عَلَى خِبِّ ٢٣ و
- ٨ نُشَاهِدُ بِيضًا مِنْ رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ غَرَابِيبُ طَيْرٍ سَاقِطَاتٍ عَلَى حَبِّ
- ٩ إِذَا طَلَبُوا فَاقْنَعْ لَتَظْفَرَ بِالْغِنَى وَإِنْ نَطَقُوا فَاصْصُتْ لَتَرْجِعَ بِاللُّبِّ
- ١٠ وَإِنْ لَمْ تُطَقْ هَجْرَانِ رَهْطِكَ دَائِمًا فَمِنْ أَدَبِ النَّفْسِ الزِّيَارَةُ عَنْ غِبِّ
- ١١ وَيَدْعُو الطَّبِيبَ الْمَرْءُ وَافَاهُ حَيْنُهُ رُوَيْدَكَ إِنَّ الْأَمْرَ جَلٌّ عَنِ الطَّبِّ

(١١٤)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الدال

[الطويل]

- ١ أَرَى اللَّبَّ مِرَاةَ اللَّيْبِ وَمَنْ يَكُنْ مَرَاثِيهِ الْإِخْوَانُ يُصَدِّقُ وَيُكَذِّبُ
- ٢ أَأَخْشَى عَذَابَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عَادِلٌ وَقَدْ عِشْتُ عَيْشَ الْمُسْتَضَامِ الْمُعَذَّبِ
- ٣ نَعَمْ ، إِنَّهَا الْأَرْزَاقُ وَالْمَرْءُ جَاهِلٌ يَهْذَبُ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَمْ يَهْذَبِ
- ٤ فَإِنَّ جِبَالَ الشَّمْسِ لَسَنَ ثَوَابِتَا لَشَدِّ رِحَالٍ أَوْ قَوَابِضَ جُذْبِ

٦ - الْكَمَدُ : الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ ، تَقُولُ مِنْهُ كَمَدَ فَهُوَ كَمِيدٌ وَكَمِيدٌ ، وَالصَّبُّ : الْعَاشِقُ الْمَشْتَاقُ . وَقَدْ صَبَّتَ يَا رَجُلُ تَصَبَّ .

٧ - الْحَبِّ : الْخَدِيعَةُ وَالْمَكْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : خَبَيْتَ يَا رَجُلُ تَحْبُّ خَبَا مِثْلَ عَلِمْتَ تَعْلَمُ عَلِمًا .

١١ - الْحَيْنُ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ : حَانَ الرَّجُلُ وَأَحَانَهُ اللَّهُ . وَرُوَيْدُ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّرْفُقُ وَالتَّرْسُلُ . وَهِيَ تَصْغِيرُ إِرْوَادٍ عَلَى جِهَةِ التَّرْخِيمِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ .

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الجيم*

[الطويل]

١ لَكَ الْمُلْكُ إِنْ تُنْعِمَ فَذَاكَ تَفْضُلٌ عَلَى وَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبِوَاجِبِ

٢ يَقُومُ الْفَتَى مِنْ قَبْرِهِ إِنْ دَعَوْتُهُ وَمَا جَرَّ مَخْطُوطٌ لَهُ فِى الرُّوَاجِبِ

واحدُ الرُّوَاجِبِ : راجيةٌ ؛ وهى ظهورُ عُقْدِ الأصابعِ وبطنِها ورُبَّما قيل : هى بطون الأصابعِ وظهورُها ، وقيل
الرَّوَاجِبِ : ما بينَ الأنايلِ ، والبراجِمُ : عُقْدُ الأصابعِ الأواخرِ .

٣ عَصَا النَّسِكِ أَحْمَى ثَمَّ مِنْ رُمَحِ عَامِرٍ وَأَشْرَفُ عِنْدَ الْفَخْرِ مِنْ قَوْسِ حَاجِبِ

٢ - جَرَّ : من الجريرة وهو ما يُجَرُّ الإنسانُ إلى نفسه من الأفعال القبيحة التى يعاقب عليها . ومعنى
(مخطوط له فى الرُّوَاجِبِ) أى أنه معاقب بما عملته يده ، وكأنه أراد قوله تعالى (يوم تشهد عليهم
ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) .

٣ - يريد عامر بن مالك ، ملاعب الأَسنة ، وهو عم لبيد بن ربيعة وفيه يقول لبيد يرثيه :
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَّاحِ وَمِذْرَةَ الْكُتَيْبَةِ الرُّدَّاحِ

ويعنى بحاجب : حاجب بن زرارة ، وكان دفع قوسه إلى كسرى رهينة عن قومه فكانت تميم تفخر
بذلك . وقد ذكر ذلك أبو تمام فقال :

إذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وُطِدَتْ من مناقبِ
فأنتم بذى قارِ أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوسَ حاجِبِ

* المختار من اللزوميات ٩٢

(٢) سورة النور : ٢٤ .

(٣) شرح ديوانه ، تحقيق د. إحسان عباس / الكويت ١٩٦٢ ص ٢٣٢ / ٢٣٣ . ديوان أبى تمام : ١ : ٢١٥ . طبع
دار المعارف .

(١١٦)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الحاء *

[الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | عَصَا فِى يَدِ الْأَعْمَى يَرُومُ بِهَا الْهُدَى | أَبْرُ لَهُ مِنْ كُلِّ خِذْنٍ وَصَاحِبِ |
| ٢ | فَأَوْسَعَ بَنَى حِوَاءَ هَجْرًا فَبَانَهُمْ | يَسِيرُونَ فِى نَهْجٍ مِنَ الْغَدْرِ لَاحِبِ |
| ٣ | وَأِنْ غَيْرَ الْإِثْمِ الْوَجْوهَ فَمَا تَرَى | لَدَى الْحَشْرِ إِلَّا كُلُّ أَسْوَدَ شَاحِبِ |
| ٤ | إِذَا مَا أَشَارَ الْعَقْلُ بِالرُّشْدِ جَرُّهُمْ | إِلَى الْغَى طَبَعَ أَخْذُهُ أَخْذُ سَاحِبِ |

(١١٧)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الذال

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | نَهَانِى عَقْلِى عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ | وَطَبَعِى إِلَيْهَا بِالْغَرِيزَةِ جَازِبِ |
| ٢ | وَمِمَّا أَدَامَ الرُّزْءَ تَكْذِيبُ صَادِقِ | عَلَى خِبْرَةٍ مَنَا وَتَصْدِيقُ كَاذِبِ |

(١١٦)

* المختار ١٠٢

(١) فى الهامش رواية أخرى فى يروم هى : يَوْمَ .

(٢) لَاحِبٌ : مَهْدٌ مَسْلُوكٌ

وقال

فى الباء المكسورة مع الراء *

[الطويل]

- | | | |
|---|------------------------------|---------------------------------|
| ١ | لو اتبعونى - ويحهم - لهديتهم | إلى الحق أو نهج لذاك مقارب |
| ٢ | فقد عشت حتى ملنى وملته | زمانى وناجتى عيون التجارب |
| ٣ | إذا حان وقتى فالمتقف طاعنى | بغير معين والمهند ضاربى |
| ٤ | وإننا من الغبراء فوق مطية | مذلة ما أمكنت يد خارب |
| ٥ | فمن لى بأرض رجة لا يحلها | سواى تضاوى دارة المتقارب |
| ٦ | فما للفتى إلا انفراد ووحدة | إذا هو لم يرزق بلوغ المارب |
| ٧ | فحارب وسالم إن أردت فإنما | أخو السلم فى الأيام مثل المحارب |

٥ - تضاوى : تماثل وتشابه ، ودارة المتقارب : هى الدائرة الخامسة من دوائر العروض ولا ينفك منها غير المتقارب على رأى الخليل ، وحكى غيره أنه ينفك منها جنس ثانٍ وسَمَّوه المتدارك ، وجعله الخليل مهملاً لم تستعمله العرب .

٧ - السلم : الصلح ، يُفتح ويكسر ، ويذكر ويؤنث .

* المختار : ٨٦
(٣) المتقف : الرمح المقوم .

وقال أيضًا

في الباء المكسورة مع الكاف *

[الطويل]

- ١ يَقُولُونَ صُنْعٌ مِنْ كَوَاكِبَ سَبْعَةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ زَعِيمٍ الْكَوَائِبِ
 ٢ إِذَا رُفِعَتْ تِلْكَ الْمَوَاكِبُ قَسْطَلًا فِرَافِعَةً لِلْعَيْنِ مُجْرَى الْكَوَائِبِ
 ٣ / أَتَرْجِعُ نَفْسُ الْمَيِّتِ بَعْدَ رَحِيلِهِ فَيَجْزِي قَوْمًا بِالْذُّمُّوعِ السَّوَائِبِ ٢٣ ظ
 ٤ تَبَدَّلَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَأَيْدِيًا تَنَاقَلَهُ مِنْ عَسْجَدِي الْمَرَائِبِ

١ - الزعيم هنا : الرئيس ، وكل من تكفل بأمر وقام به فهو زعيم به .

٢ - القسطل : الغبار ، ويقال له أيضا : قسطلان وقسطل وقسطلان وكسطلان . قال الراجز :

* تنير قسطلان مراغ ذي رهج . *

وقال آخر :

* والخيلُ خارجة من القسطل . *

٤ - العسجدى من المراكب : مأجرو عليه العسجد وهو الذهب .

* المختار : ٩٠

٢ - عن أبي عمرو :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجِ

أَهَابَ رَاعِيهَا فَنَارَتْ بِرَهَجِ

تَنِيرُ كَسْطَانَ مَرَاغِ ذِي رَهَجِ

قال أبو عمرو : القسطلان والكسطلان : الغبار

وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر يرثى رجلا :

ولنعيم مأوى المستضيف إذا دعا والخيلُ خارجة من القسطل

التاج [القسطل] وفي الخصائص ٣ : ٢١٣ / محمد على النجار / دار الكتب .

- ٥ أَحَبُّ إِلَيْهِ كَوْنُهُ مُتَوَطِّأً بِأَقْدَامِهِمْ لَا الْحَمْلُ فَوْقَ الْمَنَاكِبِ
- ٦ هُوَ الْمَوْتُ مُثَرِّعٌ عِنْدَهُ مِثْلُ مُقْتَرٍ وَقَاصِدُ نَهْجٍ مِثْلُ آخِرِ نَاكِبٍ
- ٧ وَدِرْعُ الْفَتَى فِي حُكْمِهِ دِرْعُ غَادَةٍ وَأَبْيَاتُ كِسْرَى مِنْ بُيُوتِ الْعَنَاكِبِ
- ٨ فَرَجَّلَ فِي غَبْرَاءَ وَالْخَطْبُ فَارِسٌ وَمَا زَالَ فِي الْأَهْلِينَ أَشْرَفَ رَاكِبٍ
- ٩ وَمَا النَّعْشُ إِلَّا كَالسَّفِينَةِ رَامِيَا بَغْرَقَاهُ فِي مَوْجِ الرَّدَى الْمُتْرَاكِبِ

ق ١١٩

- ٥ - يقول : أحبُّ إلى الميت أن يعيش ويوطأ بالأرجل والأقدام من أن يحمل على الأعناق والأيدي وإن كان في ذلك نوعٌ من الإجلال .
- ٦ - المُنْثَرَى : الكثير المال ، والمُقْتَر : الفقير ، والنَّهْج : الطريق ، ويقال : نَكَبَ عن الطريق : إذا عدَلَ عنها يَنْكُبُ نَكُوبًا ، يقول : الموت يستوى عنده الفقير والغنى والمهتدى والغوى ، فيأتى على كل أحدٍ ولا يُنْظَرُ من حضر يومه لَقْدٍ .

(١١٩)

٧ - درْعُ الغادة : قميصها .

(١٢٠)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الهاء*

[الطويل]

- ١ أَجَلُ هِبَاتِ الدَّهْرِ تَرُكُ المَوَاهِبِ يَمُدُّ لِمَا أُعْطَاكَ رَاحَةً نَاهِبِ
- ٢ وَأَفْضَلُ مَنْ عَيْشَ الغِنَى عَيْشُ فَاقَةٍ وَمَنْ زَى مَلِكٍ رَاقٍ زَى رَاهِبِ
- ٣ وَمَا خِلْتُهُ إِلَّا سَيِّعْتُ حَدِثًا يَحُلُّ الثَّرِيَا عَنْ جَبِينِ الغِيَاهِبِ
- ٤ جَلَا فَرْقَدِيهِ قَبْلَ نُوحٍ وَآدَمِ إِلَى اليَوْمِ لَمَّا يُدْعَا فِي القَرَاهِبِ

الفرقدان : النجمان ، والفرقد : ولد البقرة الوحشية ، والقراهب : ثيران الوحش المسان ، وهذا لغز أو نحوه .

- ٥ وَلِي مَذْهَبٌ فِي هَجْرِي الْإِنْسِ نَافِعٌ إِذَا القَوْمُ خَاضُوا فِي اخْتِيَارِ المَذَاهِبِ
- ٦ أَرَانَا عَلَى السَّاعَاتِ فُرْسَانَ غَارَةٍ وَهُنَّ بَنَّا يَجْرِينَ جَرَى السَّلَاهِبِ
- ٧ وَمِمَّا يَزِيدُ العَيْشَ إِخْلَاقَ مَلْبَسٍ تَأْسُفُ نَفْسٍ لَمْ تُطِقْ رَدَّ ذَاهِبِ

١ - يقول : الدهر من شأنه أن يسترد عطاياه ويحزن بفقدها ، فما يقوم خيره بشره ولا يفي نفعه بضره ، وهذا نحو قول المتنبي :

أبداً تسترد ماتهباً الدن
فكفّت كون فرحة تورث الغم
يا فياليت جودها كان بخلا
ثم وخلص يغادر الوجود خلا

وقال أيضا :

ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا
وللتترك للإحسان خير لمحسن
غفلنا فلم نشعر له بدُنوب
إذا جعل الإحسان غير ربيب

٦ - السلاهب : الطوال من الخيل ، واحدها سلهب .

٧ - هذا نحو قول أبي تمام :

ومن لم يسلم للنوائب أصبحت
خلاتقه طرا عليه نوائبا

* المختار ١٠٥

١ - ديوانه - شرح المكبرى ١ : ١٣٠ - ١٣١ ط ، مصطفى البابي الحلبي . والبيتان الآخران في المرجع السابق ٥٢ - ٥٣

٧ - ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٤٨/١ تحقيق محمد عبده عزام - دار المعارف ١٩٥١

وقال

فى الباء المكسورة مع الهمزة

[الطويل]

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | إذا عُبْتُ عِنْدِي غَيْرِي الْيَوْمَ ظَالِمًا | فَأَنْتَ بَظُلْمٍ عِنْدَ غَيْرِي عَائِي |
| ٢ | عَرَفْتُكَ فَاَعْلَمْ إِن دَمَمْتَ خِلَاتِقِي | وَرَابَكَ بَعْضِي أَنَّ كُلَّكَ رَائِي |
| ٣ | فَأَيْنَ الَّذِي فِي التُّرْبِ يُدْفَنُ شَخْصُهُ | وَأَسْرَارُهُ مَدْفُونَةٌ فِي التَّرَائِبِ |
| ٤ | يَظُلُّ نَبِيَّهُ غَائِبًا مِثْلَ شَاهِدٍ | وَخَامِلٌ قَوْمٌ شَاهِدًا مِثْلَ غَائِبٍ |
| ٥ | وَقَدْ يُورِثُ الْمَالَ الْبَعِيدَ مُضَلَّلٌ | مَنْ النَّاسِ يَأْبَى وَضَعَهُ فِي الْقَرَائِبِ |
| ٦ | وَإِنَّ بَنِي حَوَاءَ زُورٌ عَنِ الْهُدَى | وَلَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ ضَرْبَ الْغَرَائِبِ |
| ٧ | وَمَنْ حُبَّ دُنْيَاهُمْ رَمَوْا فِي وَغَاهُمْ | بَغِيضَ الْمَنَايَا بِالنُّفُوسِ الْجَبَائِبِ |
| ٨ | وَكَمْ غَوَّروا فِي مَوْرِدٍ وَتَظْمُو | عُيُونَ رَكِيٍّ أَوْ عُيُونَ رَكَائِبِ |
| ٩ | وَأَسْرَوْا عَلَى الْخَيْلِ الْعِتَاقِ وَأَصْمَتُوا | نَوَاطِقَهَا إِلَّا تَحْمَحُمَ هَائِبِ |
| ١٠ | وَشَدَّ لِسَانُ الطَّرْفِ خَوْفَ صَهِيلِهِ | فَقَدْ أَلْجَمُوا أَفْوَاهَهَا بِالسَّبَائِبِ |

٨ — غار الماء يغور غَوْرًا وغارت عينه غَوْرًا . والرَّكِيَّةُ : البئر غير المطوية ، والركائب للإبل .

١٠ — السَّبِيبُ : شعر الناصية .

(٦) فى حديث الحجاج : لأضربنكم ضرب غرائب الإبل ، قال ابن الأثير : هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها [اللسان/غرب] .
 (١٠) السَّبُّ بالكسر : الحيل والخمار والعمامة والوتد ، جمعه سُبُوبٌ وسبائب [القاموس سب] .

- ١١ وَغَرَّهْمُ صُبْحُ الْوُجُوهِ وَفَوْقَهُ جَوَامِدُ لَيْلٍ سُمِّيتَ بِالذَّوَائِبِ
١٢ غَرَائِزُ فِي شَيْبٍ وَمُرْدٍ بِمَشْرِقٍ وَغَرِبٍ جَرَتْ مَجْرَى الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
١٣ أَرَادَتْ لَهَا خُضْرُ الْمَضَارِبِ وَالطُّبَا جِلَاءٌ فَلَمْ تَبْيَضْ سُودُ الضَّرَائِبِ
١٤ يَقُولُ الْفَتَى : أَخْلَصْتُ غَيًّا وَلَمْ أَرْحْ وَشَائِبُ فَوْدِي بِالتَّوَرُّعِ شَائِبِي

(١٢٢)

وقال

فى الباء المكسورة مع الراء

[الطويل]

- ١ تَوَخَّ بِهَجْرٍ أُمَّ لَيْلَى فَإِنَّهَا عَجُوزٌ أَضَلَّتْ حَتَّى طَسَمَ وَمَارِبِ
٢ دَيْبٌ نِمَالٍ عَنْ عُقَارٍ تَخَالُهَا بِجِسْمِكَ شَرٌّ مِنْ دَيْبِ عَقَارِبِ
٣ وَلَوْ أَنَّهَا كَالْمَاءِ طَلَّقُ لَأَوْجِبَتْ قِلَافَهَا أَصِيلَاتُ النَّهْيِ وَالتَّجَارِبِ
٤ تُحْيِي وَجْهَ الشَّرْبِ فَعَلَ مُسَالِمٍ يُضَاحِكُهُ وَالْكَيْدُ كَيْدُ مُحَارِبِ

ق ١٢١

- ١٣ - خُضْرُ الْمَضَارِبِ : السُّيُوفُ ، وَالضَّرَائِبُ : الطَّبَائِعُ .
١٤ - شَائِبُ الْأَوَّلَى أَيْ مُبْيَضُّهُ مِنَ الشَّيْبِ ، وَشَائِبُ الثَّانِيَةِ مِنَ الشُّوبِ الَّذِي هُوَ الْخَلَطُ .

ق ١٢٢

- ١ - أُمَّ لَيْلَى : الْخَمْرُ . وَطَسَمَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةُ .
٢ - الْعُقَارُ : الْخَمْرُ ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الْعَقْلَ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، أَوْ عَاقَرَتِ الدُّنَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَيْ لَا زَمَتَهُ .
٣ - الطَّلَقُ بِكَسْرِ الطَّاءِ : الْحَلَالُ .

- ٥ إذا قُتِلَتْ خَافَ الرَّشَادُ جِنَايَةً فكان من الفتيانِ أَوَّلَ هَارِبِ
- ٦ عَدُوَّةُ لُبِّ سَلَّتِ السَّيْفَ وَاعْتَلَّتْ بهِ الْقَوْمَ إِلَّا أَنَهَا لَمْ تُضَارِبِ
- ٧ وما شامتِ الهِنْدِيُّ بِالْكَفِّ عَنُوءَ ولكنْ تَنَّتْهُ فِي أَنَامِلِ ضَارِبِ
- ٨ فلو كان سَرَحُ الْعَقْلِ أَذْوَادَ عَامِرٍ رَمَتْ كُلَّ ذَوْدٍ مِنْ سَفَاهِ بِخَارِبِ
- ٩ و ٢٤ / فما أَبْعَدْتُ إِلَّا أَجَلَ مُقَارِنِ ولا بَلَّغْتُ إِلَّا خَسِيسَ الْمَارِبِ
- ١٠ تُعَرِّى الْفَتَى مِنْ ثَوْبِهِ وَهُوَ غَافِلٌ وَتُوقِعُ حَرْبَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْأَقَارِبِ
- ١١ تَأَلَّى الْحَجَى وَاسْتَشْهَدَ السُّكْرَ أَنَّهَا ذَمِيمَةٌ غِبُّ لَا تَحِلُّ لَشَارِبِ

٨ — السَّرْحُ : المال الذى يسرَحُ فى المرعى وهى جمع سارح أو اسمٌ للجمع ، واستعاره هنا للعقل وقمَّ ذلك بذكر الذَّودِ والخارب . والخاربُ : سارق الإبل
١١ — تَأَلَّى : سَلَفَ ، وآلَى وَاثَلَى : مثله ، وكذلك الأَلْيَّةُ والجمعُ أَلَايا . والحجى : العقل .

(١٢٣)

وقال أيضاً

فى الباء المكسورة مع الهاء

[الطويل]

١ تنَاهَبَتِ الْعَيْشَ النَّفُوسُ بَغْرَةً فَإِنْ كُنْتَ تَسْطِيعُ النَّهَابَ فَنَاهِبِ
٢ بَقَائِي فِي الدُّنْيَا عَلَى رَزِيَّةٍ وهل أنا إِلَّا غَابِرٌ مِثْلُ ذَاهِبٍ ؟
٣ إِذَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ ظِلٌّ حِمَامُهُ ، وَإِنْ نَالَ يُسْرًا ، مِنْ أَجْلِ الْمَوَاهِبِ
٤ تَقَادَمَ عُمُرُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا نَجُومُ اللَّيَالِي شَيْبُ هَذِي الْغِيَاهِبِ
٥ يُهْودُ بَاغِيَ الْحَاجِ وَاللَّيْلُ مُسْلِمٌ عَلَى كُفْرِهِ وَالْأَرْضُ فِي زِيِّ رَاهِبِ
يُهْودُ : من التهويد ، وهو مشى ضعيف ، وصوت ضعيف . وَاللَّيْلُ مُسْلِمٌ . من قولك : أَسْلَمَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَرَكَهُ ، وَهَذَا لَفْظٌ ، وَالْكَفْرُ هَاهُنَا : سَتْرَةُ الْأَشْيَاءِ .

٦ تَأَلَّفَ غَيِّ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا تَكَامَلَ فِيهِمْ بِاخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ
٧ وَإِنْ قُطُوفَ السَّاعِ فِيمَا عَلِمْتُهُ أَحْتُ مَرُورًا مِنْ وَسَاعِ السَّلَاهِبِ

ق ١٢٣

- ١ - التَّنَاهَبُ : التَّنَاضُلُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَالتَّهَبُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ : النَّهَابُ ، وَالْإِتْنَاهَابُ : أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ شَاءِ وَالتَّهَبَى : اسْمٌ مَا يُتَّهَبُ .
٢ - الْغَابِرُ هُنَا : الْبَاقِي ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
٣ - الْغِيَاهِبُ : الظُّلَمُ ، وَاحِدُهَا غَيْهَبٌ .
٧ - الْقُطُوفُ : الْمُتَقَارِبَةُ الْخَطْوُ . وَالْوَسَاعُ : ضِدُّهَا . وَالسَّلَاهِبُ : الْخَيْلُ الطَّوَالُ . وَالسَّاعَةُ : الْوَقْتُ الْحَاضِرُ وَالْجَمْعُ : السَّاعُ وَالسَّاعَاتُ .

وقال

فى الباء المكسورة مع اللام وياء الرَّدْفِ

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | مَتَى عَدَدَ الْأَقْوَامِ لُبًّا وَفِطْنَةً | فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْهُمَا وَسَلِّى بِي |
| ٢ | أَرَى عَالِمًا يَرْجُونَ عَفْوَ مَلِكِهِمْ | بِتَقْيِيلِ رُكْنٍ وَاتِّخَاذِ صَلِيبِ |
| ٣ | فَغُفْرَانُكَ اللَّهُمَّ ! هَلْ أَنَا طَارِحٌ ، | بِمَكَّةَ ، فِى وَفْدِ ثِيَابِ سَلِيبِ ؟ |
| ٤ | وَهَلْ أَرْدُ الْغُدْرَانَ بَيْنَ صَحَابَةٍ | يَمَانِينَ لَمْ يَبْغُوا احْتِفَارَ قَلْبِ ؟ |
| ٥ | أُفَارِقُهُمْ مَا الْعَرَضُ مِنِّي عِنْدَهُمْ | ثَلِيثًا وَلَا عَرَضٌ لَهُمْ بِثَلِيبِ |
| ٦ | وَلَسْتُ بِبَلَّاحٍ مَنْ أَرَّاحَ سَوَامَهُ | إِذَا لَمْ يَجِئْنِي مَوْهِنًا بِحَلِيبِ |
| ٧ | وَهَانَ عَلَى سَمْعِي إِذَا الْقَبْرُ ضَمَّنِي | هَرِيرُ ضِبَاعٍ حَوْلَهُ وَكَلِيبِ |
| ٨ | عَبِيدُكَ جَمٌّ - رَبَّنَا - وَلَكَ الْغَنَى | وَلَمْ تَكْ مَعْرُوفًا بِرِقِّ جَلِيبِ |

ق ١٢٤

- ٣ - السَّلِيبُ : المِسلُوبُ .
 ٤ - الغُدْرَانُ : جمع غدير ، وَسُمِّيَ الْغَدِيرُ غَدِيرًا لِأَن السَّيْلَ غَادَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ ، وَالْقَلِيبُ : البِئْرُ .
 ٦ - السَّوَامُ : المَالُ الرَّاعَى ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَالْمَوْهِنُ وَالْوَهْنُ : جُزْءٌ مِنَ اللَّيْلِ .

(١٢٥)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الباء وياء الرَّدْف [الطويل]

- ١ وَجَدْتُ عَوَارِيَّ الْحَيَاةِ كَثِيرَةً كَأَنَّ بَقَاءَ الْمَرْءِ شَعْرُ حَبِيبٍ
- ٢ وَتَلَقَّاهُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَايَةِ جَاهِلًا يُغَيِّرُ أَعْلَى رَأْسِهِ بِصَبِيبٍ
- ٣ وَمَا كَرِهْتُ خَيْلٌ - تُخَالُ - وَأَيْنُقُ بِيَاضًا بَدَا فِي غُرَّةٍ وَسَبِيبٍ
- ٤ فَإِنَّ طَرِيقَ النَّاسِ فِي الْحَتَفِ وَاحِدٌ أَكُنْتُ طَبِيبًا أَمْ نَقِيزُ طَبِيبٍ

(١٢٦)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع النون وواو الرَّدْف

[الطويل]

- ١ إِذَا غَيَّبُونِي لَمْ أَبَالِ مَتَى هَفَا نَسِيمٌ شِمَالٍ أَوْ نَسِيمٌ جَنُوبٍ
- ٢ تَنُوبُ الرِّزَايَا أَعْظَمَى لَا أَصُونُهَا بُمُتَّخَذٍ مِنْ عَرْعَرٍ وَتُنُوبٍ
- ٣ فَهَلْ عَايَنُوا فِي مَضْجَعِي لَجْرَائِمِي كِتَابَبَ مِنْ زَنْجٍ ، تَرُوعُ ، وَنُوبٍ
- ٤ وَهَلْ يَجْعَلُ الْأَرْضَ الَّتِي أَيْبَضُ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الْحِرَارِ الْحُمْسِ لَوْنُ ذُنُوبٍ
- ٥ يَقُولُ الثَّرَى : كَمْ رَمَّ تَحْتِي لِلْوَرَى وَسَائِدُ هَامٍ أَوْ مُهُودُ جُنُوبٍ
- ٦ وَإِنِّي ، وَإِنْ لَمْ آتِ خَيْرًا أَعِدُّهُ لِأَمَلٍ إِرْوَاءٍ بِخَيْرِ ذُنُوبٍ

ق ١٢٥

٢ - الصَّبِيبُ : صَبَغَ أَحْمَرَ يُخَضَّبُ بِهِ ، وَالصَّبِيبُ : الْعُصْفَرُ الْمَخْلُصُ ، وَالصَّبِيبُ : الدَّمُ

٣ - السَّبِيبُ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ .

ق ١٢٦

٢- التَّنُوبُ : شَجَرٌ يَعْظُمُ جَدَا بِجِبَالِ دُرُوبِ الرُّومِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ أَجُودُ الْقِطْرَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ .

٦ - الذَّنُوبُ : الدَّلُوكُ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ .

(١٢٦)

٤ - الْحُمْسُ : الْأَمَكَةُ الصَّلْبَةُ جَمْعُ أَحْمَسَ . الْقَامُوسُ [حَمَس]

(١٢٧)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الياء وواو الرذف

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | وَجَدْتُكَ أَعْطَيْتَ الشَّجَاعَةَ حَقَّهَا | غَدَاةَ لَقَيْتَ الْمَوْتَ غَيْرَ هَيُوبِ |
| ٢ | إِذَا قُرِنَ الظَّنُّ الْمُصِيبُ مِنَ الْفَتَى | بِتَجَرِبَةٍ جَاءَ يَعْلَمُ غُيُوبِ |
| ٣ | وَإِنَّكَ إِنْ أَهْدَيْتَ لِي عَيْبَ وَاحِدٍ | جَدِيرٌ إِلَى غَيْرِي بِنَقْلِ عُيُوبِ |
| ٤ | وَإِنْ جُيُوبَ السَّرْدِ مِنْ سُهْلِ الرَّدَى | إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ تَحْتِ نَضْحِ جُيُوبِ |

ق ١٢٧

٤ — السَّرْدُ : أصله نسج الدرع والخلق ثم تُسمي الدرع نفسها سردا . ويقال . فلان ناصح الجيب : إذا كان أميناً موثقاً ، وغاشى الجيب : إذا كان خائفاً منها . والردي : الحلاله . وفعله ردى .

(١٢٨)

٢٤ ط

/ وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع النون

[الطويل]

- ١ إذا سَكَتَ الإنسانُ قَلَّتْ خُصُومُهُ وَإِنْ أَضْجَعَتْهُ الْحَادِثَاتُ لَجَنِبِهِ
- ٢ حَسَا طَامِرٌ ، فِى صَمْتِهِ ، مَنْ دَمِ الْفَتَى فَصَغُرَ ذَاكَ الصَّمْتُ مُعْظَمَ ذَنْبِهِ
- ٣ وَلَمْ يَكْ فِى حَالِ الْبَعُوضِ إِذَا شَدَا لَهُ نَغَمٌ عَالٍ وَأَنْتَ أَذِ بِهِ
- ٤ وَإِنْ سَلَّ سَيْفًا مِنْ كَلَامٍ مُسَفِّهِ عَلَيْكَ فَقَابِلْهُ بِصَبْرِكَ تُنْبِهِ

ق ١٢٨

- ١ - مَنْ صَمَتَ نَجَا .
- ٢ - الطمور : شبه الوتوب فى السماء ، وقد طَمَرَ يَطْمِرُ والطامرُ : البرغوثُ ، ويقال للرجل : طامر بن طامر إذا لم يُنْزَ من هو .
- ٣ - يقال : آذاهُ يُؤْذِيهِ أذىً وأذاهُ وأذِيَّةٌ . الأموى : بعيرٌ أذِ على فِعلٍ . إذا كان لا يقر فى مكانٍ من غير وجعٍ لكن خَلَقَةً .
- ٤ - تُنْبِهِ : مَنْ نَبَا السيفُ يُنْبُو إذا لم يَمُضْ فى الضريبة ، والهاء فى تنبه ضمير يعود على (سيف الكلام) الذى ذكره فى أول البيت .

(١٢٨)

٢ - مثل يُضْرَبُ للبعيد . المستقصى ٢ : ٣٩٨ .

١٧٩

(١٢٩)

وقال أيضًا

في الباء المكسورة مع اللام [السيط]

- ١ لَقَدْ تَرَفَّعَ فَوْقَ الْمُشْتَرَى زُحَلٌ فَأَصْبَحَ الشَّرُّ فِينَا ظَاهِرَ الْغَلَبِ
- ٢ وَإِنَّ كَيَّوَانَ وَالْمَرِيخَ مَا بَقِيَا لَا يُخْلِيَانِكَ مِنْ فَجَعٍ وَمَنْ سَلَبِ
- ٣ وَكَمْ طَلَبْتَ أُمُورًا لَسْتَ مُدْرِكَهَا تَبَارَكَ اللَّهُ مَنْ أَغْرَاكَ بِالطَّلَبِ ؟
- ٤ أَمَا رَأَيْتَ رِجَالًا بَعْدَ شُرْبِهِمْ فِي النَّضْرِ يَرْضَوْنَ أَنْ يُسْقَوْا مِنَ الْعَلْبِ
- ٥ وَمَا أَمِنْتُ زَمَانِي فِي تَصَرُّفِهِ أَنْ يَنْقُلَ الْمُلْكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى حَلَبِ

ق ١٢٩

- ١ — زُحَلُ وَالْمُشْتَرَى وَالْمَرِيخُ : مِنَ الْخُنُسِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ .
- ٢ — كَيَّوَانَ : هُوَ زُحَلُ ، وَهُوَ أَعْلَى مَا فِي الْفَلَكِ ثُمَّ يَلِيهِ الْمُشْتَرَى وَيُسَمَّى الْبَرَجِيسُ ثُمَّ يَلِيهِ الْمَرِيخُ وَيُسَمَّى الْأَحْمَرُ وَبِهَرَامٍ .
- ٣ — غَرِيٌّ بِكَذَا : إِذَا أُولَعَ بِهِ ، وَأَغْرَيْتُهُ أَنَا ، وَالْأَسْمُ الْغَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ .
- ٤ — النَّضْرُ وَالنُّضَارُ : الذَّهَبُ . الْعَلْبُ : جَمْعُ عُلْبَةٍ وَهِيَ قَدَحٌ يُحَلَبُ فِيهِ مِنْ جِلْدٍ .

ق ١٢٩

(١) سورة التكوير ١٥ .

١٨٠

(١٣٠)

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الصاد

[البسيط]

- ١ الدَّهْرُ يَنْسُخُ أَوْلَاهُ أَوْ آخِرُهُ فَلَا تُطِيلَنَّ بِهَذَا اللَّوْمِ أَنْصَابِي
- ٢ دَاءُ الْحَيَاةِ قَدِيمٌ لَا دَوَاءَ لَهُ لَمْ يَخْلُ بُقْرَاطُ مِنْ سُقْمٍ وَأَوْصَابِ
- ٣ تِلْكَ الْيَهُودُ فَهَلْ مِنْ هَائِدٍ لَهُمْ وَالصَّابِتُونَ ، وَكُلُّ جَاهِلٍ صَابِ
- ٤ وَالْإِنْسُ مَا بَيْنَ إِكْثَارٍ إِلَى عَدَمٍ كَالْوَحْشِ مَا بَيْنَ إِحْمَالٍ وَإِخْصَابِ
- ٥ لَمْ يُثَبِّتُوا بِقِيَاسٍ أَصْلَ دِينِهِمْ فَيَحْكُمُوا بَيْنَ رُفَاضٍ وَنُصَابِ
- ٦ مَا الرُّكْنُ فِي قَوْلِ نَاسٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ أَوْثَانٍ وَأَنْصَابِ
- ٧ لَا أَسْتَقِيلُ زَمَانِي عَثْرَةً أَبَدًا مَا شَاءَ فَلْيَأْتِ إِنَّ الشُّهْدَ كَالصَّابِ

ق ١٣٠

٣ — هَادٍ يَهُودٌ هَوْدَا : تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ فَهُوَ هَائِدٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هَادٌ وَتَهُودٌ : صَارَ يَهُودِيًّا .

وَالصَّابِتُونَ : جَنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَصَبَأٌ : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ .

٤ — الْمَحَلُّ : الْجَدْبُ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ .

٦ — يُقَالُ : نَصَبٌ وَنُصْبٌ وَنُصَبٌ ، وَالْجَمْعُ : أَنْصَابٌ .

٧ — الصَّابُ وَالسَّلْعُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانِ .

(١٣٠)

(٥) النَّصَابُ : الْمُتَدِينُونَ بِبَغْضَةِ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لَهُ أَيْ عَادُوهُ . الْقَامُوسُ [نَصَبٌ] .

الرُّفَاضُ : الرِّافِضَةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ بَايَعُوا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ فَأَبَى وَقَالَ : كَانَا وَزَيْرِي

جَدِي فَتَرَكُوهُ وَرَفَضُوهُ وَارْفَضُوا عَنْهُ ، وَالنَّسْبَةُ رِافِضِيٌّ . الْقَامُوسُ [رَفَضٌ] .

(١٣١)

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الضاد

[البسيط]

- ١ إذا رأيتم كَرِيماً عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَأَكْرِمُوهُ عَلَى يُسْرِ وَإِنْ ضَابِ
- ٢ فَالْسَّيْفُ تَعْرِفُ ذَاتَ الْخِذْرِ مَوْضِعَهُ مِنْ قَوْمِهَا وَهِيَ لَمْ تُضْرَبْ بِقِرْضَابِ
- ٣ وَالشَّرُّ يَنْشُرُ - بَعْدَ الْخَيْرِ - مَيِّتُهُ كَمَا أَصَابَ عُمَيْرًا مَا جَنَى ضَابِ

ق ١٣١

٣ - عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَلَمَّا أَمَرَ الْحِجَاجُ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِاللِّحَاقِ بِالْمُهَلَّبِ وَقَتَ قِتَالِهِ لِلْأَزَارِقَةِ وَأَجْلَهُمْ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ جَلَسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ لِعَرْضِ مَنْ يَرِيهِ مِنَ الْأَجْنَادِ . فَمَرَّ بِهِ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ شِئْتَ عَلِيلٌ وَلِي عِدَّةٌ أَوْلَادٍ فَلْيَتَخَيَّرِ الْأَمِيرُ مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ . فَقَالَ الْحِجَاجُ : لَا بَأْسَ بِشَابِ مَكَانِ شَيْخٍ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لَهُ عَنَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَسَاءَ : أَتَعْرِفُ هَذَا الشَّيْخَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هُوَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ الَّذِي وَثَبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَوُطِئَ بَطْنُهُ فَكَسَرَ ضُلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ . فَقَالَ عُمَيْرُ : إِنَّهُ كَانَ حَبَسَ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا فَلَمْ يُطْلَقْهُ حَتَّى مَاتَ فِي السِّجْنِ . فَقَالَ لَهُ الْحِجَاجُ : أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ فَتَغَزَوْهُ بِنَفْسِكَ وَأَمَّا الْأَزَارِقَةُ فَتَبِعَتْ إِلَيْهِمْ بِالْبَدَلَاءِ ، أَوْ لَيْسَ أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

هَمَّتْ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْسَتِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَاتْلَهُ

أَمَّا وَاقَهُ إِنْ فِي قَتْلِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ صَلاَحًا لِلْمُسْلِمِينَ يَا حَرَسَى أَضْرَبَا عُنُقَهُ .

(١٣٢)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع اللام

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | يَأْتِي الرُّدَى وَيُوَارِي إِثْلُبَ جَسَدًا | فَأَفْعُلْ جَمِيلًا وَجَانِبُ كُلِّ ثَلَابٍ |
| ٢ | وَالنَّاسُ كَالْخَيْلِ مَا هُجِنَ بِمُعْطِيَةٍ | فِي مَرْيَهَا كَعَطَايَا آلِ حَلَابٍ |
| ٣ | فَأَسْمَعُ كَلَامِي وَحَاوِلْ أَنْ تَعِيشَ بِهِ | فَسَوْفَ أُعَوِّزُ بَعْدَ الْيَوْمِ طُلَّابِي |
| ٤ | اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَاتْرُكْ مَا حَكَاهُ لَهُمْ | أَبُو الْهَذِيلِ وَمَا قَالَ ابْنُ كُلابٍ |
| ٥ | فَالَّذِينَ قَدْ خَسَّ حَتَّى صَارَ أَشْرَفُهُ | بِأَزَا لِبَازِينَ أَوْ كَلْبًا لِكَلَابٍ |
| ٦ | وَالظُّلْمُ عِنْدِي قَبِيحٌ لَا أَجُوزُهُ | وَلَوْ أُطِيعْتُ لَمَّا فَاءُوا بِأَجْلَابٍ |
| ٧ | إِنَّ السَّوَادَ لَجِنْسٌ خَيْرُهُ زَمْرٌ | فَقَسْ بَنِي آدَمَ مِنْهُ عَلَى اللَّابِ |
| ٨ | لَا تُنَبِّتِ الْحَرَّةُ الْمَرْعَى وَلَوْ سُقِيَتْ | بِعَارِضٍ لِمِيَاهِ الْبَحْرِ حَلَابٍ |
| ٩ | لَا يَكْتَسُونَ قَمِيصًا فِي دِيَارِهِمْ | كَالْأَرْضِ لَمْ تُكْسَ مِنْ نَبْتٍ بِأَسْلَابٍ |

ق ١٣٢

٢ - أَلْمَرَى : مَشْعُ الضَّرْعِ بِالْيَدِ لِيُذَرَّ ، وَتَحْرِيكُ الرَّجُلِ عَلَى الْفَرَسِ لِيَجْرَى . وَحَلَابٌ : فَعْلٌ مِنْ فَعُولِ الْخَيْلِ
مَعْرُوفٌ .

٤ . أَبُو الْهَذِيلِ الْعَلَّافُ : مِنَ الْمَعْتَزِلَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَلَابٍ : مِنَ الْأَشْعَرِيَّةِ .

٦ - أَجْلَابٌ : جَمْعُ جَلَبٍ وَأَرَادَ مَا يُجْلَبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

٧ - زَمْرٌ : ضَيْقٌ . اللَّابُ جَمْعُ لَابَةٍ ؛ وَهِيَ الْحَرَّةُ .

(١) أَثْلُبُ وَيَكْسُرُ : التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ أَوْ فَنَاتُهَا (الْقَامُوسُ - ثَلَبٌ) .

(٨) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .

- ١٠ دَهْرِي قَتَادُ وَحَالِي ضَالَةٌ ضُوِّلَتْ عَمَّا أُرِيدُ وَلَوْنِي لَوْنُ لَبْلَابٍ
- ١١ وَإِنْ وُصِّلْتُ فَشُكْرِي شُكْرُ بَرْوَقَةٍ تَرْضَى بَبْرَقٍ مِنَ الْأَمْطَارِ خَلَابٍ
- ١٢ فَدَارِ خَضَمَكَ إِنْ حَقَّ أَنْارَ لَهُ وَلَا تُنَازِعْ بِتَمْوِيهِ وَإِجْلَابٍ
- ١٣ وَحُبُّ دُنْيَاكَ طَبْعٌ فِي الْمَقِيمِ بِهَا فَقَدْ مُنِيتَ بِقِرْنٍ مِنْهُ غَلَابٍ
- ١٤ لَمَّا رَأَيْتُ سَجَايَا الْعَصْرِ تُرْخِضُنِي رَدَدْتُ قَدْرِي إِلَى صَبْرِي فَأَغْلَى بِي

(١٣٣)

/ وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الذال

[البسيط]

- ١ أَسْوَانُ أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ نِيَّتَهُمُ أَسْوَانُ أَيُّ عَذَابٍ دُونَ عَيْذَابٍ
- ٢ وَالْعَقْلُ يَسْعَى لِنَفْسِي فِي مَصَالِحِهَا فَمَا لَطَبِعَ إِلَى الْآفَاتِ جَذَابٍ

ق ١٣٣

- ١٠- اللَّبْلَابُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ .
١١- فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَخْضَرُ إِذَا رَأَتْ السَّحَابَ .

(١٣٢)

- (١١) بَرْوَقَةٌ : الْبَرْوَقُ - كَجَرْدَلٍ - : شَجِيرَةٌ ضَعِيفَةٌ إِذَا غَامَتِ السَّمَاءُ اخْضَرَّتْ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، وَمِنْهُ أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ .
[الْقَامُوسُ بَرَقَ] . الْمِيدَانِيُّ ٣٨٨/١ .

(١٣٣)

- (١) عَيْذَابٌ : ثَغْرٌ عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْخُدُودِ بَيْنَ مِصْرَ وَالسُّودَانِ . (مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ - الْجَبَارِيُّ ٢ : ٩٧٤)

(١٣٤)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الحاء

[البسيط]

- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ | الحظُّ لى ولأهل الأرض كُلُّهُمُ | ألا يرانى أخرى الدهر أصحابى |
| ٢ | وشقوة غشيت وجهى بنضرتيه | أبرُّ بى من نعيمٍ جرٍّ إشجابى |
| ٣ | حايى كثيرٌ وما نبلى بصائبته | وكيف لى فى مراميهنَّ بالحابى |
| ٤ | قد كنت صعباً ولكن أرهقت غيرُ | حتى تبين كلَّ الناسِ إصحابى |
| ٥ | فاحذر من الإنسِ أدناهم وأبعدهم | وإن لقوك بتبجيلٍ وترحابٍ |

ق ١٣٤

- ٢ — النَّضْرَةُ :- الحُسْنُ والروْنُقُ . وقد نَضَرَ وجهه بنَضْرٍ نَضْرَةً ، ونَضَرَ الله وجهه ، يتعدى ولا يتعدى ، ويقال : نَضَرَ بالضم نضارة ، وفيه نَضْرٌ بالكسر ، حكاه أبو عبيد . وشَحَبَ : إذا تَغَيَّرَ ، وشَحَبَ بالضم لَغَةً .
- ٣ — حايى : إثمى ، والحايى : من السَّهَامِ الذى يقع فى الأرض ثم يرتفع فيصيب الهدف ، الحَابُ والحَوْبُ : الإثْمُ يقال : حُبَّتْ بكذا أى أَثِمَتْ .
- ٤ — قال أبو زيد : أرهقه عُسْراً . أى كَلَفَهُ إِيَّاهُ ، يقال : لا تُرْهِقْنِى لا أرْهِقَكَ الله ، والمُرْهَقُ : الذى أدرك لِيُقْتَلَ .

وقال

فى الباء المكسورة مع الراء

[البسيط]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | اَسْتَنْبَطَ الْعُرْبُ لَفْظًا وَانْبَرَى نَبْطٌ | يَخَاطِبُونَكَ مِنْ أَفْوَاهِ أَغْرَابٍ |
| ٢ | كَلَّمْتُ بِاللَّحْنِ أَهْلَ اللَّحْنِ أَوْ نِسْهُمْ | لَأَنَّ عَيْبَى عِنْدَ الْقَوْمِ إِعْرَابَى |
| ٣ | دُنْيَاىَ لَا كُنْتُ مِنْ أُمَّ مَخَادِعَةٍ | كَمْ مَيْسَمٍ لِكَ فِى وَجْهِى وَأَقْرَابَى |
| ٤ | أَشْرَبْتُ حُبَّكَ لَا يَنْفِيهِ عَنْ جَسَدَى | سِوَى ثَرَى لِدِمَائِ الْإِنْسِ شَرَابٍ |
| ٥ | عِنْدَ الْفَرَاقِدِ أَسْرَارَى مُخْبَأَةٍ | إِذْ لَسْتُ أَرْضَى لَأْرَابَى بَأْرَابَى |
| ٦ | تَرَائِبَى وَهَى مَغْنَى السَّرِّ مَا عَلِمْتُ | بِهِ لَدَى فَهَلْ نَالَتْهُ أَتْرَابَى ؟ |
| ٧ | ضَرَبْتَنى بِحُسَامٍ أَوْ بِقَاطِعَةٍ | مَنْ مَنَظِقٍ وَعَنِ الْجُرْحَيْنِ إِضْرَابَى |
| ٨ | مَا شَدَّ رَبُّكَ أَزْرًا بى فَيَنْقُصْنى | مَنْ رُتْبَةٍ لى مَنْ بِالْقَوْلِ أَزْرَى بى |
| ٩ | أَضَعْتُ مَا كُنْتُ أَفْنَيْتُ الزَّمَانَ بِهِ | بَلْ جَرَّ مَا كَانَ أَعْدَائى وَحُرَابَى |

١ — الاستنباط : الاستخراج ، والنبط والنبيط : قومٌ ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع أنباط ، يقال : رجلٌ نَبْطٌ ونَبَاطٌ ونَبَاطٌ وحكى يعقوب : نَبَاطٌ بضم النون . وقد استنبط الرجل ، وفى كلام أيوب بن القرية : أهلُ عُمان عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأهل البحرين نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا .

٣ — الأقْرَابُ : جمع قُرْب وهى الخاصرة .

٥ — الأَرَابُ الأولى : جمع إِرْب وهى الحاجة ، والثانية جمع أَرَب وهى العضو .

٦ — الترائب : جمع تَرْبِية وهى موضع القلادة من الصدر ، والأتراب : جمع تَرَب وهى الصاحب .

٧ — إضرابى : إعرابى .

٨ — أزر : قوة ، أزرى بى : قَصَر بى .

- ١٠ كَفِينَةَ الْكَأْسِ إِذْ بَاتَتْ مُطَرَّبَةً بَيْنَ الشُّرُوبِ وَلَيْسَتْ ذَاتَ إِطْرَابِ
١١ وَالشَّرُّ جَمٌّ وَمَنْ تَسَلَّمَ لَهُ إِبْلٌ مِنْ غَارَةِ الْجَيْشِ يَتْرُكُهَا لُخْرَابِ
١٢ أُسْرَى بِي الْأَمَلُ اللَّاهِي بِصَاحِبِهِ حَتَّى رَكِبْتُ سَرَايَا بَيْنَ أُسْرَابِ
١٣ هَرَبْتُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي لِتَحْسِبَنِي فِي مَعْشَرٍ مِنْ لِبَاسِ الدَّامِ هُرَابِ
١٤ كَأَنَّنِي كُلَّ حَوْلٍ مُحَدِّثٌ حَدَثًا يَرَى بِهِ مَنْ تَوَلَّى الْمِصْرَ إِعْرَابِي
١٥ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ قَدْ أَوْدَى زَمَانَهُمَا فَهَلْ لَكَفْكَ فِي عُودٍ وَمِضْرَابِ ؟

(١٣٦)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الهاء

[البسيط]

- ١ أَنْفَضُ ثِيَابَكَ مِنْ وُدِّي وَمَعْرِفَتِي فَإِنْ شَخِصِي هَبَاءٌ فِي الضَّحَى هَابِ
٢ وَقَدْ نَبَذْتُ عَلَى جَمْرِ خَبَا يَيْسًا فَإِنْ يَكُنْ فِيهِ سِقْطٌ يَذُكُ إِلَهَابِي
٣ وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاحْذَرُ أَنْ تُرَى أَذْنَا تَرْمِي إِلَى السَّهْبِ إِكْثَارِي وَإِسْهَابِي

١٠- الْقَيْنَةُ : الأُمةُ مغنيّةٌ كانت أو غير مغنيّة .

١١- الْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اللَّصُّ مُطْلَقًا .

١٣- الدَّامُ : الْعَيْبُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

ق ١٣٦

١- الْهَبَاءُ : أَدْقُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّمْسِ مِنَ الْغُبَارِ .

٢- السَّقْطُ مِنَ النَّارِ وَالْوَلَدِ وَالرَّمْلِ ، فِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ : ضَمُّ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا ، وَيُقَالُ : مَوْضِعُ هَابِي التَّرَابِ : كَأَن تَرَاهُ مِثْلَ الْهَبَاءِ فِي الرِّقَّةِ ، وَالْهَابِي : تَرَابُ الْقَبْرِ .

٣- السَّهْبُ : الْفَلَاةُ ، وَأَسْهَبَ الرَّجُلُ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ .

(١٣٧)

وقال

فى الباء المكسورة مع الذال وياء الرّدْف

[البسيط]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا فِى الْاَرْضِ وَادِعَةٌ | كُلُّ الْبَرِيَّةِ فِى هَمٍّ وَتَعْذِيبٍ |
| ٢ | جاءَ النَّبِيُّ بِحَقٍّ كَىْ يُهْذِبُكُمْ | فَهَلْ أَحْسَّ لَكُمْ طَبْعٌ بَتَهْذِيبٍ ؟ |
| ٣ | عَوْدٌ يُصَدِّقُ أَوْ غَرٌّ يُكَذِّبُ أَوْ | مُرَدَّدٌ بَيْنَ تَصْديقٍ وَتَكْذِيبٍ |
| ٤ | وَلَوْ عَلِمْتُمْ بَدْءَ الذِّيبِ مِنْ سَغَبٍ | إِذَا لَسَامِحْتُمْ بِالشَّاةِ لِلذِّيبِ |

قـ ١٣٧

- ١ — الدَّعَةُ : الحَفْضُ ، والهاءُ عَوْضٌ مِنَ الواوِ ، تقول منه : ودَّعَ الرجلُ بالضم فهو ودَّيع أى ساكنٌ ووَادِعٌ أى
ورجلٌ مُتَدَعٍ : صاحبٌ دَعَةٍ .
- ٣ — الْعَوْدُ : الْمِسْنُ ، ومنه قولهم : زاجِمٌ بَعُوْدٍ أَوْ دَعٌ : أى استغنَ بأهلِ السَّنِ . والفرُّ : الحديثُ السَّنَ الذى لم
يُجَرَّبِ الأمورَ .

وقال

فى الباء المكسورة مع الباء وياء الرّدْف

[البسيط]

- ١ يُحَسِّبُ الْجُودُ مِنْ رَبِّ النَّخِيلِ جَدًّا حَتَّى تَجُودَ عَلَى السُّودِ الْغَرَايِبِ
- ٢ مَا أَغْدَرَ الْإِنْسَ كَمْ خَشَفٍ تَرِيَّهُمْ فَعَادِرُوهُ أَكِيلاً بَعْدَ تَرِيْبِ
- ٣ / هَذِي الْحَيَاةُ أَجَاءَتْنا بِمَعْرِفَةٍ إِلَى الطَّعَامِ وَسَتَرٍ بِالْجَلَايِبِ ٢٥ ظ
- ٤ لَوْ لَمْ تُحَسِّسْ لَكَانَ الْجِسْمُ مُطْرَحًا لَذَعَّ الْهَوَاجِرِ أَوْ وَقَعَ الشَّايِبِ
- ٥ فَاهْجُرْ صَدِيقَكَ إِنْ خِفْتَ الْفَسَادَ بِهِ إِنْ الْهَجَاءُ لَمَبْدُوءٌ بِتَشْيِبِ
- ٦ وَالْكَفُّ تُقَطِّعُ إِنْ خِيفَ الْهَلَاكُ بِهَا عَلَى الذَّرَاعِ بِتَقْدِيرٍ وَتَسْيِبِ
- ٧ طُرُقُ النُّفُوسِ إِلَى الْآخَرَى مُضَلَّلَةٌ وَالرَّعْبُ فِيهِنَّ مِنْ أَجْلِ الرَّعَايِبِ
- ٨ تَرْجُو أَنْفَسَاكَ وَكَمْ لِلْمَاءِ مِنْ جِهَةٍ إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ ضَيْقِ الْأَنْبَابِ
- ٩ أَمَا رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ غَادِيَةً عَلَى الْقُلُوبِ بِتَبْغِيضٍ وَتَحْيِبِ ؟

٢ - تَرِيَّهُمْ : اتَّخَذَهُمْ أَرْبَا .

٣ - أَجَاءَتْنا : أَلْجَأَتْنا ؛ قَالَ تَعَالَى : (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) . الْجَلْبَابُ : الْمَلْحَفَةُ ، وَأَرَادَ هُنَا :

مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ .

٤ - الشُّؤْبُوبُ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ : شَائِبٍ .

٧ - الرَّعَايِبِ ، جَمْعُ رُعْبِيَّةٍ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ .

٨ - الْأَنْبَابِ : جَمْعُ أَنْبُوبَةٍ ، وَالْأَنْبُوبَةُ مَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَهِيَ أَفْعُولَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبَابٍ .

- ١٠ وكلُّ حَيٍّ إِذَا كَانَتْ لَهُ أُذُنٌ لَمْ تُخْلِهِ مِنْ وَشَايَاتٍ وَتَخْبِيبِ
 ١١ عَجِبْتُ لِلرُّومِ لَمْ يَهْدِ الزَّمَانُ لَهَا حَتْفًا هِدَاهُ إِلَى سَابُورٍ أَوْ بَيْبِ
 ١٢ إِنْ تَجْعَلِ اللَّجَّةَ الْخَضْرَاءَ وَاقِيَةً فَأَلْمَلُكَ يُحَفِظُ بِالْخُضْرِ الْيَعَابِيبِ

(١٣٩)

وقال أيضًا

في الباء المكسورة مع الباء وياء الرّدْف

[البسيط]

- ١ إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا جَاءَ مُبْتَدِرًا وَكُلُّ مَا أَنْتَ لَاقِيهِ بِتَسْبِيبِ
 ٢ ظَلَّتْ مُلَاحِيَةً فِي الشَّيْءِ تَفَعَّلُهُ جَهْلًا مُلَاحِيَةً مِنْ بَعْدِ غَرِيبِ
 ٣ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مُدَامًا مِنْ غِرَاسِهِمْ لَجَازَ أَنْ يُمَطَّرُوهَا فِي الشَّائِبِ
 ٤ وَلَا مَتَرْتَهَا وَخَيْلُ الْقَوْمِ حَائِلَةٌ أَيْدَى الْفَوَارِسِ مِنْ صُمِّ الْأَنْابِيبِ

١٢ - اللَّجَّةُ الْخَضْرَاءُ : البحر ، واليعسوب : الفرس السريع ويقال هو الطويل .

ق ١٣٩

- ٢ - مُلَاحِيَةُ الْأَوَّلَى . أَيْ لَا تَمَّة . وَمُلَاحِيَةُ هَاهُنَا : شَيْبَةٌ شَبَّهَتْ بِالْعَنْبِ الْمَلَاخَى وَهُوَ الْأَبْيَضُ .
 ٤ - الْأَنْابِيبُ : عُقْدُ الرَّمَاحِ ، وَاحِدُهَا أَنْبُوبٌ .

(١٤٠)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الطاء [مخلع البسيط]

- ١ دُنْيَاكَ تُكْنِي بِأَمِّ دَفِيرٍ لَمْ يَكْنِهَا النَّاسُ أُمَّ طَيْبٍ
- ٢ فَأُذِنَ إِلَى هَاتِفٍ مُجِيدٍ قَامَ عَلَى غَضَنِهِ الرُّطِيبِ
- ٣ يَكُونُ عِنْدَ اللَّبِيبِ مِنَّا أَمْلَغَ مِنْ وَاعِظِ خَطِيبِ
- ٤ يَخْلِفُ مَا جَادَتِ اللَّيَالِي إِلَّا بِسَمِّ لَنَا قَطِيبِ

(١٤١)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الحاء [الوافر]

- ١ قَبِيحٌ أَنْ يُحَسَّ نَحِيبٌ بِسَاكٍ إِذَا حَانَ الرُّدَى فَقَضَيْتُ نَحْبِي
- ٢ وَلَمْ أُرِدِ الْمَنِيَّةَ بِاخْتِيَارِي وَلَكِنْ أَوْشَكَ الْفَتَيَانَ سَحْبِي
- ٣ وَلَوْ خَيْرْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَحَلِّي فَنَسَكُنُ فِي مَضِيقٍ بَعْدَ رُحْبِ
- ٤ وَجَدْتُ الْمَوْتَ يَنْتَظِمُ الْهَرَامِي بِسُحْبٍ مِنْهُ فِي أَعْقَابِ سُحْبِ
- ٥ فَأَوْصِيكُمْ بِدُنْيَانَا هَوَانًا فَبَانِي تَابِعَ آثَارَ صَحْبِي

ق ١٤٠

- ١ — الدَّفِيرُ: النَّتْنُ خَاصَّةً يُقَالُ: دَفَرْنَا لَهُ، وَهِيَ سُمِّيَتْ الدَّفْنَاءَ أَمَّ دَفَرٍ، وَأَمَّ دَفَرٍ مِنْ أَهَاءِ الدَّوَاهِي.
- ٤ — قَطِيبٌ: مَقْطُوبٌ أَيْ مَمْزُوجٌ.

ق ١٤١

- ١ — النَّحْبُ: النَّذْرُ، وَالنَّحْبُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَانْتَحَبَتِ الْمَرَأَةُ: بَكَتْ. النَّحْبُ: رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْبُكَاءِ، وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ، وَالنَّحْبُ: الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ وَهُوَ الْمَرَادُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ.
- ٢ — أَوْشَكَ: أَسْرَعَ، وَالْفَتَيَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

(١٤٢)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الواو وياء الرّذف

[الوافر]

- ١ ليالٍ ما تُفِيْقُ مِنَ الرِّزَايا فَوَيْحى من عَجَائِبِها وَوَيْبى
- ٢ أَعَادَتْ أَسْدُها أَسْدا أَكِيلا وَأَوْدى ذِيْبُها بِأبى تُؤَيْبِ

(١٤٣)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الياء

[الوافر]

وواو الرّذف

- ١ يَهَابُ النَّاسُ إِيجافَ المَنايا وهل حادَ القَضاءُ عَنِ الهَيوبِ ؟
- ٢ إِذا كَشَفْتَ أَجْناسَ البَرايا وَجَدْتَ العالَمينَ ذوى عُيوبِ
- ٣ ذُبُولُهُمُ كَثِراتُ المَخازى لما فَقدُوهُ مِنْ نُصحِ الجُيوبِ
- ٤ تُحَدِّثُكَ الظُّنونُ بما تُلاقى كَأَنَّ الظَّنَّ عَلامُ الغُيوبِ

ق ١٤٢

- ١ - وَحْجَهُ وَوَيْلَهُ وَوَيْبُهُ وَوَيْسَهُ : مصادر لم تُستعمل أفعالها فإذا أضفتها لم يكن فيها إلا النصب بإضمار فعل ، فإذا فصلتها من الإضافة جاز رفعها ونصبها .
- ٢ - أَسْد : جمع أَسَد ، وأَسَد أبو قبيلة من مُضَرَ وهو أَسَد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَرَ ، وأَسَد أيضا : أبو قبيلة من ربيعة .

ق ١٤٣

- ١ - وَجَفَ الشَّيْءُ : اضطرب ، والوجيف : ضربٌ من سَيْرِ الإبل والحِمل ، وقد وَجَفَ يَجِفُّ وَجْفاً .

(١٤٤)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الرّدف [الوافر]

- ١ إذا اصفرّ الفتى لفراقِ رُوحٍ فأنهون بالتصعلك والشحوب
- ٢ أحوبى صاحبي فأعيرَ فضلا علىّ أم انتقصت لأجلِ حُوبى

(١٤٥)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الباء [الوافر]

- ١ / بنى الآداب غرتكم قديما زخارف مثل زمزمة الذباب و٢٢
- ٢ وما شعراؤكم إلا ذئاب تلصص فى المذائح والسباب
- ٣ أضر لمن تود من الأعداى وأسرق للمقال من الزباب
- ٤ أقارضكم ثناء غير حقي كأننا منه فى مجرى سباب
- ٥ أذهب فيكم أيام شيبى كما أذهبت أيام الشباب ؟
- ٦ معاذ الله قد ودعت جهلى فحسبى من تميم والرّباب

ق ١٤٤

٢ - الحوب : الإثم . وحوب فى أول البيت : من المعابة .

(١٤٥)

١ - الزخرف : الذهب . ثم يشبه به كل مموه ومزور ، والمزخرف : المزين بالزمزمة : الصوت الضعيف ، والزمزمة : الجماعة من الناس .

٣ - الزبابة : فأرة صماء ، تضرب العرب بها المثل يقولون : أسرق من زبابة ، ويشبهون بها الجاهل .

٦ - الرّباب : نيم وعدى وعوف وثور ، تحالفوا مع بنى عهم ضبة على بنى عهم تميم بن مرف فغمسوا أيديهم فى رب ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها

(١٤٥)

(٣) المثل المستقصى ١٦٧/١ .

شرح اللزومات (١) ١٩٣

- ٧ أحاديث الضباب وآل كعب
٨ وما سمَّ الحُبابُ لدى إلا
٩ ليغْدُ مع الضبابِ سَلِيلُ حُجْرٍ
١٠ فما أمُّ الحُوَيْرِثِ في كلامي
١١ وإنَّ مَقَاتِلَ الفُرسانِ عندي
١٢ وألْقَيْتُ الفِصاحَةَ عن لِسَانِي
١٣ شُغُولٌ يَنْقُضِينَ بَغِيرَ حَمْدٍ
١٤ ذَرُونِي يَفْقِدُ الهِذْيَانِ لَفْظِي
- نَبَذْتُ سَوَالِكَا دَرَجِ الضُّبابِ
كَنْظُمٍ قِيلَ فِي آلِ الحُبابِ
وَسَائِرُ قَوْلِهِ فِي ابْنِ الضُّبابِ
بِعَارِضَةٍ وَلَا أُمُّ الرُّبَابِ
مَصَارِعُ تِلْكَمُ الْغَنَمِ الرُّبَابِ
مُسْلَمَةً إِلَى الْعَرَبِ اللَّبَابِ
وَلَا يَرْجِعَنَّ إِلَّا بِالتَّبَابِ
وَأُغْلِقُ لِلْحِمَامِ عَلَى بَابِي

٧ - يقال : خَلَّوْ دَرَجَ الضَّبِّ ، أى خله يذهب كيف شاء . الضُّباب : جمع ضَبٌّ .

٩ - سَلِيلُ حَجْرٍ : هو امرؤ القيس بن حجر الشاعر . الضباب : هو سعد بن الضباب الإيادى سيد إياد وكان أجاز امرأ القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء ، وكان المنذر غزا كندة ، وأسر اثني عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة ، وكان امرؤ القيس يومئذ معهم فهرب ولجأ إلى سعد بن الضباب فأجاره .

١١ - يقال . شاةٌ رُبِّي ، وغنمُ رَبَابٍ . أى حديثات التناج .

١٣ - التباب : الخسران .

(١٤٦)

وقال في الباء

المكسورة مع الضاد

[الكامل]

- ١ مَنْ يَخْضِبُ الشَّعْرَاتِ يُحْسَبُ ظَالِمًا وَيُعَدُّ أَخْرَقَ كَالظَّلِيمِ الْخَاضِبِ
- ٢ وَالشَّيْبُ فِي لَوْنِ الْحُسَامِ فَلَا تَدْعُ جَسَدَ النَّجِيعِ عَلَى الْحُسَامِ الْقَاضِبِ
- ٣ عُمْرِي غَدِيرٌ كُلُّ أَنْفَاسِي بِهِ جُرْعُ تَغَادِرُهُ كَأَمْسِ النَّاضِبِ

(١٤٧)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الذال

[الكامل]

- ١ جَدْتُ أُرِيحُ وَأُسْتَرِيحُ بِلَحْدِهِ خَيْرٌ مِنَ الْقَصْرِ الَّذِي آذَى بِهِ
- ٢ وَصَدَقْتُ هَذَا الْعَيْشَ فِي حُبِّي لَهُ وَاغْتَرَّنِي بِخَدَاعِهِ وَكِذَابِهِ
- ٣ وَجَذَبْتُ مِنْ مَرَسِ الْحَيَاةِ مُغَارَهُ فَالآنَ أَخْشَى الْبَتَّ عِنْدَ جِذَابِهِ
- ٤ وَلَا شَرَبَنْ مِنَ الْحِمَامِ كَوْوسَهُ مَا بَيْنَ جَامِدِهِ وَبَيْنَ مُذَابِهِ
- ٥ عَذْبٌ يُعَذِّبُنِي الْبَقَاءُ وَلِلرَّدَى يَوْمٌ يُخَلِّصُ مِنْ قُنُونِ عَذَابِهِ

(١٤٦)

١ - الظليم : ذكر النعام . والخاضب : الذي أكل الربيع فاحمرت ظنائبه وأطراف ريشه ، يقال : قد خضب

الظليم : إذا صار كذلك ، فهو خاضب ، وظلمان خواضب .

٢ - النجيع : الدم الطرى ، وقال الأصمعي : هو دم الجوف خاصة .

(١٤٧)

٣ - المرس : الحبيل . والمغار : المحكم القتل ، يقال : أغرت الحبيل : إذا أحكمت فتله .

(١٤٨)

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف

[الكامل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | كَمْ أُمَّةٍ لَعَبَتْ بِهَا جُهَاًلُهَا | فَتَنَطَّسَتْ مِنْ قَبْلُ فِي تَعْذِيبِهَا |
| ٢ | الْخَوْفُ يُلْجِئُهَا إِلَى تَصْدِيقِهَا | وَالْعَقْلُ يَحْمِلُهَا عَلَى تَكْذِيبِهَا |
| ٣ | وَجِبِلَةُ النَّاسِ الْفَسَادُ فَظَلَّ مَنْ | يَسْمُو بِحِكْمَتِهِ إِلَى تَهْذِيبِهَا |
| ٤ | يَا ثَلَّةً فِي غَفْلَةٍ وَأُوَيْسُهَا أَلْ | قَرَنِيٌّ مِثْلُ أُوَيْسِهَا أَى ذِيبِهَا |

المعنى : أن الناس في هذا العصر يُظهرون الزُّهد في الدنيا وهم أشرار ، ويرغبون فيها ، ومعاذ الله أن يُعنى به أُوَيْسُ الْقَرَنِيِّ رضوان الله عليه ، وهذا كما يقال : رَشِيدُ بَنِي فُلَانٍ غَوَى .

- | | | |
|---|--|---------------------------------------|
| ٥ | سُبْحَانَ مُجْمَدٍ رَاكِدٍ وَمُقَرَّرِهِ | وَمُمِرٍ لُجَّةٍ زَاخِرٍ وَمَذِيبِهَا |
|---|--|---------------------------------------|

(١٤٨)

- ١ - التَّنَطُّسُ : المبالغة في التطهر . وكل من أدق النظر في الأمور واستقصى علمها فهو متَّنَطِّسٌ .
٤ - يقال للضأن الكثيرة ثَلَّةٌ . وللمعزى الكثيرة : حَيْلَةٌ ، فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما : ثَلَّةٌ .
٥ - ركد الماء ركوداً : سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس ، إذا قام قائم الظهيرة ، وكل ثابت في مكان فهو راكد ، ومار الشيء يور موراً تَرْهِيّاً : أى تحرك وجاء وذهب ، ومار الدم على وجه الأرض وأماره غيره .
زَاخِرٌ : بحر .

(١٤٩)

وقال في الباء

المكسورة مع التاء

[الكامل]

- ١ قد قِيلَ إِنَّ الرُّوحَ تَأْسَفُ بَعْدَمَا تَتَأَى عَنِ الجَسَدِ الذِي غَنِيَتْ بِهِ
- ٢ إِنَّ كَانَ يَصْحَبُهَا الْحِجَى فَلَعَلَّهَا تَدْرِي وَتَأْبَهُ لِلزَّمانِ وَعَتْبِهِ
- ٣ أَوَّلَى فَكَمْ هَذِيانِ قَوْمٍ غَابِرٍ فِي الكُتُبِ ضَاعَ مِدَادُهُ فِي كُتْبِهِ

(١٥٠)

/ وقال أيضًا

ظ ٢٦

في الباء المكسورة مع الجيم

[الكامل]

- ١ كَمْ غَادَةٍ مِثْلِ الثَّرِيَّا فِي الْعُلا وَالْحُسْنِ قَدْ أَضْحَى الثَّرَى مِنْ حُجْبِهَا
- ٢ وَلِعُجْبِهَا مَا قَرَّبَتْ مِرْآةَهَا نَزَّهَتْ خِلَى عَنْ مَقَالِي : عُجْبُهَا

(١٤٩)

- ٢ - أبه للشئ أبا وأبه أبا : إذا تنبه له .
- ٣ - غبر هنا : بقى . وهو من الأضداد ، يكون بمعنى البقاء وبمعنى الذهاب .

(١٥٠)

- ١ - يقال امرأة غيداء وغادة : أي ناعمة بينة الغيد ، والأغيد : الوسنان المائل العنق .
- ٢ - العُجْبُ : الاسم من قولك أعجب فلان بنفسه وبرأيه ، وعُجج : فعل أمر من عَجَّ بالمكان أعوج ، أي أقمت به ، وعُججت غيري أعوجه ، يتعدى ولا يتعدى ، وعُججت البعير إذا عطفت رأسه ، وانعاج : انعطف .

(١٥١)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الهمزة

[الكامل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | اِذَا بَ لِرَبِّكَ لَا يَلُومُكَ عَاقِلٌ | فِي سَجْنٍ هَذِي النَّفْسِ أَوْ إِذَا بَهَا |
| ٢ | سَنُثُوبٌ فِي عُقْبَى الْحَيَاةِ مَسَاكِنَا | لَا عِلْمَ لِي بِالْأَمْرِ بَعْدَ مَا بَهَا |
| ٣ | لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الدُّهُورِ تَغْيِيرًا | حَتَّى تَكُونَ ظَبَاؤُهَا كَذِئَابِهَا |
| ٤ | وَيَصِيرَ فِي شِيَانٍ مَجْنَى غَرَسِهَا | وَيُعُودَ مَسْقِطُ ثَلْجِهَا فِي آبِهَا |
| ٥ | أَبَقَتْ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ وَأَهْلَكَتْ | سَلَفَى عُتَيْبَتِهَا وَآلَ قُذَابِهَا |

(١٥١)

١ - دأب فلان في عمله : أى جد وتعب وأدأبته أنا .

٤ ، ٥ - شيبان : كانون الأول [ديسمبر] وعتيبة بن الحارث اليربوعي ، وقذاب بن ربيعة الأسدي .

آب : أغشت [أغسطس] . هو شهر [أوستة] وهو أحد وثلاثون يوما ، له من البروج الأسد . النهار فيه ثلاث عشرة ساعة ، والليل إحدى عشرة ، وفي خمسة عشر منه يدخل الخريف ، ويذهب الصيف .

٤ - هكذا وردت كلمة أوسه بهامش الأصل .

(١٥٢)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع التاء

[الكامل]

١	لا ريب أن الله حقٌ فلتعذ	باللوم أنفسكم على مرتائبها
٢	وعدت عقولكم تعاتب أنفسا	ليست تريع لنصحها وعتابها
٣	هلا تتوب من الذنوب خواطىء	قبل اعتراض الموت دون متابها
٤	بنت النصارى للمسيح كنائسا	كادت تعيب الفعل من متابها
٥	ومتى ذكرت محمدا وكتابه	جاءت يهود بجحدها وكتابها
٦	أفيلة الإسلام ينكر منكرا	وقضاء ربك صاغها وأتى بها ؟
٧	أين الهدى فنرومه بمشقة	في البید ساطية على مجتابها
٨	والعيس أقتاب لها مستورة	شكت الذين سروا على أقتابها

(١٥٢)

- ١ - الرئع : العود والرجوع . قال مجنون ليلي :
طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع
- ٢ - الخطأ : نقيض الصواب ، وقد يمد . وخطيء يخطأ .. أئيم . وقولهم : ما أخطاه . تعجب من خطيء لا من
أخطأ وخطيء : أئيم ، وأخطأ : خالف الصواب .

- ديوانه ١٨٥ - مصر طبع دار مصر للطباعة سنة ١٩٧٩ - تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الأغاني ٤٥/٢ . الحماسة
البصرية ١٨٧ ، الأمالى ٣١٦/٢

(١٥٣)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الواو

[الكامل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | لا تَلْبَسِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لِبَاسَهَا | سَقَمٌ ، وَعَرُّ الْجِسْمِ مِنْ أَثْوَابِهَا |
| ٢ | أَنَا خَائِفٌ مِنْ شَرِّهَا مُتَوَقِّعٌ | إِكْثَابِهَا لَا الشُّرْبَ مِنْ أَكْوَابِهَا |
| ٣ | فَلْتَفْعَلِ النَّفْسُ الْجَمِيلَ لِأَنَّهُ | خَيْرٌ وَأَحْسَنُ لَا لِأَجْلِ ثَوَابِهَا |
| ٤ | فِي بَيْتِهِ الْحَكْمُ الَّذِي هُوَ صَادِقٌ | فَأَتُوا يُبَوِّتُ الْقَوْمَ مِنْ أَبْوَابِهَا |
| ٥ | وَتَخَالِفُ الرُّؤْسَاءُ يَشْهَدُ مُقْسِمًا | أَنَّ الْمَعَاشِرَ مَا اهْتَدَتْ لَصَوَابِهَا |
| ٦ | وَإِذَا لُصُوصُ الْأَرْضِ أُعْيَتْ وَإِلِيا | أَلْقَى السُّؤَالَ بِهَا عَلَى تَوَابِهَا |
| ٧ | جُبَيْتُ فَلَاةٌ لِلْغِنَى فَأَصَابَهُ | نَفَرٌ وَصَيْنَ الْغَيْبُ عَنْ جُؤَابِهَا |
| ٨ | أَوَى بِهَا اللَّهُ الْأَنَامَ فَمَا أَوَى | لِحَالِفِي دِدْهَا وَلَا أُؤَابِهَا |

(١٥٣)

- ٢ - الكآبة : سوء الحال والانكسار من الحزن ، وقد كتب يكأب كآبا وكآبة ، وامرأة كئيبة وكأباء ، وأكواب : جمع كوب وهو الكوز لا عروة له .
- ٦ - التوابون : الذين كانوا لصوصا ثم تابوا ، فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص .
- ٨ - الدد والددن والددا : اللهو واللعب . والمحاليف : المصاحب ، والأواب : التواب .

٤ - يريد المثل « في بيته يؤق الحكم » المستقصى ١٨٣/٢ وانظر الاية رقم ١٨٩ من سورة البقرة .

(١٥٤)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الياء

[الكامل]

أَهْلًا بِغَائِلَةِ السَّرْدَى وَإِيَابِهَا	كَيْمَا تُسْتَرْنِي بِفَضْلِ ثِيَابِهَا
دُنْيَاكَ دَارٌ إِنْ يَكُنْ شُهَادُهَا	عُقْلَاءَ لَا يَبْكُوا عَلَى غُيَابِهَا
قَدْ أَظْهَرْتَ نُبًى تَزِيدُ عَلَى الْحَصَى	عَدَدًا وَكَمْ فِي ضَيْبِهَا وَعِيَابِهَا
تُفْرِئُهُمْ بِسُيُوفِهَا وَتَكُبُّهُمْ	بِرِمَاحِهَا وَتَنَالُهُمْ بِصِيَابِهَا
مَا الظَّافِرُونَ بَعْزُهَا وَيَسَارِهَا	إِلَّا قَرِيبُوا الْحَالِ مِنْ خِيَابِهَا
أَنْيَابُ جَامِعَةِ السَّمَامِ فَمُ الَّتِي	أَطْفَتْ فَخَلَتْ الرَّاحَ فِي أَنْيَابِهَا
إِنْ الْمَنِيَّةَ لَمْ تَهَبْ مُتَهَيِّبَا	فَالْعَجْزُ وَالتَّفْرِيطُ فِي هَيَابِهَا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ كُلاً رَاغِبٌ	فِي أَمٍ دَفِرٍ وَهُوَ مِنْ عُيَابِهَا
فَاتْفَلْ عَلَى التَّرْبِ الْفَصَاحَةِ إِنَّهَا	تَقْضِي لِنَاعِيهَا عَلَى زُرِّيَابِهَا

(١٥٤)

- غَالَهُ الشَّيْءُ وَاغْتَالَهُ . إِذَا أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ ، وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانُ وَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غَوْلٌ . وَمِنْهُ الْغَضْبُ .
غَوْلُ الْحَلَمِ .

- الضَّيْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ .

- وَأَفْرِيتُ الْأَدِيمِ قِطْعَتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ ، وَفَرِيَّتُهُ : قِطْعَتُهُ لِلْإِصْلَاحِ .

- السَّمَامُ : جَمْعُ سَمٍ .

(١٥٥)

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الراء

[الكامل]

- | | | |
|--------|--|--|
| ١ | خَبَرَ الحَيَاةَ شُرُورَهَا وَسُرُورَهَا | مَنْ عَاشَ عِدَّةَ أَوَّلِ المِتْقَارِبِ |
| ٢ | وَافَى بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ فَمَالَهُ | عَذْرٌ إِذَا أَمْسَى قَلِيلَ تَجَارِبِ |
| ٣ و ٢٧ | / يَا ضَارِبَ العُودِ البَطِيءِ وَظَهْرُهُ | لَا وِزَرَ يَحْمِلُهُ كَوِزِرِ الضَّارِبِ |
| ٤ | أَرْفُقْ بِهِ فَشَهِدْتُ أَنَّكَ ظَالِمٌ | فِي ظَالِمِينَ أَبَاعِدِ وَأَقَارِبِ |
| ٥ | قُلْ لِلْمُدَامَةِ وَهِيَ ضِدُّ اللَّيْثِ | تَنْضُو لَهَا أَبَدًا سِوْفَ مُحَارِبِ |
| ٦ | لَوْ كَانَ لَمْ يُحْظَرْكَ غَيْرَ أَذِيَةٍ | شَيْءٌ لَبِتَّ مُبَاحَةً لِلشَّارِبِ |
| ٧ | لَكِنْ حَمَاكَ الْعَقْلُ وَهُوَ مُؤَمَّرٌ | فَانَأَى وَرَاءَكَ فِي التُّرَابِ التَّارِبِ |

(١٥٥)

١ - المِتْقَارِبُ مَبْنِيٌّ مِنْ فَعُولٍ ثَمَانِي مَرَاتٍ . وَعَدَدُ أَحْرَفِ فَعُولٍ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ فَصَارَتْ خَمْسَةٌ فِي ثَمَانِيَةِ بَارْبَعِينَ .
وَلِلْمِتْقَارِبِ عَرُوضَانِ وَخَمْسَةُ أَضْرِبَ ، وَعَرُوضُهُ الْأَوَّلَى تَامَةٌ .

٣ - الْعُودُ : الْجَمْلُ الْمَسْنُونُ . يَقُولُ : أَرْفُقْ وَلَا تُعْنَفْ عَلَيْهِ ، فَأَنْتَ أَوَّلَى بِالضَّرْبِ مِنْهُ لِأَنَّكَ تَحْمِلُ مِنَ الْوِزْرِ

(١٥٦)

وقال أيضًا

في الباء المكسورة مع الباء

[الكامل]

١	البابلية بَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ	فتوقَّينَ هُجُومَ ذَاكَ الْبَابِ
٢	جَرَّتْ مُلَاحَاةَ الصَّدِيقِ وَهَجَرَهُ	وَأَذَى النَّدِيمِ وَفَرَقَةَ الْأَحْبَابِ
٣	أُمُّ الْحَبَابِ وَإِنْ أُمِيتَ لَهْيُهَا	بِمَزَاجِهَا وَافَتْ كَأُمِّ حُبَابِ
٤	هَتَكَتْ حِجَابَ الْمُحَصَّنَاتِ وَجَشَّمَتْ	مُهَنَ الْعَبِيدِ تَهْضُمَ الْأَرْبَابِ
٥	وَتَوَهُمُ الشَّيْبَ الْمَدَالِفَ أَنَّهُمْ	لَبَسُوا عَلَى كِبَرٍ بُرُودَ شَبَابِ
٦	وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْحَوَادِثَ أَلْفَيْتَ	صَهْبُ الدَّنَانِ أَعَادَى الْأَلْبَابِ

(١٥٦)

- ١ - بابل : مدينة السحر ، وهي بالعراق معروفة ، وتنسب إليها الخمر .
- ٢ - لَاحِظَتُهُ مُلَاحَاةٌ وَلَهَاءٌ : إذا نازعته .
- ٣ - أُمُّ الْحَبَابِ بِالْفَتْحِ : الخمر . أُمُّ حُبَابٍ : الحية .
- ٤ - التَّجَشُّمُ : تكلف الشيء على مشقة . وَالْمَاهِنُ : الخادم ، وَالتَّهْضُمُ : الظلمُ والتنقص . وَالْأَرْبَابُ : السُّدَات .
- ٥ - الشَّيْبُ : جمع أَشْيَبٍ . الدَّلِيفُ : المشى الرويد .
- ٦ - الدَّنَانُ : جمع دَن ، وهو شبه الحايبة للخمر .

(١٥٧)

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الراء [المنسرح]

- ١ شُرِبِي عَلَى الْمَقْلَةِ فِي مَقْلَتٍ وَأَكْلِي الْمَشْرِقَ بِالْمَغْرِبِ
- ٢ آثَرُ عِنْدِي مِنْ طَعَامٍ لَهُمْ يُشْفَعُ بِالْمُطْرِفِ وَالْمُطْرِبِ
- ٣ يَتَأْتِرَبَ الْحَالَةَ كُلُّ إِلَى التَّدْ تُرب فجنَّب حسد المترب

(١٥٨)

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الجيم [السريع]

- ١ مَاوِيَّةُ الْمَرْأَةِ لَا تَصْحَبُ الْ مَاوِيَّةُ الْمَرْأَةِ مِنْ عُجْبِهَا
- ٢ لِعَلَمِهَا أَنَّ الذِي صَاغَهَا آثَرَهَا بِالْحُسْنِ فِي حُجْبِهَا
- ٣ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهَا مَنْزِلًا مَا قَلْتُ عَنْ مَعْرِفَةٍ : عُجْبُهَا
- ٤ سِيرَبْنَا فَاَنْظُرْ إِلَى رُفْقَةٍ لَا تَضَعُ الْأَكْوَارَ عَنْ نُجْبِهَا

(١٥٧)

- ١ - الْمَقْلَةُ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ : الْحَصَاةُ الَّتِي يُقَسَّمُ بِهَا الْمَاءُ فِي السَّفَرِ وَالْمَقْلَتُ بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ : الْمَهْلَكَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَلَتَ : إِذَا هَلَكَ .
- ٣ - التَّرِبُ : الْفَقِيرُ . وَالتَّرِبُ : الْغَنَى .

(١٥٨)

- ٣ - الْعَائِجُ : الْوَاقِفُ . قَالَ : عَجْنَا عَلَى رُبْعٍ سَلِمَى أَيْ تَعْوِجَ .
- ٤ - الرُّفْقَةُ : الْجُمَاعَةُ فِي السَّفَرِ ، وَالْكُورُ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وَالْجَمْعُ : أَكْوَارٌ وَكِيرَانٌ ، وَالنُّجْبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ : النَّجْبُ وَالنَّجَاتِبُ .

(١٥٩)

وقال

في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف

[السريع]

- ١ اتبِعْ طريقا للهُدى لاجِبًا وَخَلَّ آثارا بَمَلْحوبِ
- ٢ أَفَّ لَدُنَيَّ فَإِنِّي بِهَا لَمْ أَخْلُ مِنْ إِثْمٍ وَمِنْ حُوبِ
- ٣ قُلْتُ لَهَا : أَمْضِ غَيْرَ مَصْحوبَةٍ فَقَالَتْ : اذْهَبْ غَيْرَ مَصْحوبِ

(١٦٠)

وقال في الباء

المكسورة مع الراء

[المنسرح]

- ١ قَدْ أَهْمَلْتُ لِلْخِيطِ إِبْرَتَهَا فَصَادَفْتُ أَبْرَةً لِعَقْرِهَا
- ٢ فَهِيَ تُسْقَى الْحَلِيبَ لَيْلَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ لَذِيذِ مَشْرِهَا
- ٣ وَإِنَّمَا الْخَوْدُ فِي مَسَارِبِهَا كَرَبَّةِ السَّمِّ فِي تَسْرِهَا
- ٤ فَلَا تَكُونِي مِثْلَ الَّتِي لَسَبْتُ تَبْدَأُ فِي شَرِّهَا بِأَقْرِهَا

(١٥٩)

- ١ - لاجبا : أى بيّنا . ملحوب : وادى مُتَالع ، قاله أبو حاتم عن الأصمعي ، ومُتَالع : جبل لغنى بالجمي وقال محمد بن سهل : ملحوب ماء لبنى أسد على رأس تل ، سُمي بملحوب بن لؤيم بن طُسم .

(١٦٠)

- ١ - الإبرة : واحدة الإبر . وأبرته العقرُب : لدغته بإبرتها .
- ٢ - الخود : المرأة الناعمة ، والجمع خُودٌ . والمسارب : المراعى ، والسرب : بيت في الأرض ، وانسرب الثعلب وتسرب : دخل في جُحره .

(١٦١)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع الراء

[المنسرح]

- | | | |
|---|--|---------------------------------------|
| ١ | إِنَّ كَوْوُسَ الْمُدَامِ تُشَبِّهُهَا السُّدُ | سُيُوفُ وَالْمَوْتُ فِي مَضَارِبِهَا |
| ٢ | شُمُوسُهَا شَمْسٌ بَاطِلٌ شَرَقَتْ | فَلَا يَكُنْ فَوْكَ مِنْ مَغَارِبِهَا |
| ٣ | وَنَمْلُهَا إِنْ تَدَبَّ فِي جَسَدٍ | أَضَرُّ لِلنَّفْسِ مِنْ عَقَارِبِهَا |
| ٤ | وَكُلُّ مَا أَذْهَبَ الْعُقُولَ وَإِنْ | خَالَفَهَا فَهَوَ مِنْ أَقَارِبِهَا |
| ٥ | جَرَّ بِهَا عَالَمٌ بِشِمَتِهَا | وَيَذْهَبُ اللَّبُّ فِي تَجَارِبِهَا |
| ٦ | وَقَدْ تُقْضَى الْحَيَاةُ رَاضِيَةً | بِدُونِ مَا نِيلَ مِنْ مَآرِبِهَا |
| ٧ | / إِنْ شَرِبْتَ رَاحَهَا زَنْتَ وَجَنْتَ | فَلْتَتَّقِ اللَّهَ فِي مَشَارِبِهَا |
- ٢٧ ظ

(١٦١)

- ١ - المَدَامُ والمَدَامَةُ : الخمر . قال الأصمعي : دَوِمَتِ الخمرُ شاربِهَا : إِذَا سَكِرَ .
٥ - الشِّيمَةُ : الخَلِيقَةُ والطَّبِيعَةُ ، والجَمْعُ شِيَمٌ .

(١٦٢)

وقال أيضا

في الباء المكسورة مع النون

[الخفيف]

- ١ خَفَ دَنِيًّا كَمَا تَخَافُ شَرِيفًا صَالَ لَيْثُ الشَّرَى بِظَفَرٍ وَنَابِ
- ٢ وَالصَّلَالُ الَّتِي يُخَافُ رَدَّاهَا شَرُّهَا فِي الرُّؤُوسِ وَالْأَذْنَابِ
- ٣ هَلْ جَنَابٌ نَحْلُهُ غَيْرَ دُنْيَا نَا فَاِتْنَا مِنْهَا بِشَرٍّ جَنَابِ
- ٤ عُلِقَ الْحَيْنُ فِي الْحَضَارَةِ بِالْجُدِ رَوْفِي الْبِدْوِ شَدَّ بِالْأَطْنَابِ
- ٥ لَا تَدْرِعُ مِنَ الْقَضَاءِ فَمَا سِيدِ خَفَ الْمُنَايَا عَنِ الدَّرُوعِ بِنَابِ
- ٦ زَارَتْ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ وَكُلَّ أَلِ أَرْضٍ مَا جَانِبَتْ قَطِينَ الْجَنَابِ
- ٧ كَلَّ عِلْمُ الطَّيِّبِ عَنِ مَرَضِ الْمَوِّ بَ وَقَدْ نَابَ فِيهِ كُلُّ مَنَابِ
- ٨ نَطَقَتْ أَلْسُنُ الْحِمَامِ وَبَالَايَ جَازِ جَاءَتْ وَكَثْرَةُ الْإِطْنَابِ
- ٩ لَا يَكْنَادُ الْفَتَى يُجَهِّزُ إِلَّا عَنْ بَدِيلٍ مَكَانَهُ مُسْتَنَابِ

١ - صَالَ عَلَيْهِ : إِذَا اسْتَطَالَ صَوْلًا وَصَوْلَةً . وَالشَّرَى : أَرْضٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَأْسَدَةٌ وَأَنْسَدٌ : * أَسْوَدُ شَرَى لَأَقَتْ أَسْوَدَ خَفِيفَةً (٥)

وقال يعقوب : شَرَى الْغُورُ وَهِيَ جِبَالُ تَهَامَةٍ ، وَقَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ : الشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرِ الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ جَنَى : لَأَمُ الشَّرَى يَاءٌ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، وَالْيَاءُ أَغْلَبَ عَلَى اللَّامِ مِنَ الْوَاوِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ فِي الْخَطِّ الْعَتِيقِ بِالْيَاءِ مَكْتُوبًا .

٢ - الصَّلَالُ : جَمْعُ صَلٍّ . وَالصَّلُّ بِالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ .

٣ - الْجَنَابُ بِالْفَتْحِ : الْفَنَاءُ وَمَا قَرَّبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ أَجْنَبَةٌ .

٤ - الْأَطْنَابُ : حِبَالُ الْخَبَاءِ .

٨ - إِيْجَازُهَا : سَكُوتُهَا . وَإِطْنَابُهَا : اتِّصَالُ الْمَنِيَةِ بِهَا .

٩ - التَّاجِ [شَرَى] غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(١٦٣)

وقال أيضا

[الخفيف]

في الباء المكسورة مع اللام

- ١ أَسْطَرُّ لَابَ حَوْلَهُنَّ جَهَوْلٌ فهو يرجو هَدْيًا بِأَسْطَرُّ لَابٍ
- ٢ لَا تَقْسِنِي عَلَى الذِي شَاعَ عَنِّي إِنَّ دُنْيَاكَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَابِ
- ٣ قَدْ يُسَمَّى الْفَتَى الْجَبَانَ أَبَوُهُ أَسَدًا وَهُوَ مِنْ خِصَاسِ الْكَلَابِ
- ٤ وَالْبَرَايَا لَفْظُ الزَّمَانِ وَلَا بُدَّ دَلَهُ مِنْ تَغْيِيرٍ وَانْقِلَابِ
- ٥ عَجَبَ اللَّيْلِ مِنْ سُرُورِكَ فِيهِ وَأَتَى الْعَيْنَ ثَاكِلا فِي سِلَابِ

(١٦٤)

وقال أيضا

[المتقارب]

في الباء المكسورة مع الجيم

- ١ إِذَا أَبْنَا أَبٍ وَاحِدٍ أَلْفِيَا جَوَادًا وَعَيْرًا فَلَا تَعْجَبِ
- ٢ فَبِإِنِ الطَّوِيلَ نَجِيبَ الْقَرِيضِ أَخُوهُ الْمَدِيدُ وَلَمْ يَنْجُبِ
- ٣ وَيَشْجُبُ كُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَا نِ مِنْ آلِ عَدْنَانَ أَوْ يَشْجُبِ

(١٦٣)

- ١ - أَسْطَرُّ : جمع سطر مثل فَلَسَ وَأَفْلَسَ ، وَالسَّطَرُّ : الصف من الشيء ، وَالسَّطَرُّ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ . لَابٌ يَلُوبُ : إِذَا طَافَ ، وَأَصْلُهُ [يَعْطِشُ] يُقَالُ : لَابَ حَوْلَ الْمَاءِ . وَاللَّوَابُ : الْعَطَشُ .
- ٢ - الْخِلَابَةُ : الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ . يَقُولُ مِنْهُ خَلْبُهُ يَخْلِبُهُ بِالضَّمِّ .
- ٥ - التَّكَلُّ : فَقْدُ الْوَلَدِ . وَيُقَالُ تَسَلَّبَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ السَّلَابَ وَالسَّلَابُ : ثَوْبُ الْحَزَنِ الْأَسْوَدِ . وَالْجَمْعُ سُلْبٌ .

(١٦٤)

- ١ - جَادُ الْفَرَسِ : صَارَ رَاتِعًا . يَجُودُ جُودَةً بِالضَّمِّ فَهُوَ جَوَادٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى خَيْلٌ جَيَادٌ وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ . الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَنْسَى وَالْأَنْثَى : عَيْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ وَمَعْيُورَاءُ وَعُيُورَةٌ .
- ٢ - الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ فِي دَائِرَةِ . وَالطَّوِيلُ مُثَمَّنٌ مَبْنِيٌّ مِنْ فَعُولٍ مَفَاعِيلُنِ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ جَدًّا ، وَالْمَدِيدُ قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ وَمُسْتَعْمَلُهُ مَجْزُوءٌ .
- ٣ - عَدْنَانَ : أَبُو الْمَعْدِيَةِ . وَيَشْجُبُ بْنُ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ : أَبُو الْيَمَانِيَةِ .

(١٦٥)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الياء المشددة

[المتقارب]

- | | | |
|---|----------------------------------|------------------------------------|
| ١ | تُشاوِرُ بِكَرِكَ فى نَفْسِها | وتنسى مُشاوَرَةَ الثَّيِّبِ |
| ٢ | وأنتَ سَفِيهُ رَأى مثله | فقال السَّفاهُ له : عَيْبِ |
| ٣ | أيا جَسَدَ المَرءِ ما ذا دَهاكَ | وقد كنتَ منْ عُنْصَرِ طيِّبِ |
| ٤ | تَخَبَّثْتَ إِذا جُمِعَتْ أربَعُ | لديكَ وأضحكتَ فى الحىِّ بى |
| ٥ | فلا تجزَعَنَّ إِذا ما الحِما | مُ صاحَ بوقيدِ الضَّنّا : هَيَّ بى |
| ٦ | تَصرُّ طَهورا إِذا ما رَجَعْتَ | إلى الأَصْلِ كالمَطَرِ الصَّيِّبِ |
| ٧ | ومالكَ مالٍ وإنْ حُزَّتْهُ | فأعطِ عُفاتَكَ أو خَيِّبِ |

(١٦٥)

٧ - العُفاة : طلاب المعروف ، الواحد عافٍ يقال عفوته : أتيتُه أطلب معروفه ، واعتفيتُه مثله .

(١٦٦)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الباء

[المتقارب]

- | | | |
|---|--|------------------------------------|
| ١ | مَعَاصٍ تَلُوحُ فَأَوْصِيكُمْ | بِهَجْرَانِهَا لَا بِإِغْبَابِهَا |
| ٢ | كَأَنَّ الْمُهَيِّمِينَ أَوْصَى النَّفُوسَ | بِعِشْقِ الْحَيَاةِ وَإِحْبَابِهَا |
| ٣ | إِذَا دَفَنْتَ فِي الثَّرَى هَالِكًا | تَنَاسَتْ عَهْدًا لِأَحْبَابِهَا |
| ٤ | أَلَبَّتْ عَلَى غَيْرِ نَفْعٍ لَهَا | وَذَاكَ لِقِلَّةِ أَلْبَابِهَا |
| ٥ | تَوَلَّى الْخَلِيلُ إِلَى رَبِّهِ | وَحَلَّى الْعَرُوضَ لِأَرْبَابِهَا |
| ٦ | فَلَيْسَ بِذَاكَرٍ أَوْلَادِهَا | وَلَا مُرْتَجٍ فَضْلَ أَسْبَابِهَا |

(١٦٦)

٢ - المهيمين : الشاهد ، وهو من آمنه من الخوف . وأصله مؤأمن بهمز تين قلبت الثانية ياء فصير مؤمين ثم صيرت الأولى هاء .

٤ - أَلَبَّتْ : أَلَامَ ، وَأَلْبَابُ : جَمْعُ لَب .

/ وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع التاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------------|
| ١ | أما والركاب وأقتابها | تجوبُ الفلاة بمُجتابها |
| ٢ | تُنصُّ بكلِّ فتى ناسكٍ | صحيح النُّهى غير مُرتابها |
| ٣ | متى ذُكرتْ عندهُ مومسٌ | فليس حذارًا بمُغتابها |
| ٤ | وأجبالٍ فُهرٍ وأحجارها | وكعبة كعبٍ ومُنْتَابها |
| ٥ | وكتبَ يبينُ اتقاء الملىد | ك في دارسيها وكتَّابها |
| ٦ | لقد عُتِبَتْ هذه الحادثاتُ | فلم تُرضِ خَلْقًا بإعتابها |

(١٦٧)

- ١ - الركاب : الإبل التى يُسار عليها ، الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها ، والجمع الرُكْبُ مثال الكتب ، وزيت ركابي ، لأنه يحمل من الشام على الإبل . أقتاب : جمع قتب ، وهى أداة الرُّحْل . تجوب : تقطع .
- ٢ - النص : سيرٌ مرتفعٌ يقال : نصت البعير أنصه نصا . ولا يقال : نص البعير .
- ٣ - مومس : فاجرة .
- ٤ - فُهر بن مالك بن النضر : هو أبو قريش وإليه تجتمع قبائلها . وكعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وفيه بيت قريش وشرفها وعددها . انتاب المكان : أتاه مرة بعد أخرى ، وهو افتعال من التوبة .

وقال

فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف

[الوافر]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | تُحِلُّ إِذَا اسْتَرَبْتُ بِكَ اهْتِضَامِي | وَأَنْتَ فَعَلْتَ أَفْعَالَ الْمُرِيبِ |
| ٢ | ضَرِيبُكَ فِى بَنَى الدُّنْيَا كَثِيرٌ | وَعَزَّ اللَّهُ رَبُّكَ عَنْ قَرِيبِ |
| ٣ | وَمَا الْعِلْمَاءُ وَالْجُهَّالُ إِلَّا | قَرِيبٌ حِينَ تَنْظُرُ مِنْ قَرِيبِ |
| ٤ | مَتَى مَا يَأْتِنِى أَجَلِى بِأَرْضِى | فَنَادِ عَلَى الْجِنَازَةِ لِلْغَرِيبِ |
| ٥ | أَكْأَشِرُ مِنْ لَقِيتُ عَلَى حِذَارِ | وَلَيْسَ عَلَى اعْتِقَادِى مِنْ عَرِيبِ |

الباء الساكنة

(١٦٩)

قال أبو العلاء

فى الباء الساكنة مع اللام

[الكامل]

- ١ ياأيها المغرورُ لبَّ من الحَجَى وإذا دَعَاكَ إلى التَّقَى دَاعٍ فَلَبَّ
- ٢ إن الشرورَ لكا لسحابةٍ أثْجَمَتْ لاكِ السرورُ كأنه برقٌ خَلَبَ
- ٣ وأبرُّ من شُرْبِ المُدَامَةِ صُفِّقَتْ فى عَسْجِدٍ شُرْبُ الرِّثِيَّةِ فى العُلبِ
- ٤ جاءَكَ مثْلَ دَمِ الغزالِ بكأسِها مقتولةٌ قَتَلَتْكَ فَالَهُ عن السَّلْبِ
- ٥ حَلْبِيَّةٌ فى النُّسْبَتَيْنِ لأنها حَلَبُ الكُرُومِ وأنَّ موطنها حَلَبٌ

١ - لبَّ الأولى من اللُّبِّ ، والثانية من التلبية . يقال : لَبَّيْتُ بالكسر تَلَبُّ لَبَابَةً أى صرْتُ ذَا لُبٍّ ، وحكى يونس : لَبَّيْتُ بالضم وهو نادر .

٢ - خَلَبَ : خَدَعَ .

٣ - تَصْفِيقَةُ الشَّرَابِ : أَنْ يُحَوَّلَ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ ، والعسجد : الذهب ، والرثيئة : لبن حليب يصب على حامض فيخثر . والعلبة : محلبٌ من جلدٍ والجمع عُلب .

٤ - لاكِ : مخففة من لكن .

- ٦ والعقلُ أنْفُسُ ما حُبِيتَ وإنْ يُضَعُ يوما يَضَعُ فغوى الشراِبُ وما حَلَبُ
٧ والنفسُ تَعْلَمُ أنها مَطْلُوبَةٌ بالحادثَاتِ فما تُرَاعُ من الطَّلَبِ
٨ والدهرُ أرقمُ بالصباحِ وبالْدُجَى كالصَّلِّ يَفْتَكُ باللَّدِيعِ إذا انْقَلَبَ
٩ وأرى الملوكة ذوى المراتبِ غالبوا أيامَهُمُ فانْظُرْ بعَيْشِكَ مَنْ غَلَبَ
١٠ سيانَ عِنْدِي مَادِحٌ مُتَخَرِّصٌ فى قولِهِ وأخو الهجاءِ إذا ثَلَبَ

(١٧٠)

وقال أيضاً

فى الباء الساكنة مع الباء

[مجزؤه الكامل]

- ١ للرزقِ أسبابٌ تُسَبَّبُ والعيشُ مأمولٌ مُحَبَّبُ
٢ وَصَابَةٌ الإنسانِ بالدنيا أَرَتَكَ دُمًا تَصَبَّبُ
٣ شَرِبَ امرؤٌ من قَهْوَةٍ شامِيَّةٍ حتى تَحَبَّبُ
٤ وأخوهُ يكرهُ نُغْبَةً فى الرِّفْدِ من ذهبٍ يُضَبَّبُ

٦ - يُضَعُ من الإِضَاعَةِ ، وَيَضَعُ من الضَّعَةِ .

٨ - الصَّلُّ : الحِيةُ التى لا تنفع معها الرُّقِيَّةُ ، وقوله : والدهرُ أرقمُ أى مختلف اللون بنباتة الأرقم وبين ذلك بقوله :
بالصباح وبالْدُجَى .

١٠ - متَخَرِّصٌ : كاذب . ثَلَبَ : عاب .

(١٧٠)

٢ - صَابَةٌ : علاقة . تَصَبَّبُ : سَالَ .

٣ - تَحَبَّبَ الرجلُ : امتلأ من الماء .

٤ - النُّغْبَةُ : الجرعة . والرِّفْدُ والرُّفْدُ : قدح ضخم . وَيُضَبَّبُ : يُشَعَّبُ .

- ٥ والموتُ طبُّ ليس يُبْ رثهُ الحكيمُ وإنْ تَطَبَّبَ
٦ يَاطْرُقُ إنْ بَتَّ الْأَقْبُ بَ وَصَمَّ حَافِرُكَ الْمُقَبَّبُ
٧ وَجِبَّتْ فِي الْجَرَى الْخِيُو لَ وَكُنْتَ مِنْ وَضَحٍ مُجَبَّبُ
٨ فَلْيُدْرِكَنَّكَ مَرَّةً مَا أَدْرَكَ الْخَرِقَ الْمُرَبَّبُ
٩ وَالصَّمْتُ يَلْزُمُهُ الْفَتَى مِنْ بَعْدِ مَا غَنَى وَشَبَّبُ

(١٧١)

وقال أيضا

فى الباء الساكنة مع الحاء

[السريع]

- ١ جَنَى ابْنُ سَتِينَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْوَلَدِ الْحَادِثِ مَا لَا يُجِبُ
٢ تَقُولُ عَرَسُ الشَّيْخِ فِي نَفْسِهَا لَا كُنْتَ يَاشِرًا خَلِيلٍ صُحْبُ
٣ / أَنْفَعُ مِنْهُ عِنْدَهَا بُرٌّ جُدْ أَذْهَبَ قُرًّا أَوْ سِقَاءً سُحْبُ ٢٨ ظ

٥ - الطب : الداء . والطب : السحر .

٦ - الأقب : الضامر . المقبَّب : المقعب .

٧ - جَبَّتْ : أى غلبت . والمجبَّب : الأبيض الحوافر حتى يبلغ البياض الأشاعر .

٨ - الخرق : الصغير اللاصق بالأرض . والمريب : المريب .

٩ - شَبَّبَ بالمرأة تشبيها : نسب بها ونغزل .

(١٧١)

٢ - العرس : امرأة الرجل ولبؤة الأسد ، والجمع أعراس . وربما سُمى الذكر والأنثى عِرْسَيْنِ .

(١٧٢)

وقال أيضاً

فى الباء الساكنة مع الشين

[السريع]

- | | | |
|---|--------------------------------|---------------------------------|
| ١ | كأنما الأجسادُ إن فارقتُ | أرواحها صخرٌ ثوى أو خُشِبُ |
| ٢ | ومادرى الميتُ أكفأه | مُخلقةً فى رَمْسِه أم قُشِبُ |
| ٣ | شَابَ علينا أمرنا شائبٌ | وقد ودَدْنَا أنه لم يَشِبُ |
| ٤ | طوبى لطيرٍ تَلْقُطُ الحبةَ الـ | حلقاةً فى وحشٍ تَقْفَى العُشْبُ |
| ٥ | لا تألفُ الإنسَ ولا تعرفُ الـ | قِنَسَ ولا تسموُ إليها الأُشْبُ |
| ٦ | فلا تَشِبْ الحربَ وقادةً | فخامدٌ فى نفسِه من يَشِبُ |

(١٧٢)

- ٢ - قشِب : جمع قشيب وهو الجديد
٣ - شَاب : خلط .
٤ - طوبى : فعلٌ من الطيب ، قلبوا الياء واوا للضمّة قبلها . ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طوبىك بالياء . وطوبى : اسم شجرة فى الجنة ، وتقفى : تتبع .
٥ - القِنس : الأصل . والأشْب : من أشبه إذا عابه وهو جمع أشوب .
٦ - شب النار شَباً : إذا أوقدها ، والحرب إذا هاجها .

وقال أيضاً

فى الباء الساكنة مع التاء

[السريع]

- ١ قد أعزبَ العالمَ أحلامَهُمُ يا عازِبَ الحِلْمِ عن الناسِ تُبْ
- ٢ نيرانُ حِقْدٍ بين أحشائِهِمُ فلفظُهُمُ عنها شَرارٌ وتُبْ
- ٣ تُنْسِيَهُمُ العارِفَةَ الهِيفَ كالْ أغصانٍ والأعجازُ مثلُ الكُتُبْ

(١٧٤)

وقال أيضاً

فى الباء الساكنة مع التاء

[السريع]

- ١ أخبرتَ عن كُتْبِكَ أعجوبةً ورُبُّ مَينٍ ضَمِنَتْهُ الكُتُبْ
- ٢ تُواصلُ الغىَّ ولو لم يكنْ فيكَ حِجًّا ما عَتَبَتْكَ العُتُبْ
- ٣ وطَبْعُكَ الشرُّ فإنْ أمكنتْ توبةً ليلٍ من سوادٍ فَتُبْ
- ٤ ويطلبُ النِّفْلَةَ عن خِيَمِهِمُ ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ

(١٧٣)

- ١ - أعزب : أهدأ . والمُعزَّبُ : الذى لا مال له . والمريع : الذى له مال .
- ٣ - العارفة : إحدى العوارف وهى الفضائل . الهيف بالتحريك : ضمير البطن والخاصرة . ورجل أهيف ، وامرأة هيفاء ، وقوم هيفٌ .

(١٧٤)

- ١ - مين : كذب .
- ٤ - الحميم : الطبع . رَتَب : أقام .

وقال

فى الباء الساكنة مع الذال [السريع]

- ١ إني ونفسي أبداً فى جذابٍ أَكْذِبُهَا وهى تُحِبُّ الكِذابِ
- ٢ إن أدخل النارَ فلى خالقٍ يحملُ عني مُثَقَلَاتِ العذابِ
- ٣ يَقْدِرُ أن يُسَكِّنَنِي روضةً فيها ترمى بالمياهِ العذابِ
- ٤ لا أطعمُ الغُسلِينَ فى قعرِها ولا أغادى بالحميمِ المُذابِ

وقال أيضاً

فى الباء الساكنة مع القاف [السريع]

- ١ عاقبة الميِّتِ محمودةٌ إذا كفى الله أليمَ العقابِ
- ٢ ليس عذابُ الله من حانئه كالقطعِ للأيدى وضربِ الرقابِ
- ٣ لكنَّه مُتَّصِلٌ فَاحْتَقِبْ مَا شِئْتَ لا يُوضَعُ كوضعِ الحِقَابِ
- ٤ ونارُهُ لا تُشَبِّهُ النارَ فى إفتائها ما أُطِعمتْ من ثِقَابِ
- ٥ كم عملٍ أَهْمَلَهُ عامِلٌ يَفْظُهُ خالقنا بارتقابِ

٤ - غسالة أجواف أهل النار وكل جرح أودبِرَ غسَلَتْه فخرج منه شيء فهو غسليْن ، فعِلين من ذلك .

٣ - احتقب الشيء واستحقبه بمعنى : أى احتمله ، ومنه قيل : احتقب فلان الإثم كأنه جمعه . واحتقبه من خلفه . والحِقَابُ : وشىٌ يحلُّ تشدُّ المرأة على وسطها .

٤ - الثقاب : ما هُيِّجَتْ به النار ، وتثقيب النار : تذكيتها ، وثقيب النار : اتقنت .

- ٦ وإنما غَوِيرَ في مُدَّتِي كقابِ قَوْسٍ مُدٌّ أو بعضِ قابٍ
 ٧ لَيْتِي هَبَاءٌ في قَنَاتِي لَأَيَّ أو قطرةً بين جَنَاحِي عُقَابٍ
 ٨ أو كُنْتُ كُدْرِيًّا أَخَا قَفْرَةٍ مشربُهُ من آجِنَاتِ الوَقَابِ
 ٩ دَنِيَاكَ وَرَهَاءُ لَهَا شَارَةً وقبْحُهَا يُسْتَرُّ تَحْتَ النُّقَابِ
 ١٠ يَا نَاقَةً في ضَرْعِهَا قَاتِلٌ تَعْلُهُ مُرْتَضِعَاتُ السُّقَابِ
 ١١ هَلْ وَأَلْتِ مُغْفِرَةً بِالذُّرَى أو أَفْعَوَانٌ سَاكِنٌ بِالشَّقَابِ
 ١٢ آهِ لَضَعْفِي كَيْفَ بِي هَابِطًا في الوَادِ أو مُرْتَقِبًا في الْعُقَابِ

(١٧٦)

- ٦ - تقول : بينها قابٌ قَوْسٍ وقب قوس . أى قدر قوس ، والقَاب : ما بين المِقْبَضِ والسِّية ، ولكل قوس قابان .
 ٧ - يقال . ليتى وليتنى قال : كَمْنِيَّةُ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي بِأَصَادِفِهِ وَأَغْرَمَ جُلَّ مَالِي .
 ٩ - ورهَاء : حمقاء .
 ١٠ - السَّقَاب : جمع سَقَب ، وهو ولد الناقة الذكر .
 ١١ - وَأَلْتِ : نَجَتْ . الشَّقَابُ : جمع شَقَب وشَقَب وهو كل مَهْوَاةٍ بين جبَلَيْن ، قال على رضى الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر ، فقيل له : لو أحرزت ظهرك . فقال : إِذَا وَلَيْتَ فَلَا وَأَلْتِ . والمغفرة : الأروية ، وهى أنثى الوعول معها ولدها . والذُّرى : أعالي الجبال .

- ٦ - في الأصل : كقابِ سَوَوط ، وأصلحه الشارح .
 ٧ - البيت هو الشاهد ١١٨ من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١١١/٨ وفيه : وأتلف ، والبيت منسوب إلى زيد الخيل - دار مصر للطباعة ط ٢٠ سنة ١٩٨٠ نشر دار التراث . وهو الشاهد ٤٠١ من شواهد الخزائنة : م/٤٤٦ وانظر كتاب سيبويه ١ : ٣٨٦ ، نوادر أبي زيد ٦٨ ، ومجالس ثعلب ١٢٩ ، والمقتضب ١ : ٢٥ ، والمقرب ١٩ ، وابن يعيش ٣ : ٩٠ ، ١٢٣ ، والعينى ١ : ٣٤٦ ، والهمع ١ : ٦٤ ، والأشمونى ١ : ١٢٣ ، واللسان (ليت) عن هامش الخزائنة ، هارون ٥ / ٣٧٥ .

- ٨ - الكدري : ضرب من القطا غير الألوان رُقش الظهور صفر المخلوق .
 الوَقبة : نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء . أو نحو البئر في الصخر تكون قامة أو قامتين .
 ١٠ - تَعْلُهُ : تشربه .

(١٧٧)

وقال

في الباء الساكنة مع الراء وياء الردف

[السريع]

- | | | |
|--------|--|--|
| ١ | ما أَجَلِي فِي أَجَلِي حَاضِرُ | من بعد ما جَرَّبْتُ أَهْلَ الْجَرِيبِ |
| ٢ | كَأَنَّ حَوَاءَ الَّتِي زَوَّجَهَا | آدَمُ لَمْ تَلْقَحْ بِشَخْصٍ أَرِيبِ |
| ٣ و ٢٩ | / قد كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ جُهَاثُنَا | وَالْعَاقِلُ الْحَازِمُ فِينَا غَرِيبُ |
| ٤ | وإن يَكُنْ فِي مَوْتِنَا رَاحَةٌ | فَالْفَرْجُ الْوَارِدُ مِنَّا قَرِيبُ |
| ٥ | هَلْ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ ذَوِي جُرْهُمِ | أَوْ إِرَمٍ أَوْ آلٍ طَسَمِ غَرِيبُ |

١ - أَجَلِي - ممال - جيل . والجريب : موضع .

٢ - لِقَحَّتْ : حملت .

٥ - حكى أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء . قال : تسع قبائل قديمة طسم وجديس وجهينة وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخنتم والعماليق وقحطان وجُرْهم وشمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب ، الذين فتق الله ألسنتهم بهذه اللغة العربية ، وكان أنبيأؤهم عَرَبًا وهم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم .

١ - الجريب : واد بأرض نجد

(١٧٨)

وقال

في الباء الساكنة مع التاء

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | مَنْ جَالَسَ الْمُغْتَابَ فَهُوَ مُغْتَابٌ | لَسْتُ عَلَى كُلِّ جَنَى بِعَتَّابٍ |
| ٢ | وَلَا مُجَازٍ مَخْطِئًا إِذَا تَابَ | وَكَيْفَ لِي بِوَرْدِ نُسْكِ مُؤْتَابٍ |
| ٣ | أَقْطَعُ مِنْهُ جِنْدَسًا وَأَجْتَابُ | وَتَضْمُرُ الْأَقْتَابُ فَوْقَ الْأَقْتَابِ |
| ٤ | تُزْعَجُنِي ذَاتُ وَجِيفٍ رَتَّابٌ | تَخْطُ فِي الْأَرْضِ سُطُورَ الْكُتَّابِ |
| ٥ | إِنِّي بِنَفْسِي فِي التُّقَى لِمَرْتَابٍ | وَلَا أَشْكُ فِي الْحِمَامِ الْمُنْتَابِ |

(١٧٨)

٣ - الأقتاب : الأولى الأعماء . والثانية أقتاب الإبل .

١ - الجنى : الجرم والجنابة .

٢ - المؤتاب : من أوب وهو الورود ليلا .

٣ - جندس : ظلام . اجتتاب : انقطع .

٤ - الوجيف : نوع من الجرى .

(١٧٩)

وقال أيضا

في الباء الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | إذا وهبَ اللهَ لى نعمةً | أفدتُ المساكينَ ممَّا وهبُ |
| ٢ | جعلتُ لهم عُشرَ سَقَى الغمامِ | وأعطيتُهُم رُبْعَ عُشرِ الذهبِ |
| ٣ | وإلا فليس على قاذحٍ | إذا ماكبَا الزُّنْدُ رَفَعُ اللَّهَبِ |
| ٤ | ولو أُرْسِلتُ فى المهَبِّ الجنُوبُ | لما عَجَزْتُ عن سُلُوكِ المَهَبِ |

(١٧٩)

٢ - البخارى عن ابن عمر عن النبى « ﷺ » قال : فيها سقت الساء والعيون أو كان عشريا العشر ، وفيها سقى بالنضح نصفُ العشر . وفي كتاب الصدقة الذى بعث به أبو بكر رضى الله عنه إلى البحرين فى الرقة ربيعُ العشر .

٣ - كبا الزند : لم تخرج ناره ، وأكباه صاحبه : إذا دُخن ولم يُور . والقاذح : مستخرجُ النار .

(١٧٩)

٢ - أبو داود : زكاة ٥ ، الموطأ : زكاة ٢٣ .

(١٨٠)

وقال أيضًا

في الباء الساكنة مع النون

[المتقارب]

- | | | |
|---|--------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحِيقُ الرُّضَابِ | وليس يَحِلُّ رَحِيقُ الْعِنَبِ |
| ٢ | يُعِيدُ الْفَقِي كَالَّذِي نَابَهُ | جُنُونٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُنَبِّ |
| ٣ | وَمَا أَخَذَ الْعَقْلَ مِنْ أَهْلِهِ | وإن هو غَرَّ اللَّمَى وَالشَّنْبُ |
-

(١٨٠)

- ١ - رَحِيقُ الرُّضَابِ : صفوة الخمر .
٣ - غَرَّ الطائر فرخه : إذا زقه . اللَّمَى : سُمرَة الشفتين . والشنب . بَرْدُ الأسنان .

(١٨١)

وقال

في الباء الساكنة مع التاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|-----------------------------|------------------------------|
| ١ | تنافس قومٌ على رُتبةٍ | كأن الزمان يُديم الرُتبُ |
| ٢ | ودُنْيَاكَ غُرّاً بها جاهلٌ | فتبتُ على كلِّ حالٍ وتبُ |
| ٢ | وكم من بعيرٍ قضى دهره | شدَّ البطانُ وعَضَّ القتبُ |
| ٤ | وأخرَ في مَرْتَعٍ هاملٍ | تظالَع من أشرٍ أو عتبُ |
| ٥ | ولى عملٌ كجناحِ الفرا | بِ أو جُنَحٍ ليلٍ إذا مارتبُ |
| ٦ | فإن كان يكتبه كاتبٌ | فقد سَوَدَ الصُّبحُ مما كتبُ |

انقضت فصول الباء

والحمد لله رب العالمين

(١٨١)

- ١ - الرتبة : المنزلة .
- ٢ - وتبت : خسرت .
- ٣ - القتب : إكاف الجمل ، والبطان له بمنزلة الحزام للسرّج .
- ٤ - تظالَع : تعارج . والأشر : المرح والنشاط . والعتبُ : ما دخل في الأمر من الفساد . والعَتَبَانُ : وثب الرجل على رجلٍ واحدة .
- ٥ - جُنَحُ الليل وجُنَحُه : طائفةٌ منه . وجنوح الليل : إقباله . وجُنَحُ الطريق جانبه ، ورتب الشيء رتوبا : أَيْ لبث . يقال رتب رتوب الكعب .

التياء

شرح اللزوميات (١)

مجلس
العلماء
بجامعة
البحرين

مجلس
العلماء
بجامعة
البحرين
البحرين

فصل التاء

التاء المضمومة

(١٨٢)

قال أبو العلاء

في التاء المضمومة مع الباء

[الطول]

- ١ أَخَبْتُ رِكَابِي أَمْ أُتِيحَ لَهَا خَبْتُ عَمِيمُ رِيَاضٍ مَا يَزَالُ بِهِ نَبْتُ
- ٢ وَكَفَّرَهَا لَيْلٌ تَرَهَّبُ شُهْبُهُ تُخَالُ يَهُودًا عَاقٍ عَنْ سَيْرِهَا السَّبْتُ
- ٣ وَهَيَّجَهَا قَوْلٌ عَنِ الْحِمَى وَذَاكَ حَدِيثٌ مَا مُحَدَّثُهُ ثَبْتُ

١ - يقال : خَبُّ البعير يُخَبُّ بالضم خبا وخبيبا وخبيبا : إذا راوح بين يديه ورجليه والهمزة في أَخَبْتُ للاستفهام .
والخَبْتُ : المَطْمَنُ من الأرض فيه رَمْلٌ .
الخَبب : ضَرْبٌ من السَّيْرِ وَأَخَبْتُ : سَارَتْ ، والخَبْتُ : السَّكُونُ . والعمم : الطويل من الثَّهَاتِ والرجال .

- ٤ ومن عَايَنَ الدُّنْيَا بَعِيْنٍ مِنَ النَّهْيِ فَلَا جَذَلَ يُفْضِي إِلَيْهِ وَلَا كَبْتُ
- ٥ وَفِي اللَّهِ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ بَزَعْمِهِ وَكَمْ جُبْتُ جَنَاحًا قَبْلَ أَنْ يُعْبَدَ الْجُبْتُ
- ٦ يَعِيشُ أَنْاسٌ لَا يَمِشُ جُسُومَهُمْ شُفُوفٌ وَلَا يُحْذَى لِأَقْدَامِهِمْ سَبْتُ
- ٧ رَقَدْتُ زَمَانًا ثُمَّ أَرْقَدَنِي الْوَنَى وَأَلْهَبْتُ دَهْرًا ثُمَّ أَدْرَكَنِي الْهَبْتُ

(١٨٣)

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

- ١ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِأَهْلِ تَنَافُرٍ وَلَكِنَّ قَوْلَ الْمُسْلِمِينَ هُوَ الثَّبْتُ
- ٢ يَرَى الْأَحَدَ النَّصْرَى عِيدًا لِأَهْلِهِ وَجُمَعْنَا عِيدٌ لَنَا وَلَكَ السَّبْتُ
- ٣ وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَالِفٌ بَعْدَ سَالِفٍ كَذَلِكَ نَبْتُ الْأَرْضِ يَخْلُفُهُ النَّبْتُ
- ٤ إِذَا افْتَكَرَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِ دِينِهِ فَذَا نَبَأٌ يَثْنِي الْحَجَى وَبِهِ كَبْتُ
- ٥ فَهَلْ خَبِرٌ عَنْ أَنْفَسٍ بَانَ وَقْدُهَا إِلَى اللَّهِ مَعْمُورٍ بِأَجْسَامِهَا الْخَبْتُ ؟

٤ - الجَذَلُ : السُّرُورُ . وَالْكَبْتُ : الْإِذْلَالُ وَالْقَهْرُ .

٥ - الْجُبْتُ : كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاقَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجُبْتِ . وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ لِاجْتِمَاعِ الْجِيمِ وَالتَّاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ ذَوَّلَقَى .

٦ - الشَّفُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ . السَّبْتُ : النِّعَالُ الَّتِي تَحْذَى مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ بِالْقَرْطِ .

٧ - رَقَدْتُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ فِي مَعْنَى وَثَبْتُ ، وَأَلْهَبْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ هَبَّتْهُ اللَّهُ إِذَا نَقَصَهُ . الرَّقْدَانُ : الطَّفَرُ مِنَ النَّشَاطِ كَفَعَلَ الْحَمَلَ وَالْمَجْدَى . وَالْهَبِيْتُ : الْجَبَانُ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَقَدْ هَبَّتِ الرَّجُلُ أَيُّ نَجَبَ . وَرَجُلٌ مَهْبُوتٌ الْفُؤَادُ . الْوَنَى : الْفُتُورُ وَالْكَلالُ .

(١٨٣)

٢ - يُقَالُ : نَصْرَى وَنَصْرَانُ وَنَصْرَانِيٌّ .

٣ - سَلَفٌ يَسْلَفُ سَلْفًا مِثْلَ طَلَبٍ طَلَبًا : أَيُّ مَضَى ، وَالْقَوْمُ السَّلَافُ الْمُتَقَدِّمُونَ .

(١٨٤) وقال أيضا

[الطويل] في التاء المضمومة مع الباء

- | | | | |
|---|---------|---------------------------|---------------------------------|
| ١ | ألم ترَ | للدنيا وسوءَ صنيعها | وليس سوى وجهِ المهيمنِ ثابتُ ؟ |
| ٢ | تخالفَ | برسًاها فبرسُ بهامةٍ | أقرَّ وبرسُ يذهبُ القرَّ نابتُ |
| ٣ | مُصلٌ | ودهرى وغاؤِ وناسكُ | وأزهرُ مكبوتُ وأسودُ كابتُ |
| | أينحلُّ | سبَّتْ يعقِدُ الحظُّ يومه | فإنجِحْ ساعٍ أم هو الدهرُ سابتُ |

(١٨٥)

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

[الطويل]

- | | | | |
|---|-------------------|--------------------------|------------------------------|
| ١ | رأيتُ | جماعاتٍ من الناسِ أولعتُ | بإثباتِ أشياء استحال ثبوتهَا |
| ٢ | فقد أخبرتُ | عن غيِّها بسنواتها | كما أخبرتُ آحادها وسُبوتهَا |
| ٣ | وما هي إلا النارُ | توقدُ مرةً | فتذكو وتاراتٍ يحينُ خبوتهَا |

(١٨٤)

٢ - البرسُ : القطن . والبرسُ بالضم لغة فيه ، والهامة : الرأس . والقرُّ : البرد . وأراد بالبرس الذى بالهامة الشيب .

٣ - غاؤ : ضال . ناسك : عابد .

٤ - السُّبَّتُ : الراحة . والسُّبَّتُ : الدهر . والسُّبَّتُ : خَلَقَ الرأس . والسُّبَّتُ : إرسال الشعر عن العَقَص .
والسُّبَّتُ : اليوم المعروف ، والسبت : قيام اليهود بأمر سُبَّتِها . وأسبَّت اليهود : دخلت في السبت .

(١٨٥)

٢ - يقال في جمع سنة سنوات وسنات ، وكذلك قالوا في النسب سنوى وسنهى .

٣ - ذكيت النارُ تذكو ذكا - مقصور - أى اشتعلت ، خَبَّتِ النارُ تخبو ، وخبنت : طَفِئَتْ .

(١٨٦)

وقال أيضًا

في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

[الطويل]

- ١ مَسِيحِيَّةٌ مِنْ قَبْلِهَا مُوسَوِيَّةٌ حَكَتْ لَكَ أَخْبَارًا بَعِيدًا ثُبُوتُهَا
- ٢ وَفَارِسُ قَدْ شَبَّتَ لَهَا النَّارَ وَادَعَتْ لِنِيرَانِهَا أَلَا يَجُوزُ خَبُوتُهَا
- ٣ فَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا نِظَائِرُ تَسَاوَتْ بِهَا آحَادُهَا وَسُبُوتُهَا

(١٨٧)

وقال

في التاء التي تصير هاءًا في الوقف مع الصادِ

والطويل الثالث

[الطويل]

- ١ كَأَنَّ قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنَّا جُنَادُلُ فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ الْأُمُورِ حَصَاةٌ
- ٢ إِذَا مَا ادَّعَوْا لِلَّهِ خَوْفًا وَطَاعَةً فُلَارِيبَ أَنَّ الْمُدَّعِينَ عُصَاةٌ
- ٣ وَأَوْصَاهُمُ أَهْلُ الْأَمَانَةِ وَالتَّقَى فَمَا حَفِظْتَ بَعْدَ الْمَغِيبِ وَصَاةٌ

(١٨٦)

٣ - يقال في جمع السُّبُوتِ أحدُ الأَيَّامِ .. أَسْبُتَ وَسُبُوتٌ . وَسُمِيَ سَبْتًا لِانْقِطَاعِ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ .

(١٨٧)

- ١ - الْجُنَادِلُ : الصَّخُورُ ، وَاحِدُهَا جُنْدَلٌ . وَالْحَصَاةُ : الْعَقْلُ .
- ٣ - وَصِيَّتُهُ إِيْصَاءٌ وَتَوْصِيَةٌ بِمَعْنَى ، وَالْأَسْمُ الْوَصَاةُ .

(١٨٨)

وقال

في التاء المضمومة مع اللام

[البسيط]

- ١ إنا حَسَبْنَا حِسَابًا لَمْ يَصَحَّ لَنَا قد بان في كُلِّهِ التَّفْرِيطُ وَالْغَلْتُ
- ٢ وكثرةُ المالِ شغلٌ زادَ في نَصَبٍ وقِلَّةٌ منه معدولٌ بها القَلْتُ
- ٣ هذى الحِبَالَةُ قد ضُمَّتْ جَمَاعَتَنَا فهل يَنَوْضُ فَتًى منا فَيَنْفَلْتُ
- ٤ أصبحتُ كالقوسِ حنَّتْها أساورُها وكنتُ كالسَّهْمِ أو كالسيفِ يَنْصَلْتُ

(١٨٩)

وقال

في التاء المضمومة مع النون

[البسيط]

- ١ إذا أَتَانِي جَمَامِي ما حيا شَبَحِي وما صَنَعْتُ فَعَيْشِي كُلُّهُ عَنْتُ
- ٢ لعل قوما يُجَازِيهِمْ مَلِيكُهُمْ إذا لِقَوُهُ بَما صاموا وماقَنَتُوا

(١٨٨)

١ - الْعَلْتُ في الحساب كالغلط في القول .

٢ - الْقَلْتُ : الهلاك .

٣ - يَنَوْضُ : يَخْلُصُ .

٤ - الْأَسَاوِرُ : جمع أسوار وأسوار ، وهم رُماة الفرس .

(١٨٩)

١ - الْجِمَامُ : قَدْرُ الموت . والشَّيْحُ والشُّبْحُ بتحريك الباء وتسكينها : الشخص . وَالْعَنْتُ : التعب والمشقة ، وقد عَينَ وَأَعْنَتَهُ غيره .

٢ - الْقَنُوتُ : الطاعة . ثم يُسمى القيام في الصلاة قنوتا .

(١٨٨)

٣ - الْحِبَالَةُ : المصيدة والشرك .

المضمومة مع الراء وياء الردف

[البسيط]

- ١ لا خيرَ في المالِ أعطاهُ وأجمعهُ إذا عَرِيتُ فمًا حُزْتُ عُرِيتُ
- ٢ وما انتفاعي إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ وإنما أنا رِسلُ الضُرْعِ صُرِيتُ
- ٣ وصاغني الله من ماءٍ وهأنذا كالماءِ أجرى بِقَدَرٍ كيف جُرِيتُ
- ٤ بُرِيتُ للأمر لم أعرفِ حقائقه فليتني من حسابِ الله بُرِيتُ
- ٥ أرى خيالَ إزارِ حمه قَدَرُ ظهرتُ منه قليلًا ثم وُرِيتُ
- ٦ مالى رضىتُ بما أنكرتهُ زمنا وخلتني بِصُروفِ الدهرِ ضُرِيتُ
- ٧ فهل درى الليثُ إذ ضمَّ الزَّجاجَ له فمَّ وَقَدَّرَ لِلشُّدَقَيْنِ تَهْرِيتُ ؟

(١٩٠)

٢ - الفِرَّةُ والوفرُ : المال الكثير . وتقول : هذه أرض في نبتها وفرٌ ووفرَةٌ وِفْرَةٌ . أى وفور لم يُزْع .

الرسُلُ : اللين ، والتَصْرِيعُ : جمعه في الضُرْعِ .

٣ - القَدَرُ والقَدَرُ : ما يُقَدَّرُه الله من القضاء . وأنشد الأخفش :

ألا يالقوم للنوائب والقَدَرِ وللأمر يأتى المرء من حيث لا يَدْرِ

٤ - بُرِيتُ : خُلِقْتُ .

٥ - حمه : أى قدره .

٦ - صُرِيتُ : عُوِّدْتُ .

٧ - الهَزْتُ : سعة الغم .

٤ - عن نسخة : خلقت .

٧ - الزَّجاجُ : جمع زُج وهو الحديدية في أسفل الرمح ، وأطلقها هنا على أنياب الأسد .

- ٨ كأننا في قفارٍ ضلَّ سالكُها
نَهَجَ الطريقِ وما في القومِ خِريُّتُ
٩ لو يَنْطِقُ الليلُ نادى كم فرى ظلمي
فَجَرُّ وأُدْجَتْ في حَاجٍ وأُسْرِيتُ
١٠ وأَعْمَلْتَنِي رجالٌ من مآريها
كَأَنِّي جَمَلٌ لِلْإِنْسِ أُبْرِيتُ
١١ لا يَصْبِرَنَّ فقيرٌ تحتِ فاقتِهِ
إِن السُّبَارِيَتِ جَابَتْهَا السُّبَارِيَتُ
١٢ ناسٌ إِذَا نَسَكُوا عُذُّوا ملائكةً
وَإِن طَفَعُوا فَهُمْ جُنَّ عَفَارِيَتُ
١٣ لا تُطْرِينِي فلي نفسٌ مُجَرَّبَةٌ
تُسِرُّ وَجدا إِذَا بِالْمَيْنِ أُطْرِيتُ
١٤ وَإِن مُدِحْتُ بخيرٍ ليس مِن شيمِي
حَسْبَتَنِي بَقِيحِ الدَّمِّ فُريَّتُ

٨ - الخريَّتُ : الدليل . الكسائي : خرتنا الأرض : إذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها .
٩ - الحاج : جمع حاجة ، وتجمع على حاجات وجوج وحوائج على غير قياس .
١١ - السُّبَارِيَتِ الأولى : القفار من الأرض ، والثانية القوم الصعاليك .
١٢ - العفريت : من كل شيء المبالغ ، يقال : عفريت نفريت ، والعفرية والعفارية مثل العفريت .

١٤ - فرأه : شقه ليصنعه .

(١٩١)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الوافر]

- ١ أرى الأشياءَ ليس لها ثباتٌ وما أجسادنا إلا نباتٌ
- ٢ بإذن الله تَفْتَرِقُ البرايا لطيتها وتجتمعُ الثُّباتُ
- ٣ أَجَلْتُ سَبْتَهَا أشياعُ موسى أسبتُ القطعِ ذاك أم السُّباتُ ؟
- ٤ سألتُ عن البواكيرِ أين أضحتُ وعن أهلِ التَّروُّحِ أين باتوا
- ٥ وهل أرواحُ هذى الخلقِ إلا عَواريُّ المقادرِ لا الهِباتُ
- ٦ تَبْغُضُ ساعِنا أبدا إلينا وهنَّ إلى النفوسِ مُحبَّباتُ
- ٧ جِئادُ ما يَزَالُ لها خَبِيبٌ قواربُ بالأنيسِ مُقَرَّبَاتُ
- ٨ ومن يُحْمَى ونسوةُ آل كسرى وقوفُ بالعراءِ مُسَلَّباتُ
- ٩ وما يدرى الفتى والظنُّ جهلٌ وأقضيةُ المليكِ مُغَيَّباتُ :
- ١٠ لعل بناتِ نَعشٍ والثريا وشرقةَ للرَدَى مُتَاهِباتُ

٢ - لطيتها : لوجهتها . والثبات : الجماعات فى تفرقة ، واحداثها ثبة . والطية أيضا : البعد ويقال الحق بطيتك أى بوطنك .

٣ - يقال : سبت علاوته سبتا . إذا ضرب عنقه . والسُّبات : النوم ، وأصله الراحة . والمسبوت : الميت والمغشى عليه .

٦ - ساع : جمع ساعة .

٧ - الخبيب والخبيب : ضرب من العدو .

١٠ - شرقة : اسم للشمس معرفة .

(١٩٢)

وقال أيضًا

في التاء المضمومة مع الدال

[الوافر]

- | | | |
|----|-----------------------------------|------------------------------------|
| ١ | سحائبٌ مبرقاتٌ مرعداتٌ | لمهجةٍ كلٌّ حيٌّ مُوعِداتٌ |
| ٢ | وكيف يُقامُ في أمرٍ مُهمٍّ | ليفعلَ والمقادرُ مُقْعِداتٌ |
| ٣ | وأنفسُ هذهِ الأجسامِ طيرٌ | بُزاةٌ حَمَاهَا مُتَصِيّداتٌ |
| ٤ | فمالكَ والهنودُ مُنْعَماتٌ | كَأنَّ قُدودَ هُنَّ مُهَنّداتٌ |
| ٥ | يُفَنِّدَنَّ الحليمَ بغيرِ لُبٍّ | وهُنَّ وإنَّ غَلَبَنَّ مُفَنِّداتٌ |
| ٦ | يُخَلِّدَنَّ الإماءَ نِضادَ صَوغٍ | فهل تلكَ الشُّخوصُ مُخَلِّداتٌ ؟ |
| ٧ | تَقَلَّدَتِ المآثمَ باختيارٍ | أوانسُ بالفريدِ مُقَلِّداتٌ |
| ٨ | إذا عُوتِبَنَّ في جَنَفٍ وظلمٍ | أبتُ إلا السكوتَ مُبَلِّداتٌ |
| ٩ | يُغَادِرَنَّ الجليدَ قرينَ ضعِفٍ | صوابرُ للندى متجلِّداتٌ |
| ١٠ | لقد عابتُ أحاديثَ البرايا | شكُولُ في الزمانِ مولِّداتٌ |

(١٩٢)

٤ - الهنود : جمع هند اسم المرأة . والمهنداتُ : السيوفُ نسبتُ إلى الهند وقال الشيباني : المهندُ المشحوذ من هندته إذا شحذته .

٥ - أصل الفند : ضعف الرأي من هَرَمَ .

٨ - الجنف : الميل . وقد جَنَفَ بالكسر يَجْنِفُ جَنْفًا . وأجْنَفَ الرجلُ : جاء بالجَنَفِ .

٦ - نضاد : جبل بالحجاز

- ١١ - أتعبد من أثمٍ تتقيهِ ظوالمُ بالأذى متعبّدتُ
 ١٢ - تُريقُ بذاك في قتلٍ دماءٍ رءوسُ في الحجيجِ مُلبّدتُ
 ١٣ - تعالى الله لم تصفُ السجايا فأفعالُ المعاشِرِ مُؤيّدتُ
 ١٤ - إذا ما قيلَ حقٌّ في أناسٍ فأوجهُهُم له مُتربّدتُ
 ١٥ - مخازيهم أوابدُ في الليالي فلاتهجِ الأسي مُتأبّدتُ
 ١٦ - وأطهرُ من ضواربٍ في نعيمٍ نعامٌ بالفلأُمتهبّدتُ
 ١٧ - / تقيّدُ لفظها عن كُلِّ برٍّ مَواشٍ بالحليّ مُقيّدتُ
 ١٨ - عَجَلَنَ إلى مَساءٍ مُستجيرٍ لَوَاهٍ في الخطأ متأيّدتُ
 ١٩ - وتنقصُ خيرها أشبراً وفتكا صواحبُ منطقٍ مُتزيّدتُ
 ٢٠ - وَلَسَنَ الهائِدتِ ولا النصارى ولكنْ في المقالِ مُهوّداتُ
 ٢١ - مَضَتْ لعوائِدِ الكَذِبِ المورَى سَوادِكُ بالخنيّ مُتعوّداتُ

١١ - عَيْدٌ يَعْبُدُ : إِذَا أَيْفَ . الْعَبْدُ بِالْتَحْرِيكِ : الْغَضَبُ وَالْأَنْفُ ، وَالْأَسْمُ الْعَبْدَةُ مِثْلُ الْأَنْفَةِ وَقَدْ عَيْدَ أَيْ أَنْفَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أولئك أحلاسى فجننى بمثلهم وأعبد أن أهجو كليباً بدارم

١٢ - لَبَّدَ رَأْسَهُ : تَرَكَهُ حَتَّى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

١٤ - مُتَرَبَّدَاتُ : مُتَغَيَّرَاتُ ، أَرَبَّدَ وَجْهَهُ إِذَا اسْوَدَّ .

١٥ - الْأَوَابِدُ : الْوُحُوشُ . وَأَبَدَتِ الْبَهِيمَةُ تَأَبَّدَ : وَتَأَبَّدَ أَيْ تَوَحَّشَتْ . وَتَأَبَّدَ الْمَنْزَلُ : أَقْفَرُ وَأَلْفَتَهُ الْوُحُوشُ . وَجَاءَ فَلَانٌ يَأْبُدُهُ أَبْدًا . أَيْ بِدَاهِيَةٍ يَبْقَى ذِكْرُهَا عَلَى الْأَبَدِ .

١٦ - مُتَهَيِّدَاتُ : آكِلَاتُ الْهَيْبِ ، وَالْهَيْبُ : حُبُّ الْخَنْظَلِ .

١٩ - الْأَشْبَرُ : الْمَرْحُ وَالتَّكْبِيرُ . وَرَبَّمَا كَانَ الْمَرْحُ مِنَ النَّشَاطِ . وَقَدْ أَثِيرَ بِالْكَسْرِ يَأْشُرُ أَشْرًا فَهُوَ أَثِيرٌ ، وَالْفَتَكُ : الْقَتْلُ عَلَى غِرَّةٍ وَيُقَالُ : فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ .

٢٠ - الْمَهُودُ : الْمَطْرُبُ ، وَالتَّهْوِيدُ : السُّكُونُ فِي الْمَنْطِقِ يُقَالُ : غَنَاءُ مُهُودٍ ، وَيُقَالُ : هَادٍ وَتَهُودٌ : إِذَا صَارَ يَهُودِيًا ، وَهَادٌ أَيْضًا هُودًا : إِذَا تَابَ .

٢١ - الْمَوْرَى : الْمُسْتَوْرُ . وَسَدِكَ بِهِ : أَيْ لَزِمَهُ ، وَالْخَنَى : الْفَحْشُ .

٢٢	تَوَدُّ مِنْكَ عَقْلًا فِي سَكَوْنٍ	غَصُونُ خَوَاطِرٍ مُتَأَوِّدَاتُ
٢٣	فَلَا يَجْلِسُ عَلَى الصُّعْدَاتِ لِإِ	فَأَنْفَاسُ الْفَتَى مُتَصَعِّدَاتُ
٢٤	تَمَرُّ بِهِ حَوَالُكَ فَوْقَ بَيْضِ	وَحُضْرُ فِي الْعَقِيقِ مُسَبِّدَاتُ
٢٥	وَمَنْ تُخْلِقْهُ أَيَّامُ طَوَالٍ	فَإِنَّ شُجُونَهُ مُتَجَدِّدَاتُ
٢٦	وَتَسْنَحُ بِالضَّحَى ظَبِيَّاتُ مَرْدٍ	بِكُلِّ عَظِيمَةٍ مُتَمَرِّدَاتُ
٢٧	وَقَدْ أُغْمِدْنَ فِي أُزْرِ وَلَكِنْ	سُيُوفُ لِحَاطِهِنَّ مُجَرِّدَاتُ
٢٨	وَوَرَدَتِ اللَّبَاسَ بِلَوْنٍ صَبْغٍ	خَدُودُ بِالشَّبَابِ مُورِّدَاتُ
٢٩	وَمَنْ فَقَدَ الشَّبِيَةَ فَالْغَوَانِي	لَهُ عِنْدَ الْوُرُودِ مَصَرِّدَاتُ
٣٠	هُوَ أَجْرُ فِي التَّيْقِظِ أَوْ عَوَاصٍ	وَفِي طَيْفِ الْكَرَى مُتَعَهِّدَاتُ
٣١	إِذَا سَهَّدَنَّهُ بِطَوِيلِ هَجَرٍ	فَمَا أَجْفَانُهُنَّ مُسَهِّدَاتُ
٣٢	خَوَاطِيءُ غَيْرِ أَسْهَمِهَا خَوَاطٍ	لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مُتَعَمِّدَاتُ
٣٣	تَخَالَفَتِ الْغَرَائِزُ وَالْمَعَانِي	فَكَيْفَ تُوَافِقُ الْمُتَجَسِّدَاتُ

- ٢٢ - أَوَدَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَأْوُدُ أَوْدًا : أَيْ اعْوَجَ . وَتَأَوَّدَ تَعَرَّجَ وَانْعَطَفَ ، وَمَالَ .
 ٢٣ - وَالصُّعْدَاتُ : الطَّرِيقُ ، وَتَصَعَّدَاتُ مِنَ الصُّعْدَاءِ . وَالصُّعْدَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنْفُسٌ مَمْدُودَةٌ .
 ٢٦ - السَّانِحُ وَالسَّنِيحُ : مَا وَلَّاكَ مِيَامَنَهُ مِنْ ظَبْيٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِمَا . وَالْمَرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .
 التَّمَرُّدُ : الْعَتُو . وَالْمَارِدَةُ الْعَاقِي ، وَقَدْ مَرَدَ بِالضَّمِّ مُرَادَةً .
 ٢٨ - قَمِيصٌ مُورَدٌ : صَبِغَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ وَهُوَ دُونَ الْمَضْرَحِ .
 ٢٩ - التَّنْصَرِيدُ : السَّقْيُ دُونَ الرِّى . وَصَرَّدَ عَطَاءَهُ : إِذَا قَلَّلَهُ .
 ٣١ - السَّهَادُ : الْأَرْقُ . وَقَدْ سَهَّدَ يَسْهَدُ سَهْدًا وَسَهَّدَتُهُ أَنَا .
 ٣٢ - غَيْرِ : مُبْتَدَأٌ . أَسْهَمِهَا يَعْنِي الْغَوَانِي . خَوَاطٍ : مُتَجَاوِزَةٌ .

٢٤ - سَيِّدٌ شَعْرَهُ : إِذَا سَرَّحَهُ وَبَلَّهَ ثُمَّ تَرَكَهُ .

٣٤	فما بين المقابرِ نادِباتُ	وما بين الشُّروبِ مُغرِّداتُ
٣٥	قَدَحْنِ زِنَادَ شَوْقٍ مِنْ زُنُودٍ	بِنَارِ حُلِيِّهَا مُتَوَقِّداتُ
٣٦	وَلَمْ تُنْصَفْ بِيَاضِ الشَّيْبِ أَيْدٍ	لَوَافِدِ شَيْبِهِنَّ مُسَوِّداتُ
٣٧	تَأْخِرُ أَيْضَ الْفَوْدَيْنِ ظُلْمٌ	إِذَا شَمِطَ الْقَرَائِنُ وَاللَّدَاتُ
٣٨	تَحَيَّرَتِ الْعُقُولُ وَمَا أَسَاءَتْ	ذَوَائِبُ فِي التُّقَى مُتَهَجِّداتُ
٣٩	وَفِي مُهَجِّجِ الْأَنْيَسِ مَثَلَّاتُ	عَلَى عِلَاتِهَا وَمُوحِّداتُ
٤٠	فَمَا عُذْرِي وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمِي	إِذَا كَذَبْتُ قَوَائِلَ مُسْنَداتُ
٤١	فَهَلْ عَلِمْتُ بَغِيْبٍ مِنْ أُمُورٍ	نَجُومٌ لِلْمَغِيْبِ مُعَرِّداتُ ؟
٤٢	وَلَيْسَتْ بِالْقَدَائِمِ فِي ضَمِيرِي	لَعَمْرُكَ بَلْ حَوَادِثُ مُوجِداتُ
٤٣	فَلَوْ أَمَرَ الَّذِي خَلَقَ الْبَرَايَا	تَهَاوَتْ لِلدُّجَى مُتَسَرِّداتُ
٤٤	وَأَمْسَى اللَّيْثُ مِنْهَا لَيْثٌ غَابٍ	يُجَاذِبُ فَرَسَهُ الْمُتَوَحِّداتُ
٤٥	وَأَضَ الْفَرْعُ لِلْسَاقِينِ فَرْعًا	تُحَاوِلُ مَاءَهُ الْمُتَوَرِّداتُ

- ٣٤ - الشُّروب : جمع شَرِبَ .
 ٣٧ - الْفَوْدَان : جانباً الرُّأْسِ . وَالشَّمِطُ : اختلاط البياض بالسواد يعنى الشَّيْبُ . وَلَذَةُ الْإِنْسَان : من على سنه .
 ٣٨ - مُتَهَجِّدات : ساهرات .
 ٤١ - عُرْد : ترك القصد وانهمز .
 ٤٣ - تهاوت : سقط بعضها إثر بعض . ومتسردات : متتابعات .
 ٤٤ - أراد بالليث الأسد أحد البروج الاثني عشر . وقوله منها يعنى من النجوم التى قُدِّمَ ذكرها ، وذكر الغاب الذى هو أجمة الأسد . والفَرَس الذى هو من صفته تميمها للصفة .
 ٤٥ - الْفَرْعُ : من المنازل ، وهما فرغان : فالأول فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة كواكب واسعة مربعة : فاثنتان منها هو الفرغ المقدم . واثنتان منها هو الفرغ المؤخر ، وفرغ الدلو : مصب الماء بين العرقوتين : ولما ذكر أبو العلاء الفرغ والدلو ، تم الصنعة وكمل الاستعارة بذكر السقى والورود .

- ٤٦ وهبَّ يرومُ سُنْبِلَةَ السُّوَارَى خَيْرٌ وَالزَّرَائِعُ مُحْصَدَاتُ
- ٤٧ وَنَالَ قَرِيرَهَا بِمَدَاهُ فَارٍ ذُنُوبٌ ضَيُوفِهِ مُتَغَمَّدَاتُ
- ٤٨ كَانَ نِعَامَهَا وَاللَّهُ قَاضٍ نَعَائِمُ بِالْفَلَاةِ مُطْرَدَاتُ
- ٤٩ وَقَدْ زَعَمُوا بِأَنَّ لَهَا عَقُولًا وَأَقْضِيَةَ الْمَلِكِ مُوَكَّدَاتُ
- ٥٠ وَأَنَّ لِبَعْضِهَا لَفْظًا وَفِيهَا حَوَاسِدُ مِثْلُنَا وَمُحَسَّدَاتُ
- ٥١ أَتَحْمِلُنِي إِلَى الْغُفْرَانِ عَيْسُ عَلَى نَصِّ الْوَجِيفِ مُوجَّدَاتُ
- ٥٢ وَلَا تَخْشَى الْخُطُوبَ مُسَبِّحَاتُ بِعِزَّةِ رَبِّهِنَّ مُمَجَّدَاتُ
- ٥٣ أَرَى حُسْنَ الشَّمَائِلِ مِنْكَ حَثُّ عَلَيْهِ الْأَيْمَنُ الْمَتَوَسَّدَاتُ
- ٥٤ فَإِنِ الطَّبَعُ يَطْمَحُ بِالْمَعَالَى وَإِنْ كِلَابَ شَرِّكَ مُوسَدَاتُ

٤٦ - السنبلة : من بروج السماء ولذلك قصد ، والسنبلة : واحدة سنابل الزرع . ولاشترك اللفظ أوهم بذكر الحخير . والحخير : الأكار ، ومنه المخابرة وهي المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض .
أحصد الزرع : إذا حان حصاده .

٤٧ - قوله : قريرها ، يعنى قرير النجوم . وأراد به الفرقد من النجوم ، وهما فرقدان في بنات نعش الصغرى قريبان من القطب ، والفرقد والقرير : من أساء ولد البقرة الوحشية ، ولذلك أوهم بذكره ثم تمم الصنعة بذكر الفرى بالمدى .

٤٨ - النعائم : منزل من منازل القمر ، وهي ثمانية أنجم كأنها سرير معوج . والنعائم : ثمانية كواكب على إثر الشولة ، أربعة في المجرة وهي النعام الوارد ، وسمى وارداً لأنه شرع في المجرة كأنه يشرب - وأربعة خارجة وهي النعام الصادر .

٥١ - النصي : سيرٌ سريع . والوجيف : ضربٌ من السير . ويقال : ناقةٌ أجْدُ : إذا كانت موثقة الخلق .

٥٤ - آسدت الكلب وأوسدته : إذا أرسلته على الصيد وأغريته به .

(١٩٣)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الميم وواو الردف

[الوافر]

- ١ على الكَذِبِ اتَّفَقْنَا فَاخْتَلَفْنَا وَمِنْ أَثْنَى خَلَائِكَ الصُّمُوتُ
٢ وقد كَذَبَ الذى سَمَى وليداً يعيشُ وَبَرٌّ مِنْ سَمَى يموتُ

(١٩٤)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف

[الوافر]

- ١ أيا طفلَ الشَّفِيقَةِ إنَّ ربى على ما شاء من أمرٍ مُقَيَّتُ
٢ تكَلَّمْ بعدَ مَوْتِكَ باعتبارٍ وقد أودى بكَ النبأُ المَقَيَّتُ
٣ و ٣١ / تقولُ حَلَلْتُ عاجِلَتى بكَرْهى فَعِشْتُ وَكَمْ لُدِدْتُ وَكَمْ سُقَيْتُ
٤ رَقَيْتُ الحَوْلَ شهراً بعدَ شهرٍ فليتى فى الأهلةِ ما رَقَيْتُ

(١٩٤)

- ١ - مُقَيَّتٌ : مقتدر .
٢ - مَقَّتَهُ مَقْتاً : أبغضه فهو مَقَيَّتٌ ومَقُوت .
٣ - اللَّدُودُ : ما كان فى جانب الفم ، ولديد الوادى : جانباه .
٤ - رَقَيْتُ فى السلم بالكسر رَقِياً ورُقِياً : إذا صعدتُ ، وارتقيت مثله ، والمرقا بالفتح : الدَّرَجَةُ .
ليتى : لغة فى ليتنى وأنشد : كَمْنِيَّة جابر إذا قال لبتى أصادفُه وأنفق بعض مالى .

ق (١٩٤)

٤ - انظر القصيدة ١٧٦

٢٤٠

- ٥ فلما صبح بي ودنا فطامى
٦ تركت الدار خالية لغيرى
٧ نقيت فما دnist ولو تمادت
٨ وما يدريك باكيتى عسانى
٩ رقتى الرقيات وحم يومى
١٠ هبيني عشت عمر النسر فيها
١١ فقيراً فاستضمت بلا اتقاء
١٢ ومن صنع المليك إلى أنى
١٣ لو أنى هضب شابة لارتقيت
- تيمنى الحمام فما وقيت
ولو طال المقام بها شقيت
حياة بي دnist فما نقيت
لكنى الفوز فى الأخرى انتقيت
فغادرنى كانى ما رقيت
وكان الموت آخر ما لقيت
لربى أو أميراً فاتقيت
تعجلت الرحيل فما بقيت
وماء فى القرارة لاستقيت

٧ - نقي الشيء بالكسر . ينقى نقاة بالفتح فهو نقي : أى نظيف . والنقاء ممدود : النظافة .

٨ - الفوز : النجاة والظفر بالخير .

١١ - استضمت : أى ظلمت .

١٣ - شابة : جيل فى ديار هذيل . وساية بالسین المهملة والياء أخت الواو : قرية جامعة وبها دفنت لیلی الأخیلیة منصرفها من عند الحجاج بالكوفة .

(١٩٥)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الكامل]

- | | | |
|---|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | أما المكانُ فثابتٌ لا ينطوى | لكن زمانكُ ذاهبٌ لا يثبتُ |
| ٢ | قال الغوى لقد كَبْتُ مُعَانِدَى | خَسِرْتُ يداهُ بأى أمرٍ يَكْبِتُ |
| ٣ | والمرءُ مثلُ النارِ سُبْتُ وانتهت | فَخَبْتُ وأفلح فى الحياةِ المُخَبْتُ |
| ٤ | وحواذُ الأيامِ مثلُ نَبَاتِهَا | تُرْعَى ويأمرُها المليكُ فتنَبْتُ |
| ٥ | وإذا الفتى كان الترابُ مآلَهُ | فعلامَ تسهرُ أمه وتُرَبَّتُ |
| ٦ | إن كانتِ الأحبارُ تُعْظِمُ سبْتَهَا | فأخو البصيرةِ كلُّ يومٍ مُسَبَّتُ |

(١٩٥)

- ٢ - كَبْتُهُ : أَذَلُّهُ وَقَهَرَهُ .
٣ - سُبْتُ : أَوْقَدْتُ . خَبْتُ : طَفَنْتُ . المُخَبْتُ : الخاشع المتأله .
٥ - رَبْتُهُ يُرَبِّتُهُ : رَبَّيْنَا : أى رَبَّاهُ . قال : ليس لمن ضُمْنُهُ تَرْبِيْتُ ، يعنى القبر .

(١٩٦)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع العين

[الكامل]

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | قد أصبحت ونُعَاتُهَا نُعَاتُهَا | وكذلك الدنيا تَخِيبُ سُعَاتُهَا |
| ٢ | كَرَّارَةٌ أَحْزَانُهَا ، ضَرَارَةٌ | سَكَانُهَا ، مَرَّارَةٌ سَاعَاتُهَا |
| ٣ | نامت دَعَاةُ الدُولَتَيْنِ فَضَاعَتَا | وهى المَنِيَّةُ لَا تَخِيبُ دُعَاتُهَا |
| ٤ | ذَرْهَا وتلك نصيحةٌ معروفةٌ | عُظُمَتْ منافعُهَا وقلَّ وَعَاتُهَا |
| ٥ | لا تَتَّبَعَنَّ الغَانِيَاتِ مُمَاشِيَا | إنَّ الغَوَانِيَّ جَمَّةٌ تَبِعَاتُهَا |
| ٦ | وإذا أَطْلَعَنَ مِنَ المناظِرِ فالهْدَى | أَلَا تَرَكَ الدَّهْرَ مُطْلَعَاتُهَا |
| ٧ | واحذرْ مقالَ الناسِ إنك بينها | سِرْحَانُ ضَانٍ حينَ غَابَ رُعَاتُهَا |
| ٨ | ودعِ القِرَاءَةَ إن ظَنَنْتَ جَدِيرَهَا | ذَكَرْتُ بِهِ الْحَاجَاتِ مُسْتَمْعَاتُهَا |
| ٩ | فَالصَّوْتُ هَذَرُ الْفَحْلِ تَوْنُسُ رِكَزُهُ | أَلَا فُهُ فَتَجِيبُ مُمْتَنِعَاتُهَا |
| ١٠ | أَوَّلَى مِنَ الْبَيْضِ الْأَوَانِسِ بِالْعَلَا | قُلُوصُ تَجُوبُ اللَّيْلِ مُدَّرْعَاتُهَا |

(١٩٦)

- ١ - نُعَاتُهَا : جمع ناع . والنُعَى والنُعَى : خَبَرُ المِيتِ . والنمى أيضا : الناعى وهو الذى يأتى بخير الموت .
٤ - وَعَيْتُ الشَّيْءَ : حَفِظْتُهُ .
٩ - هَذَرُ الْجَمَلُ يَهْدِرُ . وَالرِّكَزُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَالْأَلْفُ جمع آلفٍ ، وَالْأَلْفُ جمعُ آلَافٍ .
١٠ - الْبَيْضُ : النساءُ . وَالْأَنَسَةُ : المرأةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ . وَالْقُلُوصُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْجَمْعُ : قُلُوصُ وَقَلَاصُ وَقَلَانِصُ .

٧ - السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ .

- ١١ جُمِعَتْ جُسُومٌ مِنْ غَرَائِزَ أَرْبَعٍ وَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدِ مُجْتَمَعَاتُهَا
- ١٢ وَهِيَ النَّفْسُ إِذَا تُمَيَّزُ بَيْنَهَا فَأَعَزُّهَا فِي الْعِيشِ مُقْتِنَعَاتُهَا
- ١٣ وَمَتَى طَرِدَتْ أُمُورَهَا بِقِيَاسِهَا فَأَحَقُّهَا بِمَذَلَّةٍ طِمَعَاتُهَا
- ١٤ وَكَأَنَّ آمَالَ الْفَتَى وَخُتُوفَهُ فِتْنَانٌ تَهْزَأُ مِنْهُ مُضْطَرِعَاتُهَا
- ١٥ أَوْقَاتٌ عَاجِلَةٌ كَأَنَّ مُضِيِّهَا وَمَضُ الْبُرُوقِ خَوَاطِفًا لِمَعَاتُهَا
- ١٦ وَيَخَالِفُ الْأَيَّامَ حَكْمٌ وَقَعُ فِيهَا وَمِثْلُ سُبُوتِهَا جُمُعَاتُهَا
- ١٧ كَمْ أُوقِدَتْ لَشَمُوعِهَا صُبْحِيَّةٌ فِي اللَّيْلِ ثُمَّتَ أُطِفْتُ شَمْعَاتُهَا
- ١٨ فَمَتَى يُنَبِّئُهُ مِنْ رُقَادٍ مُهْلِكٍ مَنْ قَدْ أَضَرَّ بَعِينَهُ هَجَعَاتُهَا
- ١٩ وَتَرَادَفَتْ هَذِي الْجَذُوبُ وَلَمْ تُلْحَ غَرَاءُ تَبْغِي الرِّوَضَ مُنْتَجِعَاتُهَا
- ٢٠ وَكَأَنَّ تَسْبِيحًا هَدِيلُ حَمَامَةٍ فِي مَجْدِ رَبِّكَ أُلْفَتْ سَجَعَاتُهَا
- ٢١ مَنْ يَغْتَبِطُ بِمَعِيشَةٍ فَأَمَامَهُ نُوبٌ تُطِيلُ عَنَاءَهُ فَجَعَاتُهَا
- ٢٢ وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى النَّهْيِ فَذَوَاهِبُ الْـ أَيَّامٍ غَيْرُ مُؤَمِّلٍ رَجَعَاتُهَا

١٣ - الطَّمْعُ يَذُلُّ الرِّقَابَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ طَلَّقَ بُنْيَاتِ الطَّمْعِ اسْتَجَلَى عَرَائِسُ الْعِزِّ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ : جُبِلَ الطَّمْعُ عَلَى مَا عَلَيْهِ حُرُوفُهُ ، فَالطَّاءُ مِنَ الطَّبَعِ الَّذِي هُوَ الدُّنْسُ . وَالْمِيمُ مِنَ الْمَذَلَّةِ ، وَالْعَيْنُ مِنَ الْعَبودية .

١٥ - وَمَضُ الْبَرْقِ يَمْضِي وَمَضَا : لَمَعَ خَفِيًّا .

١٧ - الشُّمُوعُ : الْمَرَاحَةُ . الْمَشْمَعَةُ : اللَّعْبُ وَالْمَزَاحُ . وَقَدْ شَمِعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمَشْمَعَةً وَشَمْعًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ أَضْيَافَهُ :

سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتَى .. بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَسَاطٍ

١٨ - الْمَهْجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا .

٢٠ - هَدِيلُ حَمَامَةٍ : صَوْتُهَا .

٢١ - الْفَيْطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ . وَالنُّوبُ : الْمَصَائِبُ . الْوَاحِدَةُ نُوبَةٌ بِالْفَتْحِ .

١٧ - دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّ ٢٢/٢ طَبْعَةٌ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ سَنَةِ ١٩٤٨ .

٢٣	تَهَوَّى السَّلامَةَ وَالْقُبُورَ مُضَاجِعُ	سَلَبَتْ عَنِ الْيَقَظَاتِ مُضْطَجِعَاتُهَا
٢٤	/ دُنْيَاكَ مُشْبِهَةٌ السَّرَابِ فَلَا تَزُلْ	بَرَزِينَ حَلِمِكَ مُوشِكَا خُدَعَاتُهَا ٣١ ط
٢٥	رَقْشَاءُ فِيهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا	تِلْكَ الضَّئِيلَةُ شَانُهَا لَسَعَاتُهَا
٢٦	وَتَرِثُ أَغْرَاضَ الشَّبَابِ وَيَنْطَوِي	إِبَانُهَا فَتُنِيبُ مُرْتَدِعَاتُهَا
٢٧	وَيُنْهِنُهُ الرَّجُلُ الْحَصِيفُ بِسِنِّهِ	أَوْطَارُهُ فَتَضِيقُ مُتْسِعَاتُهَا
٢٨	وَتَقَارَعَتْ شُوسُ الْخُطُوبِ فَكُشِفَتْ	عَنِ مَهْلِكِ الْحَيَوَانِ مُقْتَرِعَاتُهَا
٢٩	تَسْتَعِذُّ الْمُهْجَاتُ وَرَدَّ بَقَائُهَا	فَتَلْدُهُ وَتُغِصُّهَا جُرْعَاتُهَا
٣٠	وَتَظَلُّ حَبَاتُ الْقُلُوبِ زَرَائِعًا	كَالْأَرْضِ وَالشَّهَوَاتُ مُزْدَرِعَاتُهَا
٣١	إِنْ كَانَ قَدْ عَتَمَ الظَّلَامُ فَطَالَمَا	مَتَعَ النَّهَارُ فَمَا وَنَتْ مُتَعَاتُهَا
٣٢	نُظِمَتْ قِصَائِدُ مِنْ أَدَى مَثَلَاتُهَا	أَمْثَالُهَا فَاتَّتَكَ مُنْتَزِعَاتُهَا
٣٣	وَتُعِينُ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ وَيَنْتَهِي	أَمْدُ لَهَا فَتَخُونُ مَنْقِطِعَاتُهَا
٣٤	فَاخْفِضْ حَدِيثَكَ لِلْمُحَدِّثِ جَاهِدَا	فَدَمِيمَةُ الْأَصْوَاتِ مَرْتَفِعَاتُهَا
٣٥	مُهْجُ تَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَلَعَلَّهُ	إِنْ جَاءَ تَأْمَنُ صَوْلَةً هَلِيعَاتُهَا
٣٦	أَوْ مَا تُفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ بِفَارِكِ	مَشْهُورَةٍ مَعَ غَيْرِنَا وَقَعَاتُهَا

- ٢٥ - الرَقْشَاءُ : الحية التي فيها نقط سود وبيض. الضئيلة : الحية الدقيقة وذلك أكثر لُسْمَهَا .
- ٢٦ - تَرِثُ : أى يُخْلَقُ . الْإِتْيَانُ : الوقت ، يقال كل الفواكه في إِبَانِهَا . وَتَقُولُ : رَدَعْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَرَدَعْتُهُ ، رَدَعًا فَارْتَدَعَ أَيْ : كَفَفْتُهُ عَنْهُ .
- ٢٧ - الْحَصِيفُ : الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا خَلَلَ فِيهِ ، وَالْمُحَصَّفُ مِنَ الْخِيَالِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .
- ٣١ - مَتَعَ النَّهَارُ مُتَوَعًا : وَذَلِكَ قَبْلَ الزَّوَالِ .
- ٣٥ - الْمَلْعُ وَالْمُلَاعُ : الْجَبْنُ عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَرَجُلٌ هَلَعٌ وَهَلُوعٌ وَهَلُوعٌ وَهَلُوعَةٌ .
- ٣٦ - الْفَارِكُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَكْرَهُ زَوْجَهَا وَأَرَادَ بِهَا هَذَا الدُّنْيَا .

- ٣٧ نَفْسٌ تُرَقِّعُ أَمْرَهَا حَتَّى إِذَا أَجَلٌ تَوَرَّدَ أَعْجَزَتْ رُقْعَاتُهَا
- ٣٨ وترى الصلاة على الغوى ثقيلةً مَثَلُ الْهَضَابِ تَوُوْدُهُ رَكَعَاتُهَا
- ٣٩ وتُضِلُّ أفعالُ الشرورِ جُنَاتَهَا وَتَفُوزُ بِالْخَيْرَاتِ مُصْطَنِعَاتُهَا
- ٤٠ ومحاسنُ الدُّوَلِ الَّتِي غَرَّتْ بِهَا حَالَتْ فَقِيلَ : حِسَانُهَا شَنِيعَاتُهَا
- ٤١ وَالنَّارُ إِنْ قَرَّبْتَ كَفُّكَ مَرَّةً مِنْهَا ثَنَتْ عَنْ قَبْضِهَا لَذْعَاتُهَا
- ٤٢ وَلَعَلَّ عَكْسًا فِي اللَّيَالِي كَائِنٌ فِتْعَوْدَ فِي الشُّرُفَاتِ مُتَضَعَاتُهَا

(١٩٧)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الخاء

[السريع]

- | | | |
|---|--|---------------------------------------|
| ١ | بُنْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا بِنْتُ لِي | فِيهَا وَلَا عِرْسُ وَلَا أُخْتُ |
| ٢ | وَقَدْ تَحَمَّلْتُ مِنَ الْوِزْرِ مَا | تَعَجَّزُ أَنْ تَحْمِلَهُ الْبُخْتُ |
| ٣ | إِنْ مَدَحُونِي سَاءَ نِي مَدْحُهُمْ | وَجِلْتُ أَنِّي فِي الثَّرَى سَخْتُ |
| ٤ | جِسْمِي أَنْجَاسُ فَمَا سَرَّنِي | أَنِّي بِمِسْكِ الْقَوْلِ ضُمَّخْتُ |
| ٥ | مِنْ وَسَخٍ صَاغَ الْفَتَى رَبُّهُ | فَلَا يَقُولَنَّ تَوْسَخْتُ |
| ٦ | وَالْبُخْتُ فِي الْأُولَى أَنْالَ الْعُلَا | وَلَيْسَ فِي آخِرَةٍ بَخْتُ |
| ٧ | كَذَاكَ قَالُوا وَأَحَادِيثُهُمْ | يَبِينُ فِيهَا الْجَزْلُ وَالشَّخْتُ |
| ٨ | لَوْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَى مُخْبِرٌ | سَأَلْتُ عَنْ قَوْمٍ وَأَرَّخْتُ |
| ٩ | هَلْ فَازَ بِالْجَنَّةِ عُمَالُهَا | وَهَلْ ثَوَى فِي النَّارِ نُوبَخْتُ ؟ |

ق ١٩٧

-
- ١ - بُنْتُ : أَيْ زُلْتُ .
٢ - الْبُخْتُ : الْأَبْلُ الْخِرَاسَانِيَّةُ مِنْ بَيْنِ عَرَبِيَّةٍ وَفَالَجِ ، الْوَاحِدُ بُخْتُ وَهُوَ دَخِيلٌ .
٣ - سَخْتُ : أَيْ غَيَّبْتُ .
٤ - ضُمَّخْتُ : أَيْ لَطَخْتُ .
٥ - الْجَزْلُ : الْفَلِيطُ . الشَّخْتُ : الرَّقِيقُ .
٦ - نُوبَخْتُ : مِنَ الْفَرَسِ .

- ١٠ وَالظُّلْمُ أَنْ تُلْزِمَ مَا قَدْ جَنَى عَلَيْكَ بَهْرَامُ وَبَيَذَخْتُ
١١ وَبَعْضُ ذَا الْعَالَمِ مِنْ بَعْضِهِ لَوْلَا إِيَاةٌ لَمْ يَكُنْ فَخْتُ

(١٩٨)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الهمزة

[المنسرح]

- ١ وَارْحَمْتَ لِلْأَنَامِ كُلِّهِمْ فَإِنَّهُمْ مِنْ هَوَى الْحَيَاةِ أُتُوا
٢ أَفَّ لَهُمْ مَا أَقْلُ فِطْنَتِهِمْ لَذُّوا أَكِيلاً وَإِنَّمَا سُتُّوا
٣ غَنُّوا مِنَ الْجَهْلِ فِي مُحَافِلِهِمْ وَلَوْ دَرَوْا مَا تَحَمَّلُوا نَأَتُوا

١٠ - بَهْرَامُ : هو المَرْيَخُ . وَبَيَذَخْتُ : الزَّهْرَةُ .

١١ - إِيَاةٌ : ضوء الشمس . وَالْفَخْتُ : ضوء القمر .

١٩٨

٢ - أَفَّ : يقال أَفَّا لَهُ وَأَفَّةً أَيْ قَنَرُوا ، وَقَدْ أَفَفَ ثَافِيْفًا إِذَا قَالَ أَفَّ ، وَيُقَالُ : أَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّ وَأَفَّا وَأَفَّا وَيُقَالُ

أَفَّةً وَتَفَّةً . سُتُّوا : خَنَقُوا ، وَسَأَتَهُ : خَنَقَهُ .

٣ - نَأَتُوا : مِنَ النَّثِيثِ وَهُوَ صَوْتُ يُخْرُجُ مِنَ الصُّدْرِ نَحْوَ الزَّفِيرِ .

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الباء

[المتقارب]

- | | | |
|---|--------------------------|--------------------------|
| ١ | عليكم بإحسانكم إنكم | متى تكبتوا غيركم تكبتوا |
| ٢ | يربى المعاشر أبناءهم | ويشقى الأنام بما ربّتوا |
| ٣ | وما الناس إلا نبات الزما | ن فليخضد القوم ما نبّتوا |
| ٤ | فيا للنصارى إذا أمسكوا | ويا لليهود إذا أسبّتوا |
| ٥ | وقد سئلوا عن عباداتهم | فما أيدها ولا ثبّتوا |
| ٦ | ومن خير ما فعل الفاعلو | ن أنهم بتقى أخبّتوا |

- ١ - تُكَبَّتُوا : فى المكبوت قولان : قيل: هو المقهور الذى لم يظفر بشىء ، وقيل: هو الذى أُصِيبَتْ كبده بداء فأصله مكبود فأبدل من الدال تاء لتقاربها فى المخرج .
- ٢ - رَبَّتْ الصبى يربته تربيتا : أى ربّاه . قال الراجز :
والقبر صهر ضامن زُميت
ليس لمن ضمنه تربيت
- ٦ - أخبّتوا : تواضعوا وخشعوا . والخبّت : المطمن من الأرض

- ٢ - اللسان (ربت) غير منسوب وأول الرجز : سَمَّيْتُهَا إِذْ وُلِدْتُ تَمُوتُ *

(٢٠٠)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الياء

[المتقارب]

- ١ ، ٣٢ / أترغبُ فى الصيتِ بين الأنامِ وكم خملَ النابهُ الصَّيْتُ
٢ وحسبُ الفتى أنه مائتُ وهل يعرفُ الشرفَ الميْتُ

٢٠٠

- ١ - يقال : ذهبَ صيتهُ فى الناس : أى ذكُرُه . وأصله الواو وإنما انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها ، وربما قالوا انتشر
صوته بين الناس بمعنى الصَّيْتُ ، والصَّيْتُ : الذكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح . والحامل : الساقط
وهو ضد النابه .
٢ - قال الفراء : يقال لمن لم يمِت : إنه مائتٌ عن قليل وميَّت ولا يقولون لمن مات هذا مائتُ .

٢٥٠

(٢٠١)

قال

أبو العلاء فى التاء المفتوحة مع الشين

[الطويل]

- ١ يُؤمِّلُ كُلُّ أَنْ يَعِيشَ وَإِنَّمَا تُمَارِسُ أَهْوَالَ الزَّمانِ إِذَا عِشْتَ
- ٢ إِذَا افْتَرَقَتْ أَجْزَاءُ جِسْمِي لَمْ أَبْلُ حُلُولَ الرِّزَايا فِى مَصِيفٍ وَلَا مَشْتَى
- ٣ فَرِشٌ مُعْدِمًا إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ رَيْشُهُ وَلَا تَفْخَرُنْ بَيْنَ الْأَنامِ بِمَا رِشْتَ
- ٤ وَإِنْ فَضَّتْ لِلْأَقْوامِ بِالْمَالِ وَالْغنى فَيَا بَحْرُ أَتَيْقِنُ بِالنُّضوبِ وَإِنْ جِشْتَ

- ١ - لَهُ: تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاةَ فَمَا أَعَجَبَ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيادٍ ..
- ٢ - الْمَرْزِيَّةُ: الْمَصِيبَةُ، وَكَذَلِكَ الرِّزْيَةُ وَالْجَمْعُ الرِّزَايا، وَرِزَاتُ الرَّجُلِ: أَصَابَتْ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ. يُقَالُ: مَا رِزَاتُهُ مَالًا، وَمَا رِزَاتُهُ مَالًا بِالْكَسْرِ: أَيْ مَا نَقَصَتْهُ.
- ٣ - رِشَتْ الرَّجُلُ: قَوِيَّتُهُ فَارْتَأَشَ، وَالرِّياشُ: اللَّباسُ الْحَسَنُ.
- ٤ - وَنَضَبَ الْمَاءُ نَضُوبًا: ذَهَبَ. وَجَاشَ: هَاجَ.

١ - شروح سقط الزند - السفر الثانى القسم الثالث ٩٧٧.

(٢٠٢)

وقال

فى التاء المفتوحة مع القاف وواو الرّدف

[البسيط]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَكْرِمُ ضَعِيفَكَ وَالْآفَاقُ مُجْدِبَةٌ | وَلَا تُهْنُهُ وَلَوْ أُعْطِيَتْهُ الْقُوتَا |
| ٢ | وَجَانِبِ النَّاسِ تَأْمَنُ سُوءَ فَعْلِهِمْ | وَأَنْ تَكُونَ لَدَى الْجُلَاسِ مَمْقُوتَا |
| ٣ | لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَذْمُوا كُلٌّ مِنْ صَحْبُوا | وَلَوْ أَرَاهُمْ حَصَى الْمَعْزَاءِ يَاقُوتَا |
| ٤ | وَقَضَّ وَقْتَكَ بِالتَّقْوَى تُجَوِّزُهُ | حَتَّى تَصَادِفَ يَوْمًا فِيهِ مَوْقُوتَا |

ق ٢٠٢

- ١ - الآفاق : النواحي ، واحدها أَفْقٌ وَأَفْقٌ . وَرَجُلٌ أَفْقَى بفتح الهَمْزة والفاء : إِذَا كَانَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ ،
حكاه أبو نصر . وبعضهم يقول أَفْقَى بضمها وهو القياس .
- ٢ - المعزاء : الأرض ذات الحصى .
- ٣ - الميقات : الوقت المضروب للفعل ، والموضع ، وتقول وَقْتُهُ فهو مَوْقُوت .

(٢٠٣)

وقال أيضا

فى التاء المفتوحة مع الشين وياء الرّدْف

[البسيط]

- ١ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُرْزَقَ الدُّنْيَا وَنِعْمَتُهَا فَخَلَّ دُنْيَاكَ تَظْفَرُ بِالذِّى شِئْتَ
- ٢ أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ مِنْهَا غَيْرَ مُسْعِفَةٍ وَمَالَهَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْشِئْتَ
- ٣ فَاخْشَ الْمَلِيكَ وَلَا تَوْجَدْ عَلَى رَهَبٍ إِنْ أَنْتَ بِالْجِنِّ فِى الظُّلَمَاءِ خُشِئْتَ
- ٤ فَإِنَّمَا تِلْكَ أَخْبَارُ مُلَفَّقَةٍ لَخَدْعَةِ الْغَافِلِ الْحُشْوَى حُوشِئْتَ

٢٠٣

- ٢ - أَسْعَفْتَهُ بِحَاجَتِهِ : إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ .
- ٣ - رَهَبٌ بِالْكَسْرِ يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا بِالضَّمِّ وَرَهْبًا بِالتَّحْرِيكِ : أَيْ خَافَ .
- ٣ - الْجِنُّ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ مِنْهُمْ الْكَلَابُ السُّودُ الْبُهْمُ أَوْ سَفِيلَةُ الْجِنِّ .

٢٥٣

(٢٠٤)

وقال أيضا

في التاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | عِيدَانُ قَيْنَاتِنَا مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا | وَعُودُ قَيْنَتَيْكُمْ فِي حَجَرِهَا بَاتَا |
| ٢ | وَمَا حَكَيْنَ النَّصَارَى فِي لِبَاسِهِمْ | وَلَا بَغَيْنَ كَأَهْلِ السَّبْتِ إِسْبَاتَا |
| ٣ | لَكِنَّهُنَّ حَنِيفَاتٌ بَمَزْعَمِنَا | ذَكَّرْنَا اللَّهَ تَمْجِيدًا وَإِخْبَاتَا |
| ٤ | يُثْبِتْنَ رَبًّا قَدِيرًا لَا كِفَاءَ لَهُ | وَمَا عَمَدُنْ لغيرِ اللَّهِ إِثْبَاتَا |

٢٠٤

- ١ - أراد بالقينَاتِ : الحمام ، والقينةُ : الجارية . القينةُ عند العرب : الأمة ، مغنيةٌ كانت أو غير مغنية ، قال أبو عمرو وبعضهم يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك .
- ٣ - إخبَاتَا : خشوعا

٢٠٤

- ١ - الحَجَرُ : حصن الانسان .

٢٥٤

(٢٠٥)

وقال أيضا

في التاء المفتوحة مع الكاف

[الكامل]

- | | | |
|---|-------------------------------|---------------------------|
| ١ | يا صاح إن حاورت أثر مُشْفِقُ | يبغى رشادك جاهدا أن تسكتا |
| ٢ | كم بكت الموت الحريص على الذي | يأتى فسحت مقلناه وبكتنا |
| ٣ | قد زكت القدمان في غير الهدى | ويداه عن ما حازه ما زكتا |
| ٤ | والنفس شكت في يقين الأمر والـ | كفان إن رمتا قنيصا شكتا |
| ٥ | ما انفكتا ولديهما سبب المنى | تمسكان به إلى أن فكتا |
| ٦ | لم تشف ذنبي المكتن وإن لي | شفتان أخلاف المعيشة مكنا |

٢٠٥

- ٢ - بَكَت : عنف ، التبكيت : التوبيخ والتعنيف . وَسَّحَتْ : صَبَتْ . وبَكْنَا : من قولهم يثر بكى أى قليلة الماء وضُرِعَ بكى .
- ٣ - زَكَ زَكِيكا : أسرع المشى .
- ٤ - وشَكَت الأولى من الشك ، والثانية من شك الرمية إذا نفذها وانتظمها .

- ٦ - يعنى بالمكتن : مكة والمدينة . والخِلْفُ : حلمة ضرع الناقة . ومَكْنَا : من مك الفصيل ما في ضرع أمه إذا استقطه

٦ - وكذا ورد البيت في الأصل ، والأوضح أن يكون : المكتان ... شفتين .

٢٥٥

(٢٠٦)

وقال أيضا في مثل ذلك [الكامل]

- ١ كادت سني إذا نطقت تُقيم لي شخصا يعارض بالعظام مُبكتا
 - ٢ وتقول من بعث اللسان بغير ما أَرْضَى فحق أن يُهان ويُسكتا
- (٢٠٧)

وقال

[السريع] في التاء المفتوحة مع الحاء

- ١ لا أخطب الدنيا إلى مالك الذّ دنيا ولكن خطبتُ أختها
- ٢ النفس فيها وهى محسودة ذات شقاء عِدمت بختها
- ٣ وهى تقفّى بالردى درها كما تقفّت بالردى بختها
- ٤ ما أم دفر أم طيب ولو أنك بالعنبر ضمختها

٢٠٧

- ٢ - البُختُ : الجَد والسعد ، وهو مُعَرَّب .
- ٣ - قَفَوْتُ أثره قَفْوًا وقَفُوًا : أى اتبعته ، واقتفى أثره وتقفاه : أى اتبعه ، والردى : الهلاك ، يقال منه ، رَدَى بالكسر يَرْدِي رَدًى وأَرَداه غَيْرُهُ ، ورجُل رَدٍ وامرأة رَدِيَّة ، ويقال من الرُدَيان : رَدَى الفرس بالفتح يَرْدِي رَدًى ورَدَيانا : إذا رجم الأرض بحوافره رَجما بين القُدو والمشي . والبُختُ من الإبل : معرب ، وبعضهم يقول هو عربى ، ويشد لاهن قيس الرقيات : ★ لَبِنُ البُختِ فى قِصاعِ الخَلنجِ ★ الواحد بُخْتِي ، والأُنثى : بُخْتِيَّة .
- ٤ - الدُفر : النتن ، وبه سُمِّيَت الدنيا أم دفر . ويقال : تَضَمَّخَ بالطَّيب : تَلَطَّخَ به ، وضَمَّخْتُهُ أنا تَضَمِيخًا .

٢٠٧

- ٣ - البيت فى اللسان : (خلنج) منسوب لعمد الله بن قيس الرقيات
يلبس الحيش بالحيش ويسقى لبِن البُخْتِ فى عِساسِ الخَلنجِ
والخلنج : شجر فارسى مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الأواني .

٢٥٦

(٢٠٨)

وقال

٣٢

/ في التاء المفتوحة مع الحاء

[السريع]

- ١ أَيْ صِفَاةٍ لَا يُرَى ذَهْرُهَا يُجِيدُ فِي مُدَّتِهِ نَحْتَهَا
 - ٢ كَانُوا زَمَانًا فَوْقَ غَبْرَائِهِمْ ثُمَّ اسْتَحَالُوا فَغَدَوْا تَحْتَهَا
 - ٣ أَوْدَعَهُمْ رَبُّهُمْ سِرًّا مِنْ بَعْدِ مَا أَطْعَمَهُمْ سُحْتَهَا
- (٢٠٩)

وقال

في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف

[المتقارب]

وأول المتقارب

- ١ أَصَمَّتِ الشُّهُورَ فَهَلَّا صَمَتْ وَلَا صَوْمَ حَتَّى تُطِيلَ الصُّمُوتَا
- ٢ يُبْلِقِي الْفَقِي عَيْشَهُ بِالضَّلَالِ وَيَبْقَى عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَا

٢٠٨

- ١ - الصفاة : الصخرة الملساء . النُحْت : النجر .
- ٢ - السُّحْتُ والسُّحْتُ : الحرام . وَقَدْ أَسْعَتِ الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ : أَيْ اكْتَسَبَ السَّحْتَ .

٢٠٩

- ١ - صَمَتْ بِضَمِّتٍ وَبَصَمَتْ صَمْتًا وَصُمُوتَا وَصُمَاتَا .

شرح اللزوميات (١) ٢٥٧

(٢١٠)

وقال أيضًا في مثله

[المتقارب]

- ١ أخو الراح إن قال قولاً وجذ ت أحسن مما يقول الصموتا
- ٢ ويشرب منها إلى أن يقيء ولا غرو أن قلت حتى يموتا

(٢١١)

وقال

في التاء المفتوحة مع النون

[المتقارب]

- ١ يمرُّ بك الزمان الدغفلُ وكم فيه من رجل أسنتا
- ٢ فلا تسأل المرء عن سنه ولا ماله واخش أن تُغتنا
- ٣ ولا تبغين لحظةً في الحياة إلى جارتيك إذا كُننا

ق ٢١٠

٢ - الغرو : العجب . وغرؤت بالفتح : أى عَجِبْتُ .

٢١١

- ١ - يقال : عَشِي دَغْفَل ، أى خَصِيب : وأسنت : أجذب : يقال عيش دَغْفَل أى : واسع ، عن الأصمى ، وعام دَغْفَل أى مخَصِب عن ابن الأعرابي . وأنشد للعجاج : « وإذ زمانُ الناس دَغْفَلُ »
- ٢ - الغنت : الوقوع في أمر شاق ، وقد غنت وأغنته غيره .
- ٣ - كُننا : سُرنا . واللَّمْع : النظر الخفيف

٢١١

١ - صدر البيت مختلف الوزن

ديوانه ٣١٩/١ مطبعة أطلس بدمشق * فأصبحوا بعد الزمان الدغفل * واللسان (دغفل) .

- ٤ فلولا مخافةُ جنِّ الشبابِ وسوء الغريزة ما جُنَّتا
- ٥ وحسبك من مخزيات الفعّالِ ما شكَّتا منك أو ظنَّتا
- ٦ طرِبْتُ لقمريَّتَي مَرَبَعٍ على غصْنٍ ضالَةٍ غنَّتا
- ٧ بدتْ لهما زَهْرَاتُ الرِّيعِ فأحسنَّا القولَ وافتنَّتا
- ٨ وتَعَذَّرُ نفسَكَ عند الحنينِ وتعذَّلُ عَنْسَكَ أن حنَّتا

٦ - القُمرَى : منسوب إلى طَيْرٍ قُمْرٍ ، وقُمْرٌ إما أن يكون جمع أَقْمَرَ مثل : أَجْرٌ وُجْرٌ ، وإما أن يكون جمع قُمَرَى مثل رومى وروم ، وَزَنْجَى وَزَنْجٍ ، والأُنثى قُمْرِيَّة ، والذَكَرُ ساقُ حُرٍ . والجمع قُمَارَى غير مصروف . الضالَّة والجمع ضال : السَّدْرُ البرى ، وأُضِيلَتِ الأَرْضُ وأضالَتْ : صارَ فيها الضال .

٨ - العنَس : الناقة الصلبة .

التاء المكسورة

(٢١٢)

قال أبو العلاء

في التاء المكسورة مع الواو المشددة

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | عَذِيرِي مِنْ الدُّنْيَا عَرَّتْنِي بِظُلْمِهَا | فَتَمْنَحْنِي قُوَّتِي لِتَأْخُذَ قُوَّتِي |
| ٢ | وَجَدْتُ بِهَا دِينِي دَنِيًّا فَضَرَّنِي | وَأَضَلَّتْ مِنْهَا فِي مُرُوتٍ مُرُوتِي |
| ٣ | أَخَوْتُ كَمَا خَاتَتْ عُقَابُ لَوَانِي | قَدَرْتُ عَلَى أَمْرِ فَعْدٍ أَخُوَّتِي |
| ٤ | وَأَصْبَحْتُ فِي تِيهِ الْحَيَاةِ مُنَادِيًّا | بِأَرْفَعُ صَوْتِي : أَيْنَ أَطْلُبُ صَوْتِي |
| ٥ | وَمَا زَالَ حُوتِي رَاصِدِي وَهُوَ آخِذِي | فَمَا لِمَتَابِي لَيْسَ يَغْسِلُ حُوتِي |

١ - عَذِيرِي : أَي مَنْ يَعَذِّرُنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَعَرَّتْنِي : قَصَدْتَنِي . وَالْمَنْحُ : الْعَطَاءُ .

٢ - ابْنُ السَّكَيْتِ : أَضَلَّتْ بِعِيرِي : إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالْدَارَ : إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهَا ، وَيُقَالُ مَكَانَ مَرَّتْ بَيْنَ الْمَرُوتَةِ . وَالْمَرُوءَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ وَلَكِنْ أَنْ تَشَدَّدَ ، وَمَرَأُ الرَّجُلِ ، صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ .
المروت : جمع مرت وهي الأرض التي لَانَّتْ فِيهَا .

- ٦ رَأَى رَبُّ النَّاسِ فِيهَا مُتَابِعَا هَوَاىَ فَوَيْحَى يَوْمَ أَسْكُنُ هُوْتِى
٧ وَمَا بَرِحْتُ لى أَلْوَةُ حَرَجِيَّةٌ تُصِيرُ مِنْ رَطْبِ الْعِضَاهِ أُلُوْتِى
٨ أَبُوتُكَ يَا إِثْمَى وَمَنْ لى بَأْنَى أَتَيْتُكَ فَاشْكُرْ لَا شَكَرْتَ أَبُوتِى

يُقَالُ : خَاتَمِ الْعُقَابِ : إِذَا انْقَضَتْ . وَالصُّوَّةُ : الْمَنَارُ الَّذِى يُهْتَدَى بِهِ .
وَالْحُوَّةُ : السَّوَادُ يَعْنِى : سَوَادُ الْمَائِثِ . وَالْأَلْوَةُ : الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ .
وَأَبُوتُكَ : أَيْ صِرْتُ لَكَ أَبًا

٧ - الْعِضَاهُ : كُلُّ شَجَرٍ يَعْظَمُ لَهُ شَوْكٌ ، وَالْوَاحِدَةُ عِضَاهَةٌ وَعِضْهَةٌ وَعِضْصَةٌ ، تَحْذِفُ الْمَاءَ الْأَصْلِيَّةَ كَمَا تَحْذِفُ مِنَ الشَّفَةِ .

وقال

في التاء المكسورة مع الجيم .

[الطويل]

- ١ لقد رَجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفِهِ أمورًا فأعطى أنفُسًا ما تَرَجَّتِ
٢ فإن تُنَجِّكَ الخيلُ المُعدَّةُ للوغى فعن قَدَرٍ يَأْتِي من الله نَجَّتِ
٣ و ٣٣ / وَشَتَانٌ قَتَلَى في الترابِ شِجَاجُهَا ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجَّتِ

٢١٣

- ٢ - الوغى ، والوغى : اختلاط الأصوات في الحرب ثم تسمى الحرب نفسها وُغَى وَوُغَى .
٣ - شتان : يقال شتان : ما هما ، وشتان ما عمرو وأخوه : أى بُعد ما بينهما ، قال الأصمى : لا يقال شتان ما بينهما ، قال وقول الشاعر :

لِشْتَانِ مَابَيْنِ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرُ ابْنَ حَاتِمِ

ليس بُحْجَةً إِنَّمَا هُوَ مَوْلِدٌ ، والحجة قول الأعشى :

شْتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمِ حَيَانَ أَخَى جَابِرِ

وشتان مصروفة عن شَتَّتْ ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء لتدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي ، وكذلك سَرْعَانِ مِنْ سَرُعَ . والمقتولة هاهنا : الخمر المزوجة . وشُجَّتْ : مُزِجَتْ .

٢١٣

- ٣ - اللسان (شتت) ونسب البيت الى ربيعة الرُّقَى يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وهو يزيد بن أسيد السلمي . وذكر اللسان بيتين بعد هذا البيت . وبيت الأعشى الكبير بديوانه ١٨ نشر مكتبة الآداب ، واللسان (شتت) .

وقال

في التاء المكسورة مع اللام المشددة

[الطويل]

- ١ نَوَائِبُ إِن جَلَّتْ تَجَلَّتْ سَرِيعَةً وَإِمَّا تَوَالَّتْ فِي الزَّمَانِ تَوَلَّتْ
٢ وَدُنْيَاكَ إِن قَلَّتْ أَقَلَّتْ وَإِنْ قَلَّتْ فَمِنْ قَلَّتْ فِي الدِّينِ نَجَّتْ وَعَلَّتْ
٣ غَلَّتْ وَأَغَالَتْ ثُمَّ غَالَتْ وَأَوْحَشَتْ وَحَشَّتْ وَحَاشَتْ وَاسْتَعَالَتْ وَمَلَّتْ

أَقَلَّتْ : من أَقَلَّتُ الشيء إذا رَفَعْتُهُ ، وَالْقَلَّتْ : الهلاك . وَعَلَّتْ من الْعُلُوِّ . وَغَالَتْ : من قولك أَغَالَتْ المرأة وَأَغْلَتْ : إذا أَرْضَعَتْ ولدها وهي حَامِلٌ . وَحَشَّتْ : من قولك حَشَشْتُ النَّارَ ، إِذَا جَمَعْتَ جَمْرَهَا لِتَوْقِدِهِ وَالْقَيْتُ عَلَيْهِ حَطْبًا ، وَحَاشَتْ : من الْمُحَاشَاةِ .

- ٤ وَصَلَّتْ بَنِيرَانِ وَصَلَّتْ سِيُوفُهَا وَسَلَّتْ حُسَامًا مِنْ أَذَاةٍ وَسَلَّتْ
٥ أَزَالَتْ وَزَلَّتْ بِالْفَتْحِ عَنْ مَقَامِهِ وَحَلَّتْ فَلَمَّا أَحْكَمَ الْعَقْدُ حَلَّتْ

وصلت سيوفها : من الصَّلِيلِ . وَسَلَّتْ : من التَّسْلِيَةِ . وَحَلَّتْ : من الْحَلَى .

- ١ - نَوَائِبُ الدَّهْرِ : أَحْدَاثُهُ وَمَصَائِبُهُ ، وَاجِدُهَا نَوْبَةٌ .
٢ - الْقَلَّتْ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ مِنْهُ قَلَّتْ بِالْكَسْرِ يَقْلَتُ قَلْتًا ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ مَا انْقَلَبُوا وَلَكِنْ قَلَبُوا .
٥ - يُقَالُ : زَلَّتْ يَافِلَانُ بِالْفَتْحِ تَزِلُ زَلِيلًا : إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَلَّتْ بِالْكَسْرِ تَزُلُ زَلَلًا وَالْإِسْمُ الزَّلَّةُ وَالزَّلِيلُ .

(٢١٥)

وقال

في التاء المكسورة مع النون

[الطويل]

- ١ قديمًا كرهتُ الموتَ واللَّهَ شاهدُ وَقَدْ عِشْتُ حَتَّى أَسْمَحْتُ لِي قَرَوْنَتِي
- ٢ وَأَحْسِبُهُ لَوْ جَاءَنِي لِأَيُّهُنَّ وَمِنْ عِنْدِ رَبِّي نَصْرَتِي وَمَعُونَتِي
- ٣ إِذَا أَنَا وَارَانِي التُّرَابُ فَخَلَّنِي وَمَا أَنَا فِيهِ قَدْ كُفِّتَ مَشُونَتِي

(٢١٦)

وقال

في التاء المكسورة مع الكاف

[الطويل]

- ١ هِيَ الرَّاحُ تُلْقَى الرُّمَحُ مِنْ رَاحَةٍ الْفَتَى وَتُبْدِلُ مِنْهُ كَفَّهُ عَوْدَ نَاكِتٍ
- ٢ وَقَدْ وَثَبَتْ فِي بَزْلِهَا وَثَبَ حَيَّةٌ وَمَا قَتَلَتْ إِلَّا بِأَسْوَدَ سَاكِتٍ

٢١٥

١ - القرونة : النفس وهي القرون أ هنا .

٣ - وارانى : سترنى .

٢١٦

١ - نَكَتَ فِي الْأَرْضِ نَكْحًا : أَثَرُ فِيهَا بِقَضْبٍ أَوْ نَحْوِهِ ، وَذَلِكَ فِعْلَةُ النَّايِمِ الْمُتَحَيِّرِ .

٢ - بَزَلْتُ الْحَمْرَ : اسْتَخْرَجْتُهَا مِنْ قَهْظِهَا وَأَرَادَ بِأَسْوَدَ سَاكِتٍ : الْمَاءَ .

٢٦٤

(٢١٧)

وقال

فى التاء المكسورة مع الهم وياء الردف

[الوافر]

- ١ أفرس مقنب وأمير مضر نزلت عن الكُميت إلى الكُميت
- ٢ فتلك حميدة أدتك حيا ومهذى أشعرتك خفوت ميت

(٢١٨)

وقال

فى التاء المكسورة مع الياء

[الطويل]

- ١ إذا لم يكن خلفي كبير يضيعة جهامي ولا طفل ففيم حياتي ؟
- ٢ وما العيش إلا علة برؤها الردى فحصل سبيلي ، أنصرف لطياتي

٢١٧

- ١ - المقنب : الجماعة من الخيل . الكُميت الأولى الفرس . والثانية المهر .
- ٢ - أدتك : أعانتك . خفوت : سكوت .

٢١٨

- ٢ - الطئة : ثقل الياء ، والطئة خفيفها : الوطر والحاجة . ويقال : الحق بطيتك أى بوطنك . والطية : المنزل وجمعها : طيات ، كله خفيف الياء

وقال

فى التاء المكسورة مع الواو

[الطويل]

- ١ ألا تَتَّقُونَ اللَّهَ رَهْطَ مُسْلِمٍ فقد جُرْتُمْ فى طاعةِ الشَّهَوَاتِ
- ٢ ولا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ فى خُطَوَاتِهِ فكم فىكم من تابعِ الخُطَوَاتِ
- ٣ عَمَدْتُمْ لِرَأْيِ المَشْوِيَّةِ بعدما جرت لذةُ التوحيدِ فى اللَهَوَاتِ
- ٤ ومن دونِ ما أَبْدَيْتُمْ خُضْبَ القَنَا ومارَ نَجِيعُ الخيلِ فى الهَبَوَاتِ
- ٥ فما اسْتَحْسَنْتَ هذى البهائمُ فَعَلُكُم من الغَىِّ فى الأُمَاتِ والْحَمَوَاتِ
- ٦ وَأَيْسَرُ ما حَلَلْتُمْ نَحَرَ ذَارِعٍ يَعْصَمُكم بالسُّكْرِ والنَّشَوَاتِ
- ٧ جَعَلْتُمْ عَلِيًّا جُنَّةً وهو لم يَزَلْ يعاقِبُ من خَمَرٍ على حَسَوَاتِ
- ٨ سألنا مجوساً عن حقيقةِ دينها فقالت : نعم لا نَنكِحُ الأخَوَاتِ
- ٩ / وذلك فى أصلِ التَّمَجُّسِ جائِزٌ ولكن عَدَدْنَاهُ من الهَفَوَاتِ

ظ ٣٣

٤ - مار ، يمور ، مَوْرًا : جاء وذهب . النجيع : الدَّمُ الطَّرِى . الهبوات : جمع هَبْوَةٍ ، والهَبْوَةُ : الغيرة .

٥ - الأُمُ والمجمع أُمَات وأصل الأُمُ أُمَةٌ ولذلك يجمع على أُمَهَات . وقال بعضهم : الأُمَهَات للناس والأُمَات للبهائم . حماة المرأة : أم زوجها لالفة فيها غير هذه وكل شىء من قبل الزوج مثل الأب والأخ فهم الأحباء واحدهم حمًا ، وفيه أربع لغات حما مثل قفا ، وحمو مثل أبو ، وحم مثل أب ، وحمو ساكنة الميم مهموزة ، عن القراء ، وكل شىء من قبل المرأة فهم الأخوتان ، والصَّهر يجمع ذلك كله .

٦ - ذارع : زق الخمر . النشوة : السُّكْر : يقال رجل نشوان بين النشوة . وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة بالكسر .

٩ - الهفوة : الزَّلَّة . وقد هفا يهفو ، هفوة ..

- ١٠ وَنَأْبَىٰ فَظِيْعَاتِ الْأُمُورِ وَنَبْتَغِي سُجُودًا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي الْغَدَوَاتِ
 ١١ وَأَعْذُرُ مَنْ نَسَوَانَكُمْ فِي احْتِمَالِهَا فُضُوحَ الرِّزَايَا أَتَنْ الْفَلَوَاتِ
 ١٢ فَلَا تَجْعَلُوا فِيهَا الْغَوَىٰ مُسَلِّطًا كَمَا سُلِّطَ الْبَازِي عَلَى الْقَطَوَاتِ
 ١٣ تَهَاوَنْتُمْ بِالذِّكْرِ لِمَا أَتَاكُمْ وَلَمْ تَحْفَلُوا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ
 ١٤ رَجَوْتُمْ إِمَامًا فِي الْقِرَانِ مُضَلَّلًا فَلَمَّا مَضَىٰ قَلْتُمْ إِلَىٰ سَنَوَاتِ
 ١٥ كَذَاكَ بَنُو حَوَاءَ بَرٌّ وَفَاجِرٌ وَلَا بُدَّ لِلْأَيَّامِ مِنْ هَنَوَاتِ

(٢٢٠)

وقال أيضا

فى التاء المكسورة مع الميم

[البسيط]

- ١ لِلشَّامِتِينَ رِزَايَا فِي شَمَاتِهِمْ فُكُنْ مُصَابَا وَلَا تُحْسَبْ مِنَ الشُّمَاتِ
 ٢ يَبْدُو سُرُورُ أَنَاسٍ أَظْهَرُوا حَزَنًا وَإِنْ تَسْتَرَّ خَلْفَ الْأَلْسُنِ الصُّمَاتِ
 ٣ أَمِيرُ قَوْمٍ أَصَابَتْهُ مَنِيَّتُهُ فَضَلَّ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَمُتْ

٢١٩

- ١٠ - الْغَدَوَاتِ : جمع غداة مثل قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ . وَالْغُدُوَّةُ : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .
 ١١ - الْأَتَانُ : الحمارة . وَلَا يُقَالُ أَتَانَةً وَثَلَاثُ أَتْنٍ . وَالْكَثِيرُ أَتْنٌ وَأَتْنٌ .
 ١٥ - يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ أَيْ خَصَلَاتُ شَرٍّ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ ؛ يُقَالُ هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَرَىٰ أَبْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَنِي عَلَىٰ هَنَوَاتٍ شَانَهَا مُتَتَابِعُ

(٢١٩)

١٥ - اللسان (هنا) ، ولم ينسبه كذلك .

وقال

فى التاء المكسورة مع الراء

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | خَلَصْتُ مِنْ سَبَرَاتٍ فِي السَّبَارِيَتِ | وَرُبَّ يَوْمٍ كَرِيَتٍ دُونَ تَكْرِيتِ |
| ٢ | كَمْ بِالسَّمَاءِ مِنْ صِلٍّ وَمِنْ أَسَدٍ | كِلَاهُمَا خُصَّ فِي شِدْقٍ بَتَهْرِيَتِ |
| ٣ | مَا زُرْتُ دَارَكَ حَتَّى شَفَنِي تَعْبِي | وَخَارَتِ الْعَيْسُ فِي آثَارِ خَرِّيَتِ |
| ٤ | وَالْخَيْرُ فِي الْأَرْضِ كَالْأُتْرُجِ مَنْبَتُهُ | شَاكٍ وَالزِّمُّ تَدْخِينًا بِكِبْرِيَتِ |

-
- ١ - السبرات : جمع سبرة ، وهى الغداة الباردة . والسباريت : البلاد التى لا شىء فيها ، ويوم كريت : أى تام مثل شهر كريت .
- ٣ - شَفَنُهم وغيره يُشَفُّ بالضم شَفًا : هزله . وخارت العيس : ضَعُفَتْ . والحريت : الدليل الحاذق .
- ٤ - إذا بَخَرُوا بالكبريت عند الأترج وَقَعَ من شجره .

(٢٢٢)

وقال

فى التاء المكسورة مع القاف وواو الرّدْف

[البسيط]

- ١ الحمدُ لله قد أَصْبَحْتُ فى دَعَةٍ أَرْضَى القليلَ ولا أَهْتُمُّ بالقوتِ
- ٢ وشاهدٌ خالقي أَنَّ الصلاةَ لَهُ أَجَلٌ عِنْدِي مِنْ دُرَى وَيَاقُوتِي
- ٣ ولا أَعَاشِرُ أَهْلَ العَصْرِ إِنَّهُمْ إِنْ عَوَّشُوا بَيْنَ مَحْبُوبٍ وَمَمْقُوتٍ
- ٤ يسير بى وَبَغَيْرِى الوقتُ مَبْتَدِرًا إِلَى مَحَلٍّ مِنَ الآجَالِ مَوْقُوتٍ

(٢٢٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

[البسيط]

- ١ اذْفِنِ أَخَا المُلْكِ دَفَنَ المرءِ مُفْتَقِرًا مَا كَانَ يَمْلِكُ مِنْ بَيْتٍ وَلَا بَيْتٍ
- ٢ إِنَّ التَّوَابِيْتَ أَجْدَاثُ مَكْرَرَةٍ فَجَنَّبِ القَوْمَ سَجْنًا فى التَّوَابِيْتَ
- ٣ وَارْدَدُ إِلَى الأُمِّ شَبَحَا طَالَ مَعَهَا بِضَمِّهِ وَهِيَ لَا تُرْجَى لِتَرْبِيَتِ

(٢٢٢)

١ - الدَعَةُ : الحَفْضُ ، وَالهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ

(٢٢٣)

- ١ - يُقَالُ : مَا يَمْلِكُ بَيْتَ لَيْلَةٍ : أَى قُوَّةَ لَيْلَةٍ .
- ٢ - السُّجْنُ بَفَتْحِ السِّينِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِكَسْرِهَا : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُسَجَّنُ فِيهِ .
- ٣ - يَعْنِى بِالْأُمِّ : الْأَرْضَ . وَالشَّبَحُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا : الشَّخْصُ ، وَالتَّرْبِيَةُ : الْقَوْلُ : الْأَرْضُ كَالْأُمِّ لِمَا يَوْضَعُ فِيهَا وَلَكِنهَا لَا تُرَبِّيه بَلْ تَأْكُلُهُ .

وقال

فى التاء المكسورة مع العين

[البسيط]

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | راعَتَكَ دُنْيَاكَ من رِيَعِ الفؤادِ وما | راعَتَكَ فى العَيْشِ من حُسْنِ المِراعاةِ |
| ٢ | كأنما اليومُ عبدٌ طالبُ أمةٍ | من لَيْلَةٍ قد أَجَدَّ فى المِساواةِ |
| ٣ | وأَمَكَ السَّوْءُ لم تَحْفَظْكَ فى سَبَبٍ | لا بَلْ أَضَاعَتَكَ أَصْنَافَ الإِضاعاتِ |
| ٤ | تَبْنَى المِنازِلَ أعمارُ مُهْدَمَةٍ | من الزمانِ بِأَنفاسٍ وَساعاتِ |
| ٥ | إن شِئْتَ إبليسَ أن تلقاهُ مُنْصِلَتًا | بالسيفِ يَضْرِبُ فاعْمِدِ للجماعاتِ |
| ٦ | تَجِدُهُمْ فى أقاويلٍ مخالِفةٍ | وَجَهَ الصوابِ وأَسرارٍ مُذاعاتِ |
| ٧ | يُبَاكِرونَ بِأَلْبَابٍ وإن خَلَصَتْ | مَعْصِيَةٍ وبأَهْواءٍ مَطاعَاتِ |
| ٨ | قالوا وَقُلْنَا دَعَاوِ ما تُفِيدُ لَنَا | إلا الأذى واختِصامًا فى المِداعاتِ |
| ٩ | تَكَسَّبَ الناسُ بالأجسامِ فامْتَهَنُوا | أرواحَهُم بالرزايا فى الصِناعاتِ |
| ١٠ | وحاولوا الرِّزْقَ بالأفْواهِ فاجتهدوا | فى جَذْبِ نَفْعٍ بِنَظْمٍ أو سِجاعاتِ |

- ١ - الروع : الفزع ، ورُعت فلانا ورَوَّعَتْه فارتاع أى أَفْرَعَتْه ففزع . وراعَيْتَه : لاحظته ، وراعَيْتَه أيضا : من مراعاة الحقوق .
- ٢ - ساعت الأمة : إذا زنت .
- ٩ - المهنة بفتح الميم : الخدمة . وحكى أبو زيد والكسائى المهنة بالكسر ، وأنكره الأصمى .

وقال

فى التاء المكسورة مع الواو

[البسيط]

- ١ / مَرَّ الزَّمَانُ فَأُضْحَى فِي الثَّرَى جَسَدُ فهل تَمَلَّى رَجَالٌ بِالمُلاوَاتِ ؟ ٣٤ و
- ٢ وَالرُّوحُ أَرْضِيَّةٌ فِي رَأْيِ طَائِفَةٍ وعند قومٍ تُرَقَّى فِي السَّمَوَاتِ
- ٣ تَمْضَى عَلَى هَيْئَةِ الشَّخْصِ الَّذِي سَكَنْتَ فيه إِلَى دَارِ نُعْمَى أَوْ شَقَاوَاتِ
- ٤ وَكَوْنُهَا فِي طَرِيحِ الْجِسْمِ أَحْوَجُهَا إِلَى مَلَابَسٍ عَنَّتْهَا وَأَقْوَاتِ
- ٥ وَقُدْرَةُ اللَّهِ حَقٌّ لَيْسَ يُعْجِزُهَا حَشَرٌ لَخَلْقٍ وَلَا بَعَثٌ لَأَمْوَاتِ
- ٦ فَأَعْجَبَ لَعُلُويَّةِ الْأَجْرَامِ صَائِنَةٌ فيما يُقَالُ وَمِنْهَا ذَاتُ أَصَوَاتِ
- ٧ وَلَا تُطِيعَنَّ قَوْمًا مَا دِيَانَتُهُمْ إِلَّا احْتِيَالٌ عَلَى اخْذِ الْإِثَاوَاتِ
- ٨ وَإِنَّمَا حَمَلَ التَّوْرَةَ قَارِئُهَا كَسَبُ الْفَوَائِدِ لَا حُبُّ التَّلَاوَاتِ
- ٩ إِنَّ الشَّرَائِعَ أَلْقَتْ بَيْنَنَا إِحْنًا وَأَوْدَعَتْنَا أَقَانِينَ الْعِدَاوَاتِ
- ١٠ وَهَلْ أُبِيحَتْ نِسَاءُ الْقَوْمِ عَنْ عُرْضٍ لِلْعُرْبِ إِلَّا بِأَحْكَامِ النَّبَوَاتِ ؟

- ٤ - عَنَّتْهَا : أَتَمَّتْهَا مِنْ الْعَنَاءِ وَهُوَ التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ .
- ٧ - الْإِثَاوَةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ الذِّمَى مِنَ الْخِرَاجِ .
- ٩ - يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ : أَيْ حَقْدٌ . وَاجْتَمَعَ إِحْنٌ وَقَدْ أُجِنَتْ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ . وَالْمُلَاحَظَةُ أَنَّ الْمَادَّةَ .

وقال أيضا

في التاء المكسورة مع الفاء

[مخرج البسيط]

- | | | |
|---|--------------------------------|---------------------------------|
| ١ | الكونُ في جملةِ العوافي | لا الكونُ في جملةِ العُفَاةِ |
| ٢ | لينُ الثرى للجُسومِ خَيْرُ | من صُحبةِ العالمِ الجُفَاةِ |
| ٣ | قد خَفَتِ القومُ فاستراحوا | أوه من الصُّمْتِ والخُفَاتِ |
| ٤ | لم يَبْقَ للظَّاعِنِينَ عَيْنُ | تبكى على الأعظمِ الرُّفَاتِ |
| ٥ | أرى أنكِفَاقِي إلى المنايا | أَغْنَى عن الأُسْرَةِ الكُفَاةِ |
| ٦ | أُثْبِتُ لى خالقًا حكيما | ولستُ من معشرِ نِفَاةِ |
| ٧ | خَبَطْتُ في حِنْدِسٍ مُقِيمٍ | وأعْجَزْتُ عِلَّتِي شُفَاقِي |
| ٨ | فَمِنْ ترابٍ إلى ترابٍ | ومن سَفَاةٍ إلى سَفَاةِ |
| ٩ | نَعُوذُ بالله من غواني | يَكُنَّ بِاللَّبِّ مُعْصِفَاتِ |

(٢٢٦)

- ١ - العوافي : طَلَابُ الرِّزْقِ من الدواب والطيور . والعُفَاة : القُصَاد واحدُهم عَافٍ .
 ٣ - خفت الصوت خفوتا : سَكَنَ ، وَخَفَتِ خُفَاتًا : إِذَا مَاتَ . وَأَوْه : شِكَايَةٌ وَتَوَجُّعٌ وَيُقَالُ أَوْهَ وَأَوْهَ .
 ٥ - انكِفت : انْضَمَّ .
 ٩ - عَصَفَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّ هَبُوبُهَا ، فَهِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ . وَفِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَعْصَفَتِ الرِّيحُ فَهِيَ مُعْصَفٌ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَعْصَفَ الرَّجُلُ : أَيِ هَلَكَ .

قد (٢٢٦)

٨ - السفاة : الغبار

٢٧٢

- ١٠ ومن صفات النساءِ قِدَمًا أن لَسَنَ في التَّوَدِّ مُنْصِفَاتِ
١١ وما يَبِينُ الوَفَاءُ إِلَّا في زَمَنِ الْفَقْدِ والْوَفَاةِ
١٢ كَمْ وَدَّعَ النَّاسُ مِنْ خَلِيلٍ سَارَ، فَمَا هُمْ بِالتَّفَاتِ

٢٢٧

وقال

في التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ

[مجزوء البسيط]

- ١ دُنْيَاكَ مَوْمُوقَةٌ أَكْثَرُ مِنْ أُخْتِهَا
٢ لَمْ تُبْقِ مِنْ جَزْلِهَا شَيْئًا وَلَا شَخْتِهَا
٣ أَتَى عَلَى ذَرْهَا الدُّرُّ أَتَى عَلَى بُخْتِهَا
٤ فَانْظُرْ إِلَى صُنْعِهَا وَانْظُرْ إِلَى بَخْتِهَا

(٢٢٧)

- ١ - الملقّة : المحبة ، والهَاءِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ وَفَّقَهُ يَمَقُّهُ بِالْكَسْرِ فِيهَا أَيْ أَحَبَّهُ فَهُوَ وَاقِقٌ .
٢ - الجزل : الغليظ ، والشخت : الدقيق من كل شيء ، والجمع شخات ، وقد شخت شخوتة .
٣ - الدر : صغار التمل . والبخت من الإبل مُعَرَّبٌ ، وبعضهم يقول : هو عربي الواحد بُخْتِي .

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

- | | | |
|---|--------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | خُذِ رَأْيِي وَحَسْبُكَ ذَاكَ مِنِّي | على ما فى من عِوَجٍ وَأُمْتٍ |
| ٢ | وماذا يبتغى الجلساءُ عندى | أرادوا مَنْطِقِي وأردتُ صَمْتِي |
| ٣ | ويوجدُ بيننا أمدٌ قصيٌّ | فأُمُوا سَمْتَهُمْ وَأُمْتُ سَمْتِي |
| ٤ | فإنَّ القُرَّ يَدْفَعُ لَابِسيه | إلى يومٍ من الأيامِ حَمْتٍ |
| ٥ | أرى الأشياءَ تجمَعُها أُصُولُ | وكم فى الدهرِ من تُكَلٍّ وَشَمْتٍ |
| ٦ | هو الحيوانُ من إنسٍ ووَحشٍ | وهُنَّ الخيلُ من دُهمٍ وكُمْتٍ |

(٢٢٨)

١ - الأمت : المكان المرتفع ، أبو عمرو : الأمت : النبأ وهى التلال الصغار ، وقوله تعالى : «لا ترى فيها عِوَجًا ولا أَمْتًا» أى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع .

٣ - قصي : بعيد .

٤ - يوم حَمْت : شديد الحر .

قـ (٢٢٨)

١ - سورة طه : ١٠٧

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

- | | | |
|----|--|---------------------------------------|
| ١ | تَرَنَّمْ فى نَهَارِكَ مُسْتَعِينَا | بذَكَرِ الله فى المَتَرْنَمَاتِ |
| ٢ | عَنَيْتُ بِهَا القَوَادِحَ وَهَى غُرٌّ | وَلَسَنَ بِخَيْلِكَ المَتَقِدِّمَاتِ |
| ٣ | يَبْتَنَ بِكُلِّ مُظْلَمَةٍ وَفَجَّ | على حَوْضِ الردى مُتَهَجِّمَاتِ |
| ٤ | إِذَا السُّبْحُ الجِيَادُ أَرْحَنَ وَقْتَا | حَمَلَنَكَ مُسْرَجَاتِ مُلْجَمَاتِ |
| ٥ | وَهَيْنِمُ وَالظَّلَامُ عَلَيْكَ دَاجٍ | لدى وَرْقِ سُمْعَنَ مُهَيْنِمَاتِ |
| ٦ | وَلَا تَرْجِعْ بِإِيْمَاءٍ سَلَامًا | على بِيضٍ أَشْرَنَ مُسَلَّمَاتِ |
| ٧ | / أَلَاتُ الظُّلْمِ جُنُنٌ بَشَرٌ ظُلْمٍ | وقد وَاجَهْنَا مُتَظَلَّمَاتِ ٣٤ ظ |
| ٨ | فَوَارِسُ فِتْنَةٍ أَعْلَامُ غَى | لَقَيْنَكَ بِالْأَسَاوِرِ مُعْلِمَاتِ |
| ٩ | وِسَامٌ مَا اقْتَنَعَنَ بِحُسْنِ أَصْلِ | فَجِئْنَاكَ بِالْخِضَابِ مُوسَّمَاتِ |
| ١٠ | رَأَيْنَ الْوَرْدَ فى الْوَجَنَاتِ خِيَمًا | فَغَادَيْنَ الْبَنَانَ مُعَنَّمَاتِ |

(٢٢٩)

- ١ - الرُّنَمَ : بالتحريك : الصوت ، وقد رَنَمَ بالكسر وترنم إذا رَجَعَ صوته والترنيم مثله .
 ٥ - هينم هينمة : وهو شبه قراءة غير بَيِّنَةٍ أو دعاء .
 ٧ - الظُّلْمُ : ماء الأسنان .
 ٩ - يقال : فلان وسيم : أى حسن الوجه وقوم وسام وامرأة وسيمة ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف ،
 ووَسَمَ الرجل بالضم وَسَامَةً ووساما أيضا بحذف الهاء .
 ١٠ - العنم : شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجوارى ، وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخُرُوبِ الشامى ، وفى
 اختصار العين : العنم كالعظاية إلا أنه أشد بياضا منها وأحسن يشبه به البنان .

- ١١ وَشَنَّفَنَ الْمَسَامِعَ قَائِلَاتٍ وَكَلَّمَنَ الْقُلُوبَ مُكَلِّمَاتٍ
 ١٢ أَزْمَنَ لَجَهْلِهِنَّ حَصَى بَدْرٍ غَرَائِبَ لَمْ يَكُنْ مُثَلِّمَاتٍ
 ١٣ أَجَازِينَ التَّرَابَ عَنِ الْبَرَايَا بِأَكْلِ شَخْصِهَا الْمُتَجَسِّمَاتِ
 ١٤ نَقَعْنَ بِمَاءِ زَمْزَمَ لِانْصَارَى وَلَا مُجَسَّأً يَظْلَنَ مُزْمَزِمَاتٍ
 ١٥ وَقَدْ يُصْبِحْنَ عَنْ بَرُونُسِكِ بِأَطْيَبِ عَنِيرٍ مُتَنَسِّمَاتٍ
 ١٦ كَأَنَّ خَوَاتِمَ الْأَفْوَاهِ فُضَّتْ عَنْ الصُّهْبِ الْعِذَابِ مُخْتَمَاتٍ
 ١٧ كُتُوسٌ مِنْ أَجَلِّ الرَّاحِ قَدَرًا وَلَكِنْ مَا يَزْلَنَ مُفَدِّمَاتٍ
 ١٨ يَكَادُ الشَّرْبُ لَا يَبْلِيهِ عَصْرُ إِذَا بَاشَرَنَّهُ مُتَلَثِّمَاتٍ
 ١٩ تَتَنَّهُنَّ الْجَمَاجِمُ عَنْ مُرَادٍ بِشَيْبٍ فَائْتَنِينَ مُجْمِجِمَاتٍ
 ٢٠ خُمُورُ الرِّيقِ لَسَنَ بَكُلِّ حَالٍ عَلَى طُلَابِهِنَّ مُحَرِّمَاتٍ
 ٢١ وَلَكِنَّ الْأَوَانِسَ بَاعَثَاتُ رِكَابِكَ فِي مَهَالِكِ مُقْتِمَاتٍ
 ٢٢ صَحْبَنَكَ فَاسْتَفَدْتَ بِهِنَّ وَلَدَا أَصَابِكَ مِنْ أَذَاتِكَ بِالسَّمَاتِ
 ٢٣ وَمَنْ رُزِقَ الْبَنِينَ فَغَيْرُ نَاءٍ بِذَلِكَ عَنْ نَوَائِبِ مَسْقِمَاتٍ
 ٢٤ فَمِنْ تُكَلِّ يَهَابُ وَمِنْ عُقُوقٍ وَأَرْزَاءٍ يَجِنُّنَ مُصَمِّمَاتٍ

١١- شَنَّفَنَ : أَيْ جُعِلْنَ لِلْمَسَامِعِ شُنْفًا وَهِيَ الْقِرْطَةُ لِحُسْنِ كَلَامِهِنَّ . وَكَلَّمَنَ : جَرَّحْنَ . مُكَلِّمَاتٍ : مِنَ الْكَلَامِ .

١٢- أَزَمَ : عَضَّ .

١٤- نَقَعْنَ : أَيْ رَوَيْنَ . الزَّمْزَمَةُ : كَلَامُ الْمَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ .

١٥- بَرٌ : طَاعَةٌ . نُسْكٌ : عِبَادَةٌ .

١٧- الْفَدَامُ : مَا يُوَضَّعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيْقِ يَصْفَى بِهِ مَا فِيهِ . وَالْفَدَّامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْحِرْقَةُ الَّتِي يَشُدُّ بِهَا الْمَجُوسِيُّ قَمَّةً . وَالْمَقْدَمَاتُ : الْأَبَارِيقُ وَالْذَنَانُ .

٢٥	وإن تُعْطَ الْإِنَاثَ فَأَيُّ بُؤْسٍ	تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ مُقْسِمَاتِ
٢٦	يُرْدَنَ بُعُولَةً وَيُرْدَنَ حَلِيًّا	وَيَلْقَيْنَ الْخُطُوبَ مُلَوَّمَاتِ
٢٧	وَلَسَنَ بَدَافِعَاتِ يَوْمِ حَرْبٍ	وَلَا فِي غَارَةٍ مُتَغَشَّمَاتِ
٢٨	وَدَفْنٍ وَالْحَوَادِثُ فَاجِعَاتُ	لِإِحْدَاهُنَّ إِحْدَى الْمَكْرُمَاتِ
٢٩	وَقَدْ يَفْقِدُنَ أَزْوَاجًا كِرَامَا	فِيَا لِلنِّسْوَةِ الْمُتَأَيَّمَاتِ
٣٠	يَلِدْنَ أَعَادِيًّا وَيَكُنَّ عَارَا	إِذَا أُمْسَيْنَ فِي الْمُتَهَضَّمَاتِ
٣١	يَرُغْنَكَ إِنْ خَدَمْنَ بَغِيرَ فَنٍ	إِذَا رُحْنَ الْعَشِيِّ مُخْدَمَاتِ
٣٢	وَأَمَّا الْخَمْرُ فَهِيَ تُزِيلُ عَقْلَا	فَتَحَّتْ بِهِ مَغَالِقَ مُبْهَمَاتِ
٣٣	وَلَوْ نَاجَتْكَ أَقْدَاحُ النَّدَامَى	عَدَّتْ عَنْ حَمْلِهَا مُتَنَدِّمَاتِ
٣٤	تُذِيعُ السَّرَّ مِنْ حُرٍّ وَعَبْدٍ	وَتُعْرِبُ عَنْ كُنَائِنِ مُعْجَمَاتِ
٣٥	وَيَنْفِضُ إِلَيْهَا الرِّاحَاتِ حَتَّى	تَعُودَ مِنَ النَّفَاسِ مُعْدَمَاتِ
٣٦	وَزَيَّنَتْ الْقَبِيحَ فَبَاشَرَتْهُ	نَفُوسٌ كُنَّ عَنْهُ مُخْزَمَاتِ
٣٧	وَيَشْرِبُهَا فَيَقْلِسُهَا غَوًى	لَقَدْ شَامَ الْخَفَى مِنَ الشَّمَاتِ
٣٨	وَيَرْفَعُ شَرْبُهَا لَغَطًا بِجَهْلٍ	كَأَسْرَابٍ وَرَدَّنَ مُسَدَّمَاتِ

٢٧- تغشَّم : إذا دخل في الأمر بشدة ، والغشمشم . الذي لا يرده شيء عما يريده .

٣١ - مخدّمات : ذوات خدم وهى الخلائيل . بغير فن : أى بضروب كثيرة

٣٥ - الراحة : الكف وتجمع على راحٍ وراحات ، والنفاس : ما يتنافس فيه ويُرغب .

٣٨ - مسدّمات : المهمومة في ندم .

٣٩	لَعَلَّ الرُّبْدَ عُجْنَ لَهَا بَرَبْعٍ	فَإِضْنَ مِنَ السَّفَاهِ مُضَلَّمَاتٍ
٤٠	أَوِ الْغَرِبَانَ مِلْنَ لَهَا بَيْضٍ	نَوَاصِعَ فَاثْنَيْنِ مُحَمَّمَاتٍ
٤١	فَإِنْ هَلَكْتَ خُرُوسُكَ أُمَّ لَيْلَى	فَمَا أَنَا مِنْ صَحَابِكَ وَاللَّمَّاتِ
٤٢	فَعَنِكَ تَعَوُّذُ أُبَيَّةُ الْمَعَالَى	وَأَطْلَالُ النَّهْيِ مُتَهَدِّ مَاتٍ
٤٣	وَقَدْ يُضْحَى صُحَاتِكَ أَهْلَ سَجْنٍ	وَتَلْقَيْنَ الْكُنُوسَ مُحْطَمَاتٍ
٤٤	وَلَا تُخْبِرُ شَتُونَكَ وَاجْعَلْنَهَا	سَرَائِرَ فِي الضَّمِيرِ مُكْتَمَاتٍ
٤٥	فَإِنَّ السَّرَّ فِي الْخَلْدَيْنِ مَيْتٌ	أَخُو لَحْدَيْنِ بَيْنَ مُقْسَمَاتٍ
٤٦	وَمَا الْجَارَاتُ إِلَّا جَارِيَاتُ	بَعِيبِكَ إِنْ وَجَدْنَ مُهَيَّمَاتٍ
٤٧	فَلَا تَسْأَلِ أَهْنَدُ أُمَّ لَمِيسُ	ثَوَتْ فِي النَّسْوَةِ الْمُتَخَيَّمَاتِ
٤٨	وَلَا تَرْمُقْ بَعَيْنِكَ رَائِحَاتِ	إِلَى حَمَامِهِنَّ مُكَمَّمَاتِ
٤٩	فَكَمْ حَلَّتْ عَقُودُ النُّظْمِ وَهَنَا	عُقُودًا لِلرَّشَادِ مُنْظَمَاتِ
٥٠	وَكَمْ جَنَّتِ الْمَعَاصِمُ مِنْ مَعَاصٍ	تَعَوُّدًا بِهَا الْمَعَاضِدُ مُعْصَمَاتِ

- ٣٩- الرُّبْدُ : النِّعَامُ مُضَلَّمُ الْأَذْنَيْنِ مُسْتَأْصِلُهَا خِلَقَةٌ .
 ٤٠- أُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْخَمْرِ ، وَاللَّمَّاتُ : جَمْعُ لَمَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّمَّةُ الْمَثَلُ .
 ٤١- الشُّتُونُ : الْأُمُورُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ .
 ٤٢- الْخَلْدُ : الْبَالُ ، يُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي خَلْدِي : أَيِ فِي رَوْعِي .
 ٤٣- الْوَهْنُ وَالْمَوِينُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . الْعُقُودُ الْأُولَى : السُّلُوكُ ، وَالثَّانِيَةُ : الْعَهْدُ .

٤٠ - محمَّمات : سود .

٤١ - خُرُوس : جَمْعُ خَرَسٍ وَهُوَ الدُّنْ .

- ٥١ ومن عَاشَرَتْ من إنسٍ فجاذِرْ غَوَائِلَ مُرَدِّ مُتَهَكِّمَاتِ
- ٥٢ متى يَطمَعْنَ فيكَ يُرِينَ تِيهًا لِأَطْيَبِ مَطْعَمِ مُتَأَجِّمَاتِ
- ٥٣ /وَيَرْفَعْنَ المَقَالَ عَلَيْكَ جَهْلًا وَيُنْفِذْنَ الذِّخَائِرَ مُغْرِمَاتِ ٣٥
- ٥٤ تَوَهَّمْنَ الظُّنُونِ فَكُنَّ نَارًا لَمَّا أَشْعَرْنَهُ مُتَوَهَّمَاتِ
- ٥٥ إِذَا زَيْنٌ فِي أَيَّامِ حَفْلِ بَدَتْ خَيْلُ المَرِيدِ مُسَوَّمَاتِ
- ٥٦ فَعِرْ زُهْرَ الحِجَالِ وَلَا تُغْرِهَا فَتَسْمَحَ بِالدُمُوعِ مُسَجَّمَاتِ
- ٥٧ وَلَيْسَ عُكُوفُهُنَّ عَلَى المَصْلَى أَمَانًا مِنْ غَوَارِرِ مُجْرِمَاتِ
- ٥٨ وَلَا تَحْمَدُ حِسَانَكَ إِنْ تَوَافَتْ بِأَيْدٍ لِّلْطُورِ مُقَوَّمَاتِ
- ٥٩ فَحَمْلُ مَغَازِلِ النِّسْوَانِ أَوْلَى بِهِنَّ مِنَ الِيرَاعِ مُقَلَّمَاتِ
- ٦٠ سِهَامٌ إِنْ عَرَفْنَ كِتَابَ لِسْنِ رَجَعْنَ بِمَا يَسُوءُ مُسَمَّمَاتِ
- ٦١ وَيَتَرَكْنَ الرِّشِيدَ بَغِيرِ لُبِّ أَتَيْنَ لِهَدْيِهِ مُتَعَلَّمَاتِ
- ٦٢ وَإِنْ جِئْنَ المُنَجِّمِ سَائِلَاتِ فَلَسْنَ عَنِ الضَّلَالِ بِمُنْجَمَاتِ
- ٦٣ لِيَأْخُذَنَّ التَّلَاوَةَ عَنْ عَجُوزِ مِنَ اللَّائِي فَغَرْنَ مُهْتَمَّاتِ

٥١- المتهكم : المتهمزى . والهكم : المقتحم على ما لا يعنيه .

٥٢- أجم الطعام يأجمه : إذا مله وكرهه .

٥٦- عِرْ : من غرت أهل إذا برتهم ، وتغر من أغرت المرأة إذا اتخذت عليها ضرة الحجال : الكلل . الزهر : جمع زهراء من النساء وهى البيضاء المشرقة الوجه .

٥٩- اليراع : القصب ، واليراعة : القصبة وأراد بها الأقلام .

٦٠- اللسن : اللغة .

٥٧ - فى الأصل : غوارز . والغوارر : جمع غارة أى خادعة .

- ٦٤ يُسَبِّحَنَّ الْمَلِيكَ بِكُلِّ جُنْحٍ ويركعن الضحى مُتَأَمِّمَاتٍ
- ٦٥ فَمَا عَيْبٌ عَلَى الْفَتِيَّاتِ لَحْنٌ إذا قُلْنَ الْمِرَادَ مَتَرَجِمَاتٍ
- ٦٦ وَلَا يُدْنِينَ مِنْ رَجُلٍ ضَرِيرٍ يُلْقْنَهُنَّ آيَا مُحْكَمَاتٍ
- ٦٧ سَوَى مَنْ كَانَ مُرْتَعِشًا يَدَاهُ وَلَمَّتْهُ مِنَ الْمُتَشَفَّعَاتِ
- ٦٨ وَإِنْ طَاوَعْنَ أَمْرَكَ فَأَنَّهُ غِيدَا يَزُرْنَ عَرَائِيسًا مُتَيَّمَمَاتٍ
- ٦٩ أَخَذْنَ كَرِيشَ طَاوُوسٍ لِبَاسَا وَمِسْكَ بِالضَحَى مُتَلَفَّعَاتٍ
- ٧٠ وَأَبْعَدَهُنَّ مِنْ رِبَاتٍ مَكْرٍ سَوَاحِرَ تَعْتَدِينَ مُعْزَمَاتٍ
- ٧١ يَقْلُنَّ نُهَيْجُ الْغِيَابِ حَتَّى يَجِيشُوا بِالرُّكَّابِ مُزَمَّمَاتٍ
- ٧٢ وَنَعِطُفُ هَاجِرِ الْخُلَانِ كَيْمَا يَزُولُ عَنِ السَّجَايَا الْمُسْتِمَاتِ
- ٧٣ وَجَمْعِ طَوَائِفِ الْعُمَارِ سَهْلُ عَلَيْنَا بِالْجَوَالِبِ مُوَدَّمَاتٍ
- ٧٤ زَعَمْنَ بَأَنَّ فِي مَغْنَى فَقِيرٍ كَنُوزًا لِلْمُلُوكِ مُصْطَمَاتٍ
- ٧٥ فَلَا يَدْخُلْنَ دَارَكَ بِاخْتِيَارٍ فَقَدْ أَلْفَيْتُهُنَّ مَذْمَمَاتٍ
- ٧٦ وَإِنْ خَالَسْنَ غِرَّتَكَ ارْتِقَابًا فَحَقُّ أَنْ يَرْحَنَ مَشْتَمَاتٍ

٦٤- تَأَمَّنَّ : أى تخرج عن الإثم وكف عن موجهه .

٦٦- آيَا : جمع آية بواية من القرآن كلام متصل إلى انقطاعه ، وجمع أيضا على آياى وآيات ، وأنشد أبو زيد :
لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمَدَائِهِ

٦٧- مُتَشَفَّعَاتٍ ، من التَّغَام ، وهو نَبْتُ أبيض يُشَبَّه به الشَّيْب .

٦٩- الْمَلَاغِم : جوانب الفم .

٧٤- مُصْطَمَاتٍ : أى تَأَمَّات .

٦٦ - اللسان (رَمَدَ) : من ثرياته ، والأرمداء : الرماد .

- ٧٧ وساو لَدَيْكَ أترابَ النَّصارى وعَيْنًا من يهودَ ومُسْلِمَاتِ
- ٧٨ وَمَنْ جَاوَرَتْ من حُنْفٍ وَسِرْبٍ صوابيَ فَلَيبِنَ مُكْرَمَاتِ
- ٧٩ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ سَوَاءٌ وَإِنْ ذَكَتِ الْحُرُوبُ مُضْرَمَاتِ
- ٨٠ وَلَا يَتَأَهَّلْنَ شَيْخٌ مُقِلٌّ بِمُعْصِرَةٍ من الْمُتَنَعِمَاتِ
- ٨١ فَإِنَّ الْفَقْرَ عَيْبٌ إِنْ أُضِيفَتْ إِلَيْهِ السُّنُّ جَاءَ بِمُعْظَمَاتِ
- ٨٢ وَلَكِنْ عِرْسُ ذَلِكَ بِنْتُ دَهْرٍ تَجَنَّبَتِ الْوَجْوهَ مُحَمَّمَاتِ
- ٨٣ من اللَّائِي إِذَا لَمْ يُجَدِ عَامٌ تَفُوقَنَّ الْحَوَادِثَ مُعْدِمَاتِ
- ٨٤ من الشُّمُطِ اغْتَزَلْنَ بِكُلِّ عَوْدٍ وَأَفْنَيْنِ السِّنِينَ مُجْرَمَاتِ
- ٨٥ وَيَغْتَفِرُ الْغِنَى وَخُطَا بِرَأْسٍ إِذَا كَانَتْ قَوَاكِ مُسَلَّمَاتِ
- ٨٦ وَوَاحِدَةٌ كَفَّتَكَ فَلَاتُجَاوِزُ إِلَى أُخْرَى تَجِيءُ بِمَوْلِمَاتِ
- ٨٧ وَإِنْ أَرَعِمْتَ صَاحِبَةً بِضُرٍّ فَأَجْدِرُ أَنْ تَرُوعَ بِمُعْرِمَاتِ
- ٨٨ زَجَاجٌ إِنْ رَفَقْتَ بِهِ وَإِلَّا رَأَيْتَ ضُرُوبَهُ مُتَقَصِّمَاتِ
- ٨٩ وَضُنْ فِي الشَّرْخِ نَفْسَكَ عَنْ غَوَايِ يَزُرُنَ مَعَ الْكَوَاكِبِ مُعْتِمَاتِ
- ٩٠ فَقَدْ يَسْرَى الْغَوِيُّ إِلَى مَخَازٍ بِجَنَحٍ فِي سَحَابٍ مُثْجِمَاتِ

٧٨- الحنيف : المسلم ، وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ : عَمِلَ عَمَلِ الْحَنِيفِيَّةِ وَيُقَالُ : اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ . وَالصَّابِتُونَ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . وَصَبًا صُبُوءًا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ .

٨١- أعظم : جَاءَ بِعَظِيمَةٍ .

٨٧- ضَرَّةُ الْمَرْأَةِ : امْرَأَةُ زَوْجِهَا ، وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزُوجُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرَّةٍ يُقَالُ : نُكِّحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضَرِّ أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ ، تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضَرٍّ وَضُرَّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ مَعًا .

٨٩- الشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ .

٩٠- أَنْجَمَ الْمَطَرُ : إِذَا دَامَ لَا يُقْلَعُ ، وَأَنْجَمَ بِالنُّونِ : أَقْلَعَ .

- ٩١ وما حَفِظَ الخَرِيدَةَ مِثْلُ بَعْلٍ
٩٢ يَحُوطُ ذِمَارَهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ
٩٣ إِذَا الْغَارَانِ غَرَّتَهُمَا بِحِلٍّ
٩٤ فَهَذَا قَوْلٌ مُخْتَبِرٌ شَفِيقٍ
٩٥ طِبَائِعُ أَرْبَعٍ جُشْنٌ أَمْرًا
٩٦ وَأَرْوَاحُ سَوَالِكُ فِي جِسْمٍ
- تَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَحَرِّمَاتِ
وَيَمْنَعُهَا مَصَاعِبَ مُقَرَّمَاتِ
فَذَيْنَكَ بِالتَّوَرُّعِ وَالضُّمَاتِ
وَنَصْحُ الْحَيَاةِ وَلِلْمَمَاتِ
فَإِضْنُ لَحْمِهِ مُتَجَشِّمَاتِ
يُهْنُ بَأَنٍ يُرَيْنَ مُجَسَّمَاتِ

٩٢- الذمار: ما يجب على الرجل أن يحميه. والمضعب: الجمل الذي لم يركب أضعب فهو مضعب إذا لم يركب قط. والمقرم: الفحل المكرم وهو القرم والأقرم.

٩٣- الغاران: البطن والفرج، قال الشاعر:

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ وأن الفقى يسمى لغارته دائباً؟

وقوله غرتها: من الغيرة وهي الميرة يقال غار أهله يغيرهم غياراً أى يبرهم وينفعهم، وغاره يغيره ويغوره: أى نفعه، وغارهم الله بمطر يغيرهم ويغورهم أى سقاهاهم يقال اللهم غرنا بخير، وغرنا بغير، وقال الفراء: غار الغيث الأرض يغيرها أى سقاها.

٩٥- جشمته الأمر وأجشمته: إذا كلفته إياه وجشمته ونجشمته. إذا تكلفته على مشقة. وإضن: أى رجعن يقال أض يضيض أيضاً إذا عاد ورجع.

٩٣- اللسان (غور). وهو غير منسوب كذلك.

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الرّدْف

[الوافر]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | /رُوَيْدِكَ يَاسْحَابَةَ لَا تَجُودِى | على السُّبْحَاتِ مِنْ جَهْلٍ هَمَيْتِ ٣٥ ط |
| ٢ | طَلَبْتِ دِيَانَةً بَيْنَ الْبَرَايَا | لَقَدْ أَشَوْتُ سِهَامُكَ إِذْ رُمِيتِ |
| ٣ | تَزَيَّوْا بِالتَّصَوِّفِ عَنْ خَدَاعٍ | فَهَلْ زُرْتِ الرِّجَالَ أَوْ اعْتَمَيْتِ؟ |
| ٤ | وَقَامُوا فِي تَوَاجُدِهِمْ فِدَارُوا | كَأَنَّهُمْ ثِمَالٌ مِنْ كُمَيْتِ |
| ٥ | وَمَا رَقَصُوا حِذَارًا مِنْ إِلِهِ | وَلَا يَبْغُونَ إِلَّا مَا حَمَيْتِ |
| ٦ | وَجَدْتُ النَّاسَ مَيْتًا مِثْلَ حَيٍّ | بِحُسْنِ الذُّكْرِ أَوْحِيَا كُمَيْتِ |

- ١ - تفسير رويد : مهلا ، وَنُصِبَتْ نَصَبَ الْمَصَادِرِ ، وَهُوَ مُصَغَّرُ مَا مُورَ بِهِ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ إِزْوَادٍ عَلَى جِهَةِ التَّرْخِيمِ .
يُقَالُ : هَمَى الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ يَهْمِي هَمِيًّا : إِذَا سَالَ .
- ٢ - أَشَوَيْتُ : رَمَيْتُ فَأَخْطَأْتُ الْمَقْتَلَ .
- ٣ - اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ : أَيْ اخْتَرْتَهُ وَانْتَقَيْتُهُ .
- ٤ - تَمَلَّ ثَمَلًا : أَخَذَ فِيهِ الشَّرَابَ . وَالْكُمَيْتُ : الْخَمْرُ .

(٢٣١)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

[الكامل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | كُفِّ شُمُوسِكَ فَالسُّرَارُ أَمَانَةٌ | حُمِّلَتْهَا وَمَتَى ثِمَلَتْ رَمَيْتِهَا |
| ٢ | مَا أُمُّ لَيْلَاكِ الْعَتِيقَةُ بَرَّةٌ | كَنَيْتِهَا لِلْقَوْمِ أَوْ سَمَّيْتُهَا |
| ٣ | وَهِيَ الْقَتِيلَةُ لَمْ تَأْذُ بِقَتْلِهَا | أَصْمَتِكَ عَنْ عُرْضٍ وَمَا أَصْمَيْتِهَا |
| ٤ | وَعَلَى كِرَامِ الشَّرْبِ نَمَتْ بِالَّذِى | يُخْفُونَهُ إِلَى الْكُرُومِ نَمَيْتِهَا |
| ٥ | وَكَأَنَّمَا هِىَ مِنْ ذُكَاةٍ نُطْفَةٌ | صَفَّقَتْهَا وَبَلَوْلُوْهُ أَطْمَيْتِهَا |
| ٦ | وَشَجَّجَتْهَا حَمْرَاءَ غَيْرِ مُبَيَّنَةٍ | وَضَحًا يُرَى فَبَنَاصِعِ أَدْمَيْتِهَا |
| ٧ | وَمَدَامَةٌ فِى رَاحَتِكَ بِذَلَّتِهَا | كُمْدَامَةٍ فِى عَارِضِكَ حَمَيْتِهَا |
| ٨ | فَتَكَتْ بِشَارِبِهَا السُّلَافَةُ عَنُودٌ | حَتَّى تَنَّتْ حَتَّى النُّفُوسِ كَمَيْتِهَا |
| ٩ | حَمَلَتْ كُمَيْتًا تَحْتَ أَدْهَمَ لَمْ يَزَلْ | فِى الْأَشْهَبَيْنِ مُقْصَرًا بِكُمَيْتِهَا |

(٢٣١)

- ١ - السر : الذى يُكْتَم والجمع الأسرار ، ويقال : سَارَهُ فى أذنه مُسَارَةٌ وسِرَارًا .
- ٢ - أم ليلي : الحمر . العتيقة : القديمة .
- ٣ - القتيلة : المزوجة ، ويقال رماه فأصماه : أى أصاب مقتله .
- ٤ - الشرب : جمع شارب مثل صاحبٍ وصَحْبٍ .
- ٥ - ذكاء : اسم للشمس معرفة .
- ٦ - ناصع : الناصع الصافى من كل لون .
- ٩ - الكُمَيْت : من صفات الحمر ، والأدهم : الليل . والأشهبان : كانونان .

(٢٣٢)

وقال

فى التاء المكسورة مع الطاء [المنسرح]

- ١ قَدْ حَاطَتْ الزَّوْجَ حُرَّةٌ سَأَلَتْ مَلِيكَهَا الْعَوْنَ فِى حِيَاطِهَا
- ٢ غَدَتْ بِبِرْسٍ إِلَى مَرَادِنِهَا أَوْخِيطَ غَزْلٍ إِلَى خِيَاطِهَا
- ٣ أَمَاطَتِ السَّوْءَ عَنْ ضَمَائِرِهَا فَلَاقَتِ الْخَيْرَ فِى إِمَاطَتِهَا

(٢٣٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الهاء [الخفيف]

- ١ إِنَّمَا نَحْنُ فِى ضَلَالٍ وَتَعْلِيلٍ لِّإِنْ كُنْتَ ذَا يَقِينٍ فَهَاتِهِ
- ٢ وَلِحُبِّ الصَّحِيحِ آثَرَتِ الرُّوْ مُ انْتَسَابَ الْفَتَى إِلَى أُمِّهَا
- ٣ جَاهِلُوا مَنْ أَبَوْهُ إِلَّا ظَنُّنَا وَطَلَا الْوَحْشَ لَاحِقُ بِمَهَاةِ
- ٤ قَدْ يَحُوزُ الْخَبُّ الشَّحِيحُ جِبَا الْمَا ءِ وَلَا يَسْتَحِقُّ نَضْحَ لَهَاةِ
- ٥ وَكَثِيرٌ لَهُ إِذَا قَيْسَتْ الْأَشْءُ سِيَاءٌ عَظُمَ يَرْمِيهِ بَعْضُ طُهَاةِ
- ٦ رُئِسَ النَّاسُ بِالْدهَاءِ فَمَا يَنْدُ فَاكُ جِيلٌ يَنْقَادُ طَوْعَ دُهَاةِ

(٢٣٢)

٢ - البرس : القطن . والمراد : جمع برودن وهى آلة معلومة يغزل عليها .

(٢٣٣)

٣ - الطلى : الولد من ذوات الظلف والجمع : أطلاء . والمهاة : البقرة الوحشية والجمع : مهوات ، وقد مهت تمهوماً فى بياضها .

٤ - جبا الماء : حوضه . واللهاة : الحلق .

٥ - الطهاة : الطباخون ، والطهو : طبخ اللحم ، تقول منه طهاه يطهوه ويطهاه طهوا وطهاه إذا طبخه .

« التاء الساكنة »

(٢٣٤)

قال

أبو العلاء فى التاء الساكنة مع الفاء

[السريع]

- | | | |
|---|-----------------------------|------------------------|
| ١ | من صفة الدنيا التى أجمع الذ | نأس عليها أنها ما صفت |
| ٢ | كم عفة ما عف عنها الردى | وكم ديار لأناس عفت |
| ٣ | التفت الآمال منابها | وقد مضى أملها ما التفت |
| ٤ | ياشفة همت برشف لها | فاتترعت أكوستها ما شفت |
| ٥ | خفت لها نفس الفتى جاها | وبينما يدأب فيها خفت |
| ٦ | لو أنها تسكن فى مثلها | لكلفت فوق الذى كلفت |

٢ - عف عن الحرام بعف عفا وعففة وعفافا وعفاقة : أى كف ، فهو عف وعفيف والمرأة عفة وعفيفة . وأعفه الله واستعف عن المسألة أى عف ، وتعفف أى تكلف العفة . عفت : درست .

- ٧ والأَرْضُ غَذَّتْنَا بِالطَّافِهَا ثُمَّ تَغَذَّتْنَا فَهَلْ أَنْصَفَتْ ؟
- ٨ تَأْكُلُ مِنْ دَبٍّ عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ عَلَى رَغَبَتِهَا مَا اكْتَفَتْ
- ٩ أَتَنْتَفِي مِنْ أَلْثَامِنَا وَخِلْتَهَا لَوْ نَطَقَتْ لَانْتَفَتْ

(٢٣٥)

٣٦

/ وقال

فى التاء الساكنة مع التاء

[المتقارب]

- ١ نُفُوسٌ تُشَابِهُ أَصْحَابَهَا عَتَوْا فِي زَمَانِهِمْ إِذْ عَتَتْ
- ٢ وَمَا يَرْضَى اللَّبُّ عِنْدَ الْبِيَا نَ لَا مَا أَتَوْهُ وَلَا مَا أَتَتْ

(٢٣٥)

- ١ - عَتَا يَعْتَوُ عَتَوْا وَعُتِيًّا : وَرَجُلٌ عَاتٍ أَيْ طَاغٍ ، وَقَوْمٌ عُقٌّ وَتَعَتُّتٌ مِثْلُ : عَتَوْتُ ، وَلَا تَقُلْ : عَتَيْتُ .

(٢٣٦)

وقال

فى التاء الساكنة مع التاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | عَذِيرِي مِنْ صُورَةٍ قَدْ عَثْتُ | وَمِنْ كَفٍّ دَافِنِهَا إِذْ حَثْتُ |
| ٢ | وَنَفْسٍ تَمَنَّتْ لَذِيذَ الطَّعَامِ | فَلَمَّا أَصَابَتْ مُنَاهَا غَثْتُ |
| ٣ | وَجِئْتُ لَدَى حَاكِمٍ خَصَمَهَا | وَمِنْ غَيْرِ حَقٍّ لَعَمْرِي جَثْتُ |
| ٤ | فَلَا تَرْتَيْنَ لَهَا إِنَّهَا | لِجَسْمِكَ فِي ضَعْفِهِ مَارَثْتُ |

(٢٣٦)

- ١ - عثت : فسدت .
٣ - جثا : برك على رُكْبَتَيْهِ .

الشيء

مكتبة
الشيخ
محمود

مكتبة
الشيخ
محمود
الشيخ
محمود
الشيخ
محمود

فصل الثاء

الطاء المضمومة

(٢٣٧)

قال

أبو العلاء فى الطاء المضمومة مع العين*

[الطويل]

- ١ ثِيَابِي أَكْفَانِي وَرَمْسِي مَنْزَلِي وَعَيْشِي حِمَامِي وَالْمَنِيَّةُ لِي بَعْتُ
٢ تَحَلَّى بِأَسْنَى الْحَلَى وَاحْتَلَبِي الْغَنَى فَأَفْضَلُ مِنْ أَمْثَالِكِ النَّفَرُ الشُّعْتُ

١ - يريد أنه اعتزل الناس ولزم منزله فكأنه مقبور وإن كان حيا ولذلك كان يسمى نفسه رهن المحبين
يريد أنه ممنوع من النظر وممنوع من التصرف . وقوله « والمنية لي بعث » . من قوله : الناس نيام فإذا
ماتوا انتبهوا ، ونحوه قول القائل :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَبْرُّ بِنَا مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَأَرَأَيْتَ
يُعْجَلُ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَذَى وَيُدْفِقُ مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

٢ - أسنى الحلَى : أشرفه ، والشُّعْتُ : الذين لا يَدَّهِنُونَ ، واحدهم أشعث : يريد الحجاج .

* شرح المختار ١١٢

- ٣ يسرون بالأقدام في سُبُل الهدى إلى الله حزنٌ ما توطأن أو وعثُ
٤ وما في يدٍ قلبٌ ولا أسوقُ بُرى ولا مفرقٍ تاجٌ ولا أذنٍ رعثُ

(٢٣٨)

وقال أيضاً

في الشاء المضمومة مع العين

[الطويل]

- ١ وغانية في دارٍ أشوس ظالمٍ تُسورٌ مما لم يجب وترعثُ
٢ يُصاغ لها في حليها أيم عسجدٍ فهل أمنت من لذعه حين تبعثُ ؟

٣ - الحزن : ما غلظ من الأرض . والوعث : ما لان من الرَّمْل ونحوه حتى تسوخ فيه الأقدام .
٤ - القلب والسوار : الليد ، والبرة والخلخال والحجل : للرجل ، والذملج والدملوج والمعضد : للعضد . قال الشاعر :

لعمري نعم الحمى حى بنى كعب إذا نزل الخللخال منزلة القلب

يريد : إذا فوجيء الناس بالعارة فلبست المرأة خلخالها مكان قلبها من الدهش . والرعث : القُرط وجمعه رعثة ، وعطف في هذا البيت على عاملين ، وسيبويه وأصحابه لا يجيزونه .

قد (٢٣٨)

١ - الأشوس : المتكبر الذى ينظر بمؤخر عينه أو يصفر عينه .

(٢٣٩)

وقال أيضا

في ألثاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

- | | |
|---|---|
| أيا جَسَدِي لا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْبَلَى | ١ |
| وإن كان هذا الْجِسْمُ قَبْلَ افْتِرَاقِهِ | ٢ |
| مناكِبَ سَاعَاتِي رَكِبْتُ فَأَبْتَغِي | ٣ |
| نهاراً وَلَيْلاً عُوقِبَا أَنَا فِيهِمَا | ٤ |
| أُظُنُّ زَمَانِي كَوْنَهُ وَفَسَادَهُ | ٥ |
| إذا صِرْتَ فِي الْغَبَاءِ تُحْتَى وَتُنَبِّثُ | |
| خَبِيثاً فَإِنَّ الْفِعْلَ شَرٌّ وَأُخْبِتُ | |
| لَهَائِي وَسَيْرُ الدَّهْرِ لَا يَتَلَبَّثُ | |
| كَأَنِّي بِخِطْطِي بَاطِلٌ أَتَشَبَّثُ | |
| وَلَيْدًا بَتَرَبِ الْأَرْضِ يَلْهُو وَيَعْبَثُ | |

(٢٤٠)

وقال أيضاً

[البسيط]

في الشاء المضمومة مع الدال

- ١ من أحسن الدهر وقتاً ساعةً سَلِمْتُ من الشرور وفيها صاحبٌ حَدَثُ
- ٢ أَعْجَبَ بَدَهْرِكَ أَوْلَاهُ وَآخِرِهِ إِنَّ الزمانَ قَدِيمٌ سِنَّهُ حَدَثُ
- ٣ أَوْدَى رِداهُ بِأَجْيَالٍ فَكَمْ حُفِرَتْ أَجْدَاثُ قَوْمٍ وَلَمْ يُحْفَرْ لَهُ جَدَثُ

(٢٤١)

وقال

[السريع]

في الشاء المضمومة مع اللام

- ١ من أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ فِي دَهْرِنَا وَاللهُ لَانَسٍ وَلَاوَالِثُ
- ٢ اثْنَانِ بَاتَا فِي فِرَاشٍ مَعَا فَأَصْبَحَا بَيْنَهُمَا ثَالِثُ

(٢٤٢)

[المتقارب]

وقال أيضاً في مثله

- ١ / لَقَدْ لَقِيَ الْمَرْءُ مِنْ دَهْرِهِ عَجَائِبَ يَغْلِثُهَا الْغَالِثُ
- ٢ وَكَمْ بَاتَ ثَانِي عَرَسٍ لَهُ فَأَصْبَحَ بَيْنَهُمَا ثَالِثُ

(٢٤١)

١ - وَالِثُ : من وَلَتْ الْعَقْدَ إِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ ، الْوَلْتُ : العهد يكون بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد يقال ولت له عقداً ومنه قول عمر رضى الله عنه للجاثليق : لولا وَلْتُ عَقْدٍ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ .

(٢٤٢)

١ - الْغَلْتُ : القلت . يقال : غَلَّثْتُ الْبِرَّةَ بِالشَّعِيرِ أَغْلَثُهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَغْلُوثٌ وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْغَلْتَ : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ خَبِزاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ حِنْطَةٍ . وَالْمَغْلُوثُ : الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ الْمَضَرُّ وَالزُّؤَانُ وَرَجُلٌ غَلَّتْ : شَدِيدُ الْقِتَالِ .

الثناء المفتوحة

(٢٤٣)

قال أبو العلاء

في الثناء المفتوحة مع الدال *

[البسيط]

- ١ لا يرهَبُ الموتَ من كان امرئاً فِطْنًا فإنَّ في العِيشِ أرزاءَ وأحداثا
- ٢ وليسَ يَأْمَنُ قومٌ شرَّ دهرِهِم حتَّى يَحُلُّوا ببطنِ الأرضِ أحداثا

* شرح المختار: ١١٧ .

الثناء المكسورة

(٢٤٤)

قال أبو العلاء

في الثناء المكسورة مع الياء وواو الردف*

[الطويل]

- ١ إذا مِتُّ لم أحفلُ بما الله صانعُ إلى الأرضِ من جَدْبٍ وسَقَى غُيُوثِ
- ٢ وما تشعُرُ الغبراءُ ماذا تُجْنُئُ أَعْظَمُ ضَانٍ أم عِظَامَ لُيُوثِ ؟

* شرح المختار ١١٨ .

(٢٤٥)

وقال أيضا

في الثاء المكسورة مع العين

[الوافر]

- | | | |
|---|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | تُقِلُّ جُسُومَنَا أَقْدَامُ سَفَرٍ | مَشَتْ فِي لَيْلٍ دَاجِيَةٍ بِوَعَثِ |
| ٢ | وِظَاهِرُ أَمْرِنَا عَيْشٌ وَمَوْتُ | وَيَذَابُ نَاسِكَ لِرَجَاءِ بَعَثِ |
| ٣ | فَمَا رِجْلٌ مُخَلَّدَةٌ بِحِجْلِ | وَلَا أُذُنٌ مُنْعَمَةٌ بِرَعَثِ |

(٢٤٦)

وقال أيضا

في الثاء المكسورة مع الباء *

[الوافر]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | أَرَانِي فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ سُجُونِي | فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ النَّبِيثِ |
| ٢ | لَفَقْدِي نَاطِرِي وَلِزُومِ بَيْتِي | وَكَوْنِ النَّفْسِ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ |

(٢٤٥)

- ١ - الوعث : ما لان من الرمل ونحوه حتى تسوخ فيه الأقدام .
٢ - الحِجْلُ والحَلْخَالُ والبُرَّةُ للرَّجْلِ . والرعث : القرط . منعمة : ممتعة .

* شرح المختار ١١٦ .

(٢٤٧)

وقال أيضا

في الثاء المكسورة مع اللام*

[الكامل]

- ١ لآخر في الدنيا وإن ألهى الفتى فيها مثنان أيدت بمثاليث
- ٢ شر الحياة بسيطة مذمومة عمدت لها بالسوء كف الغاليت
- ٣ وسلامة كسلامة الجزء الذي بالضرب لز من الطويل الثالث

١ - الثاني والثالث : من أوتار عود الغناء ، وأوتاره الزير والبهم والمثنى والمثلث .

٢ - الحياة البسيطة : هي حياة الإنسان بعد موته يقول : إنما يرغب في الحياة البسيطة إذا وصل صاحبها إلى نعيم ومسرة ، وأما إذا كانت ممزوجة بالسوء والعذاب فالحياة الأولى خير منها على ما فيها من الشقاء ، ويحتمل أن يكون بنى هذا البيت على رأى من يرى أن النفس الناطقة إنما ربطت بالجسم حين غضب الله عليها فجعل تركيبها في الأجسام عقابا لها . وأظنه هذا قصد . غلت الطعام : خلطه . وغلت الطائر : إذا تهوع ، وغلثت به : إذا لزمته وقتلته .

٣ - لز : معناه الصق وضم . الجزء الذي قبل الضرب من النوع الثالث الطويل لزمه القبض فإن الطويل له ثلاثة أضرب ، مفاعيلن سالم وهو الضرب الأول ، ومفاعيلن مقبوض وهو الثاني ، وفعلولن محذوف معتمد وهو الثالث ، ومعنى الاعتماد فيه أن جزء السابع المتصل بالضرب حكمه أن يجيء مقبوضا غير سالم كقوله : وما كل ذى لب يؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب

فإذا سلم من القبض كان عيبا كقوله :

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم ولا تقيموا صاغرين الرؤوسا

* شرح المختار ١١٤ .

(٢٤٨)

وقال أيضا

في الثاء المكسورة مع الراء

[الكامل]

- ١ أَكْرِهَتْ أَنْ يُدْعَى وَلِيدُكَ حَارِثًا يَحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ
- ٢ نَلَكَ الصِّفَاتُ لِكُلِّ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى مَا بَيْنَ مَوْرُوْثٍ وَآخِرِ وَارِثٍ

(٢٤٩)

وقال أيضا

في الثاء المكسورة مع الدال *

[الكامل]

- ١ لَمَّا ثَوَّتْ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ لَطِيفَةٌ قَدَمَاؤُنَا أَمِنَتْ مِنَ الْأَحْدَاثِ
- ٢ لَمْ يَسْتَرْيَحُوا مِنْ شُرُورِ دِيَارِهِمْ إِلَّا بِرِحْلَتِهِمْ إِلَى الْأَجْدَاثِ

(٢٥٠)

وقال أيضا

في الثاء المكسورة مع الفاء

[التَّسْرَح]

- ١ لو نطقَ الدهرُ في تصرُّفِهِ لَعَدْنَا كُلُّنَا مِنَ التَّفَثِ
- ٢ قال لنا : إِنِّي أَحَجُّ إِلَى الْ لِهِ وَأَنْتُمْ مِنْ أَقْبَحِ الرَّفَثِ
- ٣ نَفَثْتُمْ مَرَّةً عَلَى غَلَطٍ مَنِ فَهَلْ تَعْذِرُونَ فِي النَّفَثِ

١ - التَّفَثُ في المناسك : ما كان من نحو قص الأظفار والمشارب وحلق الرأس والحانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشبه ذلك . قال أبو عبيدة : ولم يبيحهم **فصح** .

٢ - الرفث : الجماع ، والرفث أيضا : الفحش من القول وكلام النساء في الجماع ، تقول منه رفثت وأرفثت .

الثناء الساكنة

(٢٥١)

٣٧ و

/قال

أبو العلاء في الثناء الساكنة مع الباء

[المتقارب]

- ١ أيا أرض فوقك أهل الذنوب فهل بك من ذاك هم وبث ؟
- ٢ وقد زعموا النار مبعوثة تهذب ممن عليك الخبث
- ٣ وسيان ماضٍ قصير المدى وآخر باقٍ طويل اللبث

(٢٥١)

- ١ - البث : الحزن ، يقال : أبثتُك : أى أظهرتُ لك بشى .
- ٢ - التهذيب : كالتنقية والتصفية . ورجلٌ مهذبٌ : مطهرُ الأخلاق .
- ٣ - اللَّبْثُ ، واللَّبَاثُ : المكثُ ، وقد لبثَ لبثًا على غير قياس ، لأن المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك إذا لم يتعد ، وقد جاء في الشعر على القياس . قال جرير :
وقد أكون على الحاجات ذا لبثٍ وأحوذيا إذا انضمَّ الدُّهاليبُ

٣ - شرح ديوان جرير ٢٤ - مطبعة الصاوى سنة ١٣٥٣ .

- ٤ وَخَلَقَكَ مِنْ رَبَّنَا حِكْمَةً لَقَدْ جَلَّ عَنْ لَعِبٍ أَوْ عَبَثٍ
- ٥ وَهَلْ يَحْفَلُ الْجِسْمُ فِي رَمْسِهِ إِذَا جَاءَهُ حَافِرٌ فَاَنْتَبَهَتْ؟

(٢٥٢)

وقال أيضا

فى الثاء الساكنة مع الدال

[المتقارب]

- ١ - حُظوظٌ : فَرَبْعٌ يُخَطَّى الغَمَامُ وَرَبْعٌ يُجَادُ ، وَرَبْعٌ يُدَثُّ
- ٢ وَكَمْ حَدَثٍ مِنْ صُرُوفِ الزُّمَانِ يَكْرَهُهُ شَيْخُنَا وَالْحَدَثُ
- ٣ مِرَاسُ الْأَذَى ، وَلِبَاسُ الضَّنَى وَسُقْيَا الْحِمَامِ ، وَسُكْنَى الْجَدَثِ

قـ (٢٥١)

- ٥ - اَنْتَبَهَتْ التُّرَابُ : إِذَا اسْتَخْرَجَهُ . نَبَتْ يَنْبُثُ مِثْلُ نَبَشٍ يَنْبُشُ : وَهُوَ الْحَفَرُ بِالْيَدِ ، وَالنَّبِيْثَةُ : تَرَابُ الْبَثْرِ .

(٢٥٢)

- ١ - يُدَثُّ : مِنْ الدُّثِّ ، وَهُوَ أَوْعَفُ الْمَطَرِ . وَيُجَادُ : مِنَ الْجَوْدِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، يُقَالُ : جَادَ الْمَطَرُ يُجَوِّدُ جَوْدًا فَهُوَ جَائِدٌ . وَتُخَطَّى الْمَطَرُ مَوْضِعٌ كَذَا : إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ .
- ٢ - الْمِرَاسُ : الْمُمَارَسَةُ ، وَهِيَ الْمَعَالِجَةُ وَالْمَعَانَاةُ ، وَرَجُلٌ مَرَسٌ : أَيْ شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَالْجَدَثُ : الْقَبْرِ ، وَيُقَالُ فِيهِ : جَدَفَ - بِالْفَاءِ . وَالضَّنَى : الْمَرَضُ ، يُقَالُ مِنْهُ : ضَنِ يَضْنِي ضَنًى . وَالْحِمَامُ : قَدَرُ الْمَوْتِ .

الجيم

Number of hauls	<i>P. setiferus</i> (%)	<i>P. setiferus</i> + <i>P. setiferus</i> + <i>P. setiferus</i> (%)
1	100	0
2	80	20
3	60	40
4	40	60
5	20	80
6	10	90
7	10	90
8	10	90
9	10	90
10	10	90

100-443887-100

فصل الجيم

الجيم المضمومة

(٢٥٣)

قال أبو العلاء

أحمد بن عبدالله في الجيم المضمومة مع الراء

[الطويل]

- ١ رأيت سحاباً خلته مُتَدَفِّقاً فأنجم لم يُمِطِرْ وإن حَسُنَ الخَرْجُ
- ٢ وكم فاتك الشَّيْءُ الذي كُنْتَ راجياً وجاءك بالمقدار ما لم تكن ترجو

(٢٥٣)

- ١ - التَّدَفَّقُ : التَّغَيُّبُ ، وسيل دُفَاق - بالضم - : يَمَلَأُ الوادي . وأنجم : أقلع . والخَرْجُ والخراج :

الإتاوة .

(٢٥٤)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الواو

[الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | لقد جاءنا هذا الشتاء وتحتَه | فَقِيرٌ مُعَرَّى أو أَمِيرٌ مُدَوِّجٌ |
| ٢ | وقد يُرْزَقُ المَجْدُودُ أَقْوَاتَ أُمَةٍ | وَيُحْرَمُ قُوتًا وَاحِدٌ وَهُوَ أَحْوَجُ |
| ٣ | ولو كانتِ الدُّنْيَا عَرُوسًا وَجَدْتَهَا | بِمَا قَتَلْتَ أَزْوَاجَهَا لَا تَزَوِّجُ |
| ٤ | فَعُجْ يَدَكَ الْيُمْنَى لِتَشْرَبَ طَاهِرًا | فَقَدْ عِيفَ لِلشُّرْبِ الْإِنَاءُ الْمُعَوِّجُ |
| ٥ | على سَفَرٍ هَذَا الْأَنَامُ فَخَلْنَا | لَأَبْعَدَ بَيْنَ وَاقِعٍ نَتَحَوِّجُ |
| ٦ | ولا تَعْجَبَنَّ مِنْ سَالِمٍ إِنَّ سَالِمًا | أَخُو غَمْرَةٍ فِى زَاخِرٍ يَتَمَوِّجُ |
| ٧ | وهل هُوَ إِلَّا رَائِدٌ لِعَشِيرَةٍ | يُلَاحِظُ بَرْقًا فِى الدُّجَى يَتَبَوِّجُ ؟ |
| ٨ | ولولا دِفَاعُ اللَّهِ لَأَقَى مِنَ الْأَذَى | كَمَا كَانَ لَأَقَى خَامِدٌ وَمُتَوِّجُ |
| ٩ | إِذَا وَقَى الْإِنْسَانُ لَمْ يَخْشَ حَادِثًا | وَإِنْ قِيلَ هَجَامٌ عَلَى الْحَرْبِ أَهْوَجُ |

-
- ١ - المَدَّوِّجُ : لابسُ الدُّوَّاجِ .
٤ - عُجْ يَدَكَ : أَىْ أَعْطَفَهَا ، يُقَالُ : عُجْتُ أَنَا وَعُجْتُ غَيْرِى ، وَالْإِنَاءُ الْمُعَوِّجُ : الَّذِى عُيِلَ بِالْعَاجِ .
٦ - زَخِرَ الْوَادِى : مَدَّ جَدًّا . يَتَمَوِّجُ : تَضَطَّرِبُ أَمْوَاجَهُ .
٧ - تَبَوِّجُ الْبَرَقِ : تَفَرِّقُ فِى وَجْهِ السَّحَابِ .

-
- ١ - الدُّوَّاجُ : اللَّحَافُ الَّذِى يَلْبَسُ .

- ١٠ وإن بلغ المقدار لم ينج سابح ولو أنه في كبة الخيل أعوج
١١ فلا تشهرن سيفاً لتطلب دولة فأفضل ما نلت اليسير المروج

(٢٥٥)

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة مع اللام

[الطويل]

- ١ جماجم أمثال الكرات هفت بها سيوف ثناها الضرب وهي صوالج
٢ وقد يغلق الإنسان من دون شخصه ولاجا وهم القلب في النفس والنج
٣ لعمرى لقد خلّت وكورا حمائم ليالي ضاقت عن ظباء توالج
٤ أومل عفواً الله والصدر جاش إذا خلجتني للمنون الخوالج
٥ هناك تود النفس أن ذنوبها قليل، وأن القدح بالخير فالج

(٢٥٤)

- ١٠- الكبة : الجماعة من الخيل . وأعوج : فعل كريم كان لبنى هلال بن عامر ، تنسب إليه الخيل الأعوجية .
١١- المروج : المعجل .

(٢٥٥)

- ١ - الجمجمة : عظم الرأس المشتعل على الدماغ . وهفت : ذهب في الهواء . الصولجان : المبحج فارسي معرب ، والجمع الصولجة ، والهاء للجمجمة .
٢ - والنج : أى داخل ، والولجة - بالتحريك - : موضع ، أو كهف تستتر فيه المارة من مطر وغيره ، والجمع ولج وأولاج .
٣ - التولج : الكناس ، وجمعه توالج .
٤ - خلجت الشيء واختلجته : إذا جذبته .

- ٦ وَيُنْسِي أَخَا الْأَشْوَاقِ رَمْلَةَ عَالِجٍ وَيَهْرَيْنَ مِنْ هَوْلِ الرَّدَى مَا يَعَالِجُ
٧ / سَيَأْكُلُ هَذَا التُّرْبُ أَعْضَاءَ بَادِنٍ وَتُورَثُ أَحْجَالُ لَهَا وَدَمَالِجُ
٨ وَيُضْمِي الْفَتَى سَهْمٌ مِنَ الدَّهْرِ صَائِبٌ وَإِنْ صُرِفَتْ عَنْهُ السُّهَامُ الزَّوَالِجُ

(٢٥٦)

وقال أيضا

في الجيم المضمومة مع الراء.

[الطويل]

- ١ إذا دَرَجَتْ فِي الْعَالَمِينَ قَبِيلَةٌ فَخَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تَيْتُ دُرُوجُهَا
٢ فَمَا أَمِنَتْ نِسْوَانُ قَوْمٍ أَعَزَّةٍ عَلَى عِزِّهَا أَنْ تُسْتَبَاحَ فُرُوجُهَا
٣ وَمَا تَمْنَعُ الْخَوْدَ الْحَصَانَ حُصُونُهَا وَلَوْ أَنَّ أَهْرَاجَ السَّمَاءِ بُرُوجُهَا
٤ فَمَا عَرَجَتْ فِي شَأُوهَا أَمْ جُنْدُبٍ وَلَا عَقَلَتْهَا شَأُوهَا وَعُرُوجُهَا

الدروج : ألا يبقى للإنسان عقب . وتيت : تكثر . أم جندب : الداهية . والعروج : جمع عرج ، وهو القطيع العظيم من الإبل . والشأو : الطلق . وعقلتها : أعطتها العقل من الدية .

٦ - رَمَلُ عَالِجٍ : فِي دِيَارِ كَلْبٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَمْلَةُ عَالِجٍ لَبَنٌ يُحْتَرُّ مِنْ طَيِّءٍ وَلِفَسْرَاةٍ أَدَانِيهِ وَأَقَاصِيهِ .

٧ - بَادِنٌ : سَمِينَةٌ . أَحْجَالٌ : جَمْعُ حَجَلٍ ، وَهُوَ الْخَلْخَالُ .

٨ - رَمَاهُ فَأَصَابَهُ : إِذَا أَصَابَ مَقْتَلُهُ . وَزَلَّجَ السَّهْمُ يَزْلُجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ وَلَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَسَهْمٌ زَلَّجٌ .

(٢٥٦)

٤ - أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَمٍّ جُنْدُبٍ : إِذَا ظَلَمُوا كَأَنَّهُمْ مِنْ أَسْهَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالِدَاهِيَةِ .

- ٥ تَذَالُ كَراسِيُ الملوكِ وطالما غَدَتْ وَهَى تُحْمَى بالعِوَالِي مُرُوجُهَا
٦ على الإِبِلِ حَتَّى مَا تُقَلُّ رِحَالُهَا وبِالْخَيْلِ حَتَّى أَثْقَلَتْهَا سُرُوجُهَا
٧ وما عَلِمْتُ رُوحٌ بِجِسْمِي دُخُولَهَا إِلَيْهِ ، فَهَلْ يَخْفَى عَلَيْهَا خُرُوجُهَا ؟

(٢٥٧)

وقال أيضاً

فى الجيم المضمومة مع اللام

[البسيط]

- ١ رَوْحٌ ذَيْبِحَكَ لَا تُعْجِلُهُ مِيتَتُهُ فَتَأْخُذَ النَّحْضَ مِنْهُ وَهُوَ يَخْتَلِجُ
٢ هَذَا قَبِيحٌ - وَعِلْمِي - غَيْرُ مُتَسِقٍ بِمَا يَكُونُ وَلَكِنْ فِى الثَّرَى أَلْجُ
٣ وَالنَّاسُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ فِى ظُلْمٍ وَمَا أَوْمَلُ أَنَّ الْفَجَرَ يَنْبَلِجُ
٤ مَضَى أَنْاسٌ وَأَصْبَحْنَا عَلَى ثِقَةٍ أَنَا سَتَّبَعُ فَلَا أَشْجَانُ تَعْتَلِجُ
٥ إِنْ أَدْلَجُوا وَتَخَلَّفْنَا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا فَإِنَّا سَوْفَ نَدْلُجُ

(٢٥٦)

- ٥ - تَذَالُ : أَيْ تُتَمَتَّنُ . وَالْعَوَالِي : صُدُورُ الرِّمَاحِ ، ثُمَّ تُسَمَّى الرِّمَاحُ عَوَالِي .
٦ - قَالُوا لِلْإِبِلِ : إِبِلٌ - بِتَسْكِينِ الْبَاءِ - لِلتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَبَالٍ . وَالرُّحْلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ السَّرْجِ
لِلْفَرَسِ ، وَالرُّحْلُ أَصْفَرُ مِنَ الْقَتَبِ ، وَالْجَمْعُ الرِّحَالُ .

(٢٥٧)

- ١ - النَّحْضُ : اللَّحْمُ ، وَالنَّحْضَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ النَّحْضِ .
٥ - أَدْلَجَ : إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَدْلَجَ : إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ .

(٢٥٨)

وقال أيضا

فى مثله

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | بِعالَجٍ بَاتَ هَمُّ النَّفْسِ يَعْتَلِجُ | فَهَلْ أُسَيْتَ لَعِينٍ حِينَ تَخْتَلِجُ ؟ |
| ٢ | إِنْ بَشَّرْتُ بِدُمُوعٍ فَهِيَ صَادِقَةٌ | أَوْ خَبَّرْتُ بِسُرُورٍ قُلْتُ : لَا يَلِجُ |
| ٣ | أُولِجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بُذِلَتْ | فَمَا يَسُرُّكَ إِلَّا فِى التَّقَى دَلِجُ |
| ٤ | قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالظُّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ | فَاصْبِرْ قَلِيلًا لَعَلَّ الصُّبْحَ يَنْبَلِجُ |
| ٥ | لَا يَعْرِفُ الدَّهْرَ إِلَّا مَعْشَرٌ غُلِبُوا | فَمَا اسْتَكَانُوا ، وَلَمْ يُزْهَوْا وَقَدْ فَلَجُوا |
| ٦ | غِيُوثُ مَحَلٍ وَمِنْ أَذْرَاعِهِمْ غُدُرٌ | بِحَارٍ جُودٍ وَفِى أَغْمَارِهِمْ خُلُجُ |
| ٧ | الْأَلْمَعِيُّونَ إِنْ ظَنُّوا وَإِنْ حَدَسُوا | ظَنَّتْهُمْ بَيَقِينَ وَاضِحٍ تَلْجُوا |

(٢٥٨)

- ١ - عَالَجٌ : موضع بالبادية به رمل . وَيَعْتَلِجُ : يضطرب . وَأُسَيْتَ : حَزِنْتَ .
٤ - عِيلَ الصَّبْرُ : أى غَلِبَ ، وَعَالَى الشَّيْءُ يَعُولُنِي : أى غَلِبَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ .
٥ - اسْتَكَانُوا : أى خَضَعُوا وَذَلُّوا . وَالزَّهْوُ : التكبر والإعجاب ، وَقَدْ زُهِىَ الرَّجُلُ : إذا غَلَبَ بِالْحُجَّةِ وَقَهَرَ خَصْمَهُ .

(٢٥٩)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الواو

[البسيط]

- ١ اقْنَعْ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ فَالزَّمَانُ لَهُ مَخِيلَةٌ لَا تُقْضَى عِنْدَهَا الْحَوَجُ
- ٢ وَمَا يَكْفُ أَذَاةً عَنْكَ جِلْفُ ضَنَى وَقَدْ يَشْجُكَ عُودُ مَسَّهُ عَوَجُ

(٢٦٠)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع التاء

[البسيط]

- ١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَرْهَاءٍ قَائِلَةٍ لِلزَّوْجِ : إِنِّى إِلَى الْحَمَامِ أَحْتَاجُ
- ٢ وَهَمُّهَا فِى أُمُورٍ لَوْ يُتَابِعُهَا كَسْرَى عَلَيْهَا لَشَيْنَ الْمُلْكِ وَالتَّاجُ

(٢٥٩)

١ - يقال : حاجة وحاج ، وحُوجٌ ، وحِوَجٌ ، وحاجات

(٢٦٠)

١ - الوَرَّةُ : الخُرْقُ فى الْعَمَلِ ، وَأَمْرَأَةٌ وَرْهَاءٌ : خَرْقَاءٌ ، وَتَوَرَّهَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا حِذْقٍ .

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة المشددة

[الوافر]

- ١ لَقَدْ دَجَى الزَّمَانُ فَلَا تُدْجُوا وَلَجَّ فَلَمْ يَدْعُ خَضْمًا يَلْجُ
 ٢ أَرَانِي قَدْ نَصَحْتُ فَمَا لِنُصْحِي إِذَا مَا غَارَ فِي أُذُنِي يُمَجُّ
 ٣ و ٣٨ / عَجَبْنَا لِلرَّكَائِبِ مُبْرِيَاتٍ يَسِيلُ بِهِنَّ بَعْدَ الْفَجِّ فَجُّ
 ٤ تَنْصُ إِلَى تِهَامَةٍ، مُبْتَغَاهَا صَلَاحٍ وَلَيْسَ فِي النَّيَّاتِ وَجُّ
 ٥ هِيَ الدُّنْيَا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَاشٌ يُمْتَرَى وَدَمٌ يُثَجُّ
 ٦ لِيَالِي مَا بِمَكَّةَ مِنْ مُقَامٍ وَلَا بَيْتٌ بِأَبْطَحِهَا يُحَجُّ
 ٧ وَمَا فِثْتُ وُلَاةُ الْأَمْرِ فِيهَا عَلَى الصَّفَرَاءِ تُصْرَفُ أَوْ تُشَجُّ
 ٨ وَقَدْ كَذَبَ الصَّحِيحُ بَلَا أَرْتِيَابٍ فَهَلْ صَدَقَ الْأَصَمُّ أَوِ الْأَشَجُّ؟

٣ - مُبْرِيَاتٍ : ذات بُرَى ، والبُرَّةُ : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ صُفْرِ . الْفَجُّ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَالْجَمْعُ فِجَاجٌ .

٤ - النَّصُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مُرْتَفِعٌ . صَلَاحٌ مُؤَنَّثَةٌ لَا تُجْرَى : اسْمُ لَمَكَةٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّلُوحُ : إِتْيَانُ صَلَاحٍ . وَوَجَّ : الطَّائِفُ .

٥ - الثَّجُّ : إِسَالَةُ الدَّمَاءِ مِنَ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

٨ - الْأَصَمُّ ، وَالْأَشَجُّ : هُمَا مِنَ الْفُقَهَاءِ الرَّوَاةِ . وَاسْمُ الْأَشَجِّ : أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، يَرَوِي عَنْهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا .

٨ - الْأَصَمُّ : هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاتِمُ بْنُ عَنَوَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَصَمِّ ، اشتهر بالورع والتشف وكأن يقال له : لقمان هذه الأمة من أهل بلخ ، توفي سنة ٢٣٧ هـ . وَالْأَشَجُّ كَانَ مُحَدِّثَ الْكُوفَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٧ هـ (الْأَعْلَامُ ٩٠/٤ بيروت) .

مَضَى أَهْلُ الرِّجَاءِ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّهُمُ الْعِظَائِمُ لَمْ يُرْجُوا
فَمَا لِلرُّمَحِ قَرَبُهُ رِجَالٌ يُنْصَلُّ لِلْمَنِيَّةِ أَوْ يُزَجُّ؟ ١٠

(٢٦٢)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الباء

[الكامل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | لَا تَفْخَرَنَّ مَعَاشِرُ بَقْدِيمِهَا | فَلْيُنْسِينَ كَلَابُهَا وَنَبَاجُهَا |
| ٢ | وَالْخَيْلُ إِنْ مَزَعَتْ بِفُرْسَانِ الْوَعَى | فَلْتَرْجِعَنَّ إِلَى الثَّرَى أَثْبَاجُهَا |
| ٣ | وَإِذَا الْبِجَادُ أَتَى الْفَتَاةَ بِدِفْئِهَا | وَخِبَانِهَا فَكَأَنَّهُ دِيبَاجُهَا |
| ٤ | كَمْ نَالَ أَطْيَبَ مَطْعَمٍ هَلْبَاجَةٌ | أَشْرُ، وَأَعُوزَ حُرَّةً هَلْبَاجُهَا |

(٢٦١)

١٠- نَصَلَتْ النَّصْلَ تَنْصِيلًا : إِذَا رَكِبْتَ عَلَيْهِ نَصْلَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَعْتَهُ عَنْهُ ، مِنْ الْأَضْدَادِ .

(٢٦٢)

- ١ - الْكَلَابُ : هُوَ قِدَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مَاءٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ لِبْنَى تَمِيمٍ ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقِيعَةٌ بَيْنَ شُرْحَبِيلٍ وَسُلَيْمَةَ ابْنَى آكَلَ الْمُرَارَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا . وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ ثَبْتَلٍ بَيْنَهَا دَوْحٌ ، كَانَتْ فِيهَا وَقْعَةٌ لِبْنَى تَمِيمٍ عَلَى اللَّهَازِمِ مِنْ بَنِي بَكْرِ .
- ٢ - مَزَعَتْ : أَسْرَعَتْ .
- ٣ - الْبِجَادُ : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ .
- ٤ - الْهَلْبَاجُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : اللَّبَنُ الْخَاسِرُ .

(٢٦٢)

٤ - الْهَلْبَاجَةُ : الْأَحْمَقُ الْجَامِعُ كُلِّ شَيْءٍ .

الجيم المفتوحة

(٢٦٣)

قال أبو العلاء

في الجيم المفتوحة المشددة

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | تَيْمَمَ فَجًّا وَاحِدًا كُلُّ رَاكِبٍ | وَلَا بُدَّ أُنَى سَالِكٍ ذَلِكَ الْفَجَّا |
| ٢ | وَسَيَّانٍ أَمْ بَرَّةٌ وَحَمَامَةٌ | غَذَّتْ وَلَدًا فِي مَهْدِهِ وَغَذَّتْ بُجَّا |
| ٣ | فَلَا تَبْكُرْنَ يَوْمًا بِكَفِّكَ مُدِيَّةٌ | لِتُهْلِكَ فَرْخًا فِي مَوَاطِنِهِ دَجَّا |
| ٤ | تَلَفَّتْ فِي دُنْيَاهُ سَابِحُ غَمْرَةٍ | إِلَى السَّيْفِ لَهْفًا بَعْدَمَا وَسَطَ اللَّجَّا |
| ٥ | وَرَجَى أُمُورًا لَمْ تَكُنْ بِقَرِيبَةٍ | إِلَيْهِ فَخَطَّتُهُ الْحَوَادِثُ مَارَجِي |

٢ - الْبُجْ، وَالْمُجْ: فَرْخُ الْحَمَامِ.
٤ - الْغَمْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَجَمْعُهُ غَمَارٌ. وَالسَّيْفُ: الشُّطُّ. وَاللُّجَّةُ: وَسْطُ الْبَحْرِ. وَلُجَّ الْقَوْمِ: دَخَلُوا
اللُّجَّةَ.

- ٦ يُزَجِّى مَعَاشًا مَنْ لَهُ بَدَوَامِهِ وهل يترك الدهرُ الفقيرَ وما زَجِّى ؟
- ٧ فلا تَبْتَشِرْ لِلرِّزْقِ إِنْ بَضُّ فَاثِرًا ولا تَغْتَبِطُ إِنْ جَاشَ رِزْقُكَ أَوْ ثَجَا
- ٨ أَعْوَامَ بَحْرِ إِنْ أُصِبتُمْ فَهَيْنٌ وإن تَخَلَّصُوا فالله رَبُّكُمْ نَجَّى
- ٩ ضَلَلْتُمْ فَهَلْ مِنْ كَوَكَبٍ يُهْتَدَى بِهِ فَقَدْ طَالَ مَا جَنَّ الظَّلَامُ وَمَادَجِّى ؟
- ١٠ فلا تَأْمُنُوا الْمَرْءَ التَّقَى عَلَى التِّى تَسُوءُ ، وَإِنْ زَارَ الْمَسَاجِدَ أَوْ حَجَّ
- ١١ وَلَا تَقْبَلُوا مِنْ كَاذِبٍ مُتَسَوِّقٍ تَحِيلُ فِي نَصْرِ الْمَذَاهِبِ وَاحْتِجَا
- ١٢ فَذَلِكَ غَاوَى الصَّدْرِ قَلْبِي كَقَلْبِهِ مَتَى مَلَأَ التَّذْكِيرُ مِسْمَعَهُ مَجَا
- ١٣ وَإِنَّ لِأَجْسَامِ الْأَنَامِ غَرَائِزَا إِذَا حَرَّكَتْ لِلشَّرِّ طَالِبُهُ لَجَا
- ١٤ فَلَا أَمْنَ لِلدُّنْيَا إِذَا هِيَ زَايَلَتْ فَمَا كُنْتُ فِيهَا لَا سِنَانَا وَلَا زُجَا
- ١٥ وَقَدْ خُلِقَتْ عَوَجَاءَ مِثْلَ هَلَالِهَا يَكُونُ وَإِيَّاهَا الْقِيَامَةُ مُعَوَجَا
- ١٦ سَوَاءٌ عَلَى النَّفْسِ الْخَبِيثِ ضَمِيرُهَا أَمْكَةً زَارَتْ لِلْمَنَاسِكِ أَوْ وَجَا
- ١٧ فَبِالطَّائِفِ الرَّاحُ الْكُمَيْتُ سُلَافَةٌ إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي حَشَا وَادِعِ أَجَا
- ١٨ فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ غَادَرَتْ وَمُكَلِّمٍ عَلَى أَلَمٍ غَبَّ الْقَتِيلِ الَّذِي شُجَا

يُقَالُ : أَيْحَ إِذَا سَمِعْتَ حَفِيفَهُ فِي غَدْوِهِ . الْقَتِيلُ الَّذِي شُجَّ : هُوَ الشَّرَابُ وَشُجَّ : أَيْ مُزِجَ ، يُقَالُ : قَتَلْتُ الْحَفَرَ فَهِيَ مَقْتُولَةٌ : إِذَا مَزَجْتَهَا .

٧ - بَضُّ الْحَجَرِ بَيَضُ : نَشَعَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَجَاشَ : ارْتَفَعَ . وَتَجَعَّتْ الْمَاءُ ثَجَا : صَبَّيْتُهُ . وَمَطَرُ ثَجَاجٍ .

١٢ - مِجَّ الشَّرَابُ مِنْ فِيهِ : رُمِيَ بِهِ .

١٦ - وَجَّ : هُوَ الطَّائِفُ ، وَقِيلَ : وَادَى الطَّائِفُ ، وَفِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - لَتَقِيفُ : « وَتَقِيفُ أَحَقُّ النَّاسِ بَوَجَّ »

- ١٩ مُشْعَشَةٌ لَوْ خَالَطْتُ وَهُوَ عَاقِلٌ ثَبِيرًا تَدَاعَى بِالْجَهَالَةِ وَارْتَجَا
٢٠ رَأَيْتُ الْفَتَى كَالْعُودِ يَرْتَعُ مَرَّةً وَإِنْ مَسَّتِ الْأَعْبَاءُ كَاهِلَهُ ضَجَا

(٢٦٤)

وقال أيضا

في الجيم المفتوحة مع الراء

[البسيط]

- ١ يَا سَعْدُ إِنَّ أَبَا سَعْدٍ لِحَادِثَةٌ أَمْسَى الْحِمَامُ يُسَمَّى عِنْدَهَا فَرَجًا
٢ وَالرُّوحُ شَيْءٌ لَطِيفٌ لَيْسَ يُذَرِّكُهُ عَقْلٌ وَيَسْكُنُ مِنْ جِسْمِ الْفَتَى حَرَجًا
٣ / سُبْحَانَ رَبِّكَ هَلْ يَبْقَى الرَّشَادُ لَهُ وَهَلْ يُحْسُ بِمَا يَلْقَى إِذَا خَرَجَا ؟
٤ وَذَاكَ نُورٌ لِأَجْسَادٍ يُحَسِّنُهَا كَمَا تَبَيَّنَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ السُّرُجَا
٥ قَالَتْ مَعَاشِرُ : تَبْقَى عِنْدَ جُثَّتِهِ وَقَالَ نَاسٌ : إِذَا لَاقَى الرَّدَى عَرَجَا
٦ وَلَيْسَ فِي الْإِنْسِ مِنْ نَفْسٍ إِذَا قُبِضَتْ سَافَ الَّذِينَ لَدَيْهَا طَيِّبَهَا الْأَرْجَا
٧ وَأَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا أَخُو زُهْدٍ نَافَى بَيْنَهَا وَنَادَا إِذْ مَضَى : دَرَجَا

(٢٦٣)

- ١٩- مشعشة : أى مزوجة . ثبير : جبل معروف . وارتنج : اضطرب .
٢٠ - والعود : الجمل المسن .

(٢٦٤)

- ١ - أبوسعبد : الكبير . وأبو سعد : زيد مناة بن تميم ، وكان عمر حتى حمل العصا ، فسُمِّيَتْ رُمَحَ أَبِي سَعْدٍ . والعرب تقول للكبير إِذَا هَرِمَ وَحَمَلَ الْعَصَا يَسْتَعِينُ بِهَا فِي الْمَشْيِ : قَدْ أَخَذَ رُمَحَ أَبِي سَعْدٍ وَيَسْلَاحَ أَبِي زَيْدٍ .
٦ - السَّوْفُ : الشَّمُ . وَأَرْجَ النَّبْتُ أَرْجَا فَهُوَ أَرْجٌ : إِذَا فَاحَ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ .
٧ - دَرَجَ الْقَوْمُ : قَتَلُوا . وَدَرَجَ : مَاتَ .

(٢٦٥)

وقال أيضا

فى الجيم المفتوحة مع التاء

[البسيط]

- ١ - أَغْنَى الْأَنَامَ تَقِيٌّ فِى ذُرَا جَبَلٍ يَرْضَى الْقَلِيلَ وَيَأْبَى الْوَشَى وَالتَّاجَا
- ٢ - وَأَفْقَرُ النَّاسِ فِى دُنْيَاهُمْ مَلِكٌ يُضْحِي إِلَى اللَّجِبِ الْجَرَّارِ مُحْتَاجَا
- ٣ - وَقَدْ عَلِمْتُ الْمَنَايَا غَيْرَ تَارِكَةٍ لَيْشًا بِخَفَّانٍ أَوْ ظَبْيَا بِفِرْتَاجَا

(٢٦٥)

- ١ - ذُرَا الشَّيْءِ - بِالضَّمِّ - : أَعَالِيهِ ، الْوَاحِدَةُ ذُرْوَةٌ وَذُرْوَةٌ .
- ٢ - اللَّجِبُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، وَجَيْشٌ لَجِبٌ : أَى ذُو جَلْبَةٍ وَكَثْرَةٍ ، وَيُقَالُ : كَتَبْتُ جَرَارَةً : أَى ثَقِيلَةً السَّيْرِ لِكَثَرَتِهَا ، وَجَيْشٌ جَرَّارٌ .
- ٣ - خَفَّانٌ : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسْدُ . وَفِرْتَاجٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ النَّبَاجِ وَالْكُوفَةِ ، قَالَ الرَّاعِي : كَأَنَّمَا نَظَرْتُ نَحْوَى بِأَعْيُنِهَا عَيْنَ الصَّرِيمَةِ أَوْ غَزْلَانَ فِرْتَاجٍ

(٢٦٥)

- ٣ - معجم البلدان (فرتاج) وفيه البيت ديوانه ١٢٠ مطبعة المجمع العلمي العراقي .

(٢٦٦)

وقال أيضا

فى مثله

[البسيط]

- ١ تَسْرِيحُ كَفَى بُرْغوثًا ظَفِرَتْ بِهِ أَبْرُ مِنْ دِرْهِمٍ تُعْطِيهِ مُحْتَاجَا
- ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَسْكَ الْجَوْنِ أُطْلِقَهُ وَجَوْنٍ كِنْدَةَ أَمْسَى يَعْقِدُ التَّاجَا
- ٣ كِلَاهُمَا يَتَوَقَّى وَالْحَيَاةُ لَهُ حَبِيبَةٌ ، وَيَرُومُ الْعَيْشَ مُهْتَاجَا

(٢٦٧)

وقال

فى الجيم المفتوحة مع الواو

[البسيط]

- ١ لو لم تُكُنْ طُرُقُ هَذَا الْمَوْتِ مُوَحِّشَةً مَخْشِيَةً لَاعْتَرَاهَا الْقَوْمُ أَفْوَاجَا
- ٢ وَكَانَ مَنْ أَلْقَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَدَى يَوْمُهَا تَارِكًا لِلْعَيْشِ أَمْوَاجَا
- ٣ كَأْسُ الْمَنِيَّةِ أَوْلَى بِي وَأَرْوَحُ لِي مِنْ أَنْ أَكَابِدَ إِثْرَاءً وَإِحْوَاجَا
- ٤ فِى كُلِّ أَرْضٍ صُرُوفٌ غَيْرُ هَازِلَةٍ يَلْعَبْنَ بِالنَّاسِ أَفْرَادًا وَأَزْوَاجَا

(٢٦٦)

٢ - السَّكَّكُ : صَغَرُ الْأُذُنِ ، وَأُذُنُ سَكَاءٍ . وَسَكَّةٌ يَسْكُهُ : اصْطَلَمَ أُذُنَيْهِ . وَالْجَوْنُ هُنَا : الْأَسْوَدُ ، يَعْنِى الْبُرْغُوثَ .

(٢٦٧)

١ - اعْتَرَاهَا الْقَوْمُ : قَصَدُوهَا . وَالْفُوجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ فُؤُوجٌ وَأَفْوَاجٌ .

(٢٦٨)

وقال

فى الجيم المفتوحة مع الزاى وياء الرّدْف

[الكامل]

- ١ الوقتُ يُعْجِلُ أَنْ تَكُونَ مُحَلًّا عُقِدَ الْحَيَاةُ بِأَنْ تَحُلَّ الزَّيْجَا
- ٢ فَالذَّهْرُ لَا يَسْخُو بِأَرَى لِلْفَتَى حَتَّى يَكُونَ بِمَا أَمْرٌ مَزِيْجَا
- ٣ هَزَجَتْ نَوَادِبُ لِلْعُقُولِ فَخِيَّتْ أَتْنَى تَرُومُ لِطِفْلِهَا تَهْزِيْجَا

(٢٦٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحة المُشدّدة

[الرجز]

- ١ لَا تَرُعِ الطَّائِرَ يَغْذُو بُجَّةً يَلْتَقِطُ الْحَبَّ لَكَى يُجَّةً
- ٢ إِنَّ الْأَنَامَ وَقَعَ فِى لُجَّةً وَظَلَمَ مِنْ أَمْرِهِ مُلْتَجَّةً
- ٣ دَعِ الْفُرُوعَ وَخُذِ الْمَحْجَّةَ لَا تَأْمَنْ ذَاعَاهِةً مُضْجَّةً
- ٤ إِنَّ عَصَاكَ وَهَى الْمُعْجَجَّةَ تُحْدِثُ فِى رَأْسِ أَخِيكَ الشَّجَّةَ

(٢٦٨)

٣ - الهَزَجُ : صَوْتُ مُطْرَبٍ . وَرَعْدُ هَزَجٍ ، وَغُودُ هَزَجٍ ، وَالْمَغْنَى يَهْزُجُ الصَّوْتُ .

(٢٦٩)

١ - الْبَيْجُ وَالْمُجُّ : فَرْخُ الْحَمَامِ ، وَمَجَّ الشَّيْءُ يَمْجُ : إِذَا أَلْقَاهُ مِنْ فِيْهِ وَطَرَحَهُ .

(٢٦٨)

٢ - الْأَرَى : عَسَلِ النَّحْلِ .

الجيم المكسورة

(٢٧٠)

قال أبو العلاء

في الجيم المكسورة مع النون* [الطويل]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | لَعَمْرُكَ مَا أَنْجَاكَ فِي الْوَعَى | مِنَ الْمَوْتِ لَكِنَّ الْقَضَاءَ الَّذِي يُنْجِي |
| ٢ | فَلَاتُكَ زِيْرًا لِلنِّسَاءِ، وَإِنْ قِيلَ | لَهُنَّ فَلَا تَأْذَنُ لَزِيْرٍ وَلَا صَنْجٍ |
| ٣ | وَلَا تَدْنُ لِلصَّهْبَاءِ بَتًّا لِأَبْيَضٍ | وَلَا تَقْرَبُ الْحَمْرَاءَ مِنْ وَلَدِ الزَّنْجِ |

٣٩ و الزيرُ في أول البيت - : الذي يُكثرُ زيارة النساء . والزير الآخرُ : زيرُ الغناء . والصَّهْبَاءُ : الخمر/تَعْتَصِرُ مِنَ الْعَنْبِ الأبيض . والحمرَاء : تعتصر مِنَ الْعَنْبِ الأسود. وهذا لَفْزٌ

١ - الطَّرْفُ : الكريمِ الطَّرْفَيْنِ من الخيلِ والإبلِ والرجالِ ، فإذا كان مِنْ الرجالِ قيلَ في جمعه : أطراف ، وإذا كان من غيرهم قيلَ في جمعه : طرُوف ، هذا قولُ ابنِ الأعرابي . والوَعَى : اختلاط الأصواتِ في الحرب .

٢ - تَأْذَنُ : تَسْتَمِعُ . وَالصَّنْجُ : مِنْ آلاتِ اللّهُو . زير : وتر من أوتارِ عودِ الغناء .

٣ - الزَّنْجُ ، والزَّنْجُ : بفتح الزاي وكسرهما .

(٢٧٠)

* شرح المختار ١١٩

٣٢٠

فى الجيم المكسورة مع اللام [الطويل]

- ١ سَرَتْ بِقَوَامٍ يَسْرِقُ اللَّبَّ نَاعِمٍ إِلَى مُدْلِجٍ تُلْقَى الْبُرَى أَخْتُ مُدْلِجٍ
٢ وَقَدْ جَارَ هَادِي الرُّكْبِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ بِأَرْوَاقِهِ ، وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَبَلَّجْ
٣ تُكَابِدُ خَضْرَاءَ الْحَنَادِسِ جَوْنَةً ذَخِيرَتُهَا مِنْ بَدْرِهَا نِصْفُ دُمْلَجٍ
٤ إِلَى أَنْ بَدَا فَجْرٌ يُكْشِفُ نَهْجَهُ لَنَا بِلِسَانٍ مُفْصَحٍ غَيْرَ لَجَلَجٍ
٥ وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنٌ لَبِيْنٍ فَحَسْبُهَا مِنْ الْبَيْنِ يَوْمٌ مِنْ رَدَى مُتَخَلِّجٍ
٦ كَفَى حَزَنًا أَنْ الْفَتَى بَعْدَ سَوْمِهِ تَقُولُ لَهُ الْآيَامُ : فِى جَدَثٍ لِحِ
٧ وَكَمْ وَطِئَتْ أَقْدَامُنَا فِى تُرَابِهَا جَبِيْنٌ أَخَى كِبَرٍ وَهَامَةٌ أَبْلَجٍ

- ١ - قَوَامُ الرَّجُلِ : قَامَتُهُ وَحُسْنُ طَوْلِهِ ، وَالْقَوْمِيَّةُ مِثْلُهُ . مُدْلِجٌ : مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ .
٢ - يُقَالُ : مَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ طَائِفَةٌ ، وَالْأَرْوَاقُ : الْفَسَاطِيطُ ، يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ رَوْقَهُ بِمَكَانٍ كَذَا : إِذَا نَزَلَ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ : إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ ، وَقَالُوا : رَوْقُ اللَّيْلِ : إِذَا مَدَّ رَوَاقَ ظِلْمَتِهِ وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ .

- ٣ - لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ :
وَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُ الصُّبْحِ آخِرَ لَيْلَةٍ عَلَى قَمَرٍ كَأَنَّهُ نِصْفُ دُمْلَجٍ

ابن المعتز :

فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ الْمُحَاقُّ هِلَالَهَا حَتَّى تَبَدَّى مِثْلُ وَقْفِ الْعَاجِ

- ٥ - خَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجٌ وَتَخْلُجٌ خُلُوجًا وَاخْتَلَجَتْ ، وَخَلَجَهُ بَعِيْنُهُ : غَمَزَهُ ، وَتَخَلَّجٌ : أَيْ مُتَخَلِّجٌ .
٦ - قَوْلُهُ : بَعْدَ سَوْمِهِ : أَرَاهُ مِنْ سَوْمَتِ الرَّجُلِ : إِذَا خَلِيَتْهُ وَمَا يَرِيدُ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَسَوْمَتُهُ فِي مَالِي : إِذَا حَكَمْتَهُ فِيهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .
٧ - الْأَبْلَجُ مِنَ الرِّجَالِ . الْمَشْرِقُ الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ الْمَكَانِ .

(٢٧٢)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[الطويل]

- ١ خُذُوا فى سبيلِ العقلِ تَهْدُوا بِهِدِيهِ وَلَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ رَاجِ
- ٢ وَلَا تُطْفِنُوا نُورَ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ مُتَّعُ كُلِّ مَنْ حِجَى بِسِرَاجِ
- ٣ ارى الناسَ فى مَجْهولَةٍ كَبُرَ أَوْهُمْ كَوَلَدَانِ حَى يَلْعَبُونَ خَرَجِ

(٢٧٣)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع التاء

[البسيط]

- ١ لَكُونُ خِلْكَ فى رَمْسٍ أَعَزُّ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَلِيكَ عَاقِدِ التَّاجِ
- ٢ الْمَلِكُ يَحْتَاجُ آلَافًا لَتَنْصُرَهُ وَالْمَيِّتُ لَيْسَ إِلَى خَلْقٍ بِمُحْتَاجِ

(٢٧٢)

٣ - خَرَجَ : لُغْبَةُ صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ .

(٢٧٣)

١ - الْحِلْجُ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَالرَّمْسُ : تُرَابُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ فى الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالرَّمْسُ ، مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَرَمَسْتُ الْمَيِّتَ وَأَرَمَسْتُهُ : أَيْ دَفَنْتُهُ .

(٢٧٤)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | قد أسرجوا بكميتٍ أطلقتُ لُجْمَا | ولم يهْمُوا بِالْجَامِ وإسراجٍ |
| ٢ | يَسْتَصْبِحُونَ وَعَيْنُ الدِّيكِ نَائِمَةٌ | بَقَهْوَةٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ مِثْرَاجٍ |
| ٣ | دَبَّتْ دَيْبَ نِمَالٍ فِى أَنَامِلِهِمْ | بَسَائِرٍ فِى رُؤُوسِ الْقَوْمِ دَرَّاجٍ |
| ٤ | تَفَرَّجُ اللَّهُ عَنْهُمْ بَلْ تَزِيدُهُمْ | نُكْدًا هَوَاجِسُ مَا هَمَّتْ بِإِفْرَاجٍ |
| ٥ | لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَقْدَارًا سَتُنْزِلُهُمْ | بِالْعُنْفِ مِنْ فَوْقِ أَفْدَانٍ وَأَبْرَاجٍ |
| ٦ | وَمَا أَرَى دَرَجَاتِ الْفَضْلِ مُغْنِيَةً | عَنِ الْفَتَى عَادَ مَحْثُوثًا لِأَدْرَاجٍ |
| ٧ | أَمَّا الْحَيَاةُ فَلَا أَرْجُو نَوَافِلَهَا | لَكِنِّى لِإِلَهِى خَائِفٌ رَاجِى |
| ٨ | رَبِّ السَّمَاءِ وَرَبِّ الشَّمْسِ طَالِعَةً | وَكُلِّ أَزْهَرٍ فِى الظُّلُمَاءِ خَرَّاجٍ |

(٢٧٤)

- ٢ - مِثْرَاج : ذاتُ أَرْج ، والأَرْج : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .
٤ - الْهَاجِسُ : الْخَاطِرُ ، يُقَالُ : هَجَسَ فِى صَدْرِى شَيْءٌ يَهْجِسُ .
٥ - الْفَدْنُ : الْقَصْرُ . وَالْأَبْرَاجُ : الْحِصُونُ .
٧ - النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لَا تَجِبُ .

(٢٧٥)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع التاء

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | ما عاقِدُ الحَبْلِ يَبْغَى بالضْحَى عَضْدًا | إِلَّا كَصَاحِبِ مُلْكٍ عَاقِدِ التَّاجِ |
| ٢ | وما رَأَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ تَارِكَةً | لَيْثًا بَرَجٍ ، ولا ظَبْيًا بِفِرْتَاكِ |
| ٣ | ما أَعْدَلَ المَوْتَ مِنْ آتٍ وَأَسْتَرَهُ | فَهَيِّجِنِي فَإِنِّي غَيْرُ مُهْتَاجِ |
| ٤ | العَيْشُ أَفْقَرُ مِنَّا كُلِّ ذَاتِ غِنَى | والمَوْتُ أَغْنَى بِحَقِّ كُلِّ مُحْتَاجِ |
| ٥ | إذا حَيَاةٌ عَلَيْنَا لِلأَذَى فَتَحَتْ | بَابًا مِنَ الشَّرِّ لَاقَاهُ بِإِرْتَاكِ |

(٢٧٥)

- ١ - عَضَدْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتَهُ بِالْمِعْضِدِ ، فَهُوَ مَعْضُودٌ وَعَضْدٌ بِالتَّحْرِيكِ .
٢ - تَرَجٌ : مَوْضِعُ كَثِيرِ الْأَسَدِ . وَفِرْتَاكِ : مَوْضِعُ بَيْنِ النَّبَاجِ وَالْكُوفَةِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الظُّبَا .
٥ - أَرْتَجَتِ الْبَابَ : إِذَا أَغْلَقْتَهُ ، فَهُوَ مُرْتَجٍ .

(٢٧٦)

وقال

فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف

[البسيط]

- ١ كَأَنِّي رَاكِبُ اللَّجِّ الَّذِي عَصَفَتْ رِيَّاحُهُ فَهُوَ فِي هَوْلٍ وَتَمْوِيجٍ
- ٢ وَفِي طَبَاعِكَ زَيْغٌ ، وَالْهَلَالُ عَلَى سُمُوهِ حِلْفٌ تَقْوِيسٍ وَتَعْوِيجٍ
- ٣ فَرَزَنْ مِنَ الْوَزْنِ لَفْظًا حِينَ تُرْسِلُهُ وَزِنْ مِنَ الزَّيْنِ إِعْطَاءً بِتَرْوِيجٍ
- ٤ / وَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ اللَّوْمَى بِمَنْظَرِهَا وَلَوْ غَدَوْتَ أَخَا مُلْكٍ وَتَتْوِيجِ ٣٩ ظ
- ٥ وَاطْلُبْ لِبَنَتِكَ زَوْجًا كَى يُرَاعِيَهَا وَخَوْفِ ابْنِكَ مِنْ نَسْلِ وَتَزْوِيجِ
- ٦ مَا الْيُسْرُ كَالْعُدْمِ فِي الْأَحْكَامِ بَلْ شَحَطَتْ حَالُ الْمَيَاسِيرِ عَنْ حَالِ الْمَحَاوِيجِ

(٢٧٦)

- ١ - اللَّجُّ ، وَاللُّجَّةُ : مُعْظَمُ الْبَحْرِ ، وَمِنْهُ : بَحْرُ الْجَمِّ . وَجَلَّجَتِ السَّفِينَةُ : خَاضَتِ اللَّجَّةُ . وَعَصَفَتْ الرِّيَّاحُ : اشْتَدَّ هَبُّهَا .
- ٣ - بِتَرْوِيجٍ : أَيْ بِتَعْجِيلٍ .
- ٤ - اللَّوْمَى : تَأْنِيثُ الْأَلْوَمِ . وَالتَّاجِ : الْإِكْلِيلِ ، وَهُوَ شَبَّهِ عَصَابَةِ [مَزِينَةٍ بِالْجَوْهَرِ] .
- ٦ - الشَّحَطُ : الْبُعْدُ ، وَقَدْ شَحَطَ يَشْحَطُ شَحْطًا وَشَحْوَطًا .

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[الوافر]

- | | | |
|---|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | ألا إنَّ الطُّبَاءَ لَفَى غُرُورٍ | تُرَجَّى الخُلْدَ بعدَ لُيُوثٍ تَرْجٍ |
| ٢ | وأشرفُ من ترى فى الأرضِ قَدْرًا | يعيشُ الدهرَ عَبْدَ فَمٍ وفَرْجٍ |
| ٣ | وحُبُّ الأنفُسِ الدنيا غُرُورٌ | أقامَ النَّاسَ فى هَرْجٍ ومَرْجٍ |
| ٤ | وإنَّ العِزَّ فى رُمَحٍ وتُرُسٍ | لأَظْهَرُ مِنْهُ فى قَلَمٍ ودَرْجٍ |
| ٥ | وما أختارُ أنى المَلِكُ يُجْبَى | إلى المَالِ مِنْ مَكْسٍ وخَرْجٍ |
| ٦ | فَدَعُ إلفِيكَ مِنْ عَرَبٍ وعُجَمٍ | إلى حِلْفِيكَ مِنْ قَتَبٍ وسَرْجٍ |
| ٧ | سِرَاجُكَ فى الدُّجْنَةِ عَيْنُ ضَارٍ | وإلا فالكواكبُ خَيْرُ سُرَجٍ |
| ٨ | مَتى كَشَفْتَ أخلاقَ البرايا | تَجِدُ ما شئتَ مِنْ ظَلَمٍ وجَرْجٍ |
| ٩ | ضغائنُ لم تَزَلْ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ | على ما هانَ مِنْ فِزْرِ وعَرْجٍ |

١ - تَرْجٍ : موضع كثير الأسد ، يقال فى المثل : هو أجراً من الماشى يَتَرْج .

٣ - الهرجُ : القتال الشديد ، والمَرْجُ : الاختلاط .

٤ - دَرْجٍ : الذى يكتبُ فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك .

٩ - الفِزْرُ من الضأن : ما بين العَشْرِ إلى الأربعين ، والعَرْجُ : نحو خمسمائة من الإبل .

(١) مجمع الأمثال - الميداني ١: ٣٢٥

(٨) الهرج : الإثم .

- ١٠ فَجَرَّتْ قَتَلَ هَابِيلَ أَخُوهُ وَالْقَتَّ بَيْنَ مُعْتَزِلٍ وَمُرْجٍ
 ١١ وَخَانَتْ وَدَّ لُقْمَانَ لُقَيْمًا لِيَالِي حَرَّقَتْ سُمْرًا بِشَرْجٍ
 ١٢ فِدَارٍ مَعِيشَةً وَاحِمِلْ أَذَاةً لِمَنْ صَاحَبَتْ مِنْ حُوصٍ وَبُرْجٍ
 ١٣ فَإِنَّ الْأُسْدَ تَتَّبِعُهَا ذَنَابُ وَغَرِبَانُ فَمَنْ عُورٍ وَعُورِجٍ
 ١٤ مَسِيرُكَ فِي الْبِلَادِ أَقْلُ رُزَا مَعَ الْفَتْنَيْنِ مِنْ قُمْرٍ وَخُرْجٍ
 ١٥ وَكَمْ خَدَعَتْ هَزَبْرًا كَانَ جَبْرًا مِنْ الْأَمْلَاكِ ذَاتُ حُلَى وَدَرَجٍ

الأقمر: الذى فيه بياض من الحمير، والأخرج: الذى فيه سواد وبياض من النعام، والجبر: الملك.

١١ - السُّمْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَشَرْجٌ: وَادٍ، وَفِيهِ جَرَى الْمَثَلُ: أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا، وَأَصْلُهُ أَنَّ لُقْمَانَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ فَنَشَأَلَهُ ابْنُ يُقَالَ لَهُ لَقِيمٌ، فَجَعَلَ يَنْهَضُ لُقْمَانَ فِي شِدَّتِهِ حَتَّى لَهَجَ النَّاسُ بِهِ وَنَسُوا أَمْرَ لُقْمَانَ، فَحَسَدَهُ لُقْمَانُ وَاعْتَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ وَلَمْ يُجَاهِرْهُ. فَهَضَّ لَقِيمٌ يَرعى الْإِبِلَ فَاحْتَفَرَ لُقْمَانُ خَنْدَقًا. وَقَطَعَ السُّمْرَ الَّذِي كَانَ بِشَرْجٍ وَمَلَأَ بِهِ الْخَنْدَقَ وَأَضْرَمَ فِيهِ النَّارَ. فَلَمَّا صَارَ جَبْرًا غَطَاهُ بِالنَّبَاتِ لِيَأْتِيَ لَقِيمٌ فَيَمْشِي عَلَيْهِ فَيَسْقُطُ فِيهِ. فَلَمَّا أَرَادَ لَقِيمُ الْإِبِلَ عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ السُّمْرِ فَقَالَ: أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا، وَفُطِنَ لَمَّا فَعَلَ لُقْمَانُ فَاعْتَزَلَ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٢ - الْحُوصُ: ضَيْقُ الْعَيْنِ، وَالْبَرْجُ: سَعَتُهَا.

١١ - المستقصى ١٨٨/١ ويضرب في تشابه الشينين وبينها أدنى تخالف.

(٢٧٨)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الراء* :

[الوافر]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | وَجَدْتُ النَّاسَ فِى هَرْجٍ وَمَرْجٍ | غُوَاةٌ بَيْنَ مُعْتَزِلٍ وَمُرْجِيٍّ |
| ٢ | فَشَأْنُ مَلُوكِهِمْ عَزْفٌ وَنَزْفٌ | وَأَصْحَابُ الْأُمُورِ جُبَاةٌ خَرْجٌ |
| ٣ | وَهُمْ زَعِيمُهُمْ إِنْهَابُ مَالٍ | حَرَامِ النَّهْبِ أَوْ إِحْلَالُ فَرْجٍ |
| ٤ | وَأَنَّ شَرَارَةً وَقَعَتْ بِوَادٍ | لِتُحْرِقَ وَحْدَهَا سُمْرًا بِشَرْجٍ |
| ٥ | رَكُوبُ النَّعْشِ أَسْرَعُ لَابِنِ دَهْرٍ | يُرِيدُ الْخَيْرَ مِنْ قَتَبٍ وَسَرْجٍ |
| ٦ | غَدَا الْعَصْفُورُ لِلْبَازِي أَمِيرًا | وَأَصْبَحَ ثَعْلَبًا ضِرْغَامُ تَرْجٍ |
| ٧ | أَفَى الدُّنْيَا - لِحَاهَا اللَّهُ - حَقٌّ | فِيُطَلَّبَ فِى حَنَادِيسِهَا بِسَرْجٍ |

(٢٧٨)

٢ - الْعَزْفُ : ضَرْبُ الْمَعَازِفِ وَهِيَ الطَّنَائِيرُ ، وَالْعَزْفُ أَيْضًا : الطَّنْبُورُ نَفْسُهُ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالمصدر ، والأصل فيه مِعَزَفٌ . وَالنَزْفُ : السُّكْرُ .

* المختار ١٢١

(٤) مجمع الأمثال - الميداني ٢ : ١٥٨

(٥) فى المختار : أرواح فى مكان أسرع

(٢٧٩)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الواو :

[الكامل]

- | | | |
|---|---------------------------------------|--|
| ١ | أنا للضرورة فى الحياة مُقَارِنُ | مازلتُ أسبُحُ فى البحارِ المُوجِ |
| ٢ | وَصُرُورَةٌ فى شِيَمَتَيْنِ لَأَنِّى | مُذْ كُنْتُ لَمْ أَحْجُجْ وَلَمْ أَتَزَوَّجِ |
| ٣ | مِنْ مَذهَبِي أَلَا أَشَدُّ بِفَضَّةٍ | قَدَحِي وَلَا أَصْغَى لَشُرْبِ مُعَوَّجِ |
| ٤ | لَكِنْ أَقْضَى مُدَّتِي بِتَقْنَعِ | يُغْنِي وَأَفْرَحُ بِالْيَسِيرِ الْأَرْوَجِ |
| ٥ | هَذَا وَلَسْتُ أَوْدُ أَنِّى قَائِمٌ | بِالْمُلْكِ فى ثَوْبِي أَغْرَ مُتَوَّجِ |

(٢٧٩)

٢ - الصُّرُورَةُ فى الإسلام الذى لم يَحْجِجْ ، وفى الجاهلية الذى لم يتزوج .

(٢٨٠)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع السين :

[الكامل]

- ١ وَصَلَ الْهَجِيرَ إِلَى الْهَجِيرِ لَعْلُهُ فِى الْخُلْدِ يَظْفِرُ بِالْهَوَاءِ السَّجْسَجِ
- ٢ سَلَبَتْهُ بُرْدُ الْوَرْدِ رَاحَةً مَيْتَةٍ غَضَبَتْهُ حِينَ كَسَتْهُ بُرْدَ بَنَفْسَجِ
- ٣ غَشَاهُ مُصْفَرُّ الْأَنَامِلِ خَافِيَا فَكَأَنَّهُ لِبْنَانِهِ لَمْ يُنْسَجِ
- ٤ وَلَّى وَخَلَفَ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ يَجْنِينِ أَطْيَبَ مَطْعَمٍ مِنْ عَوْسَجِ

٤٠ و / السَّجْسَجُ : الذى ليس بَحَارٍ ولا بارِدٍ، وَالْعَوْسَجُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْمَغَازِلُ ، والمعنى : أَنَّهُنَّ يَغْرِزْنَ وَيَبْنَعْنَ فَيَأْكُلْنَ أَطْيَبَ مَطْعَمٍ أَى أَحْلَهُ .

- ١ - الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ : وقت انتصاف النهار واشتداد الحر . وَالسَّجْسَجُ : اللَّيْنُ ، يقال : يَوْمٌ سَجْسَجٌ : إذا لم يكن فيه جَرٌّ مُؤَذٍّ ولا قُرٌّ ، وفى الحديث : الْجَنَّةُ سَجْسَجٌ .
- ٣ - التَغْشِيَةُ : التَّغْطِيَةُ .
- ٤ - عِرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ .

(١) رواه الجوهري فى الصحاح ، قال الفيروز ابادى : حديث ابن عباس فى وصف الجنة وهو أنها السجسج ، وغلط الجوهري فى قوله : الجنة سجسج ، وذكر الزبيدى فى الحديث روايتين أخريين هما : نهار الجنة سجسج ، وظل الجنة سجسج . وفى النهاية ٣٤٣/٢ . ظل الجنة سجسج وهوؤها السجسج - ديوان الأدب ٣ : ١٠٠ ، وفى اللسان : نهار الجنة سجسج : أى معتدل لا حار فيه ولا قار ، ورواية : ظل الجنة سجسج .

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع اللام *

[الكامل]

- ١ عَنْ لَاعِجٍ بَاتُوا بِرَمْلَةٍ عَالِجٍ فِى رُبُوتَى عَوْدٍ كَظْهِرِ الْفَالِجِ
٢ فِى مُقْفِرٍ تَنَاهَى سَلْمَى مُدْلِجٍ مِنْ بَعْدِ طَيْتِهِ وَسَلَّمَا دَالِجِ

الفالَجُ : ذكرُ البَختى وله سَنَامَان ، واللاعِجُ : ما يُؤثر فى القلب من الحُزن والوجد . سَلَمَا دَالِجٍ : تشبیه سَلْمٍ وهى الدلو لها عُرْوَةٌ واحدة مثل دَلْوِ السَّقَانِين ، والدَالِجُ : الذى يَمْشَى بِالدُّلْوِ مِنَ الْبُئْرِ إِلَى الْحَوْضِ .

١ - ويروى : عن عالِجٍ ، وهو مقلوبٌ من لَاعِجٍ وكما فى الأصل هو المعروف ، يقول : ما كان فى قلوبهم من حُرْقَةِ الشَّوْقِ حملهم على أن يبيتوا برملة عالِجٍ ، وَخَصَّ الْفَالِجَ بِالذِّكْرِ وهو الجمل الذى له سَنَامَان لذكره الربوتين شبهها بسناميه .

— عالِجُ : هو الذى تنسب إليه رَمْلَةٌ عالِجٍ وهو فى ديار كلب ، قال الأخفش :
وكلبٌ لها جنبٌ ورملة عالِجٍ إلى الحُرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تَحَارِبُ

وقال أبو زياد الكلابي : رملُ عالِجٍ يصل إلى الدهناء ، والدهناء فيها بين اليمامة والبصرة .

— الْعَوْدُ هُنَا : الطريق القديم ، قال الراجز :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ .

يعنى بالعود الأول . رجلاً هَرِمًا ، وبالثانى : جَمَلًا مُسِنًا ، وبالثالث : طريقاً قديماً .
اللاعِجُ : حُرْقَةُ الْحُبِّ .

٢ - سَلْمَى : امرأة ، ومُدْلِجٍ : قبيلة . الطية بَثْقِيلِ الْبَاءِ وتخفيفها : الوَطْرُ والحاجة . ويقال : الحقُّ بِطَيْكَ أى بوطنك ، والطية : المنزل . وجمعها طِيَّات كلها خفيفة الباء ، ويقال : مضى لطيته بالثقل : وهو الوجه الذى يريده ، والطية أيضاً : البعد . والطية : التاحية

- ٣ مِثْلُ الْأَسَاوِرِ وَالْذِّمَالِجِ فِي الطُّوَى أَنْسُوا ذَوَاتِ أَسَاوِرٍ وَدِمَالِجٍ
- ٤ وَالْأَرْضُ قَدْ لَفَظَتْ حُشَّاشَةً نُورِهَا فَذَجَى الظَّلَامُ سَوَى الْوَمِیْضِ الْخَالِجِ
- ٥ فَرَزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الْمَلِكِ وَحَسْبُهُمْ أَنْسَا بِذَلِكَ فِي الضَّمِيرِ الْوَالِجِ

(٢٨٢)

وقال أيضا

فى الجیم المكسورة مع الهمزة

[السريع]

- ١ أَتَعُوجُ أَمْ لَيْسَ الْمَشُوقُ بِعَائِجٍ ؟ هَاجَتْ وَسَاوِسُهُ لَبْرِقٍ هَائِجٍ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ بَرَأَ النُّجُومَ كَأَنَّهَا دُرٌّ طِفَا مِنْ فَوْقِ بَحْرِ مَائِجٍ

(٢٨١)

٣ - الطُّوَى : الجوع ، وأراد أنهم انحنوا من الخنص وشدة الطوى وانعطفوا انعطاف الأساور والذمالج .

٤ - الْوَمِیْضُ : لَمَعُ الْبَرَقِ . وَالْخَالِجُ : الْمُضْطَرِبُ .

(٢٨٢)

١ - عُجْتُ : عَطَفْتُ .

٢ - مَاجٌ يَمُوجُ : إِذَا تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ .

(٢٨١)

(٣) الذِّمَالِجُ : جَمْعُ ذَمْلَجٍ ؛ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَسَاوِرِ .

- ٣ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ صَيَّرَ الشَّرْطَيْنِ مِنْ هَازِي الْكَوَاكِبِ عِنْدَ أَذْنَى تَائِجٍ
- ٤ وَالتَّاجُ تَقْوَى اللَّهِ لَا مَا رَصُّعُوا لِيَكُونَ زِينًا لِلْأَمِيرِ التَّائِجِ

(٢٨٣)

وقال أيضا

في الجيم المكسورة مع التاء

[السريع]

- ١ إِنْ هَاجَكَ الْبَارِقُ فَاهْتَا جَى لَا يُمْنَعُ الرِّزْقُ بِإِرْتَا جِ
- ٢ أَصْبَحُ فِي لَحْدَى عَلَى وَحْدَتَى لَسْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِمَحْتَاجِ
- ٣ مَا أُسْدُ خَفَّانَ بِمُتْرَوَكَةٍ فِيهَا وَلَا غِزْلَانُ فِرْتَا جِ
- ٤ كَشَفَى رَأْسَى وَافْتَقَارَى بِهَا خَيْرٌ مِنَ التَّمْلِيكِ وَالتَّاجِ

٣ - الشَّرْطَانُ : نَجْمَانِ وَاحِدُهُمَا شَرْطٌ ، وَالشَّرْطُ : رُذَالُ الْمَالِ ، وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِصَفَرِ أَجْرَاهُمَا .

قال الكميت :

رَأَيْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نَزَارٍ وَلَمْ أَذْمَهُمْ شَرْطًا وَدُونًا

وَنَاجَتْ الشَّاةُ تَوَاجَا : صَاحَتْ .

(٢٨٢)

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي ٢ : ١١١ ، مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٩ وفيه : وجدت الناس .

(٢٨٣)

(١) إِرْتَا جِ : أَيْ إِغْلَاقِ .

(٢٨٤)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الدال :

[السريع]

- | | | |
|---|------------------------|---------------------------|
| ١ | أطعت فى الأيام سداجى | وسارت الدنيا بأحداجى |
| ٢ | آليت ما أدرى ولا عالمى | من كوكبى فى الهندس الداجى |
| ٣ | لا بسط الخالق فى مدتى | حتى يرى الناظر هداجى |
| ٤ | قد ذبح الذارع فى ساحة | فياله من دم أوداج |
| ٥ | يسلك محمود وأمثاله | طريق خاقان وكنداج |

(٢٨٤)

- ١ - سَدَج : إذا كَذَبَ ، والأحداج : جمع جَدَج وهو مَرَكَبٌ يركَبُ فيه .
٢ - دجا الليل : أَظْلَمَ .
٣ - هَدَجَ الشيخُ فى مَشْيِهِ : قاربَ الخطو .
٤ - الذارعُ : رَمَى الحُمْرَ .

(٢٨٥)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الراء :

[السريع]

- ١ حَالِيَّ حَالِ الْيَاسِ الرَّاجِي وَإِنَّمَا أَرْجِعُ أَدْرَاجِي
- ٢ إِذَا رَأَيْتُ الْخَيْرَ فِي رَقْدَتِي عَدْتُهَا لَيْلَةً مِعْرَاجِي
- ٣ إِنْ قُمْتُ مِنْ غُبْرَةِ هَذَا الثَّرَى أَهْدَى إِلَى خَضْرَاءِ مِثْرَاجِ
- ٤ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةٍ تُعْقِبُ مِنْ ضَنْكِ وَإِحْرَاجِ
- ٥ لَوْ أَنَّي الْبَرْجِسُ أَوْ جَارُهُ نَزَلْتُ مِنْ أَرْفَعِ أَبْرَاجِي
- ٦ مَا أُمُّ سِرْيَاحٍ إِذَا مَا غَدَتْ مُورِثَتِي أَدْمَعُ دَرَّاجِ

٤٠ ظ

/دَرَّاجُ : هُوَ دَرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ الْكَلَابِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

جَوَالِسُ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَانٍ

- ٧ يَنْسَى الْفَتَى الْحَرْبِيَّ فِي قَبْرِهِ أَيَّامَ الْإِجَامِ وَإِسْرَاجِ
- ٨ وَخَوْضَهُ فِي نَفْيَانِ الْوَغَى عَلَى طَمُوحِ الطَّرْفِ هَرَّاجِ

(٢٨٥)

- ١ - يُقَالُ : رَجَعَ أَدْرَاجَهُ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .
- ٣ - مِثْرَاجُ : مِفْعَالٌ مِنْ أَرْجَتِ الرِّيحُ تَأْرَجُ إِذَا انْتَشَرَتْ ، وَالْأَرْجُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .
- ٥ - الْبَرْجِسُ : الْمَشْتَرَى ، وَجَارُهُ : زَحْلُ .
- ٧ - الْحَرْبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرْبِ .
- ٨ - وَالنَّفْيَانُ : مَا يَتَطَايَرُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ . الْهَرَّاجُ : الْكَثِيرُ الْجَرَى .

- ٩ وَخَضْبُهُ الْأَبْيَضُ مُسْتَأْنِسًا بِأَسْوَدِ اللَّهْوَلِ فَرَّاجٍ
١٠ يَفُضُّ مَا أَذْهَبَ مِنْ قَوْنَسٍ بِزَنْبِقٍ يَمْتَدُّ رَجْرَاجٍ
١١ أَشَلُّ أَوْ أَعْرَجَ دَهْرٌ عَدَا فَوَارِسًا عَنْ شَكِّ أَعْرَاجٍ

(٢٨٦)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الهاء :

[الوافر]

- ١ وصفتك فابتهجت وقلت : خيرا لتجزيني فأذكرنى ابتهاجى
٢ إذا كان التقارض من محالٍ فأحسن من تماذجنا التهاجى

٩ - الأسود الذى قال : أسود القلب .

١٠ - الإذهاب والتذهيب واحد ؛ وهو التمويه بالذهب .

والزنبق : الزاروق وهو يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيذهب الزنبق ويبقى الذهب . القونس : أعلى البيضة . ويقال : ترجرج الشيء : إذا ترهأ وجاء وذهب ، يصف بذلك السيف لصقاله وصفائه .

١١ - الأعراج : جمع عرج وهى القطعة العظيمة من الإبل .

ق ٢٨٦

١ - الابتهاج : السرور ، وقد بهج به بالكسر أى فرح به وسر فهو بهج وبهج .

٣٣٦

(٢٨٧)

وقال أيضا في مثله :

[الوافر]

- ١ إذا أثنى على المرء يوما بخير ليس في فذاك هاج
- ٢ وحقى أن أساء بما افتراه فلؤم من غريزتي ابتهاج

الجيم الساكنة

قال أبو العلاء

فى الجيم الساكنة مع الزاى *

[المتقارب]

(٢٨٨)

- ١ غدا الناس كلهم فى أذى فزج حياتك فىمن يزج
- ٢ ولا تطلبن اللباب الصريح فقد سيط عالمنا وامتزج
- ٣ ألم تر أن طویل القري ض من متقاربه والهزج

معنى هذا البيت : أن المتقارب مركب من فعولن ، والهزج مركب من مفاعيلن ، والطويل مركب من فعولن مفاعيلن .

١ - يقال : زجيت ترقية : إذا سقطت برفق وملاطفة ، يقول : دافع الزمان ولاطفه فلن يتأذى لك منه

ما تريد .

٢ - سيط : خلط بعضه ببعض .

٣ - فالمتقارب والهزج بسيطان ؛ لأن كل واحد منهما من جزء واحد ، فالمتقارب مبنى من فعولن ثمانى مرات ، والهزج مبنى من مفاعيلن أربع مرات ، والطويل مبنى من فعولن مفاعيلن ، أربعة أجزاء من الهزج وأربعة من المتقارب . الهزج : من الأغاني وفيه ترنيم ، وقد هزج بالكسر وتهزج ، والهزج : ضرب من العروض .

* المختار : ١٢٦

(١) المختار : فرج زمانك .

(٢٨٩)

وقال أيضًا

فى الجيم الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|-------------------------|---------------------------|
| ١ | إذا مامضى نفس فاحسبنه | كالخيطة من ثوب عمر نهج |
| ٢ | وإن هاجك الدهر فاصبر له | وعش ذا وقار كأن لم تهج |
| ٣ | فكم جمرة خمدت فانقضت | وكان لها منذ حين وهج |
| ٤ | فيا قائد الجيش خفض على | ك فى غير حظك يعلو الرهج |
| ٥ | زمان حباك قليل العطا | مازال يكثر أخذ المهج |
| ٦ | فلا تؤذ أنفسنا حسبنا | قضاء له بأذانا لهج |
| ٧ | أعن باكيا لج فى حزنه | وسل ضاحك القوم : مم ابتهج |
| ٨ | وعالمنا المنتهى كالصبي | ى قيل له فى ابتداء : تهج |

١ - نهج الثوب وأتهج : إذا أخلق (بلى) .

٢ - هاج الشيء فى نفسه يهيج هيجاً ، وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى .

٣ - الوهج بالتحريك : حر النار ، وبالتسكين : مصدر وهجت النار وهجاً ووهجانا : إذا انقادت .

٤ - الرهج : غبار الحرب .

٦ - ألهج : مصدر لهج بالشيء يلهج به لهجا .

(٢٩٠)

وقال

فى الجيم الساكنة مع الشين

[المتقارب]

- ١ يَشُجُّ بنى آدم بالصُّخو ر أنَّ المُدامَ بماءٍ تُشَجُّ
- ٢ فما نَزَلَ اليُمنُ فى شَرَبِها ولا فى وِعاءِ سُلَافٍ نَشَجُّ

آخر حَرْفِ الجيم والحمد لله
رب العالمين

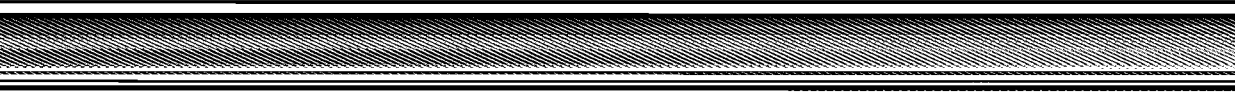
ق ٢٩٠

- ١ - يَشُجُّ : يَجْرَحُ .
- ٢ - الشَّرْبُ : الجماعةُ يشربون ، وَنَشَجَ نَشِيجًا : إذا غَضَّ بالبكاءِ ، والطعنةُ عند خروجِ الدَّمِ : صَوَّتَتْ .

الحكاية

مكتبة
الشيخ
محمّد
صالح
العلي

مكتبة
الشيخ
محمّد
صالح
العلي



٤١ / فصل الحاء

الحاء المضمومة

(٢٩١)

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله

في الحاء المضمومة مع الباء :

[الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | يقول لك : انعم مُصْبِحًا متوَدِّدٌ | إليك ، وخيرٌ منه أَعْلَبُ أَصْبَحُ |
| ٢ | رَجَوْتُ بِقُرْبٍ مِنْ خَلِيلِكَ مَرْبِحًا | وَبُعْدُكَ مِنْهُ فِي الْحَقَائِقِ أَرْبَحُ |
| ٣ | إِذَا أَنْتَ لَمْ تَهْرُبْ مِنَ الْإِنْسِ فَاعْتَرِفْ | بِطُلْسٍ تَعَاوَى أَوْ تَعَالَبَ تَضْبَحُ |
| ٤ | وَمَارِسُ بَحْسِنِ الصَّبْرِ بُلُوكَ إِنْ هُمْ | أَتَوْا بِقَبِيحٍ فَالَّذِي جِئْتَ أَقْبَحُ |
| ٥ | تَرْوَحُ إِلَى فِعْلِ السَّفِيهِ وَتَغْتَدِي | وَتُمْسِي عَلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ وَتُصْبِحُ |
| ٦ | كَأَنَّ خَطُوبَ الدَّهْرِ بَحْرٌ فَمَنْ يَمُتْ | بِفَرْطِ صَدَاهُ فَهُوَ فِي اللَّجِّ يَسْبَحُ |

١ - الأَعْلَبُ : الغليظ العُنُق وأراد به هنا الأسد وذلك من صفته والأَصْبَحُ : الذي في شعوره مُرَّة .

٣ - الطُلْسُ : الذئب . والعَوَاءُ : صَوْتُهَا ، يقال : الذئبُ يَمُوتُ وَالطُّلُبُ يَنْبَحُ .

(٢٩٢)

وقال أيضا

في مثل ذلك

[الطويل]

- ١ أصاح هي الدنيا تُشابهُ مَيَّةً ونحنُ حوَالِيهَا الكِلَابُ النُّوَابِحُ
- ٢ فَمَنْ ظَلَّ مِنْهَا آكِلًا فهو خَاسِرٌ وَمَنْ عَادَ عَنْهَا سَاغِبًا فهو رَايِحٌ
- ٣ وَمَنْ لَمْ تُبَيِّتْهُ الْخُطُوبُ فَإِنَّهُ سَيَصْبَحُهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ صَابِحٌ

ق ٢٩٢

٢ - السَّاعِبُ : الجَانِعُ ، وَقَدْ سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا .

٣٤٤

(٢٩٣)

وقال أيضا

فى الحاء المضمومة مع النون وواو الرّدفِ

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | لَقَدْ سَنَحْتُ لى فِكْرَةً بِأَرْحِيَّةُ | وما زادنى إلا اعتباراً سُنُوْحُها |
| ٢ | بَرَبَّةٍ طَوْقٍ ما أَقَلَّ جَنَاحُها | جُنَاحًا وفى خُضْرِ الغُصُونِ جُنُوْحُها |
| ٣ | وَهَاجَ حُمَيَّاها أَصِيلُ مُذَكَّرُ | تُغْنِيهِ شَجَوًا أو غِداةُ تَنُوْحُها |
| ٤ | وتلك لَعَمْرِى شِيْمَةٌ أَوَّلِيَّةُ | توارثها شِيْثُ الحَمَامِ ونُوْحُها |

ق ٢٩٣

- ١ - السانح من الطير : ما جرى من ناحية اليمين ، والبارح : ما جرى من ناحية الشمال .
٢ - رَبَّةٌ طَوْقٌ : حمامة . جناح الطائر : يده ، والجناح بالضم : الإثم ، والجَنوحُ : الميل .
٣ - هاج : حرك . حُميا الكأس : أول سورتها . والأصيل : الوقت من بعد العصر إلى المغرب .
والشجو : الهم والحزن ، يقال منه : شَجَى يَشْجَى .

(٤) يشير إلى شيث ونوح عليهما السلام .

(٢٩٤)

وقال أيضا

فى الحاء المضمومة مع الراء

وواو الرّدف

[الطويل]

- | | | |
|---|---|------------------------------|
| ١ | لَقَدْ بَرَحْتُ طَيْرٌ وَلَسْتُ بِعَائِفٍ | وإن هاج لى بعض الغرام بروحها |
| ٢ | أرى هذيانا طال من كل أمة | يضمنه إيجازها وشروحها |
| ٣ | وأوصال جسم للتراب مألها | ولم يذر دار أين تذهب روحها |
| ٤ | ولابد يوما من غدو مبغض | سنغدوه أو من روحة سنروحها |
| ٥ | ولو رضى دون النفوس غيرها | لحطت بعفو لا قصاص جروحها |

ق ٢٩٤

١ - برح الطائر والطير بروحا : إذا ولأك مياسره ير عن ميامنك إلى مياسرك . وعفت الطير أعيفها إذا زجرتها ، وعفت الشيء أعافه : إذا كرهته .

٣٤٦

(٢٩٥)

وقال أيضا

فى الحاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | أَعَاذَلْتِي إِنَّ الْحَسَانَ قَبَاحُ | فَهَلْ لظَلَامِ الْعَالَمِينَ صَبَاحُ ؟ |
| ٢ | يُسَمَّى ابْنَهُ كِسْرَى فَقِيرٌ مُمَارِسُ | شَقَاءَ ، وَأَسْمَاءُ الْبَنِينَ تَبَاحُ |
| ٣ | وَرُبَّ مُسَمًّى عَنَبَرًا وَهُوَ مُوْهِتٌ | وَلَيْثًا وَفِيهِ إِنَّ يَهِيَجَ نُبَاحُ |

ق ٢٩٥

٣ - أَوْهَتَ اللَّحْمُ يُوْهِتُ : أَتَنَنَ ، وَأَيَّهَتْ يُوْهِتُ لُغَةً ، وَإِنَّمَا صَارَتْ الْيَاءُ فِي يُوْهِتُ وَادَا لُضْمَةً مَا قَبْلَهَا .

(٢٩٦)

وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الدال

[البسيط]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | يأَيُّهَا النَّاسُ جازَ المَدْحُ قَدْرَكُمْ | وقَصَّرتُ عن مَدَى مولاكُمْ المِدْحُ |
| ٢ | إذا استعانوا بأقْداحٍ لها قِيمٌ | على المُدَامَةِ فالإِثْمُ الذى قدحوا |
| ٣ | وعندهم مُسْمِعاتٌ يَأْذَنُونَ لها | ما لِلْمَسامِعِ عَمَّا قُلْنَ مُنْتَدِحُ |
| ٤ | قالوا غَدُونَ مُصِيباتِ الغناءِ لنا | وتلكَ عندى مُصِيباتٍ لَهُم فَدُحُ |
| ٥ | /عن الطواويسِ ما يَلْبَسْنَ مُسْتَرْقُ | وهنَّ بَعْدُ قَماريُّ الضُّحى الصُّدْحُ |
- ٤١ ظ

ق ٢٩٦

- ٣ - يَأْذَنُونَ : أى يَسْتَمْعُونَ ، المُنْتَدِحُ : المكانُ الواسِعُ ، ولى عن هذا الرأى مندوحةٌ ومُنْتَدِحُ : أى سعة .
٤ - فَدَحَهُ الأمرُ : أثْقَلَهُ ، والفادحةُ : النازلة .
٥ - الصُّدْحُ : صوتُ الديك والغراب ونحوهما أو يكون للجمار .

(٢٩٧)

وقال أيضا

فى الحاء المضمومة مع الباء

[البسيط]

- ١ يا مُشْرِعَ الرُّمَحِ فى تَثْبِيتِ مَمْلَكَةٍ خَيْرٌ مِنَ المَارِنِ الخَطِىِّ مِسْبَاحُ
- ٢ يَزِيدُ لَيْلَكَ إِظْلَامًا إِلَى ظُلَمٍ فَمَا لَهُ آخِرَ الأَيَّامِ إِصْبَاحُ
- ٣ لَا يَعْتِمُ الجَنْحُ فى مَثْوَى أَخَى نُسِكٍ وَكَلَّمَا قَالَ شَيْئًا فَهُوَ مِصْبَاحُ
- ٤ أَمْوَالُنَا فى تُقَانَا لَارُؤُوسَ لَهَا فَكَيْفَ تُؤْمَلُ عِنْدَ اللَّهِ أَرْبَاحُ
- ٥ وَنَحْنُ فى البَحْرِ مَا نَجَّتْ سَفَانُهُ وَكَمْ تَقَطَّعَ دُونَ العَبْرِ سُبَّاحُ
- ٦ وَسَوْفَ نُنْسَى فَنُنْسَى عِنْدَ عَارِفِنَا وَمَالُنَا فى أَقَاصِى الوَهْمِ أَشْبَاحُ
- ٧ تَغْيِرُ الدَّهْرُ حَتَّى لو شَحَا أَسَدُ لَقِيلَ كَشُّ خِلَالِ القَوْمِ رُبَّاحُ
- ٨ لَيْثُ النِّزَالِ وَلَكِنْ فى مَنَازِلِهِ كَلْبٌ عَلَى فَضَلَاتِ الزَّادِ نَبَّاحُ
- ٩ تَجَرَّعَ المَوْتَ نَحَارًا لَا يَنْقِيهِ إِذَا شَتَا ، وَلِفَارِ المِسْكَ ذَبَّاحُ
- ١٠ يَجُودُ بِالتَّبَرِّ إِنْ أَصْحَابُهُ بَخِلُوا وَيَكْتُمُ السَّرَّ إِنْ خُزَّانُهُ بَاحُوا

- ١ - أشرعتُ الرُّمَحَ قَبْلَهُ : أى سُدَّدْتُهُ ، وَشَرَعُ هُوَ . وَالمَارِنُ : الرُّمَحُ اللَّيْنُ ، وَالمَرَانَةُ : اللَّيْنُ ، وَالخَطَطُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ وَهُوَ خَطٌّ هَجَرَ تُنسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الخَطَطِيَّةُ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ .
- ٣ - يُقَالُ : عَتِمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ ، وَعَتَمَتُهُ : ظِلَامُهُ ، وَجَنَحَ اللَّيْلُ وَجَنَحُهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ وَإِقْبَالَ ظُلُمَتِهِ .
- ٧ - شَحَافَاهُ يَشْحُوهُ شَحْوًا : أى فَتَحَهُ ، وَالكَشِيشُ : صَوْتُ الأَفْعَى مِنْ جِلْدِهَا لَا مِنْ فَمِهَا ، وَقَدْ كَشَّتْ تَكِشُ . الرُّبَّاحُ : وَلَدُ القِرْدِ .

(٥) العَبْرُ : الشَّاطِئَةُ .

(٢٩٨)

وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الصاد

[الوافر]

- ١ تَجَمَّعَ أَهْلُهُ زُمَرًا إِلَيْهِ وصاحتُ عِرْسُهُ : أودى ، فصاحوا
- ٢ تُخَاطِبُنَا بِأَفْوَاهِ الْمَنَايَا من الأيامِ أَلْسِنَةُ فِصَاحُ :
- ٣ نَصَحْتُكُمْ أَهَيْنُوا أَمْ دَفَرِ فما يَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا نِصَاحُ

ق ٢٩٨

- ١ - الزُّمْرَةُ : الجماعة من الناس ، والزُّمَرُ : الجماعات .
- ٢ - النَّصَاحُ : الخطيبُ الذى يُخَاطِبُ به ، والنَّاصِحُ : الخطيبُ ، ونصحتُ الثوبَ : خِطْتُهُ .

٣٥٠

(٢٩٩)

وقال أيضا

في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الرّدف *

[الوافر]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | نَطِيحٌ وَلَا نَطِيقٌ دِفَاعَ أَمْرٍ | فَكَيْفَ يَرَوْعُنَا الْغَادِي النَّطِيحُ |
| ٢ | وَلَمْ يَكْ أَهْلُ خَيْبَرَ أَهْلُ خُبَرٍ | بِمَا لاقَى السُّلَالِمُ وَالْوَطِيحُ |
| ٣ | وَجَدْتُ الْغَيْبَ تَجْهَلُهُ الْبَرَايَا | فَمَا شِقُّ هُدَيْتَ وَمَا سَطِيحُ |

النَّطِيحُ : الذى يَسْتَقْبِلُ الإنسانَ من الطَّيْرِ والوَحْشِ ، والسُّلَالِمُ والوَطِيحُ : حِصْنَانِ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ ، وَشِقُّ وَسَطِيحُ : كَاهِنَانِ مَعْرُوفَانِ .

ق ٢٩٩

- ١ - نَطِيحٌ : نَهْلِكُ ، والنَّطِيحُ والناطِحُ : مَا أَقْبَلَ مِنْ قُدَامٍ إِلَى خَلْفٍ مِنَ الطَّيْرِ وَالوَحْشِ وَهُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ .
٣ - السُّطِيحُ : الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ ، وَسَطِيحٌ : كَاهِنٌ بَنَى ذَنْبًا ، يُقَالُ : كَانَ لَا عَظَمَ فِيهِ سِوَى قَفَاهُ ، وَانْسَطَحَ : امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

(٣٠٠)

وقال أيضا

فى الحاء المضمومة مع الباء وياء الرّدْف*

[الكامل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | اقْنَعُ بما رَضِيَ التَّمْيُّ لِنَفْسِهِ | وأَباحَهُ لَكَ فى الحِياةِ مُبِيحُ |
| ٢ | مِرْآةُ عَقْلِكَ إِنْ رَأَيْتَ بِها سِوى | ما فى حِجْراك أَرْتَهُ وَهُوَ قَبِيحُ |
| ٣ | أُسْنَى فَعالِكَ ما أَرَدْتَ بِفِعْلِهِ | رَشِداً وَخَيْرُ كَلامِكَ التَّسْبِيحُ |
| ٤ | إِنَّ الحِواذِثَ ما تَزالُ لَها مُدًى | حَمَلُ النُّجُومِ بِبَعْضِها ذَيْحُ |

ق ٣٠٠

- ٣ - الرُّشْدُ والرُّشْدُ : لُفْتان ، كما قالوا : عُرِبَ وعَرَبَ .
٤ - المُدَى : السَّكاكين ، واحِدَتها مُدَّة ومُدَّة ومُدَّة بالضم والفتح والكسر ، حكاها ثلاثتها ابن الأعرابي .

* المختار : ١٣٠

٣٥٢

وقال أيضاً

فى الحاء المضمومة مع الباء

[السريع]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَسْتَقْبَحُ الظَّاهِرَ مِنْ صَاحِبِي | وَمَا يُوَارِي صَدْرُهُ أَقْبَحُ |
| ٢ | سُبَيْتٌ بِالْكَلبِ فَأَنْكَرْتُهُ | وَالْكَلبُ خَيْرٌ مِنْكَ إِذْ يَنْبَحُ |
| ٣ | صَلَّى الْفَتَى الْجُمُعَةَ ثُمَّ انْشَى | لِذَارِعٍ فِي مِسْحِهِ يَذْبَحُ |
| ٤ | يُعْطَى بِهِ التَّاجِرُ أَرْبَاحُهُ | وَتَاجِرُ الْخُسْرَانِ لَا يَرْبَحُ |
| ٥ | فَلَيْتَنِي عِشْتُ بِدَاوِيَّةٍ | حِرْبَاوْهَا فِي عُودِهِ يَشْبَحُ |
| ٦ | يَصْدَى بِهَا الرُّكْبُ وَأَعْلَامُهَا | كَأَنَّهَا فِي آلِهَا تَسْبَحُ |
| ٧ | أَوْبَتْ فِي صَهْوَةٍ مُسْتَوْطِنًا | أُمْسَى مَعَ الْأَغْفَارِ أَوْ أُصْبِحُ |
| ٨ | وَالنَّفْسُ كَالْجَامِحِ فَلَيْشِهَا | لَبُّ أَوَابِي لُجْمِهِ تُكْبَحُ |

- ٣ - الذَّارِعُ : رِيقُ الْحُمْرِ .
 ٥ - الدُّوْ وَالْدَّوَى : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوِيَّةُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : دَاوِيَّةٌ ، قَلَبُوا الْوَاوَ الْأَوَّلَى السَّاكِنَةَ أَلِفًا وَلَا يُفَاسُّ عَلَيْهِ الْحِرْبَاءُ : دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعِظَاءَةِ شَيْئًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدَوِّرُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ وَتَتَلَوَّنُ أَلَوَانًا بَحَرُ الشَّمْسِ .
 ٦ - الْآلُ : الَّذِي تَرَاهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ يَرْفَعُ الشَّخْصَ ، وَالْآلُ : السَّرَابُ . وَيَسْبَحُ : يَعُومُ .
 ٧ - الصَّهْوَةُ : مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ . الْغَفَرُ : وَلَدُ الْأَرَوِيَّةِ وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْوَعُولِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْفَارُ .
 ٨ - جَمْعُ الْفَرَسِ جَمُوحًا وَجَمَاحًا : إِذَا اعْتَرَزَ فَارِسُهُ وَغَلِبَهُ . وَكَبِحتُ الدَّابَّةُ : جَذَبَتْهَا بِاللُّجَامِ لَتَقِفَ .

في الحاء المضمومة مع الباء

[المنسرح]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | المرءُ حتى يُغَيِّبَ الشَّيْبُ | مَغْتَبِقُ هَمَّةٍ وَمَصْطَبِحُ |
| ٢ | وَالْخَلْقُ حَيْثَانُ لَجَةٍ لَعِبَتْ | وَفِي بَحَارٍ مِنَ الْأَذَى سَبَحُوا |
| ٣ | لَا تَحْفَلُنْ هَجْوَهُمْ وَمَذَحَهُمْ | فَإِنَّمَا الْقَوْمُ أَكْلُبُ نُبْحُ |
| ٤ | وَلَا تَهَبْ أَسْدَهُمْ إِذَا زَارُوا | وَقُلْ : تَدَاعَتْ ثَعَالِبُ ضُبْحُ |
| ٥ | وَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَهْلُ مَنْزِلَةٍ | إِنْ لَمْ يُرَاعُوا بِطَارِقِ صُبْحُوا |
| ٦ | لَمْ يَفْطَنُوا لِلْجَمِيلِ بَلْ جُبِلُوا | عَلَى قَبِيحٍ فَمَالَهُمْ قُبْحُوا |
| ٧ | فَمَنْ لَتَجَرَ الْوُدَادِ إِنَّهُمْ | لَا خَسِرُوا عِنْدَهُمْ وَلَا رَبِحُوا |
| ٨ | أَقْلُ مِنْهُمْ شَرًّا وَمَرْزُئَةً | مَا رَكَبُوا لِلشَّرِّ وَمَا ذَبَحُوا |
| ٩ | فَلَيْتَهُمْ كَالْبِهَائِمِ اعْتَرَفُوا | لُجْمًا إِذَا بَانَ زَيْغُهُمْ كُبْحُوا |

١ - الشَّيْبُ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ ، وَالشَّيْبُ بِسُكُونِهَا : الشَّيْخُ . الْقَبُوقُ : شُرْبُ الْعَيْشِ . وَالصُّبُوحُ : شُرْبُ الصَّبَاحِ . وَالْقَبِيلُ : شُرْبُ نَصْفِ النَّهَارِ . وَالْجَاشِرِيَّةُ : شُرْبُ السَّحَرِ .

٢ - سَبَحُوا : أَيَّ عَامُوا .

٤ - الضُّبْحُ بِالضَّمِّ : صَوْتُ التَّلْبِ .

٥ - يُرَاعُوا : مِنَ الرُّوْعِ . وَكُلُّ مَا أَقْبَلَ لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَ .

٩ - كَبَحَتِ الْفَرَسَ وَكَمَحَتْهُ : إِذَا رَدَّدَتْهُ بِاللِّجَامِ .

(٣٠٣)

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الضاد

[المنسرح]

- ١ يا كاذبا لا يجوز زائفه وما عليه من فضة وضح
- ٢ كشفت عزمًا تقول مجتهدًا لعل حقًا لطلب يضح
- ٣ فكلما هذبتك تجربة أنشأت للباحثين تفتضح

ق ٣٠٣

١ — يقال : درهم زيف وزائف . وقد زافت الدراهم وزيفتها .

٣ — التهذيب : التخليص والتنقية . وفلان مهذب : أى مطهر الأخلاق .

(٣٠٤)

وقال أيضا

في الحاء المضمومة مع الباء

[المنسرح]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | قد علموا أن سِيْخَطْفُ الشَّبْحِ | فاغْتَبَقُوا بِالْمَدَامِ واصْطَبَحُوا |
| ٢ | ماحْفِظُوا جَارَةً ولا فَعَلُوا | خيرا ولا في مكارمٍ رَبَّحُوا |
| ٣ | غَالُوا بِأَثْوَاهِمِ فما حَسُنُوا | من ذَهَبِيَّ اللَّبَّاسِ بل قُبْحُوا |
| ٤ | دَعَوْا إلى الله كي يُجِيبَهُمْ | سَيَانُ هُمْ والخَوَاسِيءُ التَّبْحُ |
| ٥ | كم قَتَلُوا عَاتِقًا ، وكم جَرَحُوا | دَنَا ، وكم فَأْرَ تَاجِرٍ ذَبَحُوا |
| ٦ | لا تَغْبِطِ الْقَوْمَ فِي ضَلَالَتِهِمْ | وإن رُؤُوا فِي النِّعَمِ قد سَبَحُوا |

ق ٣٠٤

٤ — خَسَاتُ الْكَلْبِ أَخْسُوهُ : إذا طَرَدْتُهُ .

٥ — الْعَاتِقُ : الْخَيْرُ الْقَدِيمَةُ .

الحاء المفتوحة

(٣٠٥)

قال أبو العلاء في الحاء المفتوحة مع التاء

[البسيط]

- ١ العلم كالقفل إن ألفتُهُ عَسِرًا فخلُّه ثم عاوِدُهُ لينفتحا
- ٢ وقد يخونُ رجاءٌ بعدَ خِدْمَتِهِ كالغربِ خانت قُواه بعدما مُتِحَا

ق ٣٠٥

٢ - الغربُ : الدُّلو العظيمة . ومُتِحَ : رُفِعَ . والماتِحُ الذى يقوم بأعلى البئر ، والماتِحُ من أسفل البئر .

(٣٠٦)

وقال أيضا

في الحاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | دَعَوْا وما فِيهِمْ ذَاكِ ولا أَحَدٌ | يَخْشَى الإِلهَ فَكانُوا أَكْلَبًا نُبُحا |
| ٢ | وهل أَجَلٌ قَتِيلٍ من رِجالِهِم | إذا تَوَمَّلُ إِلَّا ما عَزُ ذُبُحا |
| ٣ | خَيْرٌ من الظالمِ الجبارِ شِيمَتُهُ | ظُلْمٌ وَحَيْفٌ ظَلِيمٌ يَرْتَعى الذُّبُحا |
| ٤ | وليس عِندَهُم دِينٌ ولا نُسْكٌ | فلا تُغَرِّكُ أَيْدٍ تَحْمِلُ السُّبُحا |
| ٥ | وكم شِيوخٍ غَدَوْا بِيضا مَفارِقَهُم | يُسَبِّحُونَ وَباتُوا في الخِنا سُبُحا |
| ٦ | لو تَعَقَّلُ الأرضُ وَدَّتْ أَنها صِفَرْتُ | منهم فلم يَرِفِها ناظِرٌ شَبُحا |
| ٧ | ما ثَعْلَبُ وابنُ يَحْيى مَبْتَغىَ بِهِ | وإن تَفاصَحَ إِلَّا ثَعْلَبُ ضَبُحا |
| ٨ | أَرى ابنَ آدَمَ قَضَى عِيشَةً عَجِبا | إن لم يَرُحْ خاسرا منها فِما رُبُحا |
| ٩ | فإن قَدَرْتَ فلا تَفْعَلْ سِوى حَسَنِ | بين الأَنامِ وَجانِبُ كُلِّ ما قُبُحا |
| ١٠ | فَحِيرةُ المُلِكِ خَلَّتْ المُنذِرِينَ بِها | لم يُغَبِّقا الرِراحَ من عِزٍّ ولا صُبُحا |

ق ٣٠٦

- ٣ - الظليم : ذكر النعام ، وجمعه ظلمان ، والدُّبُّحُ : نبت ترتع به النعام .
١٠ - المنذران : المنذر الأكبر وهو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي الذي ملك الحيرة بعد جذيمة ، والمنذر الآخر هو ولده وهو الأصغر .

٣ - في الهامش رواية في ظلم هي جَوْزٌ . وعليها تصحيح .

(٣٠٧)

٤٢ ظ

/ وقال أيضا

في الحاء المفتوحة مع الراء وواو الردف*

[البسيط]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | قَلَّمْتُ ظُفْرِي تَارَاتٍ وَمَا جَسَدِي | إِلَّا كَذَاكَ مَتَى مَا فَارَقَ الرُّوحَا |
| ٢ | وَمَنْ تَأْمَلْ أَقْوَالِي رَأَى جُمَلَا | يَظَلُّ فِيهِنَّ سُرُّ النَّاسِ مَشْرُوحَا |
| ٣ | إِنَّ الْحَيَاةَ لِمَفْرُوحٍ بِهَا طَلَقَا | يُغَادِرُ الْخَلْدَ الْجَذْلَانِ مَقْرُوحَا |
| ٤ | قَدْ ادَّعَيْتُمْ فَقُلْنَا : أَيْنَ شَاهِدُكُمْ | فَجَاءَ مِنْ بَاتٍ عِنْدَ اللَّبِّ مَجْرُوحَا |
| ٥ | إِنْ صَحَّ تَغْذِيبُ رَمْسٍ مِنْ يَحُلُّ بِهِ | فَجَنَّبَانِي مَلْحُودًا وَمَضْرُوحَا |
| ٦ | الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ أُولَى أَنْ تُتَازَعْنِي | فَغَادِرَانِي بَظْهَرِ الْأَرْضِ مَطْرُوحَا |
| ٧ | شُدًّا عَلَى دَرِيْسَا كِي يَوَارِينِي | ثُمَّ اغْدُؤَا بِسَلَامِ اللَّهِ أَوْرُوحَا |
| ٨ | يَا نَفْسِ يَا طَائِرَا فِي سَجْنِ مَالِكِهِ | لَتَصْبِحَنَّ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسْرُوحَا |

ق ٣٠٧

٣ - جَذَلَ الرَّجُلُ جَذَلًا : فَرَحَ . وَرَجُلٌ جَذِلٌ وَجَذْلَانٌ .

٥ - اللَّحْدُ : مَا كَانَ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالضَّرْحُ : مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ .

٧ - الدَّرِيْسُ : التَّوْبُ الْخَلْقُ .

* في الأصل : مع الراء وياء الردف ، تحريف ، وأصلحها الشارح .

(٣٠٨)

وقال أيضًا

في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف

[الخفيف]

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | عَجَبِي لِلطَّيِّبِ يُلَجِدُ فِي الْحَا | لِقٍ مِنْ بَعْدِ دَرَسِهِ التَّشْرِيحَا |
| ٢ | وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَنْجَمُ مَا | يُوجِبُ لِلدِّينِ أَنْ يَكُونَ صَرِيحَا |
| ٣ | مِنْ نَجُومٍ نَارِيَةٍ وَنَجُومٍ | نَاسَبَتْ تُرْبَةً وَمَاءً وَرِيحَا |
| ٤ | فَطَنُ الْحَاضِرِينَ مِنْ يَفْهَمِ التَّعَدِّ | رِيضَ حَتَّى يَظُنَّهُ تَصْرِيحَا |
| ٥ | رُبَّ رُوحٍ كَطَائِرِ الْقَفْصِ الْمَسَدِ | جَوْنِ تَرْجُو بِمَوْتِهَا التَّسْرِيحَا |
| ٦ | فَرَّحُوكُمْ بِبَاطِلٍ شِيمَةِ الْخَمْدِ | رَفْمَهَلَا لَا أَوْثَرُ التَّفْرِيحَا |
| ٧ | كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ فِي دَارِي الْأَخْ | رِي مُعَانِيٍّ مِنْ شِقْوَةٍ مُسْتَرِيحَا؟ |
| ٨ | ذَا اقْتِنَاعٍ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ فِيهِ | أَوْ أُخْلَى فَلَا أَرِيْمُ الضَّرِيحَا |
| ٩ | عَجَبًا لِي أَعْصَى مِنَ الْجَهْلِ عَقْلِي | وَيَظُلُّ السَّلِيمُ عِنْدِي جَرِيحَا |
| ١٠ | مِثْلُ قَيْسٍ غَدَاةً فَارَقَ لُبْنَى | عَادَ يَشْكُو فِيهَا جَنَاهُ ذَرِيحَا |

١٠- أَلَحَّ ذَرِيحٌ عَلَى ابْنِهِ قَيْسٍ فِي طَلَاقِ لُبْنَى وَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَرِيْمُ هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تُخْلِيَهَا . فَجَاءَهُ قَوْمُهُ وَذَكَرُوهُ بِاللَّهِ وَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَبِيكَ وَأُمِّكَ ؟ إِنْ مَاتَ شَيْخُكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ كُنْتَ شَرِيكًا فِي قَتْلِهِ . فَفَارَقَ لُبْنَى عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ وَقَلَّةِ صَبْرِهِ وَبَكَاءٍ مِنْهُ حَتَّى بَكَى لَهَا مِنْ حَضْرَمَاتِهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ لَخُلَّتْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ أَلَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي أَنْتَ بَيْنِي

١٠ - ديوانه - دار مصر للطباعة : ١٩٥٤ .

- ١١ يتكنى أبا الوفاء رجالُ ما وجدنا الوفاء إلا طريحا
- ١٢ وأبو جعدةٍ ذؤالةٌ مَنْ جعد دةٌ لا زال حاملا تتريجا
- ١٣ وابن عرسٍ عرفتُ وابن بريح ثم عرسا جهلته وبَريحا
- ١٤ ومن اليمن للفتى أن يجيء الـ مَوْتُ ويسعى إليه سعيًا سَريحا
- ١٥ لم يُمارس من السَّقام طويلا ومضى لم يُكابد التبريجا

١٢ — أبو جعدة : الذئب . ويقال له : أبو جعدة وذؤالة . والتتريخُ : من التَّرح وهو الحزن .
 ١٣ — ابن عرس : دويبة دون السنور . أشتَرُ : أصلم أسك . وابن بريح : الغراب ، وهو ابن دأية أيضا .

الحاء المكسورة

(٣٠٩)

قال أبو العلاء

في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصورياء

[الطويل]

- | | | |
|---|-------------------------------------|----------------------------------|
| ١ | غدوتُ مريضَ العقل والدين فالقني | لتسمعَ أنباءَ الأمورِ الصَّحاحِ |
| ٢ | فلا تأكلنْ ما أخرجَ الماءُ ظالما | ولا تبغِ قوتا من غريضِ الذبائحِ |
| ٣ | ولا بيّضْ أُمّاتٍ أرادتْ صَريحُهُ | لأطفأها دون الغواني الصَّرائحِ |
| ٤ | ولا تفجعنْ الطيرَ وهي غوافلٌ | بما وضعتْ فالظلمُ شرُّ القَبائحِ |
| ٥ | ودَدْعُ ضَرْبِ النحلِ الذي بكرتْ له | كواسبٍ من أزهارِ نبتِ فوائِحِ |

٢ - الغريضُ : الطّرى .

٥ - الضربُ : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر ويؤث ، ويقال . استضرب العسل : أى صار ضربا .

- ٦ فما أحرزته كي يكون لغيرها
٧ مسحتُ يدي من كُلِّ هذا فليتني
٨ بنى زمني هل تعلمون سرائرا
٩ سريتم على غيٍّ فهلاً اهتديتم
١٠ وصاح بكم داعي الضلال فما لكم
١١ متى ما كُشفتُم عن حقائق دينكم
١٢ فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دمٍ
١٣ ويُعجبني دأبُ الذين ترهبوا
١٤ وأطيبُ منهم مَطْعَمٌ في حياته
١٥ فما حبسَ النفسَ المسيحُ تعبدا
١٦ يُغيبني في التُّرب من هو كارهُ
١٧ / ومن يتوقى أن يجاور أعظما
١٨ ومن شرَّ أخلاقِ الأنيسِ وفعلهم
١٩ وأصفحُ عن ذنبِ الصديق وغيره
ولا جمعته للندى والمنائح
أبهتُ لشأني قبل شيبِ المسائح
علمتُ ولكني بها غيرُ بائح
بما خبرتكم صافياتُ القرائح
أجبتُم على ما خيلتُ كل صائح
تكشفتُم عن مخزياتِ الفضائح
ولا تلمزوا الأميال سبْرَ الجرائح
سوى أكلهم كدَّ النفوسِ الشحائح
سُعاةُ حلالٍ بين غادٍ ورائح
ولكن مشى في الأرض مشية سائح
إذا لم يُغيبني كريةُ الروائح
كأعظمِ تلكِ الهالكاتِ الطرائح
خوارُ النواعي والتِّدامِ النوائح
لسكنائِ بيتِ الحقِّ بين الصفائح

٦ — المنائح : العطايا .

٧ — أبه للشئء أيها : تنبّه له ، والمسائح : ذوائب الشعر واحدها مسيحة .

١٢ — الأميال : جمع ميل وهو هنا المروء . وسبرتُ الجرح أسبره سبرا : إذا أدخلت فيه مروءا لتعلم قدر عمقه ، واسم ماتدخل منه : المسبار .

١٨ — خار يخورُ خوارا : صاح التِّدامِ النساء : ضربهنَّ صدورهن في النياحة . ولذمت المرأة وجهها : ضربته .

- ٢٠ وأزهدُ في مدحِ الفقي عندَ صدقهِ فكيفَ قبولى كاذباتِ المدائحِ
- ٢١ وما زالتِ النفسُ اللّجوجُ مطيّةً إلى أن غدتُ إحدى الرّذايا الطلائحِ
- ٢٢ وما ينفعُ الإنسانُ أن غمائما تَسُحُّ عليه تحت إحدى الضّرائحِ
- ٢٣ ولو كان في قُربٍ من الماءِ رغبةً لنافَسَ ناسٌ في قبورِ البطائحِ

٢١ — الرّذايا : المعيبة . رذيتُ إذا أُعيت . وكذلك الطلائح : المعيبة . ويقال منه : طلع البعيرُ أى أعبأ فهو طليح وأطلحته أنا ، وإبل طُلِحَ وطلائح . وناقة طليح : إذا أجهدتها السير ، وناقة طليح أسفار .

٢٢ — الضّريح : الشقُّ في وسط القبر .

(٣١٠)

وقال أيضا

فى الحاء المكسورة مع الراء وياء الردف

[الطويل]

- | | | |
|---|------------------------------------|-------------------------------|
| ١ | أما وفؤادٍ بالغرام قريح | ودمعٍ بأنواع الهموم سريح |
| ٢ | لقد غرَّت الدنيا بنيتها بمذقها | وإن سمحوا من ودّها بصريح |
| ٣ | أليلى وكلُّ أصبح ابن مُلّوحٍ | ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح ؟ |
| ٤ | وفى كل حينٍ يؤنسُ القومُ آيةً | بشخصٍ قتيلٍ أو بشخصٍ جريح |
| ٥ | ولم يطرَحِكِ المرءُ عنه لَعْبَرَةٍ | يراها بمرفوتِ العظامِ طريح |
| ٦ | وليس لنا من مدة العيش راحةً | فكيف بموتٍ من أذاك مُريح ؟ |
| ٧ | وتعقدُ سلوانَ الفتى عنك نفسهُ | بأذيالِ برقيٍّ أو ذوائبِ ريح |
| ٨ | وما زال فى بلواك مذ يومُ وضعه | عليكِ إلى أن عادَ رهنَ ضريح |
| ٩ | طلبتُ شفاءً فيكِ واهتجتُ سائلا | بذاك أبا سلمانَ وابنَ بريح |

(٣١٠)

- ١ — الغرامُ : الحبُّ اللازمُ ، والقريحُ المجروح ، يقال : قَرَحَهُ قرحاً فهو قريح أى جريح .
٥ — الرُّفَات : الحُطامُ من كلِّ شيء ، تقول منه رُفِتَ فهو مرفوت .
٧ — السلوان : دواءٌ يُسقاهُ الحزين فيسلو . والسلوانة : خرزة يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر وشربه العاشق سلا ، واسمُ ذلك الماءِ السلوان .
٩ — أبو سلمان : ضربٌ من الجنادب ، وابن بريح : الغراب .

(٣١١)

وقال أيضا

فى الحاء المكسورة مع الصاد

[البسيط]

- | | | |
|---|------------------------------|------------------------------|
| ١ | عجبتُ للمرء إذ يسقى حليتهُ | سُلافةً وهو منها تائبٌ صاح |
| ٢ | كأنها إذ تحسَّتْ ثم أربعة | أو خمسة شردتْ عنه بصحاح |
| ٣ | كانت ضعيفةً عقلٍ فاستزاد لها | فى ضعفه ضدَّ عُذالٍ ونُصاح |
| ٤ | وكان فى لفظها عىً فأَيَّده | فلم تُخَبِّره عن شىءٍ بإفصاح |

ق ٣١١

٢ - الصُّحُح والصُّحُحان والصَّحاح : المستوى من الأرض .

(٣١٢)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الراء

[البسيط]

- ١ من عاشر الناس لم يعدمْ نفاقهمُ فما يفوهون من حقٍّ بتصريحٍ
 - ٢ فأعجبٌ لتحريقِ أهلِ الهندِ ميّتهمُ وذاك أروحُ من طولِ التباريحِ
 - ٣ إن حرقوه فما يخشونَ من ضُبعٍ تسرى إليه ولا خفىٍ وتطريحِ
 - ٤ والنارُ أطيّبُ من كافورِ ميّتنا غبّا وأذهبُ للنكراءِ والريحِ
- (٣١٣)

وقال أيضًا

[الوافر]

فى الحاء المكسورة مع الميم

- ١ كَفَتَكَ حوادثُ الأيامِ قتلا فلا تعرضُ لسيفٍ أو لرمحِ
- ٢ تراضى أهلُ دهرِكَ بالمخازى فكيف تعيبُ رامقةً بلمحِ
- ٣ وأصحابُ الشريفِ ولا تساوِ كأصحابِ ابنِ زُرعةٍ وابنِ سَمَحِ

ق ٣١٢

- ٢ — التباريح : الشدائد . وتباريح الشوق : توهجه . وهذا الأمرُ أهرح من هذا : أى أشق وأشد .
- ٣ — خفيتُ الميتَ خفيا : إذا نبشتُهُ من قبره . والمخنفى : النباش ، ومعناه : الظهور . يقال : خفيتُ الشيءَ أظهرتُهُ ، وأخفيتُهُ : سترتُهُ .

ق ٣١٣

- ٣ — الشريف : مدّرسُ الكلامِ فى بغداد ، وهو المَوْسَوِى [السيد الشريف المرتضى] . وابن زُرعة وابن سَمَح : نصرانيان من أصحاب المنطق .

(٣١٤)

وقال أيضا

فى الحاء المكسورة مع الدال

[المتقارب]

- | | | |
|---|---------------------------|------------------------|
| ١ | أهاتفَ الأيكَ خلى الأنامَ | ولا تثلبيه ولا تمدحى |
| ٢ | وإن كنتِ شاديةً فاصمتى | وإن كنتِ باكيةً فاصدحى |
| ٣ | كَدَحْنَا لفانيةً حُلوةً | فكيف نلومُك أن تكدحى |
| ٤ | وإن حملتِ راحتى راحها | بأقداحها لم تفز أقدحى |
| ٥ | وما يضحكُ السنُّ فى دهرها | كأنَّ المصائب لم تقدح |

ق ٣١٤

- ١ — يقال : هتفت الحمامة تهتف هتفا . والأيك : الشجر الكثير الواحدة أَيْكة .
- ٣ — الكَدْحُ : العمل والسعى والكسب . يقال : هو يكدح لعباله ويكتدح : أى يكتسب . والحلوة : الفانية : الدنيا ، وفى الحديث . « إن هذه الدنيا حُلوة خِصرة » .
- ٤ — أقداح : جمع قَدَح . القَدْحُ : السهم . وقَدَحُ الميسر أيضا ، والجمع قَدَاح وأَقْدَح .

٣ — الترمذى فتن ٢٦ ، زهد ٤١ . ابن ماجه فتن ١٩ . أحمد بن حنبل ٣ : ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٦٨ :

٣٦٨

(٣١٥)

وقال

فى الحاء المكسورة مع التاء

[المتقارب]

- | | | |
|---|--|--------------------------------------|
| ١ | إلى النَّسْكِ أَرْتَحُ وَأَصْحَابِهِ | إذا فَاتِكَ الْقَوْمَ لَمْ يَرْتَحِ |
| ٢ | وإن قَرَعَ الْبَابَ غَاوٍ عَلَيْكَ | فَزِدَّهُ وَثَاقًا وَلَا تَفْتَحِ |
| ٣ | أَخْوَكُ أَمْرُ يُسْتَحْيهِ الصَّدِيقُ | وَأَفْتَهُ أَنَّهُ يَسْتَحْيِ |
| ٤ | رَأَيْتُ الْفَتَى يُلْتَحَى غُصْنُهُ | فِيهِلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُلْتَحَى |
| ٥ | وَمَا كَتَبْتُهُ يَدٌ لِلزَّمَانِ | فَعَنْ يَدِهِ مَرَّةً يَمْتَحَى |
| ٦ | وَكَمْ بَدَأَ الْحَىُّ فِي حَاجَةٍ | فَأَعْجَلُهُ قَدْرٌ يَنْتَحَى |
| ٧ | كَمَا مُلِئَ الْغَرْبُ مِنْ مَائِهِ | وُخِّلَى فِي الْجَفْرِ لَمْ يُمْتَحِ |

ق ٣١٥

- ١ — النَّسْكُ بِالضَّمِّ : الْعِبَادَةُ ، وَالنَّاسِكُ : الْعَابِدُ . وَقَدْ نَسَكَ وَتَنَسَّكَ : أَيْ تَعَبَّدَ ، وَنَسَكَ بِالضَّمِّ : صَارَ نَاسِكًا .
- ٢ — الْوَثَاقُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْوِثَاقُ بِكَسْرِهَا لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْوِثَاقُ أَيْضًا جَمْعُ وَثِيقٍ ، وَوُثِقَ بِالضَّمِّ وَثَاقَةً : صَارَ وَثِيقًا .
- ٤ — لَحِيتُ الْعُودَ لَحْيًا : قَشَرْتُهُ . وَالتَّحْيَةُ أَيْضًا ، وَاللِّحَاءُ : الْقَشْرُ يَمْدُ وَيُقْصَرُ .
- ٦ — يَنْتَحَى : يَقْصِدُ .
- ٧ — الْغَرْبُ : الدَّلُو الْعَظِيمَةُ . وَالْجَفْرُ : الْبَثْرُ غَيْرُ الْمَطْوِيَّةِ . وَيُتَمَحُّ : يُرْفَعُ .

(٣١٦)

وقال أيضا

فى الحاء المكسورة مع الميم

[المتقارب]

- | | | |
|---|--|------------------------------------|
| ١ | بَوَارِقُ لِلْحَابِ لَا لِلْسَحَابِ | طَرِبْتُ إِلَى ضَوْءِ لَمَاحِهَا |
| ٢ | أَرَى الْخَمْرَ تَجْمَعُ بِالْشَارِبِينَ | فَلَا تُخْدَعَنَّ بِإِسْمَاحِهَا |
| ٣ | وَكَمْ طِمَحَتْ بِاللَّيْبِ الْأَرِيبِ | فَأَسْقَطَ عَنْ ظَهْرِ طَّمَاحِهَا |
| ٤ | وَلَيْسَ الزُّجَاجُ زِجَاجَ الْخُطُوبِ | وَلَكِنْ أَسْنَةُ أَرْمَاحِهَا |

ق ٣١٦

١ - الحُوبُ والحَابُ : الإثم . وحَابَ حُوبَةً : إذا أثم .

٢ - أَسْمَحَ : إذا انقاد وتبع .

الحاء الساكنة

(٣١٧)

قال أبو العلاء

فى الحاء الساكنة مع الصاد

[مجزوء الكامل]

- ١ سمعى مُوقى سالم فقل الصواب ولا تصح
- ٢ من قبل يوم حليلة حلم الأديم فما يصح
- ٣ والمرء فى تركيبه غضب يهيج إذا نصح

٢ - هى حليلة بنت الحارث بن أبى شير، وكان أبوها وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء، وأمرها أن تطيبهم. فأخرجت طيبا فى مِركن فطيتهم. فمر بها شاب منهم فطيبته فقبلها فشكت إلى أبيها فقال لها: اسكنى فما فى القوم أجلد منه حين تجرأ عليك. فلما أن يبلى بلاءا حسنا فأنت زوجته، وإما أن يقتل فذلك أشد عليه مما تريد به من العقوبة. وحليمة هذه هى التى أراد النابغة الذبياني بقوله يصف السيوف:

تؤرثن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وفىها جرى المثل « ما يوم حليلة بيسر ». حلم الأديم يحلم حُلما : إذا تَنَقَّبَ وفسد.

٢ - ديوانه : ١١، بيروت ١٩٦٠ وفيه : تُورَثَن .

والمثل فى مجمع الأمثال للميداني ٢٧٢/٢ تحقيق محمد محبى الدين ط ٢ .

(٣١٨)

وقال

فى الحاء الساكنة مع الزاى

[المنسرح]

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ أَوْلَى سَفَهٍ | إن يعرفوا عِلَّةَ الضلالِ تُزَحُّ |
| ٢ | يُسْقَوْنَ رَأْحًا لَهُمْ مَعْتَقَةً | لو أنها من قَلِيهِمْ لَنَزَحُ |
| ٣ | بَيْنَهُمْ كَالْغَمَامِ شَادِيَةً | تُومَضُ فِى مَلْبَسٍ كَقَوْسٍ قُزَحُ |
| ٤ | يَجِدُّ فِى وَصْلِهَا مُلَاعِبَهَا | وهى لَجَلَّاسِهَا تَقُولُ : مَزَحُ |

ق ٣١٨

- ١ - نَزَحَ الشَّيْءُ : بَعَدَ .
٢ - نَزَحَتِ الْبَثْرُ : نَقَصَ مَاؤُهَا . وَبَثْرُ نَزَوْحُ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .

(٣١٩)

وقال

فى الحاء الساكنة مع الدال

[المتقارب]

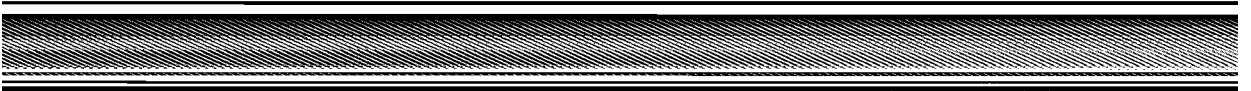
- | | | |
|---|---------------------------------|----------------------------|
| ١ | هى الراح أهلاً لطول الهجاء | وإن خصها معشرٌ بالمِدَح |
| ٢ | فلا تُعْجِبَنَّكَ عروسُ المُدام | ولا يطربنك مُغنٌّ صَدَح |
| ٣ | ومَن يفتقدُ لُبَّهُ ساعةً | فقد ماتَ فيها بخطبٍ فَدَح |
| ٤ | قبيحٌ بمن عُدَّ بعض البحارِ | تغريقُهُ نَفْسَهُ فى قَدَح |

ق ٣١٩

٣ — فدحه الأمر : أثقله . والفادحة : النازلة .

المجلس
الاستشاري
لشؤون
البيئة

المجلس
الاستشاري
لشؤون
البيئة
الهيئة العامة
للبيئة
البحرية
والبحرية
والبحرية



الخاء

المجلس
الاستشاري
لشؤون
البيئة

المجلس
الاستشاري
لشؤون
البيئة
الهيئة
القومية
للبيئة
والمناخ

فصل الخاء

الحاء المضمومة

(٣٢٠)

قال

أبو العلاء أحمد بن عبد الله

في الحاء المضمومة مع الراء *

[الطويل]

- ١ تنسكت بعد الأربعين ضرورة ولم يبق إلا أن تقوم الصوارخ
- ٢ فكيف ترجى أن تشاب وإنما يرى الناس فضل النسك والمرء شارخ؟

١ - يقول : تنسكت بعد مضي رونق الشباب ، وأخذ العمر في التولى والذهاب ، وذلك أمر أنت مضطر إليه ومجبر عليه وإنما يشاب ويوصف بالإنابة والمتاب من تنسك ، والعيش برؤبائه والشباب في عنفوانه . وقد قال أبو فراس الحمداني في نحو من هذا المعنى :

عفافك غي إنما عفة الفتى إذا عف عن لذاته وهو قادر

٢ - شرح الشيبية : أولها . شارخ : شاب .

* المختار ١٣١ .

١ - في المختار : يُفَضَّلُ نُسْكُ الْمَرْءِ والمرء شارخ .
ديوانه : ٥ - المطبعة الأدبية - بيروت سنة ١٩١٠ .

(٣٢١)

و ٤٤

/وقال أيضا

فى الخاء المضمومة مع السين

[المنسرح]

- ١ تَفَرَّقُوا كى يَقلُّ شَرُّكُمْ فَإِنَّمَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَسَخُ
- ٢ أَجْهَلُ بِسَادَاتِهِمْ وَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِى عُلُومِهِمْ رَسَخُوا
- ٣ مَا فَسَخُوا بِالْقَبِيحِ عَهْدَهُمْ ضَنُّوا وَأَمَّا بِشَرِّهِمْ فَسَخُوا
- ٤ قَدْ نُسَخَ الشَّرْعُ فِى عَصْوَرِهِمْ فَلَيْتَهُمْ مِثْلَ شَرِّهِمْ نُسَخُوا

[المنسرح]

(٣٢٢)

وقال أيضا

فى الخاء المضمومة مع الباء

- ١ لَا يَفْقَدَنَّ خَيْرَكُمْ مَجَالِسُكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَأَنْكُمْ سَبَخُ
- ٢ وَلَا كَقَوْمٍ حَدِيثُ يَوْمِهِمْ مَا أَكَلُوا أَمْسَهُمْ وَمَا أَطْبَخُوا

(٣٢٣)

قال أبو العلاء

فى الخاء المفتوحة مع السين*

[الطويل]

- ١ إذا عقدت عقداً لياليك هذه فإن لها من حكم خالقها فسخا
- ٢ لعمري لقد طالت على المدلج السرى وليس يرى فى جندسٍ لها يسخى
- ٣ وجدنا أتباع الشرع حزماً لذى النهى ومن جرب الأيام لم ينكر النسخا

١ - الفسخ : حل ما عقد ونقض ما أبرم .

٢ - المدلج : الذى يسير من أول الليل . ويقال : سخوت النار وسخيتها : إذا تراكب جرمها ففرجته . وهذا مثل لغلبة الضلالة على الناس .

* المختار ١٣٢

١ - المختار : فإن له .

- ٤ فما بالُ هذا العصرِ ما منه آيةٌ من المسخ أن كانت يهودُ رأَتْ مَسْخَا
- ٥ وقال بأحكامِ التناسخِ معشرُ غَلَوُا فأجازُوا الفسخ في ذاك والرَّسْخَا
- ٦ ومن يَعْفُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائِلٍ فخالقنا أعفى وراحتهُ أسخى

ق ٣٢٣

٤ - وقوله : فما بال هذا العصر ، يقول : قد قل الحق في عصرنا فما بال المسخ لم يظهر كما ظهر في عصر بني إسرائيل ، والغلاة من أصحاب التناسخ يقسمونه أربعة أقسام : نسخ ومسوخ وفسخ ورسخ . فالنسخ عندهم أن ينقل الروح من جسم إلى جسم أرفع منه . والمسوخ : أن ينقل إلى البهائم ذوات الأربع ، والفسخ : أن ينقل إلى الحشرات ، والرسخ : أن ينقل إلى النبات والحجارة والحديد ونحو ذلك .

٥ - وقال بعضهم :

تعوذُ بالإله من المسوخ وسله أن تكون من النسخوخ
لقد خاب امرؤ يمسى ويضحى ينقل في فسوخ أو رسوخ

٦ - اضطره الشعر أن يضع الراحة موضع اليد ، ولا يجوز أن يقال إن لله تعالى راحة ، وإن كانت بمعنى اليد لأن الشرع منع أن يوصف إلا بما وصف به نفسه .

(٣٢٤)

وقال أيضا

فى الخاء المفتوحة مع الراء

[الطويل]

- ١ أرى طَوَّلاً عَمَّ البريةَ كُلَّها فيُقَصِّرُ بالحكم الإلهيَّ أو يُرَخِّي
- ٢ ذكرنا الصُّبا والشرخَ ثم ترادفتُ حوادثُ أنستنا الشبيبةَ والشرخا
- ٣ وقد ينتحى الزُّند الغوى بجهله فيفضلُ فى القدح العَفارة والمَرخا
- ٤ فإن كُنْتَ ذا لبٍّ مكينٍ فلا تقس بحمصك والميماس دجلةَ والبرخا
- ٥ وقد فُجِعَتْ بالفرخ أَمْسَ حمامةٌ فما بالها تُلقى بموضعها فرخا

(٣٢٥)

وقال أيضا

فى الخاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

- ١ زَكُّوا على مذهب الكوفى أرضَكُمُ وجانبوا رأيهُ فى مُسكرٍ طُبِخا
- ٢ ولا تكن هبة الخَلَّاتِ عندَكُمُ كالغيثِ وافقَ فى إِبَّانه السَّبَخا

ق ٣٢٤

٣ — العَفَارُ والمرخُ : ضربان من الشجر يُقدح منها النار . وهما أكثر الشجر نارا ، ويقال فى مثل : « فى كل الشجر نارا ، واستمجد المرخ والعفار » .

ق ٣٢٥

١ — أراد بالكوفى أبا حنيفة رحمه الله ، ومذهبه أن الزكاة تجب فى كل ما تُنبته الأرض ماعدا الحشيش والحطب والقصب .

٣٢٤

١ - الطَوَّلُ : العمر .

٣ - مجمع الأمثال للميداني ٧٤/٢ .

الخاء المكسورة

(٣٢٦)

قال أبو العلاء

فى الخاء المكسورة مع الراء *

[الوافر]

- ١ إذا مات ابنها صرختُ بجهلٍ عليه وماذا تستفيد من الصُّراخِ
- ٢ ستبعبه كعطف الفاء ليست بمهلٍ أو كُثمٌ على التراخى

* المختار ١٣٤ .

(٣٢٧)

وقال أيضا

فى الخاء المكسورة مع الراء

[السريع]

- | | | |
|---|------------------------------|--------------------------------|
| ١ | إن كنتِ يا ورقاء مَهْدِيَّةً | فلا تُبْنِى الوَكْرَ للأفْرُخِ |
| ٢ | ولا تكونى مثلَ إنْسِيَّةٍ | متى يَنْبُها حادثٌ تصرخ |
| ٣ | وانفردى فى بلدٍ عازبٍ عَنَّا | وعيشى ذاتَ بالٍ رَجَى |

ق ٣٢٧

- ١ — الوراق : الحمامة . والورقة : بياض إلى سواد كلون الرماد ، ومنه قيل للحمامة والذئبة : ورقاء .
ووكر الطائر : عشه وجمعه : وكور وأوكر ، وقال أبو عمرو : الوكر : العش حيث كان فى جبل أو شجر .
ينبها : أى يصيبها ، يقال : نابه أمرٌ وانتابه : أى أصابه ، والاسم : التوبة بالضم .
الصراخ : الصوت .
- ٣ — العازب : البعيد .

الخاء الساكنة

(٣٢٨)

قال أبو العلاء فى الخاء الساكنة مع السين

[السريع]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ / أَحْسِنَ بِهَذَا الشَّرْعِ مِنْ مِلَّةٍ | يَثْبُتُ لَا يُنْسَخُ فِيمَا نُسَخُ | ط |
| ٢ جَاءَتْ أَعَاجِبُ فَوَيْحُ لَنَا | كَأَنَّا فِي عَالَمٍ قَدْ مُسِخٌ | |
| ٣ وَالْجِسْمُ كَالثَوْبِ عَلَى رَوْحِهِ | يُنْزَعُ أَنْ يُخْلَقَ أَوْ يَتَسَخَّ | |
| ٤ وَالنَّجْلُ إِنْ بَرًّا وَإِنْ فَاجِرًا | كَالْفُصْنِ مِنْ أَصْلِ أَبِيهِ فُسِخُ | |

١ — الْمِلَّةُ : بكسر الميم : الدين والشرعة .

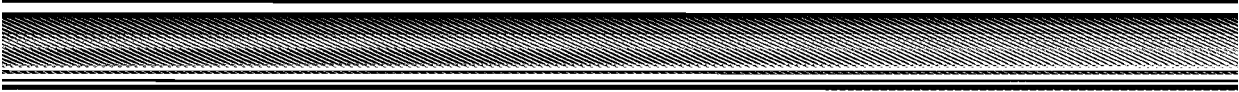
٤ — النجل : الولد .

السدّال

شرح الزوميات (١)

مكتبة
الشيخ
محمود

مكتبة
الشيخ
محمود
الشيخ
محمود



فصل الدال

الدال المضمومة

(٣٢٩)

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله
فى الدال المضمومة مع اللام

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ألم تر أنّ الخير يُكْسِبُهُ الْحَجَى | طريفا وأن الشرّ فى الطبع مُتَلَدٌ |
| ٢ | لقد رابنى مَغْدَى الْفَقِيرِ بِجَهْلِهِ | على الْعَيْرِ ضَرْبًا ساء ما يَتَقَلَّدُ |
| ٣ | يَحْمَلُهُ مالا يُطِيقُ فَإِنْ وَنَى | أحال على ذى فترةٍ يَتَجَلَدُ |
| ٤ | يَظَلُّ كِزَانٍ مُفْتَرٍ غَيْرِ مُحْصَنِ | يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ شَفْعًا فَيُجَلَدُ |

١ — الطَّرْفُ والطريف والطارف : المستفاد من المال . والتالذ والتلذذ والمتلذذ : المال القديم . واستعارهما هنا للخير والشر .

٢ — الْعَيْرُ : الحمار الوحشى والأهمل أيضا ، والأنثى : عَيْرَةٌ ، والجمع أَعْيَارٌ ومَعْيُورَاءٌ وعُيُورَةٌ .

- ٥ تَظَاهَرُ أَبِلَادُ الرَّزَايَا بظْهَرِهِ وَكَشَحِيهِ فاعْذِرْ عاجِزًا يَتَبَلَّدُ
٦ لَنَا خَالِقٌ لَا يَمْتَرِي الْعَقْلُ أَنَّهُ قَدِيمٌ فَمَا هَذَا الْحَدِيثُ الْمَوْلَدُ
٧ وَإِنْ كَانَ زَنْدُ الْبِرِّ لَمْ يُورِ طَائِلًا فَتَلْكَ زِنَادُ الْغَىِّ أَكْبَى وَأَصْلَدُ
٨ وَمَا سَرَّنِي أَنِّي أَصَبْتُ مَعَاشِرًا بِظُلْمٍ وَأَنِّي فِي النِّعَمِ مُخَلَّدُ

(٣٣٠)

وقال أيضًا في الدال المضمومة مع الياء المشددة

[الطويل]

- ١ يَكُونُ أَخُو الدُّنْيَا ذَلِيلًا مُوْطَأً وَإِنْ قِيلَ فِي الدَّهْرِ الْأَمِيرُ الْمُوَيَّدُ
٢ وَلَا بُدَّ مَنْ خَطَبَ يَصِيبُ فَوَادَهُ بِسَهْمٍ فَيُضْحِي الصَّائِدَ الْمُتَصَيِّدُ
٣ بَقِيْتُ وَإِنْ كَانَ الْبَقَاءُ مُحِبًّا إِلَى أَنْ وَدِدْتُ الْعَيْشَ لَا يَتَزَيَّدُ
٤ وَسِرْتُ وَقِيدَى بِالْحَوَادِثِ مُحَكَّمٌ كَمَا سَارَ بَيْتُ الشَّعْرِ وَهُوَ مُقَيَّدُ
٥ وَمَا الْعُمُرُ إِلَّا كَالْبِنَاءِ فَإِنْ يُزْدَ عَلَى حَدِّهِ يَهُوَ الرَّفِيعُ الْمُشَيَّدُ

٣٢٩

٥ — الْبَلَدُ : الْأَثَرُ . وَجَمْعُهُ : أَبِلَادُ ، يَتَبَلَّدُ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَالْبِلَادَةُ : ضِدُّ الذِّكَاةِ ، وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْبِلَادَةَ . وَتَبَلَّدَ : تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا . وَالْكَشْحُ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ [أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ]

٧ — صَلَدَ الزُّنْدُ يَصْلِدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُوْرَ ، وَأَصْلَدَتْهُ أَنَا وَكَبَا الزُّنْدُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ ، وَأَكْبَاهُ صَاحِبُهُ إِذَا دَخَنَ وَلَمْ يُوْرَ .

٣٣٠

٥ — الْمَشِيدُ : الْمَرْفَعُ الْمَطْوُولُ ، وَالْمَشِيدُ : الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَالشَّيْدُ : الْجِصُّ وَهُوَ الْجِيَارُ .

(٣٣١)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الياء

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | رَمَيْتَ ظِبَاءَ الْفَقْرِ كَيْمَا تَصِيدُهَا | ومن صَادَ عَفَوَ اللهُ أَرْمَى وَأُصِيدُ |
| ٢ | أَجِدُّكَ هَلْ أُتْسِيَتْ صَحْبِكَ فِى السُّرَى | وَكُلُّهُمْ مِنْ نَعْسَةِ الْفَجْرِ أَغِيدُ |
| ٣ | كُھُولُ عَتَوْا فِى سِنِّهِمْ وَكَأَنَّهُمْ | غَصُونٌ عَلَى مَيْسِ الرِّكَائِبِ مُيِّدُ |
| ٤ | إِذَا الصُّبْحُ أَعْطَى الْعَيْنَ عُنْقُودَ كَرَمَةٍ | مُلَاحِجِيَّةٍ مَا أَمَلْتُ أَخْذَهُ الْيَدُ |

٣٣١

- ٢ - الأَغِيدُ : الوسنان المائل العنق .
٣ - المَيْسُ : خشب تعمل منه الرجال .
٤ - المُلَاحِجَى : العنب الأبيض . والثريا : تُشَبَّه بالْعُنْقُودِ ؛ يُمن وصف الثريا بالْعُنْقُودِ : إبراهيم بن المهدي ، وذكر أرضا قطعها فقال :
قطعتها ، وثريا النجم خاضعة كأنها فى أديم الليل عُنْقُود

(٣٣٢)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الهاء

[الطويل]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | لَعَلَّ نَجُومَ اللَّيْلِ تُعْمِلُ فِكْرَهَا | لَتَعْلَمَ سِرًّا فَالْعُيُونُ سِوَاهُ |
| ٢ | خَرَجْتُ إِلَى ذِي الدَّارِ كَرَّهَا وَرِحْلَتِي | إِلَى غَيْرِهَا بِالرَّغْمِ ، وَاللَّهِ شَاهِدُ |
| ٣ | فَهَلْ أَنَا فِيمَا بَيْنَ ذَيْنِكَ مُجْبَرٌ | عَلَى عَمَلٍ أَمْ مُسْتَطِيعٌ فَجَاهِدُ ؟ |
| ٤ | عَدِمْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَهْلُكَ أَجْمَعُوا | عَلَى الْجَهْلِ طَاغٍ مُسَلِّمٌ وَمُعَاهِدُ |
| ٥ | فَمَفْتُضِحٌ يُبْدِي ضَمَائِرَ صَدْرِهِ | وَمُخْفٍ ضَمِيرَ النَّفْسِ فَهُوَ مُجَاهِدُ |
| ٦ | أَخُو شَيْبَةٍ طِفْلُ الْمُرَادِ وَهَمَّةٌ | لَهَا هِمَّةٌ فِي الْعَيْشِ عِذْرَاءُ نَاهِدُ |
| ٧ | فَوَاعَجَبَا نَقَفُوا أَحَادِيثَ كَاذِبٍ | وَنَشَرُوا مِنْ جَهْلٍ بِنَا مَا نَشَاهِدُ |
| ٨ | لَقَدْ ضَلَّ هَذَا الْخَلْقُ مَا كَانَ فِيهِمْ | وَلَا كَانَتْ حَتَّى الْقِيَامَةِ زَاهِدُ |

٣٣٢

٦ — الهمّة الأولى العجوز المتناهية فى السنّ . الهمّة الثانية : واحدة الهمم ، يقال : فلان بعيد الهمّة والهمّة أيضا بالفتح . والناهد : الجارية التى كعب ثديها وارتفع . يقال : نهد الثدي نهودا .

(٣٣٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع القاف

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | و / كأنك عن كَيْدِ الحوادثِ راقِدُ | وما أَمِنْتُهُ. فى السَّماءِ الفَراقِدُ |
| ٢ | سَيَجْرِى على نيرانِ فارسَ طارقُ | فتَخُمِدُ والمِرْيَخُ فى العَيْنِ واقِدُ |
| ٣ | وما ابتَسَمَتْ أَيْامُهُ النُّكْدُ عن رِضى | ولكن تُحاشِى والصُّدُورُ خواقِدُ |
| ٤ | أَأُنْفِقُ من نَفْسِى على الله زائفا | لَأُلْحِقَ بالأبرارِ والله ناقِدُ ؟ |
| ٥ | وشَخْصِ وروحى مِثْلُ طِفْلٍ وأُمِّه | لِتِلْكَ بهذا من يَدِ الرَّبِّ عاقِدُ |
| ٦ | يَمُوتان مِثْلَ الناظِرَيْنِ تواردا | فَلا هو مَفْقُودٌ ولا هى فاقِدُ |
| ٧ | ولو قَبِلْتَ أَمْرَ المَلِكِ جُنُوبُنا | لَما قَبِلْتُها فى الظُّلامِ المراقِدُ |

٣٣٣

- ١ - الفَرَقْدان : نَجْمان قَرِيبان من القطب ، وهما المتقدمان فى بنات نعش الصغرى .
٢ - المِرْيَخ : نجم من الخنفس وهو فى السَّاءِ الخامسة .
٤ - الزَّائِف والزَّيْف : الرَّدَى . والأبرار : الأتقياء .

(٣٣٤)

وقال أيضاً

فى الدال المضمومة مع السين

[الطويل]

- | | | |
|---|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | يُحَقُّ كسادُ الشَّعْرِ فى كل موطنٍ | إذا نَفَقَتْ هذى العُروضُ الكوايدُ |
| ٢ | عُفَاةُ القوافى كالَّذى ولُمَاتِهَا | إذا هُنَّ لم يوصَلْنَ فاللفظُ فاسدُ |
| ٣ | ومَن عاشَ بين الناسِ لم يخلُ من أذى | بما قال واشٍ أو تكلَّم حاسدُ |
| ٤ | وليس جِسادُ فى ترائبٍ كاعبٍ | كأحمرَ منه مَضْرَبُ السيفِ جاسدُ |

٣٣٤

- ٢ — اللَّمَّةُ : الجماعة . واللُّمَّةُ : المِثْل .
٤ — الجِسادُ : الزعفران . والترائبُ : جمع تَرِيبة وهو موضعُ القلادة على النحر ، والجاسد والجَسَدُ : ما يَبْسُ من الدم .

٣٩٢

(٣٣٥)

وقال أيضًا

في الدال المضمومة مع السين وواو الردف*

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | أَلَا إِنَّ أَخْلَاقَ الْفَتَى كزَمَانِهِ | فَمِنْهُمْ بَيضٌ فِي الْعَيُونِ وَسُودُ |
| ٢ | وَتَأْكُلُنَا أَيَّامُنَا فَكَأَنَّمَا | تَمُرُّ بِنَا السَّاعَاتُ وَهِيَ أُسُودُ |
| ٣ | وَقَدْ يَخْمَلُ الْإِنْسَانُ فِي عُنفَوَانِهِ | وَيَنْبُئُهُ مِنْ بَعْدِ النَّهْيِ فَيَسُودُ |
| ٤ | فَلَا تَحْسُدُنْ يَوْمًا عَلَى فَضْلِ نِعْمَةٍ | فَحَسْبُكَ عَارَا أَنْ يُقَالَ : حَسُودُ |

٣٣٥

١ — يريد بالعيون : عيون البصائر والعقول ، كأن الأخلاق ليست مما تدركه الحواس ، وأصل البياض والسوداء في الألوان ثم يستعاران في غيرها .

* شرح المختار ١٣٥ .

(٣٣٦)

وقال أيضا

[الطويل]

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

- ١ عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ أَمَا شَرُّهُ فَتَقَدُّ ، وَأَمَا خَيْرُهُ فَوَعُودُ
- ٢ إِذَا كَانَتْ الدُّنْيَا كَذَاكَ فَخَلَّهَا وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الطَّالِعَاتِ سُعُودُ
- ٣ رَقَدْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ رُقَادًا عَنِ الْأَذَى وَقَامَتْ بِمَا خِفْنَا وَنَحْنُ قُعُودُ
- ٤ فَلَا يَرْهَبُنَّ الْمَوْتَ مَنْ ظَلَّ رَاكِبًا فَإِنْ انْحَدَارَا فِي التَّرَابِ صُعُودُ
- ٥ وَكَمْ أَنْذَرْتَنَا بِالسَّيُولِ صَوَاعِقُ وَكَمْ خَبَّرْتَنَا بِالْغَمَامِ رُعُودُ

(٣٣٧)

وقال أيضا

[الطويل]

في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف*

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْلَجْتُ وَالرَّكْبُ خَائِفُ وَأُحْيَيْتُ لَيْلِي وَالنَّجُومُ شُهُودُ
- ٢ وَجُبْتُ سَرَابِيَا كَأَنَّ إِكَامَهُ جَوَارٍ وَلَكِنْ مَالَهُنَّ نُهُودُ
- ٣ تَمَجَّسَ حِرْبَاءُ الْهَجِيرِ وَحَوْلَهُ رَوَاهِبُ خِيَطٍ وَالنَّعَامُ يَهُودُ

قوله : كَانَ إِكَامَهُ جَوَارٍ : هذا لفظ أى كأنهم يجرّون في السراب . أَلْفَزَ عَنِ الْجَوَارِي مِنَ النَّاسِ . وَنُهُودُ : نُهُوضُ أَلْفَزَ عَنِ نُهُودِ الْجَوَارِي ، يَهُودُ : أَيْ يَرْجِعُ وَالنَّعَامُ تُشَبَّهُ بِالرَّوَاهِبِ لِسَوَادِهَا . تَمَجَّسَ الْحِرْبَاءُ : اسْتَقْبَلَهَا الشَّمْسُ .

٣٣٧

- ٢ — جُبْتُ : خَرَقْتُ وَقَطَعْتُ . وَسَرَابِيَا : أَرَادَ قَفَرًا يَلْمَعُ فِيهِ السَّرَابُ . وَالْإِكَامُ : الْكُدَى . وَنُهُودُ : نُهُوضُ كَمَا فَسَّرَهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ نَهْدٌ إِلَيْهِ يَنْهَدُ .

* ١ - المختار ١٣٦ .

- ٤ وقد طال عهدي بالشبابِ وَغَيَّرْتُ عهدَ الصبا للحادثاتِ عهدُ
٥ وزَهَّدَنِي فِي هَضْبَةِ المجدِ خَبَّرَتِي بأنَّ قراراتِ الرجالِ وَهُودُ
٦ كأنَّ كهولَ القومِ أطفالُ أَشْهَرِ تناعَتْ ، وأكوارُ القلاصِ مُهَوْدُ
٧ إذا حَدَّثُوا لم يفهموا ، وإذا دُعُوا أَجابوا ، وفيهم رَقْدَةٌ وسُهودُ
٨ لهم مَنْصِبُ الإنسِ المَبِينِ وإنما على العيسِ منهم بالنعاسِ فهُودُ

(٣٣٨)

/وقال أيضاً

ط ٤٥

في الدال المضمومة مع القاف وواو الرَّدْف [الطويل]

- ١ حَيَاتِي بَعْدَ الأربَعِينَ مَنِيَّةً ووُجْدَانُ حِلْفِ الأربَعِينَ فَقُودُ
٢ فَمَالِي وَقَدْ أَتْرَكْتُ خَمْسَةَ أَعْقَدِ أَبْنِي وَبَيْنَ الحَادِثَاتِ عَقُودُ؟
٣ كَأَنَا مِنَ الأَيَّامِ فَوْقَ رِكَائِبِ إِذَا قَبِدَتِ الأَنْضَاءُ فَهِيَ تَقُودُ
٤ فَدَلُّ هَجِيرٌ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ سَخَائِمُ فِي أَحْشَائِهِ وَحُقُودُ

(٣٣٧)

- ٥ - الهَضْبَةُ : الجبلُ المنبسطُ على الأرض . الأصمعي الوَهْدَةُ : المكانُ المظلمُ . والجمع : وَهْدٌ وَهَادٌ .
٦ - الكُورُ بالضم : الرُّحْلُ بِأَدَاتِهِ ، والجمع : أَكْوَارٌ وَكِرَانٌ . والقلوصُ من التوق : الشَّابَّةُ ، والجمع : قُلُوصٌ وَقِلَانِصٌ ، وجمع القُلُوصِ : قِلَاصٌ .
٨ - الفَهْدُ : يوصفُ بكثرةِ النَّوْمِ ، ولذلك يُقالُ في المثل : أَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ .

ق ٣٣٨

- ٣ - الأَنْضَاءُ : جمعُ نَضْوٍ وهو المهزولُ من الإبلِ الذي قد أتعبه السيرُ والعملُ .
٤ - الهَجِيرُ والهَجَرُ والهَاجِرَةُ : نصفُ النهارِ عندَ اشتدادِ الحرِّ . وسخائمُ : جمعُ سَخِيمَةٍ وهي الضغينةُ والموجدةُ في النفسِ . والحقدُ : الضغنُ ، تقول : حَقَدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ وَحَقْدٌ بالكسر لغة .

ق ٣٣٧

٨ - الميداني ٣٥٥/٢ .

(٣٣٩)

وقال أيضاً

فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف [الطويل]

- ١ ألا إنما الدنيا نُحوسُ لأهلها فما فى زمانٍ أنت فيه سُعودُ
- ٢ يُوصى الفتى عند الحمامِ كأنه يُمَرُّ فيقضى حاجةً ويعودُ
- ٣ وما يئستُ من رجعةِ نفسٍ ظاعنٍ مضتُ ولها عند القضاءِ وُعودُ
- ٤ تسيرُ بنا الأيامُ وهى حثيثةٌ ونحن قيامُ فوقها وقُعودُ
- ٥ فما خَشِيتُ فى السيرِ زلَّةَ عاثرٍ ولكن تساوى مَهْبطُ وصُعودُ

(٣٤٠)

وقال أيضاً

فى مثل ذلك [الطويل]

- ١ أودَّعُ يَوْمى عالِماً أن مثله إذا مرَّ عن مثلى فليس يعودُ
- ٢ وما غَفَلَتُ العِيشَ إلا مناحسُ وإن ظنَّ قومٌ أنَّهنَّ سُعودُ
- ٣ كأننى على العودِ الرُّكوبِ مُهَجِّراً إذا نصَّ حرباءُ الظهيرةِ عودُ
- ٤ سرى الموتُ فى الظلماءِ والقومِ فى الكرى وقام على ساقٍ ونحن قُعودُ

٣٤٠

٣ — العود : الجمل الميسن . والعود : الشيخ الهرم . الطريق القديم . الحرباء : أكبر من العظاءة شينا ، تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وتتلون ألوانا بحر الشمس .

- ٥ وَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ أَصْعَبُ خُطَّةً كَانَ حُدُورِي فِي التَّرَابِ صُعُودُ
٦ وَإِنَّ حَيَاتِي لِلْمَنَايَا سَحَابَةٌ وَإِنَّ كَلَامِي لِلْجَمَامِ رُعُودُ
٧ يُنَجِّزُ هَذَا الدَّهْرُ مَا كَانَ مُوعِدًا وَتُمَطِّلُ مِنْهُ بِالرَّجَاءِ وَعُودُ

(٣٤١)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف [الطويل]

- ١ يَوَدُّ الْفَتَى أَنَّ الْحَيَاةَ بَسِيطَةٌ وَأَنْ شَقَاءَ الْعَيْشِ لَيْسَ يَبِيدُ
٢ كَذَاكَ نَعَامُ الْقَفْرِ يَخْشَى مِنَ الرَّدَى وَقَوَاتَاهُ مَرُّوْهُ بِالْفَلَا وَهَيْدُ
٣ وَقَدْ يُخْطِئُ الرَّأْيُ أَمْرًا وَهُوَ حَازِمٌ كَمَا اخْتَلَّ فِي وَزْنِ الْقَرِيضِ عَبِيدُ
٤ مَضَى الْوَاقِفُ الْكِنْدِيُّ وَالسَّقَطُ غَابِرٌ وَصَاحَتْ دِيَارُ الْحَيِّ : أَيْنَ لِبِيدُ ؟
٥ تَوَلَّى ابْنُ حُجْرٍ لَا يَعُودُ لَشَأْنِهِ وَطَالَتْ لَيَالٍ وَالْمَعَالِمُ يَبِيدُ

٣٤١

٢ - المرو : الحجارة . والهبيد : حب الخنظل .

٣ - قصيدة عبید التي أولها :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطَبِيَّاتُ فَالذَنُوبُ

فيها أبيات خارجة عن الوزن ، منها قوله :

والمرء ما عاش في تكذيب : طول الحياة له تعذيب

٤ - الواقف الكندي : أراد به امرأ القيس . وغابر هنا بمعنى : باقي

٥ - بيد : مقفرة

ق ٣٤١

٣ - ديوان عبید ١٠ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٧ .

(٣٤٢)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الشين وياء الرّدف

[الطويل]

- ١ إلى الله أشكو مُهَجَةً لا تُطِيعُنِي وعالمٌ سَوِيٌّ لَيْسَ فِيهِ رَشِيدٌ
- ٢ حَجَى مِثْلُ مَهْجُورِ الْمَنَازِلِ دَائِرٌ وَجَهْلٌ كَمَسْكُونِ الدِّيَارِ مَشِيدٌ
- ٣ لَقَدْ ضَلَّ جِلْمُ النَّاسِ مَذْعَهْدُ آدَمِ فَهَلْ هُوَ مِنْ ذَاكَ الضَّلَالِ نَشِيدٌ؟!

(٣٤٣)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الباء وياء الرّدف

[الطويل]

- ١ أَيْدَهُ قَالَتْ لِلْوَعُولِ مَسِيرَةٌ تَبْدُنَ بِحُكْمِ اللَّهِ ثُمَّ أَيْدٌ
- ٢ وَلَا أَدْعَى لِلْفَرْقَدَيْنِ بَعْزَةً وَلَا آلَ نَعَشٍ مَا ادَّعَاهُ لَيْدٌ

٣٤٣

١ - أَبَدَتْ الْبَهِيمَةُ تَأْبَدُ وَتَأْبَدُ : ائِى تَوَحُّشَتْ ، وَبَادَ بَيْبَدُ : هَلَكَ .

٢ - أَرَادَ قَوْلَ لَيْبَدُ :

فَهَلْ خُبِّرْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنِي شِمَامٍ ؟
وَالَا الْفَرْقَدَيْنِ وَالْ نَعَشِ خَوَالِدٌ مَا تَحَدَّثَ بِأَنْهَادِ

٣٤٣

٢ - دِيَوَانُ شَعْرِ لَيْبَدُ : ٢٠٨ تَحْقِيقُ د. إِحْسَانِ عَبَّاسٍ . الْكُوَيْتُ : فَهَلْ نُبَاتٌ . وَشِمَامُ : جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ لَهُ رَأْسَانُ . آلُ :

يُرِيدُ بَنَاتُ نَعَشٍ .

- ٣ وَكَمْ ظَالِمٍ يَلْتَذُّ شَهْدًا كَأَنَّهُ ظَلِيمٌ قِرَاهُ بِالْفَلَاةِ هَبِيدُ
- ٤ وَكُذْرِيَّةٍ أَوْدَتْ وَغَوِيرَ مُذْهُنٌ وَيِدَانَةٍ مِنْهَا الْمِرَاتِعُ يِيدُ
- ٥ فَإِنَّ عَبِيدًا وَابْنَ هِنْدٍ وَتُبْعًا وَأُسْرَةَ كِسْرَى لِلْمَلِكِ عَيْدُ

(٣٤٤)

/وقال أيضا

و ٤٦

فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

[الطويل]

- ١ تَسْمَى رَشِيدًا مِنْ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ أَمِيرٌ وَهَلْ فِي الْعَالَمِينَ رَشِيدُ؟
- ٢ فَإِنَّ أَغَانِيَّ اللَّيَالِي نِيَاحَةً وَمِنْهَا بَسِيطٌ مُقْتَضَى وَنَشِيدُ

ق ٣٤٣

- ٣ — الظليم : ذكر النعام . والهبيد : حَبِ الحنظل .
- ٤ — الكدرية : ضرب من القطا . والمُدهن : نقرة يجتمع فيها ماء المطر . والبيدانة : الأتان .
- ٥ — عبيد : هو عبيد بن الأبرص بن عَوْف بن جشم ، وكان جاهليا قديما من المعمرين ، قتله النعمان / بن المنذر يوم بؤسه . وقد تقدم ذلك طره فى حرف الباء المفتوحة . وابن هند : هو عمر وعم النعمان ابن المنذر ، وكان يلقب : مُضْرَطُّ الحجارة لشدة ملكه . وهند : اسم أمه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرئ القيس الشاعر . وتُبْع : أحد التبابعة وهم ملوك اليمن ، وكسرى : ملك الفرس ، وأُسرة الرجل : رهطه الأدنون .

ق ٣٤٤

١ — أراد : هارون الرشيد .

(٣٤٥)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الشين

[البسيط]

- | | | |
|---|------------------------------|------------------------------|
| ١ | ماؤفقوا حسبونى من خيارهم | فخلهم لا يرجى منهم الرشد |
| ٢ | أما إذا ما دعا الداعى لمكرمة | فهم قليل ، ولكن فى الأذى حشد |
| ٣ | كم ينشدون صفاء من دياتهم | وليس يوجد حتى الموت مانشدوا |

-
- ١ - الرشد والرشد : لغتان .
٢ - الحشد : الجمع ، وقد حشد يحشد .
٣ - ينشدون : يطلبون من نشدت الضالة : إذا طلبتها . ويقال : أنشدتها : إذا عرفتھا .

(٣٤٦)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع السين

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | الرُّوحُ تنأى فلا يُدْرِى بموضعها | وفى الترابِ لَعَمْرَى يُرْفَتُ الجَسَدُ |
| ٢ | وقد عَلِمْنَا بأننا فى عواقبنا | إلى الزوالِ ففيم الضُّغنُ والحَسَدُ ؟ |
| ٣ | والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويدركُهُ | رَيْبُ المنونِ فلا عَقْدُ ولا مَسَدُ |
| ٤ | يُصادِفُ الطَّيْبُ وابنُ الطَّيْبِ قاضيةً | من حتفه وكذاك الشبل والأسدُ |
| ٥ | ونحن فى عالمٍ صِيغَتْ أوائلُهُ | على الفسادِ فَعَى قَوْلُنَا : فَسَدُوا |
| ٦ | تَنَفَّقُوا بالخنى والجهلِ إذ نَفَقُوا | عند السَّفاهِ وهُم عند الجحى كُسِدُوا |

-
- ١ - الرُّفَات : الحطام من كل شىء ، قال الأخفش : يقال منه رُفِتَ الشىء فهو مرفوت .
٣ - المسد : الحيل من الليف ، فإن كان من آدم فهو جَرِير ، والشريط من خوص ، والمرساة ، من كتان .
والقرن : من لحاء الشجر ، عن أبى نصر عن الأصمعى .

وقال أيضًا في الدال المضمومة مع الجيم

[البسيط]

- | | | |
|---|-----------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | عاشوا كما عاش آباء لهم سلفوا | وأورثوا الدين تقليدا كما وجدوا |
| ٢ | فما يُراعون ما قالوا وما سمعوا | ولا يُبالون من غيٍّ لمن سجدوا |
| ٣ | والعُدمُ أروح مما فيه عالمهم | وهو التَّكَلُّفُ إن هبُّوا وإن هجدوا |
| ٤ | لم يحمِ فارسَ حَيٍّ من ردى فرسٍ | ولا أجَدَّتْ فأجَدَّتْ عرْمُسُ أُجْدُ |
| ٥ | والحَظُّ يسرى فيغشى معشرا حُسبوا | من اللُثامِ وتَقْضَى دونه المُجْدُ |
| ٦ | وما تُوقى سيوفَ الهندِ بيضُ طُلَى | بأن تناطِ إلى أعناقها النُّجْدُ |
| ٧ | قد يَذابُ الرجلُ المنجودُ مجتهدا | في رزقٍ آخر لم يُلمِم به النَجْدُ |

العرْمُسُ : الناقة الصلبة . والأُجْدُ : الموثقة الخلق . النُّجْدُ : جمع نجاد السيف : والمنجود المكروب .
والنَجْدُ : العرق يُقال نَجْدٌ نَجْدًا فهو منجودٌ ونجيد .

ق ٣٤٧

- ٣ - هجدوا : أى ناموا ، ويقال هَبَّ من نومه يهب إذا استيقظ وأهبطته أنا .
٤ - يُقالُ جَدُّ فى الأمرِ وأُجْدُ، وأجَدَّتْ : أغنت . والعرْمُسُ : الناقة الشديدة . والأُجْدُ : الموثقة الخلق .
٦ - النُّجْدُ : جمع فاجد .
٧ - الدَّعْوَبُ : المواظبة على الشيء ، وملازمته . ومعنى هذا البيت من قولهم : رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

(٣٤٨)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الميم

[البسيط]

- | | | |
|---|-----------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | لولا التناؤس فى الدنيا لما وُضعتْ | كُتِبَ التناؤزِ لا المُغنى ولا العمدُ |
| ٢ | قد بالغوا فى كلامٍ بان زُخرفُهُ | يوهى العيونَ ولم تثبتْ له عمدُ |
| ٣ | وما يزالون فى شامٍ وفى يمنٍ | يَسْتَبِطونَ قياسًا ماله أمدُ |
| ٤ | فَذَرَهُمْ ودناياهم فقد شُغِلوا | بها ويكفيك منها القادر الصمدُ |

ق ٣٤٨

١ - العمد : كتابٌ لعبد الجبار القاضى من رؤساء المعتزلة .

(٣٤٩)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الباء

[البسيط]

- ١ تجاوزت عني الأقدار ذاهبةً فقد تابذت حتى ملني الأبد
- ٢ وليس هذبا جفوني ريشتي سبد إذا تمطر تحت العارض السبد
- ٣ نشكو إلى الله أنا سيئو شيم نحن العبيد وفي آناينا عبد
- ٤ والمرء ظالم نفس تجتني مقرا يظنه الشهد والظلمان تهتيد
- ٥ وما تزال جُسوم في محابسها حتى يُفرج عن أكبادها الكبد
- ٦ شربت قهوة هم كأسها خلدي وفي المفارق مما أطلعت زبد
- ٧ / فاجعل سوامك نهبي ما بكت إبل مشوى لبيد ولا أوبارها اللبد
- ٨ والملك يفنى ولا يبقى لما لِكِه أودى ابن عادٍ وأودى نسرُه لبد

٤٦ ظ

- ١ - تأبد : أقام على الدهر .
- ٢ - السبد : طائر لين الريش إذا قطرت عليه قطرة من ماء سالت من لينه ، تشبه به الشعراء الخيل إذا عرقت ، وجمعه سبدان .
- ٣ - عبد : أنفة .
- ٤ - المقر : الصبر ، لهذا المرء ، ويقال فيه الصبر بفتح الصاد وسكون الباء . والظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام . وتهتيد : تأكل الهبيد وهو حب الحنظل . والشرى : الحنظل نفسه ، الواحدة : شرية والجراء : صغار الحنظل واحدها جرؤ .
- ٥ - الكبد : الشدة والتعب والمشقة .
- ٦ - القهوة : الخمر ، والخلد : البال . والزبد : ما يعلو الخمر وغيرها فقايع بيضاء شبه الشيب به .
- ٨ - لبد : آخر نسور لقمان ، وهو ينصرف لأنه ليس بمعدل ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم ليستسقى لها . فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سر من أظب عُفر فى جبل وعمر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر ، فاختر النسر . فكان آخر نسوره يسمى لبدا . وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذكره .

(٣٥٠)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع التاء

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | صَيْرَ عَتَادَكَ تَقْوَى اللَّهِ تَذَخَّرَهَا | فَمَا يُنَجِّيكَ مِنْهُ السَّابِحُ الْعَتَدُ |
| ٢ | وَالْحُكْمُ جَارٍ عَلَى الْأَكْتَادِ مُحْتَمَلٌ | وَلَا يُطِيقُ ثَبَاتًا تَحْتَهُ الْكَتَدُ |
| ٣ | كَمْ زَالٌ جَيْلٌ وَهَذَى الْأَرْضُ بَاقِيَةٌ | مَا هُمْ بِالزُّيْغِ مِنْ أَوْتَادِهَا وَتَدُ |
| ٤ | أَقْتَادُ هُمَا بِأَقْتَادٍ عَلَى إِبْلِ | وَهَلْ يُبْلَغُ مَا أَمْلَتْهُ الْقَتْدُ؟! |

٣٥٠

- ١ - يقال : فرس عتد وعتيد : شديد الخلق ، سريع الوثبة ليس فيه اضطراب ولا رخاوة .
٢ - الكتد : مقدّم الظهر مما يلى العنق .
٤ - القتد : أداة الرحل ، والجمع : أقتاد وقنود .

(٣٥١)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع السين

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | لو يفهمُ الناسُ ما أبناؤهم جُلُبُ | وبيعَ بالسُّلكِ ألفُ منهمُ كَسَدُوا |
| ٢ | فَوَيَحَهُمْ ! يَنسُ مَارَبُّوا وماحضنوا | فهى الخديعةُ والأضغانُ والحسدُ |
| ٣ | وكلُّنا فى مَساعيه أبو لهبٍ | وعِرسُه لم يَقَعْ فى جِديها مَسَدُ |
| ٤ | وما الدُّنْيُ ذراعُ الخَوْدِ نُمرُقُهُ | مثلَ السُّنْيِ ذراعُ الجَسْرِ يَتَسَدُ |
| ٥ | والجِسْمُ للروحِ مثلُ الرُّبْعِ تَسْكُنُهُ | وما تُقيمُ إذا ماخَرَّبَ الجَسَدُ |
| ٦ | وهكذا كانَ أهلُ الأرضِ مُذْفُطَرُوا | فلا يَظُنُّ جهولُ أَنهمُ فَسَدُوا |
| ٧ | ما أنتَ والروضُ تَلْقَى من غَمائِمِهِ | فيه المفارشُ للشَّاوينَ والوُسْدُ |
| ٨ | كأنما شُبَّ فى أَقطارِهِ قُطْرُ | بالغَيْثِ أنْ بالَ فيه الثورُ والأسدُ |

٣٥١

- ٤ - الجَسْرُ : العظيم من الإبل ويقال الجريء على السير ، أخذ من الجسارة .
٨ - الأقطار والأقنار : النواحي واحدها قطر وقُتر ، والقَطَر : عود البخور . وشُبَّ : من شَبَّبت النار شبا وشبوبا إذا أوقدتها . والثور والأسد : برجان معروفان . وأراد بوعَة رائحة الروض ما فيه من الأزهار الكائنة عن الغيث .

- ١ - فى المتن : بالفلس ، وضرب فوقها ووضع فى الهامش : بالسُّلك ، مع التصحيح .
٨ - فى هامش الأصل : أراد بوعَة رائحة .

(٣٥٢)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الجيم

[البسيط]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | أَهْلُ البَسيطَةِ فى هَمَّ حَياتِهِمْ | ولا يُفارقُ أَهْلَ النَّجْدَةِ النَّجْدُ |
| ٢ | أَمثالُنا كانَ جَيلٌ قَبلَنا فَمَضُوا | ومِثْلَ رُزْءٍ وَجَدنا جِئَهُ وَجَدُوا |
| ٣ | والمَجْدُ لِلَّهِ لا خَلْقُ يَشارِكُهُ | وَأَلْ حَواءَ ما طابوا ولا مَجَدُوا |
| ٤ | أَما إلى كُلِّ شَرٍّ عَنَّا فَانْتَبَهُوا | بل لَم يناموا وَلَكن عَن تَقَى هَجَدُوا |
| ٥ | والنَّاسُ يَطْعونَ فى دُنْياهِم أَشْرا | لولا المَخافَةُ ما زَكُوا ولا سَجَدُوا |

٣٥٢

١ - النَّجْدُ : الشُّجاع . والنَّجْدُ : العرق .

٤ - هَجَدُوا : ناموا .

٥ - طَفَى يَطْفِئُ وَيَطْفُو : جاوز الحد ، وطَفَى بالكسر مثله . الأَشْرُ : البَطَرُ وقد أَشَرَ بالكسر يَأْشُرُ أَشْرا .

٤٠٧

(٣٥٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الحاء

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | فى كُلِّ أَمْرٍكَ تَقْلِيدُ رَضِيَتْ بِهِ | حتى مَقَالَكَ رَبِّي : وَاحِدُ أَحَدُ |
| ٢ | وَقَدْ أَمَرْنَا بِفِكْرٍ فى بَدَائِعِهِ | وإن تَفَكَّرَ فِيهِ مَعْشَرٌ لِحَدُّوا |
| ٣ | وَأَهْلُ كُلِّ جِدَالٍ يُمَسْكُونُ بِهِ | إذا رَأَوْا نَوْرَ حَقِّ ظَاهِرٍ جَحَدُوا |

وقال

فى الدال المضمومة مع الراء

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | حوادثُ الدهرِ أُملاكُ لها قَنَصُ | والإنسُ وحشٌ فَقَدْ أُرْزَى بها الطَّرْدُ |
| ٢ | وما تُبْقَى سهامُ المرءِ كَثُرَتْها | فاقْضِ الحِياةَ وَأَنْتَ الصَّارِمُ الفَرْدُ |
| ٣ | والشَّيْبُ شَابُوا على جَهْلٍ وَمُنْقَصَةٍ | والمُردُّ فى كُلِّ أَمْرٍ باطلٌ مَرَدُوا |
| ٤ | والعَيْشُ كالماءِ تَغْشَاهُ حوائِثُنا | فَصادِرُونَ وقومٌ إِثْرُهُم وَرَدُوا |
| ٥ | وَمَدُّ وَقْتِي مِثْلُ القَصْرِ غايَتُهُ | وفى الهلاكِ تساوى الدُّرُّ والبرْدُ |
| ٦ | يأْرُبُ أفواهُ غَيْدٍ مُلَّتْ شَبَا | ثم استحالَ ففى أوطانِهِ الدَّرْدُ |
| ٧ | يغدو على دِرْعِهِ الزَّرَادُ يُحْكِمُها | وهل يُنَجِّيه مما قُدِّرَ الزَّرْدُ ؟ |

٢ - الفَرْدُ : المنفرد .

٦ - الشَّيْبُ : قال قوم هو عذوبة الأسنان وبرْد ريقها ، وقيل هو صفاء الأسنان وبريقها . وذكروا أن رؤبة بن العجاج سئل عن الشَّيْب وهو يأكل رُمَّانا فأخذ منه حَبَّة وقال : هذا الشَّيْب . وقال قوم : الشَّيْب حدة فى أطرافِ الأسنان ، والدَّرْدُ : ذهاب الأسنان ، ورجل أَدْرَدُ ، منه .

وقال

فى الدال المضمومة مع اللام

[البسيط]

- ١ عَجِبْتُ لِلْمُدْنِفِ الْمُشْفَى عَلَى تَلْفٍ وما يُحَدِّثُ مِنْهُ بِالرَّدَى خَلْدُ
- ٢ فَهَلْ بِلَادٍ يَعْرِىُ الْمَوْتَ سَاكِنَهَا فَيُبْتَغَى فِي الثَّرِيَّا ذَلِكَ الْبَلَدُ؟
- ٣ / وَيَشْقَى الْوَلِيدُ وَيَشْقَى وَالِدَاهُ بِهِ وفاز مَنْ لَمْ يُؤْلِهِ عَقْلُهُ وَلَدُ ٤٧
- ٤ إِذَا تَلَبَّسَ بِالشُّجْعَانِ جَبْنَهُمْ وبِالْكَرَامِ أَسْرَوْا الضَّنَّ أَوْصَلَدُوا
- ٥ عَظُمَ وَنَحَضُ تَبْنَى مِنْهَا طَلُّ كأنها الْأَرْضُ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْجَلْدُ

٣٥٥

- ١ - الدَّنْفُ : المرض الملازم ، ورجل دَنَفَ وامرأة دَنَفَ وقوم دَنَفَ ، وقد دَنِفَ المريض بالكسر أى ثقل وأدْنَفَه مثله ، وأدْنَفَه المرض يتعدى ولا يتعدى ، فهو مَدْنِفٌ ومُدْنِفٌ
- ٣ - الْوَلَةُ : ذهابُ العقلِ والتَّحِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ ، وَرَجُلٌ وَالَهُ ، وامرأة وَالَهُ وَوَالِهَتْ .
- ٤ - جَبْنَهُمْ : من قوله عليه السلام : « الْوَلْدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . وَالضَّنُّ : مصدر ضَنَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنُ بِهِ ضِنًا وَضِنَانَةً : إِذَا بَخِلْتَ بِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَضَنْتُ أَضْنُ لَفَةً . صَلَدَ الزُّنْدُ : إِذَا لَمْ يُوْرِ وَشَعَّ بِنَارِهِ .
- ٥ - النَّحَضُ : اللَّحْمُ ، وَالنَّحَضَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَالْجَلْدُ : الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ .

٣٥٥

- ٤ - الحديث فى سنن ابن ماجة ١٢٠٩/٢ عيسى الباي الحلبى . مسند أحمد ١٧٢/٤ .

(٣٥٦)

وقال في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

- ١ إن جاد بالمال سَمَحٌ يَبْتَغِي شَرَفًا قالت معاشرُ: ما في كَفِّهِ جُودُ
- ٢ لو ما جَدَ النَّجْمُ أَهْلَ الْأَرْضِ عَارِضُهُ منهم رجالٌ ، فقالوا: أنتَ مَمْجُودُ
- ٣ فالرأى هِجْرَانُكَ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا فأنتَ مِنْ جَوْدِ هَذِي النَّفْسِ مَنُجُودُ
- ٤ لا تُذْهِبِ الْوَجْدَ فِي إِثَارِ وَجْدِهِمْ فإنَّ ذَمَّكَ بَيْنَ الْإِنْسِ مَوْجُودُ
- ٥ وإنَّ تَهَجُّدَتَ لَمْ تَعْدَمْ ثَوَابَ تُقَى وإنَّ هَجَدْتَ فَإِنَّ اللَّيْلَ مَهْجُودُ

(٣٥٧)

وقال في الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف

[البسيط]

- ١ عِشْ مَا بَدَا لَكَ لَا يَبْقَى عَلَى زَمَنِ مَخُودَاتٌ وَلَا أَسَدٌ وَلَا خُودُ
- ٢ إِنْ كُنْتَ جَلْدًا فَأَجْلَادِي إِلَى نَفْدٍ كَمْ صَخْرَةٍ قَدْ تَشَطَّتْ وَهِيَ صَيْخُودُ

٣٥٦

- ٢ - الْمَجْدُ: الْكَرَمُ، وَقَدْ مَجَّدَ - بِالضَّم - وَمَا جَدْتُ الرَّجُلَ فَمَجَّدْتُهُ أَتَمَّجِدُهُ: أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْمَجْدِ فَهُوَ مَمْجُودٌ.

- ٣ - الْمَجُودُ: مِنْ قَوْلِكَ: حَيْدَ جَوْدَةٍ: إِذَا عَطِشَ. وَالْمَنْجُودُ: الْمَكْرُوبُ.

٣٥٧

- ١ - الْمَخُودَاتُ: النِّعَامُ. وَالْخُودُ: جَمْعُ خُودٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ.
- ٢ - أَجْلَادِي: جِسْمِي. وَصَيْخُودُ: صَبَاءٌ.

وقال في الدال المضمومة مع الصاد وواو الرّدف [البسط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | نَقِضِ الحَيَاةَ ولم يُفْصِدْ لِشَارِبِنَا | دَنُّ ، ولا عَوْدُنَا في الجَدْبِ مَقْصُودُ |
| ٢ | نَفَارِقُ العَيْشَ لم نَظْفَرُ بِمَعْرِفَةٍ | أَيُّ المَغَانِي بِأَهْلِ الأَرْضِ مَقْصُودُ |
| ٣ | لم تُعْطِنَا العِلْمَ أَخْبَارُ يَجِيءُ بِهَا | نَقْلُ ، ولا كَوَكَبُ في الأَرْضِ مَرْصُودُ |
| ٤ | واَبْيَضُ ما اخْضَرُّ من نَبَتِ الزَّمَانِ بِنَا | وَكُلُّ زَرْعٍ إِذَا مَا هَاجَ مَحْصُودُ |

وقال في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف [البسيط]

- ١ أودوا إلى الله ، ما أدُّ ومَفْخَرُها شَيْءٌ يُعَدُّ ، ولا أودُّ ، ولا أودُّ
- ٢ طوبى لمؤودةٍ في حال مولدها ظُلُمًا ، فليت أباهما الفَظُّ مؤود
- ٣ ياربُّ هل أنا بالغُفران في ظَعْنِي مُزَوِّدٌ ، إنَّ قَلْبِي مِنْكَ مَزْؤودٌ ؟
- ٤ والناسُ كالأيك مخبُّو لعاضده إلى اليُّوس ، وماضٍ وهو يُمُود

أودوا : ارجعوا وميلوا . وأودُّ من مذحج . وأدُّ موضعٌ كانت فيه وقعته يفتخر بها جرير ، والعاجِذُ : القاطع . ويُمُود : ناعم .

٣٥٩

- ١ - أودُّ بضم أوله وبالدال المهملة - : موضعٌ ببلاد ما زني . وقال ابن حبيب : أودُّ : لَبَنِي يَرْبُوع بالحرز ، وكذلك هو في شعر جرير ، قال :
وأحمينا الإيادَ وقُلَّتْنيهِ وقد عَرَفْتُ سَنابكُهنَّ أودُّ
- ٢ - المؤودة : البنتُ تُدْفَنُ حَيَّةً . والفَظُّ : الغليظ القاسى . وتفسيرُ باقى الأبيات مذكور فى الأصل .

٣٥٩

- ١ - شرح ديوان جرير ٣٢٨ - طبع دار المعارف ١٩٦٩ - ص ٣٢٨ وفيه : وأحمين .
- ٣ - المزود : المفزوع .

وقال في الدال المضمومة مع القاف وواو الرّدف [البسيط]

- ١ الصَّبْرُ يَوْجَدُ إِنْ بَاءٌ لَهُ كُسِرَتْ لَكِنَّهُ بِسَكُونِ الْبَاءِ مَفْقُودُ
- ٢ وَيُحَمَّدُ الصَّابِرُ الْمُوفَى عَلَى غَرَضٍ لَا عَاجِزٌ بِعَرَى التَّقْصِيرِ مَعْقُودُ
- ٣ وَقَدْ نَفَتْ عَنْكَ إِغْمَاضًا مُلَاحِيَةً فِي كَرَمِهَا ، وَكَأَنَّ النُّجْمَ عُنُقُودُ
- ٤ وَالْمَهْرُ يُعْطِيهِ أَتْنَى غَيْرِ مُنْصِفَةٍ سَبَبٌ مِنَ اللَّهِ وَالْمَهْرِ يُثَبِّتُ الْقُودُ
- ٥ وَالنَّقْدُ يَهْدِي إِلَى الدِّينَارِ مَكْرَمَةً فَلَيْتَهُ بَعْدَ حُسْنِ الضَّرْبِ مَنَقُودُ
- ٦ لَا يَحْمِلُ اللَّيْلُ هَمَّ السَّاهِرِينَ بِهِ وَلَا يُجَانِبُ حُزْنَآ وَهُوَ مَرْقُودُ

٣٦٠

٣ - أُمْلَاجِيٌّ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : عَنَبٌ أَيْضُ فِي حَبِّ طَوَّلٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمُلْحَةِ ، قَالَ :
وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاجِيٌّ وَغَرِيبٌ

وقد جاء في الشعر بتشديد اللام قال الشاعر :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى كَعُنُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نَوْرًا

النُّجْمُ مُعَرَّفٌ : اسْمٌ عَلَّمَ لِلثُّرَيَّا كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو . وَمَنْ وَصَفَ الثُّرَيَّا بِالْعُنُقُودِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فَقَالَ
يَصِفُ أَرْضًا قَطَعَهَا :

قَطَعْتُهَا وَثُرَيَّا النُّجْمَ خَاضِعَةً كَأَنَّهَا فِي أَدِيمِ اللَّيْلِ عُنُقُودُ

٤ - الْمَهَارَى : إِبِلٌ مِنْ نَتَاجِ مَهْرَةٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِضَاعَةٍ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مَهْرِيَّةٌ وَنَوَقٌ مَهَارَى .

٣ - الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (مَلَحٌ ، غَطَى) بِدُونِ نَسْبَةٍ . وَفِي الْاِقْتِضَابِ . طَبَعَ هَيْئَةُ الْكِتَابِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (صَلَبٌ) أَنَّ الْبَيْتَ
لِعَبْدِ اللَّهِ الْغَامِدِيِّ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي يَنْسَبُ إِلَى أَبِي قَيْسٍ صَيْفِي بْنِ الْأَسْلَتِ (دِيَوَانُهُ ٧٣ مَكْتَبَةُ دَارِ التُّرَاثِ ، الْقَاهِرَةُ سَنَةِ
١٩٧٣) كَمَا يَنْسَبُ إِلَى الشَّمَاخِ (دِيَوَانُهُ ٤٤٥ . دَارُ الْمَعَارِفِ) .

(٣٦١)

وقال في الدال المضمومة مع الميم وواو الرّدف [البسيط]

- ١ أُسْرُ إِنْ كُنْتُ مَحْمُودًا عَلَى خُلُقٍ وَلَا أُسْرُ بِأَنِّي الْمَلِكُ مَحْمُودُ
- ٢ مَا يَصْنَعُ الرَّأْسُ بِالتَّيْجَانِ يَعْقِدُهَا وَإِنَّمَا هُوَ بَعْدَ الْمَوْتِ جَلْمُودُ

(٣٦٢)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الرّدف [البسيط]

- ١ إِنْ الْغِنَى لِعَزِيزٍ حِينَ تَطْلُبُهُ وَالْفَقْرُ فِي عُنْصُرِ التَّرَكِيبِ مَوْجُودُ
- ٢ وَالشُّحُّ لَيْسَ غَرِيبًا عِنْدَ أَنْفُسِنَا بَلِ الْغَرِيبُ - وَإِنْ لَمْ يُرْحَمْ - الْجُودُ

٣٦١

٢ - التاج : الإكليل ، يقال : تَوَجَّهْتُ فَتَوَجَّجَ : أَيْ أَلْبَسْتُهِ التَّاجَ فَلَبِسَهُ . وَالْجَلْمُودُ وَالْجَلْمُدُ : الصخر .

في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف [البسيط]

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | بَقِيَتْ حَتَّى كَسَا الْخَدَّيْنِ جَوْنُهَا | ثم استحَالَ ومَسَّ الجسمَ تَحْدِيدُ |
| ٢ | بَلَوْتُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا | عجائبًا، وانْتِهَاءُ الثَّوبِ تَقْدِيدُ |
| ٣ | رَدَى كَلَامِكَ مَا أَمَلَلْتُ مُسْتَمِعًا | وهل يُمَلُّ مِنَ الأنفاسِ تَرْديد؟ |
| ٤ | هَاجَتْ بُكَاءً أَغَانِي الْقِيَانِ بِهَا | كَأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الشُّكْلِ تَعْدِيدُ |
| ٥ | وَالنَّاسُ فِي الْأَرْضِ أَجْنَاسٌ مُقَلَّدَةٌ | كالهْدَى قُلْدٌ لم يَذْعُرْهُ تَهْدِيدُ |
| ٦ | قَالُوا: فَلَمَّا أَحَالُوا أَظْهَرُوا لَدَا | فالقَوْلُ مَيْنٌ، وفي الأصوات تَنْدِيدُ |
| ٧ | ضَلُّوا عَنِ الرُّشْدِ، مِنْهُمْ جَا حِدٌ جَحْدٌ | أَوْ مَنْ يَحْدُّ، وهل لله تَحْدِيد؟ |
| ٨ | لَفْظٌ يُبَدِّلُ مِنْ شَرْخٍ وَمُكْتَهَلٍ | والمَالُ يُجْمَعُ لم يُذْرِكُهُ تَبْدِيدُ |
| ٩ | رَمَوْا فَاشَوْوَا وَلَمْ يُثَبِّتْ قِيَاسُهُمْ | شَيْئًا سِوَى أَنْ رَمَى الْمَوْتَ تَسْدِيدُ |
| ١٠ | مَا سَيِّدٌ غَيْرَ رَعْدِيدٍ عَلِمْتُ بِهِ | كَأَنَّمَا الْحَتْفُ — إِنْ لَاقَاهُ — رَعْدِيدُ |
| ١١ | وَالْخَيْرُ يَجْلُبُ شَرًّا وَالذُّبَابُ دَعَا | إِلَى الْجَنَى أَنَّهُ فِي الطَّعْمِ قَنْدِيدُ |

٣٦٣

- ١ - الْجَوْنُ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ الْأَسْوَدُ، وَيَكُونُ الْأَبْيَضُ. وَتَحْدُّ اللَّحْمَ: ذَهَابُهُ مِنَ الْهَزَالِ.
 ٧ - الْجَا حِدٌ: ضِدُّ الْمَقَرِّ. وَالْجَحْدُ: الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَحْدٌ: بَيْنَ الْجَحْدِ.
 ١٠ - الرَّعْدِيدُ: الْجَبَانُ. وَالرَّعْدِيدُ: الْفَالُودُ.
 ١١ - الْقَنْدِيدُ وَالْقَنْدُ: عَصَاةٌ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذَا جُمِدَ.

٩ - أَشَوْوَا: لَمْ يَصْبِرُوا مَقْتَلَهُ.

- ١٢ وَخَلْتُ أَنِّي حَرَفُ الْوَقْفِ سَكَنَهُ وَقْتُ ، وَأَدْرَكَهُ فِي ذَاكَ تَشْدِيدُ
 ١٣ وَأَشْرَفُ النَّاسِ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهِ مِثْلُ الصَّدِيدِ وَلَكِنْ قِيلَ : صَنْدِيدُ
 ١٤ مَا كِبَرُهُ وَثَقِيلُ اللَّحْنِ يَمْنَعُهُ مِنْ سُرْعَةِ الْفَهْمِ تَرْسِيلُ وَتَمْدِيدُ

(٣٦٤)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع العين والِفِ الردف

[البسط]

- ١ أَمَّا الصَّحَابُ فَقَدْ مَرُّوا وَمَا عَادُوا وَبَيْنَنَا بَلَقَاءُ الْمَوْتِ مِيعَادُ
 ٢ سِرٌّ قَدِيمٌ ، وَأَمْرٌ غَيْرُ مُتَضَحٍّ فَهَلْ عَلَى كَشْفِنَا لِلْحَقِّ إِسْعَادُ ؟
 ٣ سَيْرَانِ ضِدَانِ : مِنْ رُوحٍ وَمِنْ جَسَدٍ هَذَا هَبْوَطٌ ، وَهَذَا فِيهِ إِضْعَادُ
 ٤ أَخْذُ الْمَنَايَا سِوَانَا وَهِيَ تَارِكَةٌ قَبِيلْنَا عِظَةٌ مِنْهَا وَإِيعَادُ
 ٥ تَوَقَّعُوا السَّيْلَ أَوْفَى عَارِضُ وَلَهُ فَيَالَعَيْنَ بَرَقَ ، وَفِي الْأَسْمَاعِ إِرْعَادُ

٣٦٣

١٣- الصَّنْدِيدُ وَالصَّنْتِيْتُ : الرئيس العظيم .

٣٦٤

- ١ - يُجْمَعُ صَاحِبٌ عَلَى صَحْبٍ مِثْلَ رَاكِبٍ وَرُكْبٍ ، وَصُحْبَةٍ مِثْلَ فَارِهِ وَفُرْهَةِ ، وَصِحَابٍ مِثْلَ جَانِعٍ وَجِيَاعٍ ، وَصُحْبَانٍ مِثْلَ شَابٍ وَشُبَّانٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمْعُ صَحْبٍ .
 ٥ - تَوَقَّعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَوَقَّعْتُهُ : اُنْتَظَرْتُ كَوْنَهُ .

شرح اللزوميات (١) ٤١٧

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الحاء [البسيط]

- ١ إلهنا الله، ملك أول أحد تطيعه من صنوف الناس آحاد
- ٢ لقد عرضنا على الأبرار دينكم فكلهم عن دنيا ففعلكم حادوا
- ٣ إن المجوس لأذكي منكم عملا وإنما شأنكم جحد والحاد

- ١ - يُقال : مَلِكٌ ومَلِكٌ مثل فَخِذٍ وفَخِذٍ ، كَأَنَّ الْمَلِكَ مُحَقَّقٌ مِنْ مَلِكٍ ، وَالْمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ مَالِكٍ أَوْ مَلِيكٍ ، وَالْجَمْعُ الْمُلُوكُ وَالْأَمْلَاقُ ، وَالْأَسْمُ الْمَلِكُ ، وَالْمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ .
- ٢ - حَادٌ يَحِيدُ حَيْوِدًا وَحَيْدَةً وَحَيْدُودَةً : أَيْ مَالٍ وَعَدَلٍ .

وقال في الدال المضمومة مع السين [البسيط]

- ١ المُلْكُ لله ، لا تَنفَكُ في تَعَبٍ حتى تَزايِلَ أرواحُ وأجسادُ
- ٢ ولا يُرَى حيوانٌ لا يكونُ لَهُ فَوْقَ البَسِيطَةِ أعداءُ وحُسادُ
- ٣ وما أُوْمَلُ عندَ الدَّهْرِ مَصْلَحَةٌ وإنما هو إتلافٌ وإفسادُ
- ٤ ولا أُسَرُّ إذا ما أُسْرِقَ خَمَلُوا وهل أَمِنْتَ عليهم إنْ هُمُ سادُوا ؟
- ٥ والنَّاسُ مثلُ ضِرَاءِ الصَّيْدِ إنْ غَفَلَتْ عَن شَأْنِهَا فلها بالطَّبْعِ إيسادُ
- ٦ إذا الأصَاغِرُ لا قَتَّها أكابِرُها فِتْلَكَ في الشَّرِّ أشبالُ وآسادُ

٣٦٦

- ١ - لأبي العلاء من قصيدته التي رثى بها الفقيه أبا حمزة الحنفي :
تَعَبُ كُلِّها الحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ إِلَّا من رَاغِبٍ في ازْدِيادِ
- ٤ - الأسرة : رهط الرجل الأذنون .
- ٥ - الضُرُوءُ : الضاري من أولاد الكلاب ، والأنثى ضِرْوَةٌ ، والجمع أضِرَاءٌ وضِرَاءٌ . وضَرِيَ الكلبُ بالصَّيْدِ : أى تَعَوَّده . وآسَدَتِ الكلبُ : أغريته بالصَّيْدِ ، وكذلك أوسدته .

٣٦٦

- ١ البيت في شروح سقط الزند ٩٧٧/٣ - المكتبة العربية للتراث وأبو حمزة الفقيه التنوخي : قاضٍ منجَمات قبل الأربعمئة ، رثاه أبو العلاء بقصيدته الدالية التي مطلعها :
- غير مجيد في ملقٍ واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي
- والتي منها البيت (المجواهر المضية في طبقات الحنفية ٦٥/٢ ، ٦٦ عيسى البابي الحلبي)

وقال فى الدال المضمومة مع الجيم [البسط]

- ١ الناس للارض اُتباع إذا بخلت ضنوا ، وإن هى جادت مرةً جادوا
- ٢ تماجد القوم والألباب مخبرة أن ليس فى هذه الأجيال أجماد
- ٣ والمُلك لله والدنيا بها غير خيرٌ وشر ، وإعدام وإيجاد
- ٤ والناس شتى ، ولم يجمعهم غرض شدٌ وحلٌ ، وإتهام وإيجاد
- ٥ يا ليل ، ضدان : قومٌ فى الدجى سهرٌ تهجدوك ، وقومٌ فىك هُجاد
- ٦ أنجد أخاك على خيرهم به فالمؤمنون لدى الخيرات أنجاد

- ٥ - تهجدوك : سهر وا فىك . وهُجاد : نواُم .
- ٦ - أى أعنه ، وأستنجد فلان : قوًى بعد ضعف . ونجد الرجل : أى شجع ، فهو نجدٌ ونجدٌ ونجيدٌ . وجمع نجدٍ : أنجادٌ .

/ وقال أيضا

[مخلع البسيط]

في الدال المضمومة مع العين وباء الردف

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | قد وَعَظْتَنِي بِكَ اللَّيَالِي | بِغَيْرِهِ يَوْعَظُ السَّعِيدُ |
| ٢ | أَبْدِيءُ قَلِيَّ أَوْ أَعِدْ جَفَاءَ | فَرَبُّكَ الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ |
| ٣ | أَنْتَ أَمِيرٌ وَأَنْتَ قَاضٍ | وَشَأْنُكَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ |
| ٤ | كَالْيَوْمِ بَأَنْتَ فَضِيلَتَاهُ | بَأَنَّهُ جُمُعَةٌ وَعِيدُ |
| ٥ | ثُمَّ انْقَضَى فَهُوَ غَيْرُ آتٍ | مِنْ وَصْفِهِ النَّازِحُ الْبَعِيدُ |
| ٦ | تُعَاقِبُ الْأَنْعَمَ الرِّزَايَا | وَيَخْلُفُ الْجَابِيَةَ الْقَعِيدُ |
| ٧ | أَحْسِنْ بِمَا الْقَيْلُ فِيهِ غَادٍ | لَوْ لَمْ يَكُنْ قَصْرُهُ الصَّعِيدُ |

٢ - الْقَيْلُ : الْبُغْضُ ، وَهُوَ الْقَلَاءُ ، إِذَا فَتَحْتَ الْفَاءَ مَدَدْتَ قَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا مِلَّةَ قَرِيبَةً وَلَا لِكَ عِنْدِي إِنْ نَسَّيْتَ قَلَاءَ

٦ - الْجَابِيَةُ : الَّذِي يَجِيءُ مِنْ قُدَّامٍ . وَالْقَعِيدُ : الَّذِي يَجِيءُ مِنْ وَرَاءِ
٧ - قَصْرُهُ : أَيْ غَايَتُهُ ، يُقَالُ . قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقَصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَقَصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،
وَقَصَارَكَ - بَفَتْحِ الْقَافِ - أَيْ غَايَتَكَ وَمُنْتَهَى أَمْرِكَ .

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع العين وياء الرّدْف

[مخلع البسيط]

- | | | |
|---|-----------------------------------|----------------------------------|
| ١ | إِنْ صَحَّ لِي أَنَّنِي سَعِيدٌ | فَلَيْتَنِي ضَمَّنِي صَعِيدٌ |
| ٢ | صُمْتُ حَيَاتِي إِلَى مَمَاتِي | لَعَلَّ يَوْمَ الْجِبَامِ عِيدٌ |
| ٣ | وَرَاعَنِي لِلْحَسَابِ ذِكْرٌ | وَعَرَّنِي أَنَّهُ بَعِيدٌ |
| ٤ | وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي | يَضْحَبُنِي حَافِظٌ قَعِيدٌ |
| ٥ | حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ أَيْكِ | نَاحَتْ فَأَنْشَأْتُ أَسْتَعِيدُ |
| ٦ | وَمَا فَقِهُتُ الْمُرَادَ مِنْهَا | كُلُّ فَقِيهِ لَهُ مَعِيدٌ |

٤ - الحفظة : الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم . والقعيد : المقاعد ، وقوله تعالى : « عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ قَعِيدٌ » وهما قعيدان ، وفَعُول وفَعِيل مما يستوي فيهما الواحد والاثنتان والجمع ، كقوله تعالى « إنا رسول رب العالمين » وقوله : « والملائكة بعد ذلك ظهير » .

٥ - أَيْكِ : شجر ملفف .

٤ - الآية الأولى من سورة ق ١٧ .

والثانية من سورة الشعراء ١٦ : « فَاتَّبِعُوا قَوْلَنَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » والذي في الأصل « إنا رسول ربك » .
الآية الثالثة هي الآية ٤ من سورة التحريم .

(٣٧١)

وقال أيضا

في الدالِ المضمومة مع الشَّين

[الوافر]

- ١ أَعُدُّ لَبَذْلِكَ الْإِحْسَانَ فَضْلًا وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ بَخِلُوا وَسَادُوا
- ٢ فَجُدْ - إِنْ شِئْتَ - مُرَبِّحَةَ اللَّيَالِي فَمَا لِلْجُودِ فِي سُوقِ كَسَادُ
- ٣ أَبَيْتُ الْمَالَ بَيْتٌ مِنْ مَقَالٍ ؟ مَتَى يُنْقَضُ يُلْمٌ بِهِ الْفَسَادُ ؟

٣٧١

٣، ٢ هو يَحْضُ عَلَى الْجُودِ، وَيَحْضُ عَلَى بَذْلِ الْمَوْجُودِ، وَيَعْرِفُ أَنَّ بَذْلَ الْمَالِ مِنْ كَرَمِ الْفَعَالِ، وَأَنَّ الْجُودَ لَا يَكْسِدُ سُوقَهُ، وَلَا يَقْصُرُ بِسُوقِهِ. ثُمَّ اسْتَفْهَمَ عَلَى جِهَةِ التَّقْرِيرِ وَالتَّأْنِيْبِ: أَبَيْتُ الْمَالَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ يَفْسُدُ بِالنَّقْصِ مِنْهُ؟ أَيْ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ؟

(٣٧٠)

وقال أيضا

في الدالِ المضمومة مع العين [الوافر]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | خُمِرَتْ مِنَ الْخُمَارِ وَذَاكَ نَحْسٌ | وَأَمَّا مِنْ خِمَارِكَ فَهُوَ سَعْدٌ |
| ٢ | وَنَفْسُكَ ظَبْيَةٌ رَتَعَتْ بِقَفْرِ | يُرَاقِبُ أَخْذَهَا الْمَغَوَارُ جَعْدٌ |
| ٣ | وَزَيْنُبُ إِنْ أَصَابَتْهَا الْمَنَايَا | فَهَنْدٌ مِنْ وَسَائِقِهَا وَدَعْدٌ |
| ٤ | جَرَتْ عَادَاتُنَا بِسُقُوطِ غَيْبِ | تَدُلُّ عَلَيْهِ بَارِقَةٌ وَرَعْدٌ |
| ٥ | شُرُورُ الدَّهْرِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِيهِ | فَقَبْلُ سَطَتْ عَلَى أُمِّهِ وَبَعْدُ |
| ٦ | تَعْجَلْ مَيِّتٌ بِالْهُلُكِ نَقْدًا | فَمَرٌّ وَعِنْدَهُ لِلْبُعْثِ وَعَدُ |

٣٧٠

- ١ - الخُمَارُ: بَقِيَّةُ السُّكْرِ . والخِمَارُ للمرأة : معروف .
٢ - جَعْدٌ : اسْمُ الذَّنْبِ .
٣ - الْوَسْقُ : الطَّرْدُ ، وَهِيَ سُمِّيَتِ الْوَسِيقَةُ ، وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ .

٣٧٠

١ - خِمَارُ الْمَرْأَةِ : حِجَابُ وَجْهِهَا .

(٣٧٢)

وقال أيضا

[الرافر]

فى الدال المضمومة مع الهاء

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يُحَرِّقُ نَفْسَهُ الْهِنْدِيُّ خَوْفًا | وَيَقْصُرُ دُونَ مَا صَنَعَ الْجِهَادُ |
| ٢ | وَمَا فَعَلَتْهُ عِبَادُ النَّصَارَى | وَلَا شَرْعِيَّةً صَبَّأُوا وَهَادُوا |
| ٣ | يُقَرِّبُ جِسْمَهُ لِلنَّارِ عَمْدًا | وَذَلِكَ مِنْهُ دِينَ وَاجْتِهَادُ |
| ٤ | وَمَوْتُ الْمَرءِ نَوْمٌ طَالَ جِدًّا | عَلَيْهِ ، وَكُلُّ عِشْتِهِ سُهَادُ |
| ٥ | نُودِعَ بِالصَّلَاةِ وَدَاعَ يَأْسٍ | وُنْتُرِكَ فِي التُّرَابِ فَلَا نُهَادُ |
| ٦ | أَهَالُ مِنَ الثَّرَى وَالْأَرْضِ أُمُّ | وَأُمُّكَ جَجْرُهَا نَعَمَ الْمِهَادُ |
| ٧ | إِذَا الرُّوحُ اللَّطِيفَةُ زَايَلَتْنِي | فَلَا هَطَلَتْ عَلَى الرَّمَمِ الْعِهَادُ |

٣٧٢

- ٥ - قوله : فلأنه أد : أى فلا نُحَرِّكُ ، يُقَالُ : هَدْتُهُ أَهْيَدُهُ ، هَيْدًا : أى حَرَكْتُهُ .
٧ - الرَّمَّةُ : الْعَظْمُ الْبَالِي ، وَجَمْعُهَا رِمَمٌ . وَالْعِهَادُ : الْأَمْطَارُ ، وَاحِدُهَا عَهْدٌ وَعَهْدَةٌ .

(٣٧٣)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الهاء وواو الرّدف [الوافر]

- ١ / تَفَوَّهَ دَهْرُكُمْ عَجَبًا فَاَصْغُوا إِلَى مَا ظَلَّ يُخْبِرُ يَا شُهُودَ ٤٨ ظ
- ٢ إِذَا افْتَكَرَ الَّذِينَ لَهُمْ عُقُولُ رَأَوْا نَبَأَ يَحِقُّ لَهُ الشُّهُودُ
- ٣ غَدَا أَهْلُ الشَّرَائِعِ فِي اخْتِلَافٍ تُقِضُ بِهِ الْمَضَاجِعُ وَالْمُهُودُ
- ٤ فَقَدْ كَذَبَتْ عَلَى عَيْسَى النَّصَارَى كَمَا كَذَبَتْ عَلَى مُوسَى الْيَهُودُ
- ٥ وَلَمْ تَسْتَخْدِثِ الْآيَامُ خُلُقًا وَلَا حَالَتْ مِنَ الزَّمَنِ الْعُهُودُ

٣٧٣

٣ - أَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ : نَبَاهُ وَصَارَ كَأَنَّ فِيهِ الْقَضُ وَالْقِضَةَ ، وَهِيَ التُّرَابُ وَالْحَصَى الصَّغَارُ .

٤٢٦

(٣٧٤)

وقال أيضا*

[لبوافر]

في الدال المضمومة مع اللام وياء الرّؤف

- ١ إذا بَلَغَ الوليدُ لديكَ عَشْرًا فلا يَدْخُلُ على الحُرَمِ الوليدُ
- ٢ فإنْ خالفتني وأَضَعْتَ نُصْجِي فأنتَ وإنْ رُزِقْتَ حِجْجِي بَلِيدُ
- ٣ أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ حِبَالُ غَيٍّ بهنَّ يُضَيِّعُ الشَّرْفُ التَّلِيدُ

(٣٧٥)

وقال أيضا

[الوافر]

في الدالِ المضمومة مع الزّاي وياء الرّؤف

- ١ أَرَى الْآيَّامَ تَفْعَلُ كُلَّ نَكْرٍ فما أنا في العجائبِ مُسْتَرْبِدُ
- ٢ أَلَيْسَ قُرَيْشُكُمْ قَتَلَتْ حُسَيْنًا وصار على خلافتكم يزيدُ؟

ق ٣٧٤

- ١ - لا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخَا ما في الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ
- ٣ - النِّسَاءُ حِبَالُ الشَّيْطَانِ . وَالْغَيُّ : الضَّلَالُ وَالْبَاطِلُ . وَالشَّرْفُ : الْمَجْدُ . وَالتَّلِيدُ : الْقَدِيمُ .

٣٧٤

* شرح المختار ١٤٠

- ١ - البيت في التمثيل والمحاضرة ٢١٨ . بهجة المجالس ٣٨/٢ وبعده فيها البيت :

إن الأمين وإن تحفظ جهده لا بد أن ينظرة سيخون

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الصاد وياء الرُّف : [السوافر]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | تعالى الله، ما تَلَقَى المطايا | مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْذُّنْيَا تَصِيدُ |
| ٢ | إِذَا سَلِمَتْ فَنَصُّ فِي الْمَوَامِي | قَوَاصِدَ مَابِهِ فَنِي الْقَصِيدُ |
| ٣ | وَمَا يَنْفَكُ فِي السَّنَوَاتِ مِنْهَا | حَلِيبٌ أَوْ نَحِيرٌ أَوْ فَصِيدُ |
| ٤ | أُتْجَزَى الْخَيْرَ صِيدٌ مِنْ رِكَابٍ | كَمَا تُتْجَزَى مِنَ الْأَمْلاكِ صِيدٌ ؟ |
| ٥ | أَمِ الْإِلْغَاءُ يَشْمَلُهَا فَتُضْجِي | كَأَنَّ سَوَامَهَا زَرْعُ حَصِيدُ |
| ٦ | وَكَيْفَ وَرَبُّهَا فِي الْحُكْمِ عَدْلُ | وَدُنْيَاهَا خَالِقُهَا وَصِيدُ |

٣٧٦

- ٢ - النَّصُّ : سَيْرٌ مَرْتَفِعٌ . وَالْمَوَامِي : الْقِفَارُ ، وَاحِدَتُهَا مَوْمَةٌ . الْقَصِيدُ : الْمَخُ الْغَلِيظُ .
 ٣ - يريد أن الإبل لا تنفك من جهد في السَّير وذلك أسلم أحوالها ، أو تُحَلَبُ في زَمَنِ الْجَدَبِ ، أو تُتَحَرَّ ، أو تُفَصَّدُ لِلتَّعْيِشِ بِدَمِهَا ، وذلك على عادة العرب في فَصْدِ الْإِبِلِ فِي الْجَدَبِ وَالْمَوَامِي . وَمَثَلُ لَهَا :
 « لَمْ يَحْرَمَ مَنْ فَزَدَ لَهُ » يريدون فَصْدَ لَهُ .
 ٤ - الْأَصِيدُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا .
 ٦ - الْوَصِيدُ : فَنَاءُ الْبَابِ .

٣٧٦

٣ - جمع الأمثال ١٩٢/٢ .

(٣٧٧)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الميم وواو الرّدْفِ [الكامل]

- | | | |
|---|------------------------------|-----------------------------|
| ١ | لا كانت الدنيا فليس يسرني | أني خليفتها ولا محمودها |
| ٢ | وجهلت أمري غير أني سالك | طرقا وختها عادها وممودها |
| ٣ | زعموا بأن الهضب سوف يذيبه | قدر ويحدث للبحار جمودها |
| ٤ | وتشاجروا في قبة الفلك التي | مازال يعظم في النفوس عمودها |
| ٥ | فيقول ناس : سوف يدركها الردى | ويمين قوم : لا يجوز همودها |
| ٦ | أتدال يوما قضة من قضة ؟ | فيصير مثل سبيكة جلمودها |
| ٧ | إن فرقت شهب الثريانكبة | فلجذوة المريخ حق خمودها |
| ٨ | وإذا سيوف الهند أدركها البلى | فمن العجائب أن تدوم غمودها |

٣٧٧

- ٢ - وختها : أي قصبتها ، يقال : وخت وخيك : أي قصدت قصدا ، وما أدري أين وحي فلان : أي أين توجه .
- ٤ - تشاجروا : أي تنازعوا .

٣٧٧

- ٦ - القضة : الحصى الصغار ، وأرض ذات حصى أو منخفضه تراها رمل وإلى جانبها متن مرتفع .

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الياء المشددة [الكامل]

- | | | |
|---|-------------------------------|------------------------------|
| ١ | أنا صائم طول الحياة وإنما | فطري الحمام ويوم ذاك أعيد |
| ٢ | لونان : من ليل وصبح لونا | شعري وأضعفني الزمان الأيد |
| ٣ | والناس كالأشعار ينطق دهرهم | بهم فمطلق معشر ومقيد |
| ٤ | قالوا : فلان جيد لصديقه | لا يكذبوا ، ما في البرية جيد |
| ٥ | فأميرهم نال الإمارة بالخنا | وتقيهم بصلاته متصيد |
| ٦ | كن من تشاء مهجنا أو خالصا | وإذا رزقت غنى فأنت السيد |
| ٧ | واصمت فما كثر الكلام من امرىء | إلا وظن بأنه متزيد |

- ١ - قال بعض الصالحين : اجعل الدنيا كيوم صمت ، واجعل فطرك الآخرة .
 ٢ - الأيد : القوي .
 ٣ - المطلق من الشعر : ما كان حرف الروي فيه محركا ، والمقيد : ما كان حرف الروي فيه ساكنا .
 ٦ - الهجنة في الناس والخيل من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقا . والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً ، والمقرق بضد ذلك .

- ١ - صاحب القول هو داود بن نصير الطائي العابد (البيان والتبيين ٣/ ١٧٠ ، ٢٧١) .

(٣٧٩)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الياء [الكامل]

- ١ / وقد كان قبلك ذادة ومقاوِلُ ذادوا فما صرف الخطوبَ زيادُ
 ٢ أمراءُ حُكَّامٍ كأيَّامٍ أتتْ شفعا بها الجمعاتُ والأعيادُ
 ٣ كزيادِ الأمويِّ أو كزيادِ المرِّيِّ إذ ولي فأتين زيادُ؟
 ٤ تُتَنَّى الخناصرُ في الكرامِ عليهم وتُمدُّ نحو سناهم الأجيادُ
 ٥ والمطلقاتُ من النفوسِ كأنما جمعت لها الأغلالُ والأقيادُ
 ٦ وحبائلُ الأيامِ ليس بمفْلِتٍ صقرٌ مكايدها ولا فيَّادُ

٣٧٩

- ١ - يقال : رجلٌ ذائدٌ وذوَّادٌ : أى جامى الحقيقة . والذَّيادُ : الطَّردُ ، تقول : دُذِّتُهُ عن كذا . والمقاوِلُ : الملوكُ ، واحدُهم مِقْوَلٌ ، ويُقال : هم دُونُ الملوكِ .
 ٢ - زيادُ الأمويُّ هو : زيادُ بنُ أبي سفيان . والمرِّيُّ : النابغة وهو : زيادُ بنُ معاويةَ بنِ ضبابِ بنِ جابرِ بنِ يربوعَ بنِ غبِيطَ بنِ مرةَ .
 ٣ - أَفْلَتَ الشيءُ وتَفَلَّتْ وانتقلت بمعنى . الفَيَّادُ : ذَكَرَ اليومَ .

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع السين

[الكامل]

- ١ الله أكبرُ ، ما اشتريتُ بضاعةً إِلَّا وأدرك سُوقَهَا الإِكْسَادُ
- ٢ بَدَنٌ بلا بَدَنِ يَعِيشُ وَكم طَوَى جَسَدٌ سِنِيهِ وما عَلَيْهِ جِسَادُ
- ٣ أَضَحْتُ تُظَنُّ بِكَ الدِيَانَةُ وَالغِنَى وَالْعِلْمُ ، فَاهْتَاَجْتُ لَكَ الْحُسَادُ
- ٤ وَلقد صَفِرَتْ مِنْ الثَّلَاثِ كَأَنَّمَا أَدَمٌ حَوَاكِ مِنَ الْخُلُوِّ مِسَادُ
- ٥ شَغَلَ السَّعَادَةَ عَنْكَ أَهْلُ مِمَّاكَ رَزَقُوا الَّذِي حُرِمَ الْكِرَامُ وَسَادُوا
- ٦ رَقَدُوا وَلَمْ تَرْقُدْ وَنَالُوا مَا أَبْتَغَوْا وَعَجَزَتْ عَنْهُ ، وَلِلْكِيَانِ فِسَادُ
- ٧ وَمِنَ الْمَعَاشِرِ مَنْ يَظَلُّ كَأَنَّهُ ضَمِنَ الْفُؤَادَ يُسَادُ حِينَ يُسَادُ
- ٨ خَمَدَتْ خَوَاطِرُ مِنْهُمْ وَتَكَاتَفَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَكَأَنَّمَا أَجْسَادُ
- ٩ مُهَدَّتْ لَهُمْ فُرُشٌ وَبَاتَ لَدِيهِمْ وَسُدُّ وَبَتْ وَمَا لَدَيْكَ إِسَادُ
- ١٠ مَنْ يُؤْتِ حَظًّا يَبْتَهِجُ وَيَكُنْ لَهُ عِزٌّ ، فَتَرْهَبُ ضَانَهُ الْآسَادُ
- ١١ وَلَوْ أَدَّعَى ظُبَى الْفَلَاةِ وَلَآءَهُ لَعَدَاهُ مِنْ قُنَاصِهِ الْإِسَادُ

٢ - الْبَدَنُ الْأَوَّلُ : الْجَسَدُ . وَالثَّانِي : الدَّرْعُ . وَالْجِسَادُ : الزُّعْفَرَانُ .

٤ - الْأَدَمُ : جَمْعُ أَدِيمٍ . وَالْمِسَادُ : زِقٌّ مِنْ مَسْكٍ ثَقِيٍّ .

٦ - الْكِيَانُ : الطَّبِيعُ .

٧ - الضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ ، وَقَدْ ضَمِنَ الرَّجُلُ - بِالْكَسْرِ - ضَمْنًا فَهُوَ ضَمِنَ وَالْإِسْمُ الضَّمْنُ . يُسَادُ : مِنْ

السِّيَادَةِ ، وَيُسَادُ الثَّانِي : يُصِيبُ كَبِدَهُ السُّوَادُ وَهُوَ دَاءٌ

١١ - الْوَلَاءُ : الصَّدَاقَةُ وَالْقَرَابَةُ . وَعَدَاهُ : أَيْ جَاوَزَهُ . وَالْقَانِصُ : الصَّائِدُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنِيصُ وَالْقَنَاصُ .

وَالْإِسَادُ : إِغْرَاءُ الْكَلْبِ بِالصَّيْدِ .

وقال في الدال المضمومة مع اللام

[الكامل]

- ١ ما سَرَّنِي أَنِّي إِمَامُ زَمَانِهِ تُلْقَى إِلَى مِنَ الْأُمُورِ مَقَالِدُ
- ٢ يا حَارِ إِنَّ الْعُمَرَ حَارٍ فَانْتَبِهْ يَا خَالِدُ أَتَقِي لَيْسَ يُعْرِفُ خَالِدُ
- ٣ فَعَلَامَ تَجْتَلِبُ الْحِمَامَ بِجَهْلِهَا مُهَجُّ تُطَاعِنُ فِي الْوَعَى وَتَجَالِدُ
- ٤ يَرْجُو الْأَبُ الطُّفْلَ الصَّغِيرَ وَطَلَمَا هَلَكَ الْوَلِيدُ وَعَاشَ فِينَا الْوَالِدُ

وقال في الدال المضمومة مع العين وواو الرذف

[الكامل]

- ١ آلَيْتُ ، مَا مُثَرِي الزَّمَانُ وَإِنْ طَفَى مُثِرٌ ، وَلَا مَسْعُودُهُ مَسْعُودُ
- ٢ مَا سَرَّ غَاوِينَا الْجَهُولَ وَإِنَّمَا هَتَفَ الْحَمَامُ بِهِ وَنَاحَ الْعُودُ
- ٣ كَاسَاتُهُ الْمَلَأَى وَعَزَفُ قِيَانِهِ لِلْحَادِثَاتِ بَوَارِقُ وَرُعُودُ
- ٤ هَلَكَتْ سَعُودُ فِي الْقَبَائِلِ جَمَّةٌ وَأَقَامَ فِي جَوِّ السَّهَاءِ سَعُودُ

٣٨١

- ٢ - حَارٍ : مُرْخَمٌ . حَارٍ : نَاقِصٌ ، يُقَالُ : حَرَى جِسْمُهُ : إِذَا نَقَصَ . وَخَالِدُ الْأَوَّلُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَفِي الْقَافِيَةِ : مِنَ الْخُلُودِ .

٣٨٢

- ٤ - سَعُودُ الْقَبَائِلِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا سَعْدُ تَمِيمٍ وَسَعْدُ هَذِيلٍ وَسَعْدُ قَيْسٍ وَسَعْدُ بَكْرِ . سَعُودُ السَّهَاءِ عَشْرَةٌ ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ [الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ، وَهِيَ سَعْدُ الذَّابِحِ] وَسَعْدُ بُلْعٍ ، وَسَعْدُ السَّعُودِ ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ ، وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ سِتَّةُ سَعُودٍ وَهِيَ : سَعْدُ نَاشِرَةٍ ، ثُمَّ سَعْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَعْدُ الْبِهَامِ ، ثُمَّ سَعْدُ الْهَمَامِ ، ثُمَّ سَعْدُ الْبَارِعِ ، ثُمَّ سَعْدُ مَطَرٍ .

٣٨٢

- ٤ - الْوَرَقَةُ مَنَآكِلَةٌ وَأَثْبَتْنَا مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ (سَعْدُ) .

- ٥ بَدْرٌ يُصَوِّرُ ثُمَّ يُحَقِّقُ نَوْرَهُ وَيُغَرِّبُ الْمَرِيخُ ثُمَّ يَعُودُ
- ٦ لَا تَحْمِلُنْ ثِقْلًا عَلَيَّ فَإِنِّي وَهْنَا وَقُدَّامَ الرِّكَابِ صَعُودُ
- ٧ وَالْوَعْدُ يُرْقَبُ وَالنَّجَاحُ لِمَثَلِنَا أَنْ يَسْتَمِرَّ بِمَطْلِهِ الْمَوْعُودُ
- ٨ وَمِنَ الْعَجَائِبِ ظَنُّ قَوْمٍ أَنَّهُ يُثْنِي الْفَتَى بِالْغَى وَهُوَ قَعُودُ

(٣٨٣)

وقال في الدالِ المضمومة مع اللام [السريع]

- ١ كُونِي الثَّرِيًّا أَوْ حَضَارٍ أَوَالُ جَوَازٍ أَوْ كَالشَّمْسِ لَا تِلْدُ
- ٢ فَلَتِلْكَ أَشْرَفُ مِنْ مُؤَنَّثَةٍ نَجَلَتْ فِضَاقَ بَنَسَلِهَا الْبِلْدُ

٣٨٣

- ١ - حَضَارٍ وَالْوَزْنُ : نَجْمَانِ يُسَمِّيَانِ الْمُحْلِفِينَ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ فَيَحْلِفُ الْوَاحِدُ أَنَّهُ ذَاكَ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .
- ٢ - النَجَلُ : النَّسْلُ ، وَنَجَلَهُ أَبَوْهُ : أَيْ وَلَدَهُ ، وَنَجَلُ الشَّيْءِ : أَيْ رَمَى بِهِ .

وقال في الدال المضمومة مع العين

[مجزوء، الكامل]

- | | | |
|---|-----------------------------------|----------------------------------|
| ١ | اقْعُدْ فَمَا نَفَعَ الْقِيَا | مُ وَلَا ثَنَى خَيْرًا قُعُودُ |
| ٢ | غَنَّتْكَ دَنِيَاكَ الْخَلُو | بُ وَحُبُّهَا فِي الْكَفِّ عُودُ |
| ٣ | أَمَّا إِسَاءَتُهَا فَقَدْ | كَانَتْ، وَحُسْنَاهَا وَعُودُ |
| ٤ | وَالْمَرْءُ يَهْبِطُ هَاوِيًّا | وَالْعَيْشُ مِنْ كُلفٍ صَعُودُ |
| ٥ | وَالشَّخْصُ مِثْلُ الْيَوْمِ يَمُ | ضَى فِي الزَّمَانِ فَلَا يَعُودُ |
| ٦ | أَسْعِدْ بِلَا مَنْ فَإِنْ | نَ الْجُودَ بِالنُّعْمَى سُعُودُ |
| ٧ | وَالغَيْثُ أَهْنَوُهُ الذِي | يَهْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَعُودُ |

وقال

فى الدال المضمومة مع الهمزة

[السريع]

- | | | |
|---|---|---------------------------------------|
| ١ | يا سابعاً يَظْهَلُ فى غِرَّةٍ | أَيْنَ وَجِيهِ الْخَيْلِ وَالذَّائِدُ |
| ٢ | آدَى لَهُ فى الدَّهْرِ مَا يَتَغَى | ثُمَّ أَتَاهُ قَدَرٌ آئِدُ |
| ٣ | هَلْ يَأْمَنُ الْحَوْتُ مِنَ الشُّهْبِ أَنْ | يَأْخُذَهُ فى الكُفَّةِ الصَّائِدُ |
| ٤ | أَوْ حَمَلٌ نُزَّهَ فى الْجَوِّ أَنْ | يَغْتَالَهُ بِالْمُدِيَةِ الْكَائِدُ |
| ٥ | إِنْ كَانَ لِلْمَرِيخِ عَقْلٌ فَمَا | يُسْتَرُّ عَنْهُ أَنَّهُ بَائِدُ |
| ٦ | يُوصَى الْفَتَى بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ | كَأَنَّهُ مِنْ بَيْنِهِ عَائِدُ |
| ٧ | يَكْذِبُنِى الرَّائِدُ فى زَعْمِهِ | وَمُهْلِكٌ إِنْ كَذَبَ الرَّائِدُ |
| ٨ | وَالْخَيْرُ لَا يُكْفَرُ فَلْيُحْسِنِ الـ | مُسْلِمُ وَالصَّابِىءُ وَالْهَائِدُ |

(٣٨٥)

١ - الوجيه : من الفحول المشهورة التى تُنسب الخيل إليها ، ويقال إنه كان لغنى ، وقيل لبني أسد . والذائد : فرس لهشام ابن عبد الملك يُذكر أنه من نسل الذائد ، فرس كان لسليمان عليه السلام .

٢ - آدى : كثر وأمكن ، وآند : مُهْلِك .

٣ ، ٤ - الحوت : أحد البروج الاثنى عشر وكذلك الحمل .

٧ - الرائد : الذى يرسل فى طلب الكلا ، وفى المثل : لا يكذب الرائد أهله . الزعم : القول يكون حقاً ويكون باطلاً ، وفيه ثلاث لغات : الضم والفتح والكسر .

(٣) الكُفَّة : حباله الصائد (القاموس) .

(٧) لا يكذب الرائد أهله / مثل ورد فى شرح ديوان الحماسة / المروزقى ١٢٣٩ / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٦٨ والمستقصى ٢ / ٢٧٤ .

- ٩ فَوَائِدُ الْآيَامِ مَحْبُوبَةٌ وَفَاقِدُ لَذَّتْهَا الْفَائِدُ
- ١٠ فَزَجَّ دُنْيَاكَ فَمَا يَخْلُدُ الذُّ نَاقِصُ فِي الْعَيْشِ وَلَا الزَّائِدُ
- ١١ وَإِنَّ مِنْهَا جَ الرَّدَى يَسْتَوِي فِيهِ مَسُودُ الْقَوْمِ وَالسَّائِدُ
- ١٢ وَإِنَّمَا يَلْقَى شُجَاعُ الْوَعَى كَمَا يُلَاقِي النَّافِرُ الْحَائِدُ
- ١٣ تُقْصَفُ بِالْقُدْرَةِ رَضْوَى كَمَا يُقْصَفُ هَذَا الْغُصْنُ الْمَائِدُ
- ١٤ وَلَوْ دَرَى الْمَوْءُودُ مَا عِنْدَنَا مِنْ نَبَأٍ مَا عُتِبَ الْوَائِدُ
- ١٥ قَدْ شِيدَ الْقَصْرُ لِسْكَانِهِ وَغَيْرُ مَنْ يَسْكُنُهُ الشَّائِدُ

ق ٣٨٥

- ٩ - فَادَ يَفُودُ وَيُفِيدُ : أَى مَات .
- ١٣ - تُقْصَفُ : تَكْسَرُ . رَضْوَى : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالتَّسْبِيحُ إِلَيْهِ رَضْوَى .
- ١٥ - شِيدَ : أَى رُفِعَ وَعُلِيَ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ) .

وقال

فى الدّال المضمومة مع الرّاء

[السّريع]

- ١ إن شربوا الرّاح فما شربنا فى الرّاح إلاّ الأزرق البارد
- ٢ لا تطرد الوحش فما يلبث الـ مطرود فى الدنيا ولا الطّارد
- ٣ أخت بنى الصّارِد فى دهرها أصابها سهم ردى صارِد
- ٤ كان لها كرمان : هذا أبى السد سقيا وهذا أبدا وارد
- ٥ لا توحش الوحدة أصحابها إن سُهَيْلا وحده فارِد
- ٦ وكم ترى فى الأفق من كوكب يعظم أن يرمى به المارد
- ٧ خبرتنى أمرا فقل راشدا : من أين هذا الخبر الشّارد؟
- ٨ عليك بالصّدق فلا حظ لى فى كذب ينظمه السّارد
- ٩ من يدين للشّاكهِ أثوابه يُصبّه منها غصن هارد

(٣٨٦)

٣ - صرد السهم : إذا نفذ .

٤ - الكرم : قِلادة وفرع أيضا يشبه بالكرم .

٥ - سهيل منفرد عن الكواكب قريب المجرى من الأفق ، ولذلك يرى كأنه مضطرب لأن الكواكب تكثر حركتها إذا كانت فى الأفق ، فكلما ارتفعت قلت حركتها . من أجل انفراد سهيل واعتزاله الكواكب ، قال الراجز :

إذا سهيل لآح كالوقود فردا كشاة البقر المطرود

٩ - هرد القصار الثوب وهرفته : إذا خرقة .

ق ٣٨٦

(٥) أراجين العرب / محمد توفيق البكرى ٦٧ / القاهرة ١٣١٣ هـ .

(٣٨٧)

وقال أيضا

فى الدّالِ المضمومة مع الحاءِ

[السّريع]

- ١ مولاكَ مَولاكَ الَّذى مالُهُ نِدُّ، وخابَ الكافِرُ الجاجِدُ
- ٢ آمِنُ بِهِ والنَّفْسُ تَرَقى وإنْ لَمْ يَبْقَ إلا نَفْسٌ واحِدُ
- ٣ تَرَجُّ بذاك العفو منه إذا أَلْجَدَتْ ثم انصَرَفَ اللاحِدُ

(٣٨٨)

وقال أيضا

فى الدّالِ المضمومة مع الهاءِ

[المنسرح]

- ١ ما أَسْلَمَ المُسلمونَ شَرُّهُمُ ولا يَهُودُ لَتُوبَةٍ هادوا
- ٢ ولا النصارى لدينهم نَصَرُوا وكُلُّهُم لى بذاك أشهادُ

(٣٨٧)

١ - النَّد بالكسْرِ : المِثْل والنظير ، وكذلك التَّديد والتَّديدة .

(٣٨٨)

١ - هادوا : رجعوا ، يقال : هادَ يهودُ هُودا : تابَ ورجعَ إلى الحقِّ ، فهو هائدٌ ، وقومُ هُودٌ . قال أعرابى : إني امرؤٌ مِن مَدجِه هائدٌ : أى تائب .

(٣٨٩)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع العين

[الخفيف]

- | | | | |
|---|---------------------------|------------------------|----|
| ١ | /صاح ما تضحك البروق شماتا | بحمام ولا تبكى الرعود | ٥٠ |
| ٢ | يا محلى عليك منى سلام | سوف أمضى وينجز الموعد | |
| ٣ | ليت شغرى عن يحلك بعدى | أقيام لصالح أم قعود | |
| ٤ | أرجون أن أعود إليهم | لا ترجوا فإننى لا أعود | |
| ٥ | ولجسمى إلى التراب هبوط | ولروحي إلى الهواء صعود | |
| ٦ | وعلى حالها تدوم الليالى | فنحوس لمعشر أو سعود | |

الذال المفتوحة

(٣٩٠)

قال أبو العلاء

فى الذال المفتوحة مع الهاء

[الطويل]

- ١ سَلَوْا مَعْشَرَ الْمَوْتَى الَّذِى جَاءَ وَافِدَا إِلَيْكُمْ يُخْبِرُ فَهُوَ أَقْرَبُكُمْ عَهْدَا
- ٢ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّ الْبِلَادَ مُقِيمَةٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُمْ ذَلِكَ الْهَضْبَ وَالْوَهْدَا
- ٣ وَلَمْ تُفْتَأِ الدُّنْيَا تَغْرُ خَلِيلَهَا وَتُبَدِّلُهُ مِنْ غُمُضٍ أَجْفَانِهَا سُهْدَا

٢ - الهضابُ : جبال تنبسط على الأرض ، والواحدة هَضْبَةٌ ، والوهْد : ما انخفض من الأرض .

٣ - سهد : أرق . أبو زيد : ما فتئت أذكره وما فتأت أذكره بالكسر والنصب أى مازلت أذكره وما برحت أذكره ، لا يتكلم به إلا مع المجدد ، وقوله تعالى : (تَفَتَّوْا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ) أى ما تفتؤ .

ق ٣٩٠

(٣) سورة يوسف : ٨٥ .

- ٤ تُرِيهِ الدُّجَى فِي هَيْئَةِ النُّورِ خُدْعَةً وَتُطْعِمُهُ صَابَاً فَيَحْسِبُهُ شُهْدَا
- ٥ وَقَدْ حَمَلَتْهُ فَوْقَ نَعَشٍ وَطَالَمَا سَرَى فَوْقَ عَنَسٍ أَوْ عَلَا فَرَسًا نَهْدَا
- ٦ وَلَمْ تَتْرِكْ مِنْ حِيلَةٍ لِتَغْفِرَهُ وَلَمْ يَبْقَ فِي إِخْلَاصِهِ حُبُّهَا جُهْدَا
- (٣٩١)

وقال في

الدال المفتوحة مع الراء

[الطويل]

- ١ أَلَا تَرَحَّمُ الْأَشْيَاخَ لَمَّا تَأَوَّدُوا يَقُولُونَ قَدْ كُنَّا الْغَرَانِقَةَ الْمُرْدَا
- ٢ تَرَدُّوا بِخُضْرٍ مِنْ حَدِيدٍ وَأَقْبَلُوا عَلَى الْخَيْلِ تَرْدِي وَهِيَ مِنْ فَوْقِهَا تَرْدِي
- ٣ وَجَاءُوا بِهَا سَوْمَ الْجَرَادِ مُغِيرَةً يَقُودُونَ لِلْمَوْتِ الْمُطَهَّمَةَ الْجُرْدَا
- ٤ تَرَى إِيَّاهُمْ لَا شَيْءَ سِوَى الْأَكْلِ هُمُ لَهُ جَسَدٌ مَا اسْطَاعَ حَرًّا وَلَا بَرْدَا
- ٥ يُقِلُّ الْعَصَا مُسْتَتَقِلَ الطَّرِيعِ بَعْدَمَا عَلَا فَرَسًا وَاجْتَابَ مَازِيَةً سَرْدَا

(٣٩٠)

٤ - الصَّابُ وَالسَّلْعُ : ضربان من الشجر مُرَّان .

٥ - الْعَنَسُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفَّر . ويقال : فَرَسٌ نَهْدٌ : أي جسيم مُشْرِفٌ ، تقول منه : نَهْدُ الْفَرَسِ بِالضَّمِّ نُهُودٌ ، وَرَجُلٌ نَهْدٌ : أي كَرِيمٌ يَنْهَدُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ .

(٣٩١)

١ - تَأَوَّدُوا : أي تَعَوَّجُوا وَانْحَنَوْا . الْغَرَانِقَةُ : الشَّيْبَانُ ، الْوَاحِدُ : غُرْنُوقٌ .

٣ - سَامَتْ الْجَرَادُ تَسُومُ سَوْمًا : مَرَّتْ سَرِيعًا ، وَالْمُطَهَّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ : التَّامُّ الْخَلْقُ ، وَالْأَجْرُدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرُ .

(٥) اجْتَابَ : لَيْسَ ، السَّرْدُ : الدرع من الخلق .

- ٦ ولا تترك الأيام مردى لطية من الأدم تختار الكبات ولا المرء
٧ ولم يلف منها فارد القمر مخلصا وقد بلغت أحداثها القمر الفرد
٨ وجدنا دريدا من هوازن لم يجد صروف الليالي حين تأكله دردا
٩ رعت قبل نبتا جد عدنان واعترت إيادا فابلت من قبائلها بردا
١٠ يخوف بالذئب المسن وقد مضى له زمن لا يرهب الأسد الوردا
١١ نزلنا بدار كالضيوف ولم نرد براحا لها حتى أجدت لنا طردا

الظفر: الثوب الخلق، والمأذبة: البرع اللينة وقيل البيضاء، وقوله: مردى مقصور: مهلك من الردى، ومردا في آخر البيت ثمر الأراك وكذلك الكبات أيضا ثمره، والقمر: حمير في بطونها بياض الواحد أقمر، وبرد: قبيلة من إياد.

ق ٣٩١

٨ - كان دريد بن الصمة قد نأر بأخيه عبد الله بن الصمة، وقتل قاتله ذؤاب بن أساء بن زيد بن قارب القيسي، وكان عبد الله غزا غطفان ولم يرده شيء حتى غنم وساق الإبل وأخوه دريد معه، ورجع فلما كان بمنقطع اللوى حذره أخوه دريد فلم يقبل منه. فأدركهم القوم واقتتلوا شديدا، وقتل عبد الله وطعن دريد، وانصرفوا عنها صريعين لا يشكون في موت دريد، وكانا ألبا، ثم إنه أفاق وتحيل إلى أن وصل أهله. فلما كان من العام المقبل غزاهم دريد وقد قام برياسة أخيه في بني جشم. فغزا غطفان وفزارة وعيسا ومرة وأشجع وتغلبه، فالتقوا بذات الرمث والأرطى: وشد دريد على ذؤاب بن أساء قاتل أخيه فقتله، وكان فارسا سيذا مطاعا فيهم. وقال:

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لَدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ

ولما أُنشد عبد الملك هذا البيت قال: كاد دريد يبلغ بنسبه آدم وعاش دريد بعد ذلك ذهرا حتى خرف وذهب بصره وأدرك الإسلام فلم يسلم.

الدرد: ذهاب الأسنان، ودريد هو ابن الصمة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

٩ - نبت: هو ابن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ويقال له نابت، وإياد: ابن معد بن عدنان.

١٠ - قيل للأسد ورد لتلطخه بدم الفرائس. الأراك: شجر يُستاك بعبدانه، والبرير: ثمر الأراك، فما كان منه غضا فهو الكبات، وما كان منه نضيجا فهو المرء.

٨ - في الأصل: وكان لما به.

والبيت ورد في شعراء النصرانية/القسم الرابع/من شعراء نجد والحجاز والعراق/٧٦٧ ط بيروت ١٨٩٠ وفه: فقلنا لعبد الله.

(٣٩٢)

وقال أيضا

في الدال المفتوحة مع الجيم

[الطويل]

- | | |
|--------------------------------|---|
| أرى حيوان الأرض غير أنيسها | ١ |
| أتعلم أسد الغيل بعد افتراسها | ٢ |
| وما اتخذ الأبراد سرحان قفرة | ٣ |
| وأضعف من تلقاه من آل آدم | ٤ |
| وأنصفهم ما هابت الوحش سبة | ٥ |
| إذا اقتات لم يفرح بظلم ولا جدا | |
| تُحاول دُرّا أو تحاول عسجدا | |
| ولاشب ناراً أين غار وأنجدا | |
| إذا ما شتا يبغي وقوداً وبرجدا | |
| ولا وقعت من خشية الله سجدا | |

(٣٩٣)

وقال أيضا

في الدال المفتوحة مع الميم

[البسيط]

- ١ هـ ظ / الخَيْرُ كالْعَرْفَجِ الْمَطْوَرِ ضَرَمَهُ رَاعٍ يَنْطُ وَلَمَّا أَنْ ذَكَرَ حَمْدًا
٢ وَالشَّرُّ كَالنَّارِ شُبَّتْ لَيْلَهَا بَغْضًا يَأْتِي عَلَى جَمَرِهَا دَهْرٌ وَمَاهِدًا
٣ أَمَا تَرَى شَجَرَ الْإِثْمَارِ مُتَعِبَةً لَمْ تُجْنِ حَتَّى أَذَاقَتْ غَارِسًا كَمْدًا
٤ وَالشَّاكُ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَانَ مَنِبَتُهُ بِالطُّبَعِ لَا الْغَمْرَ يَسْتَسْقَى وَلَا الثُّمْدَا
٥ لَا تَشْكُرَنَّ الَّذِي يُؤَلِّيكَ عَارِفَةً حَتَّى تَكُونَ لَمَّا أَوْلَاكَ مُعْتِمِدًا
٦ وَلَا تَشِيْمَنَّ حُسَامًا كَى تُرِيقَ دَمًا كَفَاكَ سَيْفٌ لِهَذَا الدَّهْرِ مَا غُمِدَا
٧ وَشَاعَ فِي النَّاسِ قَوْلُ لَسْتُ أَعْهَدُهُ وَذَاكَ أَنَّ رِجَالًا ذَامَتِ الصُّمْدَا
٨ أُمِحْمَدُ الْمَوءُ لَمْ يَهْمُمْ بِمَكْرُمَةٍ يَوْمَا وَيُتْرَكُ مَوْلَى الْعُرْفِ مَا حَمِدَا؟

(٣٩٣)

- ١ - الْعَرْفَجُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَرْفَجَةٌ . وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ نَقْلِ أَحْمَالِهَا ، وَكَذَلِكَ صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْخَوَى . وَضَرَمَهُ : أَلْهَبَهُ ، وَذَاكَ : انْقَدَ .
٢ - هَمَدَتِ النَّارُ : إِذَا طَفَنَتْ وَذَهَبَتِ الْبَتَّةُ ، وَخَمَدَتْ : إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يُطْفَأْ جَمَرُهَا ، وَالْكَابِيَةُ : الَّتِي غَطَاها الرَّمَادُ .
٣ - أَجْنَى الشَّجَرِ : أَى أَدْرَكَ ثَمَرَهُ .
٤ - الْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالثُّمْدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
٥ - ذَامَهُ يَذِيْمُهُ ، وَذَامُهُ يَذَامُهُ ، وَذَمُّهُ يَذْمُهُ : إِذَا عَابَهُ . وَالصُّمْدُ : السَّيِّدُ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْهَوَانِجِ أَى يُقَصَّدُ .

(٣٩٤)

وقال أيضا

في الدال المفتوحة مع الشين

[البسيط]

- ١ قد ساءها العقم لاضمت ولاولدت وذاك خير لها لو اعطيت رشدا
- ٢ ما ياخذ الموت من نفس لمنفرد شيئا سواها اذا ما اغتال واحتشدا
- ٣ ومنشد الخير لا تصغي له اذن قد ضل مذ كانت الدنيا فما نشدا

(٣٩٥)

وقال في

الدال المفتوحة مع الدال

[البسيط]

- ١ من عاش تسعين حولا فهو مغترب قد زایل الأهل إلا معشرا جددا
- ٢ وشاهد الناس من كهل ومقتبل ودال الخطو لا يحصى لهم عددا

(٣٩٤)

١ - عَقَمَتِ المرأة : إذا لم تحمل ، وَرَحِمُ معقومة : أى مسدودة .

٢ - نَشَدْتُ الضالة : إذا طلبتها ، وأنشدتها : إذا عرَفْتُها .

ق ٣٩٥

٢ - الدليف : مشى رويد فويق الدبيب ، وقد دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دليفا .

(٣٩٦)

وقال أيضاً

في الدال المفتوحة مع الباء

[البسيط]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | الصَّدرُ بَيَّتْ إذا ما السُّرُّ زايَلَهُ | فما يُكَنُّ بَنِيَّتٍ بَعْدَهُ أَبدا |
| ٢ | فاحفظْ ضميرَكَ عن خلٍّ تُجَالِسُهُ | فكم خَفَى خفاه ما كَرُّ فَبدا |
| ٣ | وللْحُقودِ علاماتٌ بَيْنَ بها | كما رَأَيْتَ بِشِدْقِ الهادِرِ الزُّبدا |
| ٤ | يَسْتَحْسِنُ المرءُ دُنْيَاهُ فَتُقْلِتُهُ | والعينُ تَسْتَحْسِنُ الهِنْدِيَّ والرُّبدا |
| ٥ | فازْجُرْ هواك وحاذِرْ أَنْ تطاوَعَهُ | فإنه لَغَوِيٌّ طالما عُبدا |

٣٩٦

-
- ١ - كَنَنْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَصَنَنْتُهُ مِنَ الشَّمْسِ . وَأَكَنَنْتُهُ فِي نَفْسِي : أَسْرَرْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : كَنَنْتُهُ وَأَكَنَنْتُهُ بِمَعْنَى .
٢ - خَفَى : مُسْتَتَرٌ ، خَفَاهُ : أَظْهَرَهُ ، وَأَخْفَاهُ : سَتَرَهُ . وَبدا : ظَهَرَ .
٤ - الرُّبْد : طَرَائِقُ السَّيْفِ .
-

ق ٣٩٦

(٤) تَقْلِتُهُ : تَهْلِكُهُ .

(٣٩٧)

وقال أيضًا

في الدال المفتوحة مع الهاء

[البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | حُورِفْتُ فِي كُلِّ مَطْلُوبٍ هَمَمْتُ بِهِ | حَقٌّ زَهَدْتُ فَمَا خُلَيْتُ وَالزُّهْدَا |
| ٢ | فَالْحَمْدُ لِلَّهِ صَابِي مَا يُزِيلُنِي | وَلَسْتُ أَصْدُقُ إِنْ سَمِيتُهُ شُهْدَا |
| ٣ | وَمَا أَظُنُّ جَنَانَ الْخُلْدِ يُدْرِكُهَا | إِلَّا مَعَاشِرُ كَانُوا فِي التُّقَى جُهْدَا |
| ٤ | يَمُضِي النَّهَارُ فَمَا أَنْفَكُ فِي شُغْلٍ | وَلَا أَطِيقُ إِذَا جَنَّ الدُّجَى شُهْدَا |
| ٥ | أَمَّا الْمِهَادُ فَجَنَّبِي فِيهِ مُضْطَجِعٌ | وَالدِّينُ عِنْدَ جُنُوبٍ تَهْجُرُ الْمُهْدَا |

ق ٣٩٧

- ١ - الْحَرْفُ وَالْحِرْفَةُ : الْحَرَمَانُ . وَالزُّهْدُ : خِلَافُ الرِّغْبَةِ ، تَقُولُ زَهَدْتُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ . يَزْهَدُ زُهْدًا وَزَهَادَةً .
٢ - الصَّابُ : الصَّبْرُ . وَالشَّهْدُ وَالشَّهَد : الْعَسَلُ فِي شَمْعِهَا ، وَالشَّهْدَةُ أَخْصَصُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ شِهَادٌ .
٤ - جَنَّ : سَتَرَ ، وَالدُّجَى : الظُّلُمُ ، الْوَاحِدَةُ دُجِيَّةٌ . وَالسَّهَادُ : الْأَرْقُ ، وَقَدْ سَهَدَ بِالْكَسْرِ .

(٣٩٨)

وقال أيضا

في الدال المفتوحة مع الميم

[البسيط]

- ١ نادى حشا الأم بالطفل الذي اشتملت عليه : ونحك لاتظهر ومث كمدًا
- ٢ فإن خرّجت إلى الدنيا لقيت أذى من الحوادث بله القَيْظ والجَمدا
- ٣ وما تخلّص يومًا من مكارهها وأنت لأبد فيها بالغ أمدًا
- ٤ وربّ مثلك وافاها على صغرٍ حتى أسنّ فلم يُحمّد ولا حمدا
- ٥ لاتأمن الكف من أيامها شللا ولا النواظر كفا عن أرمدا
- ٦ فإن أبيت قبول النصح مُعتدياً فاضنّ جميلاً وراع الواجد الصمدا
- ٧ فسوف تُلفى بها الآمال واسعة إذا أجزت مدى منها رأيت مدى
- ٨ وتركب اللجّ تبغى أن تُفید غنى وتقطع الأرض لاتلّفى بها ثمدا
- ٩ وإن سَعدت فما تنفك في تعب وإن شقيت فمن للجسم لو همدًا؟
- ١٠ ثم المنايا فيما أن يُقال مَضَى ذميمة فعل وإما كوكبٌ خمدًا
- ١١ والمرء نضلّ حُسامٍ والحياة له سلّ وأصون للهندي أن غمدا

٢ - بله بمعنى دَع ، والقَيْظ : شدة الحرّ .

٥ - كُفّ بصرُ الرجل : إذا عَمِيَ ، ورَمَدَ بالكسر يَرْمُدُ رَمَدًا : هاجت فهو رَمِدٌ ، وأَرَمَدَ الله عينه فهي رَمِدةٌ .

٨ - الثمّد : الماء القليل .

٩ - هَمَدَ الثوب وغيره يَهْمُدُ هُمُودًا : بلى .

١٢ فلو تكلّم ذاك الطّفْلُ قال له : إِلَيْكَ عَنِّي فَمَا أَنْشِئْتُ مُعْتَمِدًا

١٣ فكيف أحملُ عتبا أن جَرَى قَدْرٌ عَلَى أَدْرَكَ ذَا جِدٍّ وَمِنْ سَمَدًا

(٣٩٩)

وقال أيضا

في الدّال المفتوحة مع القاف

وواو الرّدف

[البسيط]

١ الضُّبْرُ أَرْوَحُ مِنْ حَاجٍ تُكَلِّفُهُ تُرْجَى لَهُ الْخَيْلَ وَالْمَهْرِيَّةَ الْقُودَا

٢ وَالْهَمُّ لِلْحَيِّ إِلْفٌ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يَعُودَ مَعَ الْأَمْوَاتِ مَفْقُودَا

٣ تِلْكَ النَّوَابِغُ خَالَتْ بِدَرْ لَيْلَتِهَا قُرْصًا وَظَنَّتْ ثُرَيَّا اللَّيْلَ عُنُقُودَا

ق ٣٩٨

١٣ - السُّمُودُ : اللّهُ ، وَالسَّامِدُ : الْإِلَهُ وَالْمَغْنَى ، يُقَالُ لِلْقَيْنَةِ : أَسْمَدِنَا أَيْ أَهْلَيْنَا بِالْفَنَاءِ وَغَنَيْنَا . سَمَدٌ : لَهَا ، مِنْ اللّهُ .

ق ٣٩٩

١ - يُقَالُ : حَاجَةٌ وَحَاجٌ وَحُوجٌ وَحَاجَاتٌ . وَالْمَهْرِيَّةُ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَضَاعَةَ ، وَالْقُودُ : الطَّوَالُ الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدَتُهَا قُودَاءُ ، وَالذِّكْرُ أَقُودٌ .

(٤٠٠)

وقال في

الدَّال المفتوحة مع اللام

وواو الرَّدْفِ

[البسيط]

- ١ . أَنْحَتَ جَهْلًا وَقَدْ نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ من الحَمَامِ عَلَى خَضْرَاءَ مَقْلُودَةٍ؟
- ٢ قَامَتْ عَلَى النَّاعِمِ الْأُمْلُودِ هَاتِفَةٌ وما تُشَاقُّ إِلَى بَيْضَاءَ أُمْلُودَةٍ
- ٣ وَأُمُّ دَفَرٍ لَعْمَرِي شَرٌّ وَالِدَةٌ وَبِنْتُهَا أُمُّ لَيْلَى شَرٌّ مَوْلُودَةٍ
- ٤ فَاجْلِدْ أَخَاكَ عَلَيْهَا إِنْ أَلَمَّ بِهَا فَإِنَّهَا أَخَذَتْ وَالْلَّبَّ مَجْلُودَةٍ

مَقْلُودَةٌ : مِنْ قَلَدَهَا السُّحَابُ إِذَا سَقَاهَا حَظًا ، وَالْأُمْلُودَةُ : النَّاعِمَةُ .

(٤٠٠)

- ٢ - يُقَالُ : غَضِنَ أُمْلُودٌ : أَي نَاعِمٌ ، رَجُلٌ أُمْلُودٌ وَامْرَأَةٌ أُمْلُودَةٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ . وَشَابَ أُمْلَدٌ وَجَارِيَةٌ مَلْدَاءُ ، بَيْنَا الْمَلْدَ . وَهَتَفَتِ الْحَمَامَةُ تَهْتِفٌ هَتَفًا : صَاحَتْ .
- ٣ - أُمُّ لَيْلَى : الْخَفَرُ .
- ٤ - الْمَجْلُودُ : مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ .

ق ٤٠٠

(٣) أُمُّ دَفَرٍ : الدُّنْيَا .

(٤٠١)

وقال

فى الدّال المفتوحة مع الهاء

وواو الرّذف

[مخرج البسيط]

- | | | |
|---|-------------------------------------|--|
| ١ | تَرْجُو يَهُودُ الْمَسِيحَ يَأْتِي | وَتَأْمَلُ الدَّهْرَ أَنْ يَهُودَا |
| ٢ | وَكَيْفَ تُرَعَى لَهُمْ عُهْدٌ | مِنْ بَعْدِ مَا ضَيَّعُوا الْعُهُودَا؟ |
| ٣ | وَكُلُّ مَا عِنْدَهُمْ دَعَاوٍ | حَتَّى يُقِيمُوا بِهِ الشُّهُودَا |
| ٤ | غَدَوْا وَأَشْيَاخُهُمْ لَجَهْلٍ | كَوَلَدَةٍ أَوْطَنُوا الْمُهُودَا |
| ٥ | وَلَيْسَ بَيَّتَى عَلَى الرَّوَابِي | وَأِنَّمَا آلَفُ الْوُهُودَا |

ق ٤٠١

- ١ - المسيح عيسى عليه السلام ، سُمى مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه تمسوحاً بالدهن ، وقيل : كان أَمْسَ الرَّجُلِ لَيْسَ لَهَا أَخِيصٌ ، وقيل لأنه كان لا يمسحُ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأً . يَهُودُ : يرجع ويتوب .
- ٥ - الرّأبِيَّة : ما ارتفع من الأرض ، والوَهْدَةُ : ما انخفض .

(٤٠٢)

وقال أيضا

فى الدّال المفتوحة مع السّين

وواو الرّدف

[الوافر]

- | | | |
|---|--------------------------|--------------------------|
| ١ | قضاء الله يبتعث المنايا | فيهلكن الأسود والأسودا |
| ٢ | فعيشا مفضلين أو استمىحا | وسودا معشرا أو لا تسودا |
| ٣ | فما بهج الصديق الدهر إلا | وكر فسر ذا الضغن الحسودا |
| ٤ | يسير بيضه والشود حتى | يبيد برغمها بيضا وسودا |

٤٠٢

- ١ - الأسود : حيات سود
٢ - استمحت الرجل : سأله العطاء ، ومحته : أعطيته .
٣ - يقال : بهجنى هذا الأمر بالفتح وأبهجنى : إذا سرك . والضغن : الحقد .

(٤٠٣)

وقال أيضا

فى الدّال المفتوحة مع الباء

وباء الرّذف

[الوافر]

- ١ أَيْدُ عَلَى التَّنَاسُبِ كُلِّ يَوْمٍ كَأَنِّي لَمْ أَجِبْ بِيَدًا فَبِيدَا
- ٢ وَأَقْصَانِي مِنَ الرُّؤَسَاءِ كَوْنِي وَكَوْنُهُمْ لَخَالِقِنَا عَبِيدَا
- ٣ صَلَاتِي فِي الظُّهَائِرِ لَا اضْطِلَاتِي بِهِنَّ أَرْوَمُ زَبْدًا فِي زَبِيدَا
- ٤ قَضَاءُ اللَّهِ يُفْجِمُنِي وَشَيْكَا وَلَوْ كُنْتُ الْحُطَيْتَةَ أَوْ لَبِيدَا
- ٥ كَأَن ذَوِي التَّنْعَمِ فِي الْبَرَايَا نَعَامُ رَاحَ يَلْتَقِطُ الْهَبِيدَا

٤٠٣

- ١ - بَادَ بَيِّدُ : إِذَا هَلَكَ
- ٢ - زَبَدَتْ الرَّجُلُ أَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ زَبْدًا : أَيْ رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالٍ ، وَزَبِيدُ : مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفَةٌ .
- ٣ - يُقَالُ : أَفْحَمْتُهُ : إِذَا أَسْكَنْتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . الْحُطَيْتَةُ : هُوَ جَرُولُ بْنُ أَوْسِ الْعَيْسَى ، سُمِّيَ الْحُطَيْتَةَ لِقَصَرِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، يُكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِي . وَلَبِيدُ : هُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ يُكْنَى أَبَا عَقِيلٍ .
- ٤ - الْهَبِيدُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ .

٤٥٤

(٤٠٤)

وقال أيضا

فى الدّال المفتوحة مع العین

[الكامل]

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------------|
| ١ | ياصاع لست أريد صاع مكيّلة | فأضيفه لكن أرخم صاعدا |
| ٢ | لا تدنّون من الشرور وأهلها | فتكون من أهل العلا متباعدا |
| ٣ | فالمرء يقعد بالمكارم قائما | ويقوم فى طلب المعالى قاعدا |
| ٤ | خير المواهب ما أتاك ميّسرا | غير الممازج بالمطال موعدا |
| ٥ | /والغيث هنا ما تراه عطية | ما لم يحث بوارقا ورواعدا |
| ٦ | خمس براحتها تعان وراحة | بأشاجع تدعو لأيد ساعدا |
| ٧ | عون له عون إلى أن يبلغ الد | خلاق جل مظاهرها ومساعددا |

ق ٤٠٤

٦ - الأشاجع : عروق ظاهر الكفّ وهى مفرّز الأصابع . والراحة : الكف ، والجمع راح ، والآيد : القوة ، وآد الرجل يشيد أيدا : اشتدّ وقوى .

(٤٠٥)

وقال فى

الدال المفتوحة مع السين

[الكامل]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يَسْتَأْسِدُ النَّبْتُ الْغَضِيضُ فَلَا تُلْمُ | رَجُلًا مَتَى أَبْصَرْتَهُ مُسْتَأْسِدًا |
| ٢ | وَإِذَا حُسِدَتْ فَإِنَّ شُكْرَ فَضِيلَةٍ | أَلَّا تُؤَاخِذَ بِالْإِسَاءَةِ حَاسِدًا |
| ٣ | وَمَنْ الرِّزْيَةِ أَنْ تَبَيَّتَ مُكَلَّفًا | إِصْلَاحَ مَنْ صَحِبَ الْغَرِيزَةَ فَاسِدًا |
| ٤ | وَالدِّينُ مُتَجَرِّمِيَّتٍ فَلَذَاكَ لَا | تُلْفِيهِ فِي الْأَحْيَاءِ إِلَّا كَاسِدًا |

ق ٤٠٥

- ١ - استأسد النبات : قوى والتف . والفص والغضض : الطرى ، وكل ناضج غض ، واستأسد الرجل : اجترأ وأقدم .

(٤٠٦)

وقال أيضاً

في الدال المفتوحة مع العين

[السريع]

- | | | |
|----|----------------------------|---------------------------|
| ١ | كأنما العالم ضأن غدت | للرعى والموت أبو جعدة |
| ٢ | فهاج حائل عكازة | وفارس معتقل صعدة |
| ٣ | وآخر يدرك من قبله | ويترك الدنيا لمن بعده |
| ٤ | عيش كما تفهد لا تخلف | وعيده بل تخلف وعده |
| ٥ | هل يأمن البرجيس في عزه | من قدر يعدمه سعدة؟ |
| ٦ | كأنما النجم لحوف الردى | تأخذه من فرق رعدة |
| ٧ | كم لابن في الأرض لم يذكر | لبناه - مذ بان - ولا دعدة |
| ٨ | أحاذر السيل ومن لى بمن | جاة إذا أسمعني رعدة |
| ٩ | والوقت لا يفتأ في مره | مقرباً من أجل بعده |
| ١٠ | فراقب الخالق بالغيب في الـ | قيمة والنيمة والقعدة |

٤٠٦

- ١ - أبو جعدة : الذئب .
٢ - ويقال : هاج الشيخ هذجانا : وهو مشى في ارتعاش . صعدة : قناة .
٤ - الوعيد في الشر ، والوعد في الخير .
٥ - البرجيس : المشتري
٧ - رجل لابن : أى ذو لبن كما تقول : تامر أى ذو تمر . ويقال : لبنته بالفتح ألبنه وألبنه : إذا سقيته اللبن فأنا لابن .

(٤٠٧)

وقال أيضا

في الدّال المفتوحة مع السين

وواو الرّدف

[المتقارب]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | لَقَدْ غَادَرَ الْعَيْشُ هَذَا السَّوَادَ | يُعَانِي مِنَ الدَّهْرِ بَيْضًا وَسُودًا |
| ٢ | وَتَنَعَّكِسُ الْحَالُ حَتَّى تَرَى | ظِبَاءَ الْأَرَاكِ يُخْفَنَ الْأَسُودَا |
| ٣ | يُنْفَقُ فِكْرِي عَلَى التُّقَى | وَيَأْبَى لَهُ الطَّبْعُ إِلَّا كُسُودَا |
| ٤ | يَسُودُ الْفَتَى كَارِهَا قَوْمَهُ | وَيَأْمُرُهُ اللَّبُّ إِلَّا يَسُودَا |
| ٥ | فَإِنَّ خُمُولَكَ دِرْعٌ عَلَيْكَ | وُقِيتَ بِهَا عَائِبَا أَوْ حَسُودَا |

٤٠٧

- ١ - السَّوَادُ : جماعةُ الناس . ومُعَانَاةُ الشَّيْءِ : معالجته ومُقَاسَاةُ . والْبَيْضُ وَالسُّودُ : الأَيَّامُ وَاللَّيَالَى .
٢ - الْأَرَاكُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ ، الْوَاجِدَةُ : أَرَاكَةُ .
٥ - الْخَامِلُ : الَّذِي لَا نِبَاهَةَ لَهُ وَلَا ذِكْرَ ، وَقَدْ خَمَلَ يَخْمَلُ خُمُولًا وَأَخْمَلْتُهُ أَنَا .

(٤٠٨)

وقال أيضاً

في الدال المفتوحة مع الجيم *

[المتقارب]

- ١ تَرَوْمُ بَجْهَلِكْ لَقِيَا الْكَرَامِ وَلَسْتَ لَذَى كَرَمٍ وَاجِدَا
- ٢ وَتَحْسِبُ أَنْ التَّقَى الَّذِي تُشَاهِدُهُ رَاكِعاً سَاجِدَا
- ٣ تَنْبَهُ فَأَنْتَ عَلَى غِرَّةٍ أَخَاكَ مُسْتَيْقِظاً هَاجِدَا

ق ٤٠٨

- ٣ - هذا ينظر إلى قول رجل من بني أسد :
لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ ثَمَراً أَنْتَ أَكَلُهُ
وقال أبو الطيب المتنبي :
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

ق ٤٠٨

* المختار ١٤٠

(٣) التبيان في شرح ديوان أبي الطيب ٣ : ٢٩٠ / مصطفى البابي الحلبي .

الدَّالُّ الْمَكْسُورَةُ

(٤٠٩)

قال أبو العلاء

في الدَّالِّ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَمْزَةِ
الَّتِي تَجْعَلُهَا الْعَامَّةُ يَاءً

[الطويل]

- ١ حَوَائِجُ نَفْسِي كَالْغَوَانِي قِصَائِرُ وَحَاجَاتُ غَيْرِي كَالنِّسَاءِ الرَّدَائِدِ
- ٢ إِذَا أَغْضَبَ الْخَيْلَ الشَّكِيمُ فَمَا لَهَا عَلَيْهِ أَقْتِدَارُ غَيْرِ أَزْمِ الْحَدَائِدِ
- ٣ وَمَا يَسْبَحُ الْإِنْسَانُ فِي لُجِّ غَمْرَةٍ مِنَ الْعِزِّ إِلَّا بَعْدَ خَوْضِ الشَّدَائِدِ
- ٤ وَمَا كَفَّ عَقْلِي أَنْ يُؤْمَلَ بِائِدًا مِنَ الْأَمْرِ أَنِّي بِائِدٌ وَابْنُ بَائِدِ

١ - قَصُرْتُ الشَّيْءَ أَقْصَرُهُ قَصْرًا : إِذَا حَبَسْتَهُ ، وَامْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ : أَيْ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ
مَرْدُودَةٌ : أَيْ مُطْلَقَةٌ .

٢ - الشَّكِيمَةُ : فَاسٌ اللَّجَامِ . وَالْأَزْمُ : الْعَضُّ

- ٥ أَحِيدُ فَتُشَوِّنِي السَّهَامُ وَلَوْرَمْتُ قِسِيَّ حِمَامِي لَمْ تَجِدْنِي بِحَائِدِ
- ٦ تُذَادُ عَنِ الْحَوْضِ الْغَرَائِبُ ضِنَّةً وَحَوْضُ الرَّدَى مَادُونُهُ كَفُّ ذَائِدِ
- ٧ / لَعْمَرُكَ مَا شَامَ الْغَمَائِمَ شَائِمِي وَلَا طَلَبَ الرُّوضِ السَّحَابِيَّ رَائِدِي ٥١
- ٨ وَكَيْفَ أَرْجَى مِنْ زَمَانٍ زِيَادَةً وَقَدْ حَذَفَ الْأَصْلَى حَذَفَ الزَّوَائِدِ
- ٩ أَرَاكَ ضَنِي فَاهْرُبْ مِنَ الْإِنْسِ طَالَمَا تَبَرَّمُ مُضْنَى مِنْ حَدِيثِ الْعَوَائِدِ
- ١٠ وَقَدْ يُخْلِفُ الظَّنَّ الْمُعِيدُ إَصَابَةً كَمَا أُعَوِّزُ الدَّجَالَ فِي آلِ صَائِدِ
- ١١ وَمَا أَعْجَبْتَنِي لِابْنِ آدَمَ شِيْمَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ
- ١٢ وَتُسْلِيكَ عَنْ نَيْلِ الْفَوَائِدِ سَاعَةً ثَنَتْ وَصَفَ حَتَّى بَعْدَهَا كَاسِمٍ فَائِدِ
- ١٣ وَمَا يَبْلُغُ الْأَحْيَاءُ عِزًّا بِكَثْرَةِ وَهْلِ لِحَصَى الْمَعْزَاءِ قَدْرُ الْفَرَائِدِ؟
- ١٤ لَهُ الْعَدْدُ الْوَاقِي وَلَكِنْ دَنَتْ لَهُ فَمَا أَخَذَتْهُ نَاطِمَاتُ الْقَلَائِدِ
- ١٥ تُقَسِّمُ أَطْوَاقَ الْمَنَايَا وَلَمْ تَزَلْ تَبْتُ سُلُوكًا مِنْ عُقُودِ الْخَرَائِدِ
- ١٦ وَخَالَفَ نَاسٌ فِي السَّجَايَا لِيُشْهَرُوا كَمَا جُعِلَ التَّصْرِيعُ خَتَمَ الْقَصَائِدِ

ق ٤٠٩

- ٥ - رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ : إِذَا لَمْ يُصَبِّ مَقْتَلُهُ ، وَالشَّوَى : الْأَطْرَافُ .
- ٦ - يَعْنِي غَرَائِبُ الْإِبِلِ وَهِيَ تُطْرَدُ وَتُصْرَفُ عَنِ الْمَاءِ عِنْدَ الْوَرِيدِ . وَذَلِكَ أَرَادَ الْحِجَاجُ بِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : « لَا ضَرِبْنَكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ »
- ٧ - شِمْتُ الْبَرَقَ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تَطْرُقُ ، وَالرَّائِدُ : الَّذِي يُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَأِ .
- ٩ - الضَّنَى : الْمَرَضُ . يُقَالُ مِنْهُ ضَنِيٌّ بِالْكَسْرِ ضَنِيٌّ شَدِيدًا فَهُوَ رَجُلٌ ضَنِيٌّ وَضَنِيٌّ مِثْلُ حَرَّى وَحَرٍ . وَتَبَرَّمُ بِكَذَا : إِذَا ضَاقَ بِهِ وَتَأَلَّمَ مِنْهُ .
- ١٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَائِدِ الْيَهُودِي ، كَانَ يُظَنُّ أَنَّهُ الدَّجَالُ فَأَسْلَمَ .
- ١٢ - فَائِدُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَفَائِدُ : مَيِّتٌ .
- ١٣ - الْمَعْزَاءُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ذَاتُ الْحَصَى ، وَالْفَرِيدُ : الشَّدْرُ ، وَاحْدَتُهُ فَرِيدَةٌ .

(٤١٠)

وقال أيضا

في الدال المكسورة مع الراء

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | لَقَدْ رَكَزُوا الْأَرْمَاحَ غَيْرَ حَمِيدَةٍ | فَبَعْدًا لَخَيْلٍ فِي الْوَعْيِ لَمْ تُطَارِدِ |
| ٢ | تَدَاعَوْا فَقَالُوا : نَاسِكٌ وَابْنُ نَاسِكٍ | وَمَا هُوَ إِلَّا مَارِدٌ وَابْنُ مَارِدٍ |
| ٣ | وَمَا زَالَ عَرَّافُ الْكَوَاكِبِ ذَاكِرًا | إِمَامًا كَنَجْمٍ فِي الدُّجْنَةِ فَارِدٍ |
| ٤ | وَمَا يَجْمَعُ الْأَشْتَاتَ إِلَّا مُهَذَّبٌ | مِنَ الْقَوْمِ يُحْمَى بَارِدًا فَوْقَ بَارِدٍ |
| ٥ | إِذَا نَالَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ زُحَلٍ الَّذِي | بَدَا شَرُّهُ لَمْ يَبِغِهِ مِنْ عُطَارِدٍ |
| ٦ | وَإِنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سُعُودٌ فَإِنَّمَا | تَكُونُ قَلِيلًا كَالشَّدُوذِ الشُّوَارِدِ |
| ٧ | أَرَى كَدْرًا عَمَّ الْمَوَارِدَ كُلَّهَا | فَمَتَّ أَوْ تَجَرَّعَ مِنْ خَبِيثِ الْمَوَارِدِ |

٤١٠

- ١ - الْوَعْيُ وَالْوَعْيُ وَالْوَحْيُ : الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ ، ثُمَّ يُسْمَوْنَ الْحَرْبَ وَغَى وَوَعَى .
- ٤ - وَيَحْمَى بَارِدًا فَوْقَ بَارِدٍ أَيْ حَدِيدًا فَوْقَ حَدِيدٍ . يُقَالُ : أَحْمَيْتَ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَهُوَ مُحْمَى وَلَا يُقَالُ : حَمَيْتَهُ .
- ٥ - زُحَلٌ وَعُطَارِدٌ : مِنَ الْخُنُسِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ «عَزَّ وَجَلَّ» فِي كِتَابِهِ . وَزُحَلٌ : هُوَ الْمُقَاتِلُ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَعُطَارِدٌ : هُوَ الْكَاتِبُ وَفِيهِ أَيْضًا صُفْرَةٌ .
- ٧ - الْكَدْرُ : خِلَافُ الصَّفْوِ ، وَقَدْ كَبِرَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ يَكْتَرُ كَدْرًا فَهُوَ كَبِيرٌ وَكَثَرٌ ، وَكَثُرَ بِالضَّمِّ يَكْتُرُ كُدُورَةً مِثْلَهُ .

(٤١١)

وقال أيضا

في الدال المكسورة مع القاف

[الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | أَعْنُ واقِدٍ خَبَرْتَنِي وابنِ جَمْرَةٍ | وَأَلِ شهابٍ خَامِدٌ كُلُّ واقِدٍ |
| ٢ | وما الناسُ إِلَّا خائفو اللهِ وحدهُ | إذا وقع النُّمِيُّ في كَفٍّ ناقِدٍ |
| ٣ | رَقُّوا ورَقَدْنَا فاعْتَلَوْا في هُوَيْنَا | وتلك المَراقِي غيرُ هَذِي المَراقِدِ |
| ٤ | فراقٌ دَدٍ أعطاك غيرَ مُقْصِرٍ | نظامَ الثُّريا أو فَرِيدَ الفَراقِدِ |
| ٥ | إذا خَلَجْتَنِي مِنْ حَيَاةٍ مَنِيَةٍ | فلستُ على الباغِي العَدُوِّ بحاقِدٍ |
| ٦ | وأفَرَقُ مِنْ يَوْمٍ تَصُمُّ غُواتُهُ | فَتُعَوِّلُ إِعوالَ النِّساءِ الفَواقِدِ |

٤١١

- ٣، ٤ رَقِيتُ في الدرجة رَقِيًّا ورُقِيًّا . والمرقاة بالفتح : الدرجة . والهوى : السقوط . والدَّد : اللهو واللعب ، وهو الددن والددا . والفريد : الدرُّ إذا نظم وفصل بغيره .
- ٥ - خلجتنى : أى جَذَبْتَنِي وانتزَعْتَنِي .

وقال أيضا

في الدال المكسورة مع الجيم

[الطويل]

- | | | |
|---|-------------------------------|------------------------------|
| ١ | إذا ما رأيتم غضبة هجرية | فمن رأيها للناس هجر المساجد |
| ٢ | وللدهر سر مرقد كل ساهر | على غرة أو موقظ كل هاجد |
| ٣ | يقولون تأثير القرآن مغير | من الدين آثار السراة الأماجد |
| ٤ | متى ينزل الأمر السماوي لا يفد | سوى شبح رُمح الكمي المناجد |
| ٥ | وإن لحق الإسلام خطب يغضه | فما وجدت مثلا له نفس واجد |
| ٦ | إذا عظموا كيوان عظممت واحدا | يكون له كيوان أول ساجد |

- ٤ - الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته عن قرنه أي يستترها . وقيل الذي تكمي في سلاحه أي تغطى .
- ٦ - كيوان : هو رجل وهو نجم من الخنس لا ينصرف مثل عمر ، وهو أعلاها في الفلك ، وطائفة تعظمه وتزعم أنه سعيد .

(٤١٣)

وقال أيضا

في الدال المكسورة مع العين

[الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | خُطوبٌ تَأَلَّتْ لَا يَزَالُ مُعَذِّبًا | أخوها وحَلَّتْ كُلُّ كَفٍّ وَسَاعِدِ |
| ٢ | وما فَوْقَ هَذِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤَهَّلٌ | لَهُمْ فَقَارِبُ فِي الظُّنُونِ وَبَاعِدِ |
| ٣ | إِذَا جَلَّ خَطْبُ سَاعِدِ الْمَرْءِ ضِدُّهُ | وَلَا خَيْرَ فِي الْإِخْوَانِ إِنْ لَمْ تُسَاعِدِ |
| ٤ | وقد يَهْجُرُ الْحَتْفُ الْقِيَامَ إِلَى الْوَغَى | وَيَطْرُقُ آيَاتُ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ |
| ٥ | فَإِنْ رُمْتَ جُودًا فَلْيَجِيءْ مِنْكَ مُطْلَقًا | وَأَكْرِمُهُ عَنْ تَقْيِيدِهِ بِالْمَوَاعِدِ |
| ٦ | فَأَهْنَأْ غَيْمٍ جَادَ فِي الْأَرْضِ نَائِلًا | غَمَامٌ سَقَاها فِي صُمُوتِ الرِّوَاعِدِ |
| ٧ | وإنَّ الْمَنَايَا لَا يُغِبُّ نُزُولُهَا | فَتَخْفِضُ أَرْبَابَ الْجُدُودِ الصَّوَاعِدِ |

٤١٣

-
- ١ - تَأَلَّتْ : حلفت .
٢ - الْمُؤَهَّلُ : الْمُهَيَّأُ لِلشَّيْءِ الْمِسْرُ لَهُ . وَأَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ تَأْهِيلًا .
٦ - الْغَيْمُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، وَقَوْلُهُ : فَأَهْنَأْ غَيْمٍ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي بَيْتٍ آخَرَ :
وَالْغَيْثُ أَهْنَأُ مَا تَرَاهُ عَطِيَّةً مَا لَمْ يُحْتَبَرْ بِوَارِقًا وَرَوَاعِدًا

(٤١٤)

وقال أيضا

في الدال المكسورة مع الحاء

[الطويل]

- ١ / إذا كنت من فرط السفاه معطلا فيا جاحدا أشهد أنني غير جاحد ٥٢ ظ
- ٢ أخاف من الله العقوبة آجلا وأزعم أن الأمر في يد واحد
- ٣ فإني رأيت الملحين تعودهم ندامتهم عند الأكف اللواحد

(٤١٥)

وقال أيضا

[الطويل]

في الدال المكسورة مع اللام

- ١ يكون الذي سمى من القوم خالدا كذوبا لأن المرء ليس بخالد
- ٢ يجالِدُ محروم على الأمر فاتة وأحرزه بالحظ من لم يجالِدِ
- ٣ أرى كل مولود يناسب والدًا وما كل مولود الأنام بوالد
- ٤ ويجرى قضاء ما لكم عنه حاجز فألقوا إلى مولاكم بالمقالِدِ

٤١٤

- ٣ - لَحَدَ الرجلُ في الدينِ وألحدَ : إذا مالَ عن الحق . وقُرئت : يُلحدون ويُلحدون . ولحدَ القبر أيضا وألحدَه .

٤١٥

- ١ - الخُلْدُ : دوامُ البقاء ، تقول : خَلَدَ الرجلُ يَخْلُدُ خلودا وأخلده الله .
- ٢ - المجالدة : المضاربة بالسيوف . وتجالدَ القومُ واجتلدوا .

٤٦٦

وقال

فى الدال المكسورة مع الراء وواو الردف*

[الطويل]

١ لقد ماتَ جِنِّي الصَّبَا مِنْذُ بُرْهَةٍ وَتَأْبَى عَفَارِي الْقَلْبِ غَيْرَ مُرُودٍ

٢ أَمَرْتُ وَأَمَرْتُ أُمُّ دَفِيرٍ وَإِنْ حَلَّتْ فَكَمْ حَلَّاتٌ قَوْمًا غِدَادَةً وَرُودٍ

العفاري: جمع عفريّة وهو مثلُ العفريت. أَمَرْتُ الناقّة: إذا كانت تَدُرُّ على النّزى، وهو السّحُ للضّرع. وحلّات الوارد عن الماء: إذا منَعَتْهُ.

٣ شَرِبْتُ بَرُودًا لَمْ يَدْعُ نَارَ غُلَةٍ وَعَنْ مَنَكِبِي أَلْقَيْتُ خَيْرَ بُرُودِي

٤ فَإِنْ قَتِيرَ الشَّيْبِ لَمْ يَنْحَمْ جَانِبَا فَكَانَ بَعْكُسٍ مِنْ قَتِيرِ سُرُودٍ

٥ أَقِيمِي فَإِنِّي لَأَرْقِيمِي مُعْجَبِي وَرُودِي فَإِنِّي لَأَهْشُ لِرُودٍ

القَتِيرُ: أَوَّلُ نَبَتِ الشَّيْبِ، والقَتِيرُ: رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ. والسُّرُودُ: الدَّرُوعُ. وقوله: رَقِيمِي مُعْجَبِي مشتقٌّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» وَإِنْ شَتَّ كَانَ الرَّقِيمُ الْكِتَابُ، أَيْ فَإِنْ رَقِيمِي يَغْنَى الَّذِي يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِي أَوْ الْوَحْ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

١ - الصَّبَا: اللّهُو واللّعب، وقد صبا يصبو صَبُوءً وَصُبُوءًا، أَيْ مَالٌ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفَتْوَةِ. مُرُودٌ: عَتُوٌّ.

٢ - وَأَمَرْتُ الشَّيْءَ: صَارَ مُرًّا وَكَذَلِكَ مَرٌّ يَمُرُّ بِالْفَتْحِ مَرَارَةً فَهُوَ مُرٌّ.

٣ - الْبَرُودُ: الْبَارِدُ. قَالَ الشَّاعِرُ.

بَرُودُ الثَّنَايَا وَاضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ

وَالْبَرُودُ أَيْضًا: كُلُّ مَا بَرَّدَتْ بِهِ شَيْئًا، وَالْغُلَّةُ: حَرَارَةُ الْعَطَشِ. وَالْبُرْدُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَبْرَادٌ وَبُرُودٌ.

٥ - رَادٍ يَرُودُ: إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ، وَرَادَتِ الْمَرْأَةُ تَرُودُ رَوْدَانًا فَهِيَ رَادَّةٌ: إِذَا أَكْثَرَتْ الْإِخْتِلَافَ إِلَى بَيْتٍ جَارَاتِهَا، وَالرَّوْدُودَةُ بِالْهَمْزِ وَالرَّادَّةُ: الشَّابَّةُ. الْهَشَاشَةُ: الْارْتِيَاحُ، وَقَدْ هَشَشْتُ بِالْكَسْرِ أَهْشَ هَشَاشَةً: إِذَا خَفَفْتُ.

* فى الأصل وياه الردف وصححه فى الهامش.

٣ - لسان العرب (برد).

٥ - سورة الكهف آية ١٨.

- ٦ أعزُّ بنى الدنيا بغيرِ مَذَلَّةٍ مُبِينٌ وحى منها فقيدُ سُرودِ
٧ بعقاقةِ أَهْلِ العَقِيقِ وَمَنْعِجٍ وزرَّادَةٍ بِالْحَتَفِ أَهْلَ زُرُودِ
٨ فُرُودُ السُّوَارَى والتَّوَائِمُ فى الدُّجَى تُقَرُّ لِرَبِّ صَاغَهَا بِفُرُودِ

(٤١٧)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الدال وياء الردف

[الطويل]

- ١ إذا المرءُ لم يَغْلُبْ من الغَيْظِ سَوْرَةٌ فليسَ وإنْ فَضَّ الصِّفَا بِشَدِيدِ
٢ ومن جَمَعَ الضَّرَاتِ يَطْلُبُ لَذَةً فقد باتَ فى الإِضْرَارِ غَيْرَ سَدِيدِ
٣ وإنْ يَلْتَمِسْ أُخْرَى جَدِيدًا لِحَاجَةٍ فلا يَأْمَنُ مِنْهَا ابْتِغَاءً جَدِيدِ

ق ٤١٦

- ٨ - أفرأذ النجوم : الدَّرَارِى فى آفاق السماء ، وفُرُود فى آخر البيت : مصدر فَرَدَ ، يقال : فَرَدَ وانفرد بمعنى . قال الصَّمَّةُ القشيري :
ولم آتِ البيوتَ مُطَنَّبَاتٍ بِأَكْثِيَّةٍ فَرَدْنَ من الرُّغَامِ

ق ٤١٧

- ١ - من قوله عليه السلام : « ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب » .

(٤١٨)

وقال أيضا

في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف [الطويل]

- ١ كَأْنِي وَإِنْ أُمْسَتْ تَضُمُّ جَمِيعَنَا مَدَائِنُ فِي غَيْرِ الْمَهَامِهِ بِيَدٍ
- ٢ إِذَا قَلْتُ شِعْرًا لَسْتُ فِيهِ بِحَائِبٍ فَمَا أَنَا إِلَّا تَائِبٌ كَلْبِيدٍ
- ٣ وَبَائِيَّةٌ مِنْ ضَعْفِ عَقْلِ نَفْسُنَا كَبَائِيَّةٌ مِنْ شَارِدَاتِ عَبِيدٍ
- ٤ غَدَوْتُ أَعْدُ الْحُرْفَ سَعْدًا كَأْنِي ظَلِيمٌ تَغْذِي رَاضِيًا بِهَبِيدٍ

بائيةٌ في وزن جائية : من باء يبيوء إذا رجع ، وقد يجوز أن يكون من بائ إذا تكبر . وبائيةٌ عبيد أقفر من أهله ملحوب ؟ الهبيد : حب الحنظل .

١ - المهامه : القفار . بيد : جمع بيدا

٢ - خائب : آثم . لبيد بن ربيعة العامري : كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم . وأدرك الإسلام . وقدم على رسول الله « ﷺ » في وفد بني كلاب فأسلموا ، ولم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا واختلفوا فيه . فقال أبو اليقظان هو :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى كساني من الإسلام سربا لا

وقال غيره هو :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه المجلس الصالح

وقال له عمر رضي الله عنه أتشدني . فقرأ له من سورة البقرة وقال ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمني الله سورة البقرة وآل عمران . فزاده عمر في عطائة خمسمائة وكان ألفين فلما كان زمن معاوية أراد أن ينقص له الخمسمائة ، وقال له : هذان الفودان فما بال هذه العلوة فقال : أموت الآن وتبقى لك الفودان والعلوة . فرق له وتركه فمات بعد ذلك ببسیر .

٣ - بائية عبيد « أقفر من أهله ملحوب فالحقبيات فالذنوب » . وفيها أبيات كثيرة خارجة عن الوزن منها .

والمرء ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب

٤ - الحرف : الحرمان ، والمحارف : المحروم . والظليم : ذكر النعام ، والهبيد : حب الحنظل .

٢ - ديوان لبيد ٣٥٧ وقال : (أورده المرزباني في معجمه ٣٣٩ وهو يروى في أبيات لفروة بن نفاثة السلولى . ونسبه أبو حيان في البحر ٢ : ٢٩٥ للنافثة . وانظره في طبقات الشعراء ١٤٩ . والأغاني ١٤ : ٥٤ والروض الأنف ٢ : ٣٣٨ والدميرى ٢ : ٤١٢ وأسد الغابة ٤ : ٢٦١ والعيني ١ : ٦ والإصابة ٣ : ٦٥٦ والخزانة ١ : ٣٣٧ . ورجح صاحب الاستيعاب أن يكون لنفاثة والصحيح أن لبيدا رثى أخاه أربد في الإسلام بقصائد عدة .

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[الطويل]

- ١ خَوَى دَنْ شَرَبُ فاستجابوا إلى التُّقى فَعِيسُهُمْ نَحَوَ الطُّوْفِ خَوَادِ
٢ تَوَى دَيْنٌ فِي ظَنِّهِ مَا حَرَّائِرٌ نَظَائِرَ آمٍ وَكُلْتُ بِتَوَادِ

الرَّفْعُ عِنْدِي فِي دَيْنٍ أَصَحُّ . خَوَادِ : جَمْعُ خَادِيَةٍ ، مِنْ خَدَى الْبَعِيرُ يَخْدِي وَهُوَ مِثْلُ وَخَذَ يَخْذُ ، وَتَوَادِ : جَمْعُ تَوْدِيَةٍ وَهُوَ عَوْدُ الصُّرَارِ . وَآمٍ : جَمْعُ أَمِيَةٍ .

- ٣ رَوَيْدَكَ لَوْلَمْ يُلْحِدِ السِّيفُ لَمْ تَكُنْ لِتَحْمِلَ هَامَ الْمُلْحِدِينَ هَوَادِ
٤ تَغْيِرَتِ الْأَشْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَنْ لَجَوَادٍ مَائِلًا بِجَوَادِ
٥ فَمَا لِلسَّوَادَى بِالْمَعَاشِرِ فِي الدَّجَى لَقَدْ غَفَلَتْ عَنْ رِحْلَةٍ بِسَوَادِ

الْجَوَادَى الْأُولَى جَمْعُ جَادِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْجَدَا وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْجِدِ . وَالسَّوَادَى : جَمْعُ سَادِيَةٍ مِنْ سَدَتِ النَّاقَةُ بِيَدِهَا فِي السَّيْرِ وَسَوَادٍ فِي الْقَافِيَةِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ

ق ٤١٩

- ١ - خَوَى الدَّارُ : خَلَتْ ، وَكَذَلِكَ خَوَى الْمَرْأَةُ : خَلَا جَوْفُهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالذَّنْ : خَايَةِ الشَّرَابِ وَالْجَمْعُ دَنَانٌ . وَالشَّرْبُ : جَمْعُ شَارِبٍ مِثْلُ صُحْبٍ وَصَاحِبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْعِيسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ .
٥ - السَّدَوُ : مَدُّ الْيَدِ . وَالْإِبِلُ تَسْدُو بِأَيْدِيهَا فِي سَيْرِهَا إِذَا مَدَّتْهَا .

٣ - ديوان عبيد ص ١٠ .

- ٦ وليس ركابى عن رضى عوادنا ولكن عداها أن تسيّر عواد
٧ أتجمع في ربع قيان كأنها شوادن باللحن الخفيف شواد ؟

عَوَادُنْ : جمع عادن وهو المقيم . وشَوَادُنْ : جمع شادين وشادنة . وشَوَادِ : جمع شادية . وهذا يقال له تجنيس التنوين .

- ٨ بَوَادٍ نأت عن العيون وعنده بَوَادُنْ للأمر القبيح بَوَادِ
٩ وما تُشبه الشمس الروادن مُرْدَا كَخَيْلِ بِمِيدَانِ الْفَسُوقِ رَوَادِ
١٠ وكلُّ رَوَادٍ لَا تُصَابُ أَيْتَةً متى نُوزِعَتْ فِي مَنْطِقٍ لِرَوَادِ
١١ فهل قاتلُ مِنْهُنَّ غِيْدَاءَ مَرَّةً فَوَادٍ وهل للمومساتِ فَوَادِ ؟

رَوَادٍ بفتح الراء : فى معنى الكثيرة الذهاب والمجىء . وِرَوَادٍ بكسر الراء : مصدر رآدته روادا . وفَوَادٍ الأولى : الفاء فاء عطف من قوله : وَدَى الْقَتِيلُ فَهُوَ وَادٍ . وفَوَادٍ فى آخر البيت من الفداء

- ١٢ تَفَرَّعَتِ الْجُرْدَ الْعِرَابَ لِعَزَّةٍ كَوَادُنْ بَيْنَ الْمُقْرِفَاتِ كَوَادِ
١٣ تَرَوْحُ إِلَيْهِنَّ الْغَوَاةُ عَشِيَّةً وَهْنٌ عَلَى ضِدِّ الْجَمِيلِ غَوَادِ
١٤ حَوَى دِينَ قَوْمٍ مَالَهُمْ فَنَفْسُهُمْ إِلَى الْفَتَكَاتِ الْمُخْزِيَاتِ حَوَادِ
١٥ وَقَامَتْ عَلَى أَهْلِ الرِّشَادِ نَوَادِبِ وَغَصَّتْ بِأَهْلِ الْمُنْدِيَاتِ نَوَادِ

٧ - القيان : جمع قينة : وهى الأمة مغنية كانت أو غير مغنية ، والشادن : ولد الطيبة . وشَدْنُ الغزال شَدُونًا : قوى واستغنى عن أمه . والشادى : المغنى .

١٢ - الجُرد : جمع أجرد ، والأجرد من الخيل الذى رَمَتْ شعرته وقصرت ، وهو مدح . والعرا ب من الخيل خلاف البراذين . والكُودن : البرذون يُوكف ويشبه به البلبد . والمقْرِفُ : الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك . وكَوَادٍ : أى مبطنة .

١٥ - المُنْدِيَاتِ : الدواهى .

- ١٦ أوى دَيْرَ نَصْرَانِيَةٍ مُتَظَاهِرٌ بُنْسِكِ إِلَّا إِنَّ الذَّنَابَ أَوَادِ
١٧ سَوَى دَيْدَنَ الْجَهَّالِ يَذْهَبُ عَنْهُمْ وَقَدْ طَالَ جَهْرِي فِيهِمْ وَسَوَادِ
١٨ وَتَدْرِي الْمَوَاضِي مَا دَوَاءُ دَوَائِبِ يَبْتَنَ لِرَهْطِ الْمَرْءِ شَرُّ دَوَادِ

الدَّوَادِي : جمع دَوْدَاةٍ ، وهى أَرْجُوحةٌ لَصِيَّانِ الْأَعْرَابِ يَتَخَذُونَهَا فِي كُتُبِ الرَّمَالِ ، وهى خَشَبَةٌ يَأْخُذُ هَذَا بِطَرَفِهَا وَيَأْخُذُ صَاحِبُهُ بِالطَّرَفِ الْآخَرِ .

- ١٩ / وَإِنَّ دَوَادَا حِينَ أَنْكَرَ عَقْلَهُ لِغَيْرِ مُقَيَّتٍ عِنْدَ أَمِّ دَوَادِ
٢٠ أَتَأْمَلُ رِيًّا بِالْوُرُودِ رَكَائِبُ صَوَادِرُ عَنْ صَدَاءٍ وَهِيَ صَوَادِ ؟

١٦ - أَوَادٍ : جمعُ أَوِيَةٍ ، أى خَاتَلَةٍ . يُقَالُ : أَدَا السَّبْعَ لِلْفَزَالِ يَأْدُو أَدْوَا خَتَلَهُ لِيَأْكُلَهُ .

١٧ - السَّوَادُ : السَّرُّ .

٢٠ - صَدَاءُ : رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَعْذِبُ مِنْ مَائِهَا : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هِيَ صَدَاءٌ عَلَى مِثَالِ صَدْعَاعٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : مِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ أَوَّلَ صَدَاءٍ فَيَقُولُ : صُدَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فِيهَا صِيْدَاءَ بِيَاءٍ بَيْنَ الصَّادِ وَالذَّالِ .

١٩ - وَأَرَادَ بِالْبَيْتِ مَا حَدَّثَ مِنْ أَبِي دَوَادٍ الْإِيَادَى وَابْنَهُ دَوَادَ .

(٤٢٠)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع السين

[البسيط]

- ١ مازالت الروح قبل اليوم فى دعة حتى استقرت بحكم الله فى الجسد
- ٢ فالآن تلك وهذا من قذى وأذى لا يخليانك بلة الغل والحسد
- ٣ قال الدنى لمال كان ساد به : لأكر منك لولا أنت لم أسد

٤٢٠

٢ - بلة : بمعنى دع . بلة : كلمة مبنية على الفتح مثل كيف : ومعناها دَع . قال كعب بن مالك يصف
السيوف :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بلة الأكف كأنها لم تُخلق

قال الأخفش : بلة هاهنا بمنزلة المصدر ، ويجوز نصب الأكف على معنى دع الأكف .

٤٢٠

٢ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى - مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٦ ص ٢٤٥ : فترى الجماجم ضاحيا
هاماتها .

٤٧٣

وقال

فى مثل ذلك أيضا

[البسيط]

- ١ لا بد للروح أن تنأى عن الجسد فلا تُخَيِّم على الأضغان والحسد
٢ واجعل لعزمتك الظلماء ناجية نجومها كغلوب النسع والمسد
٣ فهل تحاذر من طعن السماك ردى أم بالهلال توقى مخلب الأسد
٤ من لا يسد ويسد فى حناده ويسد خيرا إلى العافين لا يسد
٥ حمل المدجج تركا فوق هامته أشف للرأس من وضع على الوسد

يسد : يقول السدّاد ، ويسد : من الإسناد ، وهو سير الليل . والترك : بيض الحديد .

- ٦ وضربة القرن فى الهيجاء منتصرا أولى به من خصام الجيرة الفسد
٧ ومغرم بالمخازى طالب صلة مغرى بتنفيق أشعار له كسد

- ١ - تنأى : تبعد . وخيم : أقام . والضغن : الحقد .
٢ - الناجية : الناقة السريعة . غلوب : آثار . المسد : الحيل من ليف أو خوص . وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها .
٥ - رجل مدجج ومدجج : أى شاك فى السلاح ، تقول منه : تدجج فى شكته أى دخل فى سلاحه . وأشف : أفضل .
٦ - القرن بكسر القاف الكفء فى الشجاعة . والهيجاء : الحرب تمّد وتقصّر .
٧ - المغرم : المولع بالشىء الملازم له .

(٤٢٢)

وقال أيضا

[البسيط]

فى مثل ذلك

- ١ إن كان قلبك فيه خوفٌ بارئهِ فلا تجاوزَ حِذارَ الله بالحسدِ
- ٢ هما نقيضانِ لا يُستَجْمعان به والطبى غيرُ مقيم فى ذرى الأسدِ
- ٣ والروح فى حبِّ دُنياها معذبةٌ حتى يُقالَ لها : بينى عن الجسدِ
- ٤ ما لا تُطيقُ هلاكٌ حينَ تحمله والدُّرُيهلك دُونُ النظمِ فى المسدِ

(٤٢٣)

وقال أيضا

[البسيط]

فى مثل ذلك

- ١ نَعَمْ الوِسادُ يَمِينِي ما بَقِيَتْ لها وإن أُغِيْبَ أوْسَدُها فَاتَّسَدِ
- ٢ التُّرْبُ جَدِّي ، وساعاتي ركائبُ لى والعيشُ سَيْرِي، وموتى راحةُ الجسدِ
- ٣ العينُ من أرقٍ ، والشخصُ من قَلِي والشخصُ من قَلِي
- ٤ أنْبَهْ وُسْدُ فهِمَا هُمُ تَكابُدُهُ واخْمَلْ إذا شئتَ أنْ تحظى ولا تَسُدِ
- ٥ وأَجِبْنِ أو اشجَعْ فطُرُقُ الموتِ واحدةٌ والطبى فيهنَّ مثلُ السَّيدِ والأسدِ
- ٦ وذاتُ عِقْدٍ تُلَاقِي من أذى وقْدَى كما تُلاقِيه ذاتُ الحَطْبِ والمَسَدِ

٤٢٣

- ١ - الوِسادَةُ والوِسادُ : المخدة : والجمع وسائد ووُسْد ، وقد وُسْدَتْه فتوسَّد .
- ٣ - الأرق : السهر . وقد أرقَ بالكسر أى سهرَ ، وانتزعت على افتعلت ، فأنا أرق .
- ٥ - السَّيد : الذئب ، والجمع سيدان . والأنتى سيدة ، عن الكسانى .

(٤٢٤)

وقال أيضاً

فى مثل ذلك

[البسيط]

- ١ قد أهبطُ الروضةَ الزهراءَ عازبةً سدّى لها الغيثُ نسجاً فالنباتُ سدّ
 - ٢ تمسى الشقائقُ فيها وهى قانئةٌ مماسقها رُعافُ الجدّى والأسدِ
- قانئةٌ : شديدةُ الحُمرِ . والرُعافُ : أولُ المطر . والجدى والأسد من النجوم .
- ٣ يَغْنَى بنو الملكِ إن حلّوا بساحتِها عن الزَّرابى والأنماطِ والوسدِ
 - ٤ لاجِسٌ للجسمِ بعد الروحِ نعلُمُه فهل نُحسُّ إذا بانَتْ عن الجَسَدِ ؟
 - ٥ والطبعُ يهوى إلى ما شانَ يطلبُه لكن يُجرُّ إلى مازانَ بالمَسَدِ
 - ٦ وفى الفرائزِ أخلاقٌ مذمومةٌ فهل تُلامُ على النِّكراءِ والحَسَدِ ؟
 - ٧ أهكذا كان أهلُ الأرضِ قبلَكُم أم غيَّروا بسجايَا منهم فُسَدِ

٤٢٤

- ١ - العازبُ : الكلأُ البعيد ، وكلما بُعد عن الناس كان أبقى له . سدّ : أى ندّ .
- ٢ - قانئة : شديدةُ الحُمرِ . وحى النعمانُ أرضاً كثيرةَ الشقائق فأضيفت إليه .
- ٣ - الزَّرابى : البُسط ، والواحدة زَرْبِيَّة . والنمط : ضربٌ من البُسط ، والجمع أنماط .
- ٥ - الشين : خلاف الزين . يقال : شانه يشينه . والمشائن : المعائب والقبائح .
- ٧ - فُسَدَ الشيء فهو فُسَيْدٌ . حكاها ابن دريد ، والجمع : فُسُد .

٤٧٦

(٤٢٥)

/ وقال أيضاً

٥٤٩

[البيط]

فى مثل ذلك

- ١ ما الخيرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له ولا صلاةٌ ولا صُوفٌ على الجسدِ
- ٢ وإنما هو تركُ الشرِّ مُطرحاً ونفضُكَ الصِّدرَ من غِلٍّ ومن حَسَدِ
- ٣ مادامت الوحشُ والأنعامُ خائفَةً فرساً فما صَحَّ أمرُ النسكِ للأسدِ

٤٢٥

٣ - الفَرَسُ هنا : مصدرُ فَرَسَهُ يَفْرِسُهُ فَرَساً . إذا دَقَّ عُنُقَهُ .

٤٧٧

(٤٢٦)

وقال أيضا

في مثل ذلك

[البسيط]

- | | | |
|---|------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | خدرُ العروسِ وإن كانت مُحِبَّةً | أدهى وأفتكُ من عرِّيسةِ الأسدِ |
| ٢ | وشركةُ الخُلِّ فيما هان تُفسدُهُ | عليك فاتقُ من أخلاقِكَ الفُسْدِ |
| ٣ | ما عاشَ جسمانِ في الدنيا بواحدةٍ | من النفوسِ ولا النفسانِ بالجسدِ |
| ٤ | ونِيَّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آيَّةٌ | صدرَ الفتى فليُحاذِرْ صائدَ الحسدِ |
| ٥ | كم سادَ في مدَّةِ الأيامِ من رجلٍ | ثم انقضى فهو مثلُ المرءِ لم يسُدِ |

٤٢٦

١ - الخدرُ: سترٌ للجارية في ناحية البيت أو المودج ، والجارية مخدرة .

٤٧٨

(٤٢٧)

وقال أيضا

في مثل ذلك

[البسيط]

- | | | |
|---|---|----------------------------------|
| ١ | ما يُحَسِّنُ المرءُ غيرَ الغشِّ والحسدِ | وما أخوك سوى الضَّرْغامةِ الأسدِ |
| ٢ | لاخيرَ في الناسِ إن ألقوا سيادتهمْ | إليك طَوْعا فحالْفهمْ ولا تُسدِ |
| ٣ | فليس يَرْضَوْنَ عن والٍ ولا مَلِكٍ | ولو أتوا بالأمانى في قُوى مَسَدِ |
| ٤ | جاءوا الفَخارَ بأموالٍ لهم نُفْقٍ | ولم يجيئوا بأخلاقٍ لهم كُسدِ |
| ٥ | وإن تكن هذه الأرواحُ خالصةً | فهن يفسدنَ في أرواحنا الفُسدِ |
| ٦ | وقد رأينا كثيرا بيننا جسدا | بغير رُوحٍ فهل رُوحٌ بلا جسدٍ ؟ |
| ٧ | تطهَّرتُ بنبيذِ التمرِ طائفةً | وقد أجازوا طهورا بالدمِ الجسدِ |
| ٨ | فالحمدُ لله ما نفسي بساميةٍ | ولا بناني على أيدي العُفاةِ سَدِ |

٤٢٧

٧ - صار أبو حنيفة رحمه الله من بين معظم أصحابه وفقهاء الأمصار إلى إجازة الوضوء بنبيذ التمر في السفر ، الحديث ابن عباس أن ابن مسعود خرج مع رسول الله ﷺ « ليلة الجن . فسأله : هل معك من ماء ؟ فقال : معي نبيذ في إداوة . فقال رسول الله ﷺ » : أصبت ، فتوضأ به وقال : شرابٌ وطهور . وحديث أبي رافع مولى ابن عمر لثله عن ابن مسعود ، وفيه : فقال رسول الله ﷺ « : ثمرة طيبة وماءٌ طهور ، ورد أهل الحديث هذا الخبر لضعف رواته . الجسد : الدَّم . والجسيدُ والجاسدُ : ما يبس منه .

٨ - سَدٍ : أى نَدٍ .

٤٧٩

(٤٢٨)

وقال في

الدال المكسورة مع الغين

[البسيط]

- ١ مَلَلْتُ عَيْشِي فَعُوجِي يَامَنِيَّةُ بِي وَذَقْتُ فَنِيهِ مِنْ بؤْسٍ وَمِنْ رَغَدٍ
- ٢ غَدِي سَيُوجَدُ أَمْسِي لَا يُنَازِعُنِي فِي ذَاكَ خَلْقٌ ، وَأَمْسِي لَا يَصِيرُ غَدٍ

(٤٢٩)

وقال

في الدال المكسورة مع العين

[البسيط]

- ١ نَفْسٌ قَدْ اسْتَوْدَعَتْ جَسْمًا إِلَى أَمَدٍ فَإِنْ تَفَارَقَ بِالْمَقْدَارِ لَا تَعْدِ
- ٢ أَوْعَدُ وَعْدٌ سَوْفَ يَأْتِي بَعْدَنَا زَمَنٌ كَأَنَّنا فِيهِ لَمْ نُوعِدْ وَلَمْ نَعِدْ
- ٣ تَصَعَّدَ الْفَكْرُ ثُمَّ ارْتَدَّ مُنْحَدَرًا فَحَارَ بَيْنَ هُبُوطِ الْمَلِكِ وَالصَّعْدِ
- ٤ لَو تَسَلَّكَ الرُّوحُ فِي الْأَجْبَالِ عَالِمَةً كَعَلِمْنَا هَدَمَتَهَا كَثْرَةُ الرَّعْدِ

٤٢٨

- ١ - الرغد : لين العيش . يقال : عيشة رغد ورغد أى واسعة طيبة . وقد رغد عيشهم ورغد .

٤٢٩

- ٢ - أوعد في الشر ، ووعد في الخير . قال الفراء : يقال : وعدته خيرا وشرًا ، فإذا أسقطوا الخير والشر ، قالوا في الخير الوعد والعدة ، وفي الشر الإبعاد والوعيد ، فإن أدخلوا الباء في الشر جاءوا بالألف . قال الراجز : أوعدني بالسجن والأداهم .

٤٢٩

- ٢ - التاج [دهم] .

٤٨٠

(٤٣٠)

وقال في

الدال المكسورة مع الدال

[البسيط]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | اَضْمْتُ وَإِنْ تَابَ فَانْطَقْ شَطْرَ مَا سَمِعْتُ | أُذْنَاكَ فَالْقَمُ نَصْفُ اثْنَيْنِ فِي الْعَدَدِ |
| ٢ | وَاجْعَلْهُ غَايَةً مَا يَأْتِي اللِّسَانُ بِهِ | وَإِنْ تَجَاوَزَ لَمْ يَقْرُبْ مِنَ السَّدِّ |
| ٣ | النَّاسُ أَجْمَعُ مِنْ دُنْيَاهُمْ خُلِقُوا | فَمَا انْتَقَالُكَ مِنْ أَدٍّ إِلَى أَدٍّ |
| ٤ | بَعْدًا لَهُمْ مِنْ رَجَالٍ لِأَحْلُومٍ لَهُمْ | يَمْشُونَ فِي الْوَعَثِ إِعْرَاضًا عَنِ الْجَدِّ |
| ٥ | وَدِدْتُ أَنْ إِلَهِي كَانَ غَادَرَنِي | وَمُدَّتْ فِي يَدَيْهَا أَقْصَرُ الْمُدِّ |
| ٦ | تُخَاصِمُ الْحِظَّ فِي شَيْءٍ يَجُودُ بِهِ | وَرَاحَ خَصْمِكَ مِنْهُ بَيْنَ اللَّدِّ |

٤٣٠

١ - يقول : إنما خُلِقْتُ لك أذنان اثنتان وفم واحد ، ليكون كلامك على النصف من مَسْمُوعِكَ . وإن كان الأولى ترك الكلام جملة ، فإن أُبَيِّتَ من ذلك ولم تُهْدَ لسلوك تلك المسالك ، فليكن كلامك نزرا . وبالنسبة إلى ما تسمعه شطرا ، فذلك أقرب إلى السلامة وأبعد من الملامة والندامة . وإن نَكَبْتَ عن هذا الجدد لم تقرب من السَّدِّ . والسَّدَادُ : الصواب من القول والعمل . والسَّدُّ مقصورٌ منه قال الأعشى :

ماذا عليها وماذا كان ينقصها يوم الترحل لو قالت لنا سَدَا

٤ - الوعثُ : أرضٌ سهلةٌ تَغِيبُ فيها القدمُ ويصعب فيها المشى .
والجديد : أرضٌ صلبةٌ مستوية .

(٤٣١)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[البسيط]

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | إذا غدوت عن الأوطان مُرتحلاً | فضاه فى العينِ حَذَفَ الواوِ مِن يَعِدِ |
| ٢ | كانت فبانَتْ وما حنَّتْ إلى وطنٍ | وعاد غادِ إلى وكرٍ ولم تُعِدِ |
| ٣ | سَعَدَتْ إن كُنْتُ بحرًا فائضاً بجَدَى | والبحرُ ليس بمحسوبٍ من السُّعْدِ |

المفردات هـ

غفر الله له ولوالديه

المحتويات

صفحة

كلمة التحقيق	٣
لوحات من المخطوط	١٧، ١٥، ١٣، ١١، ٩
مقدمة أبي العلاء المعري	١٩
قافية الهزمة	٥٩
» الألف اللينة	٨٧
» الباء	١٠١
» التاء	٢٢٥
» الثاء	٢٨٩
» الجيم	٣٠٣
» الحاء	٣٤١
» الخاء	٣٧٥
» الدال	٣٨٥

المجلة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٨١/١٩٩٢

ISBN 977-01-2947-x